

حزب الاستقلال العربي

بيانه وقانونه



١٩٣٢-١٣٥١

القدس الشريف

مطبعة « العرب » القدس

بيان

حزب الاستقلال العربي

لم يبق احد لم يشعر بما طرأ على الحركة الوطنية الاستقلالية في هذه البلاد من ضعف وفتور ، وما وقعت فيه من اضطراب وانحلال وفوضى ، وما تسلط عليها من اهواء ونزعات زعزت آساسها ، وبدلت اغراضها ومرامها . فبعد ان كانت قضية استقلالية تحمل خواص القضية العربية الكبرى ، وتحفظ بمزاياها الشريفة ، وتكافح الاستعمار ووجهاً لوجه ، اصبحت قضية محلية تتأثر بالنزعات الشخصية والاهواء العائلية والقوى الانتخابية الى

حد كبير . واذا كانت الحركة الوطنية وقفت في ادوارها الاخيرة موقف الكفاح ، فلم يكن ذلك منها في الاعم الاغلب موقفاً صريحاً لا موارد فيه ، وانما كان موقف عجز ومسكنة ، محصوراً بمقاومة القضية المصطنعة التي نكبتنا بها الاستعمار ليلبينا بها عن اغراضنا المقدسة العليا .

بل لقد اصبحنا وليس لنا في هذه البلاد قضية استقلالية نكافح دونها ، ونرد الادعاء الاستعمارية عنها ، وصرنا الى حالة نستبيغ معها وطأة المستعمر ، ونستمرى اساليبه ، وتهاقت على نيل رضاه بالتقرب والزلقي ، وتبادل الاستنصار به ليغلب فريق منا فريقاً سعيًا وراء قضايا الاشخاص والاهواء . ولما كان من الجريمة الوطنية ان تصحح قضيتنا الاستقلالية التي اسس بنائها على هامات شهداء العرب في جميع الاقطار العربية ، ورفعت قواعدها على مناكب المجاهدين الابرار ، رهن القضايا الشخصية ، وفريسة تلك النزعات والحزبيات المحلية ، وان لا يكون لفريق الاستقلاليين الذي عمل مع الجماعات العربية في ميدان القضية العربية الاستقلالية الكبرى ، ولمن يجري على مبادئهم وينحو نحو غايتهم ، كيان مستقل ينضون تحت لوائه لاستئناف الجهاد الوطني وفقاً لمبادئ التي اعتنقت وبشر بها تبشيراً خالصاً لوجه الله والامة والوطن ، فان موقعي هذا البيان

اعتقدوا انه ان الاوان لاقامة مثل هذا الكيان ، والقيام بحركة وطنية خالصة على يد حزب سياسي استقلالي ، يكافح الاستعمار وما جره من نكبات كفاحاً شريفاً بلا مداورة ولا موارد ، ويعمل على نيل حقوق الامة الاستقلالية وانهاضها ، حاذياً حذو الاحزاب الوطنية التي تعتر بالمبادئ الشريفة وتستمد منها الرشد والهدى .

وسيكون الاساس الذي يبنى عليه هذا الكيان الحزبي الاستقلالي ، التجانس في المبادئ الصحيحة ، والاخلاص الشريف وحب العمل النزيه ، والابتعاد كل الابتعاد عن الجري في طريق السياسات المحلية والشخصية والعائلية ، وجعل المصلحة العامة فوق كل مصلحة ، وعدم الاهتمام بفكرة اكثرية او اقلية وما يتبعها من سياسات انتخابية لا يراد بها وجه الله والوطن ، وعدم الموالات او المعادة لاي كان الا بما يكون له من موقف او عمل يتسق او يتعارض مع مبادئ الحزب وغاياته وخططه .

وقد اجمع القائمون بهذا الحزب امرهم ووضعوا قانون حزبيهم الذي ينشرونه في الناس مع هذا البيان ، واثمين كل الثقة ان في البلاد فريقاً كبيراً من الاحرار الخالصين يشعرون بالحاجة التي شعر بها القائمون بهذا الحزب ، ويألمون مثل الملم فيمدون اليهم يد المؤازرة والتأييد في هذه الحركة التي يرجون من

ورائها الخير والخدمة الخالصة المنزهة عن كل شائبة وشين ،
سائلين الله عزوجل ان يثبت اقدامهم ، ويهديهم السبيل الاقوم
لخدمة القضية الوطنية الاستقلالية ، وللخروج بها من هذه
الدائرة الضيقة التي حصرت فيها ، وتخليصها من تلك الالهواء
والنزعات التي ذهبت بنضارتها وقللت من كرامتها . والله ولي
التوفيق .

عوني عبدالرهادي رشيد الحاج ابراهيم معين الماضي
عزة دروزة صبحي الخضراء الدكتور سليم سلامة
فهمي العبوشي اكرم زعبيتر عجاج نوبرضي

قانونه حزب الاستقلال العربي

- ١ -

- ١ - اسم الحزب : (حزب الاستقلال العربي)
- ٢ - مركزه الرئيسي : (مدينة بيت المقدس)
- ٣ - مبادئ الحزب :
 - ١ - استقلال البلاد العربية استقلالاً تاماً .
 - ب - البلاد العربية وحدة تامة لا تقبل التجزئة .
 - ج - فلسطين بلاد عربية ، وهي جزء طبيعي من سورية .
- ٤ - خطط الحزب :
 - ١ - العمل على تحقيق المبادئ الواردة في المادة السابقة
باستطيعه بنفسه وبالاشتراك مع الهيئات الاستقلالية
في الاقطار العربية .
 - ب - الاحتفاظ باراضي البلاد ومنابع الثروة للعرب .
 - ج - الغاء الانتداب وواعد بلفور .
 - د - اقامة حكم عربي برلماني في فلسطين .
 - هـ - انهاء البلاد سياسياً واقتصادياً واجتماعياً .

- ٥ - هيئة الحزب هي الموقعون على هذا القانون ومن تقرر
الهيئة بثلاثة ارباع اعضائها ضمه اليها من حين الى اخر .
- ٦ - - للبيأة امين سر عام ، ومساعد ، وامين مال ، يتولون امور
الحزب الادارية والكتابية والمالية .
- ٧ - تشكل هيئة الحزب حسب ماتراه هي هيئات فرعية مؤلفة من
ثلاثة اشخاص على الاقل . وهيأة الحزب هي التي تختار
اعضاء هذه الهيئات وتضم اليها من تراه من حين الى اخر .
- ٨ - - ليس لاعضاء هيئة الحزب وهيآت فروعها ان ينتسبوا الى
حزب سياسي آخر الا باذن من هيآت الحزب .
- ٩ - - يؤدي اعضاء هيئة الحزب وهيآت فروعها اليمين الاتية :
(اقسم بالله ان اكون مخلصاً لمبادئ الحزب وخططه .
خاضعاً لمقراراته . متضامناً مع اخواني فيه على تنفيذها
واعلاء شأن الحزب . متعاوناً واياهم على ما فيه الحق
والخير والكرامة . وان لا استغل الحزب ولا اوافق على
استغلاله لمأرب او منصب او نفوذ شخصي او عائلي) .
- ١٠ - للحزب اعضاء مؤازرون وفخريون وهم الذين
ياصرون بمبادئ الحزب وخططه ومقراراته ويدفعون
لصندوق الحزب اكتاباً شهرياً لا يقل عن عشرة ملات .

- ويسجل اساءه هؤلاء الاعضاء في سجلات هيئة الحزب
اما برأي الهيئة واما برأي هيآت الفروع .
- ١١ - كل من ثبتت خيافته للحزب او لمبادئه وخططه يطرد منه
باكثرية ثلثي هيئة الحزب على ان يعطى حق
الدفاع قبل ذلك .
- ١٢ - مالية الحزب تتكون من الإكتسابات الشهرية التي يدفعها
اعضاء الحزب ومن التبرعات .
- ١٣ - هيئة الحزب هي التي تقرر ميزانيتها وتصادق على
ميزانية فروعها .
- ١٤ - للحزب قانون داخلي تضعه هيئة الحزب . انتهى



(۳۲-۸-۲*۰۱-۳-۲۹)

١ الصدق والاخلاص
٣ التضحية لآخر حدودها
٣ البناء

المنهاج الجديد للكتلة الوطنية

١٩٤٤

منهاج الكتلة الوطنية

- مادة ١ — يعاد تنظيم الكتلة الوطنية التي حملت مشعل الجهاد عشرين سنة على اسس جديدة يقتضيها الانتقال من دور الاستعمار الى دور السيادة والاستقلال وعلى ضوء الانقلابات الفكرية والروحية التي نشأت من عراك الأمم في الحرب الحاضرة
- مادة ٢ — غاية الكتلة الوطنية تثبيت الاستقلال وتوطيده على دعائم قوية من المبادئ القويمية التي تؤمن للامة الاستقرار والسعادة من النواحي السياسية واجتماعية واقتصادية

النواحي السياسية

- مادة ٣ — الكتلة الوطنية هيئة ديمقراطية تعمل لتطبيق اسس الحرية والعدالة والمساواة وتسمي لازالة الفوارق بين طبقات الشعب وتحول بكل قواها دون الديكتاتورية والاقطاعية وتعمل لدفع مضمار الرأسمالية .
- مادة ٤ — دستور الكتلة الوطنية هو تأسيس الاخاء والوئام والتضامن بين جميع افراد الشعب وتقريب النزعات التحزبية والميول المختلفة لتحقيق الغايات الوطنية السامية واما الرجمية والشمومية والميول الاجنبية يجب ان تحارب بلا هوادة
- مادة ٥ — الكتلة الوطنية تعمل كل ما في وسعها لتحقيق الوحدة العربية ولاجل هذه الغاية تسمي لتشكيل هيئات اتحادية شعبية في البلاد العربية المجاورة تبث هذه الروح

١٩٤٤

وتعمل لتقوية شعور الأبناء وتدعو للتضامن وتوثيق الصلات والروابط وحمل الحكومات على تحقيق هذه الاماني باجدي الوسائل

مادة ٦ - الكتلة الوطنية تعمل بكيئتها دون تشكيل الوطن القومي الصهيوني في فلسطين

مادة ٧ - الكتلة الوطنية تلامي في مبادئها واعمالها ونضالها السياسي مصالح وخاجات الطبقة المنتجة والعاملة

مادة ٨ - تقبل الكتلة الوطنية في نظامها الداخلي الذي سيعرض مع هذا المنهاج على مؤتمرها العام مبدأ الانتخاب في جميع تشكيلاتها

مادة ٩ - الكتلة الوطنية تستمد قوتها من فكرة الوحدة القومية للعربية وستجمل هذه الفكرة القومية بمرئ نهضتها وشعار جهادها وعلى اساسها توطد صرح الاستقلال وتثبت دعائمها وتستوحي من الروح العربية السامية اسس الرقي والتهذيب الشعبي

مادة ١٠ - الكتلة الوطنية لاتنسى ان اعادة المجد العربي وتوطينه واستكمال اسباب رفاه الشعب وهنائه يكون باقتباس جميع مبادئ الرقي والتقدم واصوله من المدينيات الحاضرة

مادة ١١ - تبذل الكتلة الوطنية وسعها لا دخال تعديل واصلاح في اساس الانتخابات وفي شكل اجرائها على ضوء التجارب وعلى اساسات عصرية يتحقق معها تمثيل الشعب في الحكم تمثيلاً صحيحاً

مادة ١٢ - تعمل الكتلة الوطنية على ازالة الفروق الطائفية من الوجهة السياسية والقومية

مادة ١٣ - الكتلة الوطنية تنظر الى الدين والاخلاق كنظامين قويين يوصلان الامة الى الغاية المنشودة وهي سعادة الشعب وهنائه ، ولذلك ترى من الواجب بذل منتهى الجهد لأن تحافظ على احترام هذين الاسس في الحياة الاجتماعية العربية

مادة ١٤ - الكتلة الوطنية بجميع تشكيلاتها وقواها المادية والمعنوية ستكون الحارس الامين والحافظ القويم للاستقلال الذي نالته الامة بمد جهود لا تثنى

مادة ١٥ - تتولى الكتلة الوطنية رعاية منظمات الشباب وتنسيقهم وتوجيههم نحو الهدف السامي المنشود وتعمل على نشر نظام خاص لهم يجمع شملهم تحت راية الوطن المستقل

مادة ١٦ - الكتلة الوطنية لانتقيد بمناصرة اية حكومة لم تقبل مبادئها ومنهاجها

النواهي الاجتماعية

مادة ١٧ - تعمل الكتلة الوطنية على افهام الشعب بانه مصدر السلطات كلها وتغذيه بهذه الفكرة وتوحد اهدافه السياسية والاجتماعية

مادة ١٨ - الكتلة الوطنية تبذل الجهود لتبشر التربية الرياضية البدنية بين كافة اواسط الشعب وتنظم حركاتها وتؤمن رقيها ليتسنى انشاء جيل قوي صحيح الجسم

مادة ١٩ - الكتلة الوطنية تعمل على ازالة الاسباب التي تحول دون توحيد الثقافة العربية والنسقي تؤخر نمو الروح القومية ولذلك تسي لا ذابة التعليم الاجنبي في بوتقة الثقافة الوطنية

مادة ٢٠ - تعمل الكتلة الوطنية على تحضير البدو ونشر الثقافة بينهم ورفع مستواهم الاجتماعي

مادة ٢١ - تنصرف الكتلة الوطنية بكليتها لجعل التعليم والتدريس عملياً اكثر منه نظرياً حيث تتمكن الامة بنظام معارفها من مضاهلة الامم الراقية

مادة ٢٢ - الكتلة الوطنية تبذل كل اهتمامها لجمال التلميم الابتدائي اجباريا وتعميمه على الشعب كافة سواء بواسطة البلديات او بوسائط التشبث الشخصي او بواسطة الحكومة

مادة ٢٣ - الكتلة الوطنية تعمل لتأمين الغذاء والكساء وسائر الضروريات للشعب باوخص الاثمان

مادة ٢٤ - تعمل الكتلة الوطنية على رعاية الطفل وحمائه وتأسيس دور حضانه باوسع مقياس وتشجع التأسيسات الخاصة في هذا الحقل

مادة ٢٥ - تشجع الكتلة الوطنية على تشكيل نقابات وجمعيات للدفاع عن حقوق العامل والفلاح باعتبارهما ركنين اساسيين في بنية الوطن وسعادته

مادة ٢٦ - الكتلة الوطنية تبذل الاهتمام لتأسيس وانشاء مؤسسات اجتماعية جديدة كبناء دور صحية للمعال والمجزرة والايثام ومستشفيات وطنية عامة ودور ولادة وغيرها

النواهي الاقتصادية

مادة ٢٧ - تعمل الكتلة الوطنية لأدخال الاصلاحات الاساسية على المصالح الحكومية وخاصة مصلحة الاقتصاد والزراعة ليتمكن من توجيه اقتصاديات البلاد توجيهاً فنياً ومثمراً وبما ان حق استثمار مرافق البلاد عائد للشعب وحده فالكتلة الوطنية ستعمل لتأمين هذا الاستثمار لمصلحته

مادة ٢٨ - تعمل الكتلة الوطنية على بذل الجهد لحماية الصناعة وتنظيمها وتعمل على تنويعها ومنع

المزامحات المضرة بحريتها

مادة ٢٩ - الكتلة الوطنية تعمل لسن قانون يضمن للمعال حياة سنيمة تماثل ارغد حياة المعال في البلاد المتعددة ويؤمن تنظيم العمل تنظيمها يعود على الامة وعلى المعال بالخير العميم

مادة ٣٥ - الكتلة الوطنية تعمل لسن نظام للتعاون الزراعي والتعاون المنزلي وتطلب تأسيس مصارف توفير في جميع انحاء البلاد ومصارف زراعية في المناطق الزراعية كما انها تبذل الجهد لاستصدار قانون ينظم حياة القرى ويحدد صلات الفلاحين باصحاب الاراضي ويؤمن رفع مستواهم الاجتماعي والاقتصادي

مادة ٣١ - تعمل الكتلة الوطنية لتوسيع سلطة الدولة على المامل والمؤسسات الاقتصادية والمالية لتحول دون استثمارها الشعب وتنظم حركات الانتاج بصورة اساسية

مادة ٣٢ - الكتلة الوطنية تهتم بتأسيس دائرة للاحصاء العام لها فروع في مصالح الدولة تقيد الوقائع والحادثات الاجتماعية والاقتصادية والصحية والمدلية وتبين التقدم والتأخر في كل اعمال الدولة في ازمان معينة لتكون ناظماً هاماً في تسيير الامور وتحسينها

مادة ٣٣ - ان الوسيلة التي تقترحها الكتلة الوطنية لتحقيق اغراضها واهدافها القومية ومنهاجها السياسي والاقتصادي والاجتماعي هي بث الدعاية لدى الرأي العام بواسطة صحفها ونشراتها وتوجيه نوابها ورسائلها وهيئاتها وبكل وسيلة لديها



بيان موجز
عن وقائع الاجتماع العام

الذي عقده حزب النداء القومي

في ٢٨ و ٢٩ و ٣٠ كانون الاول ١٩٤٥

بيروت في ١٠ كانون الثاني سنة ١٩٦٦

حضرة الفاضل رئيس التحرير المحترم

في اواخر شهر كانون الاول الماضي - عقد حزب «النداء القومي» اجتماعاً سنوياً في بيروت (فندق نورمندي) دام ثلاثة ايام . فاستعرض اعمال السنة الماضية ، وخطط برنامج السنة الحالية . واتخذ خلال ذلك مقررات ، نعتقد ان الجمهور ولاسيما قراءكم منه، يرغبون في الاطلاع عليها .

فخدمة لجزينا - الذي هو مجموعة خدمات قومية - وخدمة لقرائكم، نشرف بان نرسل لكم بياناً عما جرى في ذلك الاجتماع ، لتتفضلوا بنشره في صحيفتكم الغراء ان وافقتم على ان في النشر فائدة لكم ولنا .

مع تقديمنا الشكر لحضرتكم وتقديراتنا لازدهار عملكم الصحفي ، مقرونًا بالتحية العاطرة

وكيل الرعاية

في حزب النداء القومي

دعت رئاسة الحزب اعضاءه الى الاجتماع السنوي الذي نص عليه القانون الاساسي، فلبى الكثيرون منهم الدعوة، ولباها آخرون اصالة عن انفسهم ونيابة عن زملائهم ومناطقهم ، اذ تميز قوانين الحزب التوكيل والاناة في المناقشة والتصويت والاقتراع .

وقد عقدت جميع الجلسات في قاعة الموسيقى الكبيرة في فندق نورمندي في بيروت خلال الايام الثلاثة الاخيرة من سنة ١٩٦٥ ، وتولى ادارة هذه الجلسات على التوالي رئيس الحزب ثم الاستاذ المحامي جوزيف ساسين فالاستاذ جورج معاصري فالاستاذ المحامي شوقي الدندشي .

وقد بحث الاعضاء في هذا الاجتماع العام امور الحزب الداخلية واستعرضوا خدماته خلال السنة المنقضية ونظروا في ما يريدون وبأملون عمله في العام المقبل ، ثم ادلوا بأرائهم وبمقترحاتهم وقراراتهم وبموافقتهم في كل الشؤون التي تهم الحزب والوطن .

فوكيل الرعاية يشرف بان يعلن اليوم لسائر الاعضاء الذين لم يتيسر لهم حضور الاجتماع وغيرهم من المواطنين الذين يهمهم الامر، بعض هذه البحوث والمقررات، ويحتفظ ببعضها الآخر ليعلمه في ظرفه المناسب المحدد له .

— اعضاء الهيئة المركزية في الحزب —

١ - ابلغ الرئيس الاعضاء انه وفقاً للقانون الاساسي قد اختار السادة الآتية اسماؤهم اعضاء لمجلس الوكلاء (وهم الهيئة المركزية في الحزب) :

محام	—	من جزين	—	الياس سلامه
مهندس زراعي	—	من العبيدية	—	فؤاد النجار
محام	—	من الشوير	—	نجيب الصايغ
محام	—	من زحلة	—	فوزي بردويل
صناعي وتاجر	—	من بيروت	—	ميشال تادروس
محام	—	من زحلة	—	فؤاد رزق
محام	—	من طرابلس	—	قبولي الذوق
مدير مصرف	—	من جبيل	—	يوسف نون
اختصاصي في التربية	—	من صيدا	—	شفيق بكار

يضاف اليهم اضافة حكيمه الامناء الخمسة وهم :

ابراهيم شحاده - من زحله - طيب ، وامين البقاع
جورج معاصري - من عاليه - اختصاصي في الاقتصاد، وامين جبل لبنان
سعيد عسيان - من صيدا - مجاز في الحقوق، وامين لبنان الجنوبي
فؤاد قاسم - من بيروت - صحافي، صاحب جريدة، وامين بيروت
شوقي الدندشي - من طرابلس - محام ، وامين لبنان الشمالي

وان هؤلاء الوكلاء سبلاسون صلاحياتهم ابتداء من اول هذه السنة (١٩٤٦) وماً لنظام المجلس الخاص .

- كفاءة المرشحين للانتاء الى الحزب واحوالهم -

٢ - ويبحث المجتمعون في سن نظام يحدد وجهة النظر الحزبية في الحالات التالية :

حالة انتساب عضو الى تكتل اجتماعي او سياسي اخر قبل انتائه الى الحزب .

حالة طلبه الانتساب الى تكتل كهذا بعد انتائه الى الحزب .

حالة الاعضاء الذين يشغلون مراكز تمثيلية سواء في المجالس البلدية او الادارية او النيابية .

حالة الاعضاء الذين يتعرضون لتولي المناصب الحكومية او المراكز التمثيلية .

حالة الموافقين والمحيين للفكرة الحزبية ، ولكن ظروفهم تمنعهم من كمال الاندماج

فيه ، وهم من نعرفهم حتى الآن باصدقاء الحزب .

حالة اخواننا العرب ممن لا يحملون الجنسية اللبنانية ، وهم مقيمون في لبنان ، او غير

مقيمين ، ودولهم منتجة الى جامعة الدول العربية او غير منتجة ، او لبنانيون اصلاً وهم

لا يحملون الجنسية اللبنانية ولكنهم مقيمون فيه او في الخارج العربي او الاجنبي، وما الى ذلك .

- المساواة بين المرأة والرجل -

٣ - وأعلن ان الحزب لم يزل على رأيه الذي سجله في بيانه التأسيسي من افتراض

المساواة بين الرجل والمرأة في كل ما تنساوى فيه ككفاءتهم، ومن نتائجها حق الانتساب الى

الحزب . ثم نظر في الوسائل العملية المناسبة لتطبيق هذه القاعدة .

- الروح الشورية في الحزب -

٤ - واطهر المجتمعون تقديرهم لهذه الروح الشورية السمحة الواعية التي تردان بها

قوانين الحزب وانظمته ومقرراته واجراءاته .

- احوال الحزب المالية -

٥ - ويبحث الحزب في احواله المالية وفي مقدار حاجته للمال في السنة المقبلة لرغبته في افتتاح

عدة اندية ومكاتب والقيام بمشروعات صحفية ونشرية والدعوة الى حفلات ومآدب والتنقل في جولات حزبية في داخل لبنان وخارجه .

وقرر المضي في سياسته المالية من حيث استغناؤه عن قبول اي مورد اضافي يمكن ان يحد

من استقلاله وحرية الكاملين ، ولو كان المورد من جهة صديقة للحزب .

وان نظام الفرائض الحزبية المالية يجب ان يظل قائماً على اساس الدخل ومستواه ما دام

الحزب يدعو الى تطبيق مثله في قوانين الدولة - على ان لا تزيد اي فريضة مهما عظمت

ثروة المكلف عن خمسمائة ليرة لبنانية .

واعرب الاعضاء عن سرورهم اذ علموا ان موازنة الحزب متوازنة منذ تأسيس الحزب

وان خزينته ليس عليها اي دين وليس بها اي عجز .

- موقفه من سائر الكتل -

٦ - ونظر الحزب في ما يسعى به بعض الفضلاء من تأليف وتعاون واندماج بين الاحزاب

والكتل التي بينها مقدار وافر من التقارب المبدئي، فكان الرأي ان التباين بيننا وبين سائر

الكتل لا يمكن ان يوصف بأنه جزئي . فالجزئي في نظرنا كلي . بل لعل هذا الجزئي هو الذي

كان السبب في نشوء حزبنا . فالاستقلالية التامة في لبنان وتحرره من سيادة الغير، والتنظيم

الحزبي الدقيق، والقومية او القومية العربية على التدقيق، واللاطاثنية الدينية مذهباً ونكوبناً

ظاهراً وباطناً، والشورية الواعية، وصدقنا ونقاء تاريخنا في هذا كله - امر لم يتحقق ويتوفر

ثم ينحصر الا فينا .

على اننا - مسوقين بالتسامح حينما يكون نافعا وحينما تكون احدى الاهداف العليا الشاملة

قيد البحث - نقبل على التعاون مع غيرنا تعاوناً مقيداً بشروط : منها ان لا يس التعاون باي

مبدأ او عقيدة من مبادئنا وعقائدنا الاخرى ، ولا ان يظهرنا مظهر المتعاون فيها ، ومنها ان

يحتفظ الحزب بحسمه كاملاً سلباً بارز الشخصية ، فلا يندمج ولو جزئياً بفيره من الكتل

والمجموعات ، يعني ان يقتصر التعامل على التعاون الظرفي باكثر الاشكال حفظاً لحزبيتنا

ولصبيتنا ، بل لحقيقتنا الحزبية وهي اعلى الحقائق ومنتهاها .

- في الاوساط الاجتماعية -

٧ - وابدى المجتمعون اهتمامهم بأشتراك الحزب في حياة البلاد الاجتماعية ، ومنها المواسم

والحفلات الوطنية والمعمارية والتجارية والعامية . ثم ابدوا اهتماماً خاصاً ببيت الفكرة والاخلاق

الحزبية في اوساط العمال والفلاحين وبنسار المستخدمين لكي يؤمن لهم - الى جانب

الخدمات المهنية والحرفية - نجاحهم من عواقب الدعوات الشعبية وما يلابسها فعلاً من

الدعايات الاجنبية .

- مع سائر الكتل في البلاد العربية -

٨ - وافر المجتمعون خطة الود المتبادل بين الحزب وبين الاحزاب والكتل في سائر البلاد العربية واستحسنوا الاتصال الحزبي الذي قام به الرئيس وسائر الاعضاء المفوضين، سواء تم هذا في لبنان او في خارجه : مع الحزب العربي وحزب الاستقلال وجماعة المستقلين وغيرهم في فلسطين - ومع الكتلة الوطنية والحزب العربي وحزب البعث القومي والهيئة الوطنية في اللاذقية ومؤسسي الحزب الوطني الذي سيعلم قريباً ومع غيرهم في سوريا - ومع جماعة القوميين والاتحاد العربي في العراق - ومع الوفديين والاحرار الدستوريين والسعديين والكتلة الوفدية والوطنيين ومصر الفتاة وجمعية الاتحاد العربي وجمعية الوحدة العربية وغيرهم في مصر - ومع جماعة مؤتمر الخريجين وحزب الاشقاء وغيرهم في السودان - ومع ممثلي الجماعات الوطنية في طرابلس الغرب وتونس والجزائر ومراكش بقسميها .

- فكرات ومناهج اصلاحية -

٩ - ودرس المجتمعون المواضيع التي سيجيء ذكرها وادلوا فيها بوجهات نظر وقرروا ان يتدارسوها ايضاً خلال العام المقبل ليتخذ الحزب منها قواعد الفكرية والاصلاحية . وهي : دور لبنان في العالم العربي وموقفنا النهائي الصريح من جامعة الدول العربية - تفسير علمي عصري للفكرة العربية - تنسيق الحواجز الجمركية وجوازات السفر بين الدول العربية - اللغة العربية في لبنان وفي غيره كلفة وكنائز قومي - المنهاج الرسمي للتعليم الوطني - ثقافتنا واتجاهاتها بالنسبة الى سائر الثقافات العالمية - انشاء معرض دولي عربي ثابت وآخر متنقل - التبادل المدرسي والجامعي والثقافي بين لبنان وسائر البلاد العربية - مكافحة الصهيونية عملياً في لبنان وفي خارجه - نقادي المنافسة المخسرة بين المرافء البحرية والجوية في لبنان وبين مثيلاتها في الجوار العربي - الصلة بين اللبنانيين المغتربين ووطنهم الاصلي - تمكين اللبنانيين من الهجرة الى البلاد العربية بحق دولي عربي لا يتقصر - بثات الى الخارج لدراسة ما يفتي البلاد عن المتخصصين المستثمرين الاجانب كالملاحة والرصد وعلم المناجم وسك النقود والكيمياء التجارية - انشاء مصلحة احصاء حكومية راقية وافية في لبنان وفي الجامعة العربية - الاصطلاح على فكرة وسياسة اقتصاديتين للحزب وللدولة - الوسائل الفضلى لزيادة الانتاج في البلاد وحمايته من المنافسات الاجنبية وتأمين مسيرته للتقدم العلمي - مكافحة الغلاء الوسائل الشعبية والحكومية - معائب غرف الصناعة والزراعة والتجارة وجمعيات التعاون كما هي اليوم وطرق تجديدها - بنك الدولة ونقدها الحسابان وكيف يجب ان يكونا - تأسيس او تحسين المصرف الصناعي والمصرف الزراعي ليؤديا مهمتهما الحقيقيتين - خلق

الصناعة الاكوية الصغيرة في لبنان - بحث القوى المائية فيه وضبطها واستثمارها - مكافحة البطالة واعانة المتطلين - الضمانات الاجتماعية - كفالة الرزق للعلماء والفنانيين والموهوبين - عيوب المشاريع الانشائية الحكومية ومحاسنها - الحقائق الاقتصادية عما يعرف انه ثروات اقليمية وطنية كالاصطياف والسياحة والمناخ الصحي والاشجار المثمرة والحرير - مكافحة الامراض المتوطنة كالزحار والملاريا - البضائع المبددة لاموال البلاد كالفائض من السيارات الجديدة - النظام الافضل والاعدل للضرائب - مكافحة الدعوة الى خلق الطبقة في النظام الاجتماعي والاقتصادي الراهن - ضبط المؤسسات النفاية وقصرها على النظر في مصالحها دون الدعاية للشعبوية وانظمتها ودولها - النهضة بالريف وبالقرية لايقاف زحف القرويين والفلاحين الى المدن - انقاص عدد الموظفين في الدولة وتوفير الكرامة المالية والادبية للموظف - رد الهبة للحكم والقوانين بين الرعية بالعدل والخزم والمعرفة - المركزية او اللامركزية في الجهاز الحكومي - مساواة البرلمانية الحالية - اصلاح قوانين الانتخاب للبلدية وللنيابة - الغاء الطائفية الدينية والمذهبية في سياسة الدولة والاساليب العملية في ذلك .

- الانتصار لفلسطين -

١٠ - واستعرض الاعضاء تصريح الوزير الانكليزي يفغن ورد الجامعة العربية عليه وتعقيب رئيس الحزب عليهما ، وموقفنا من يوم وعد بلفور الماضي ، واثار الحزب في اقرار المقاطعة الدولية العربية للاقتصاديات الصهيونية ، واللجان الخاصة التي الفها من بعض الاعضاء لتكافح تهريب البضائع والمهاجرين الصهيونيين عبر حدود لبنان ، واثار الحزب في التوفيق بين الاحزاب العربية في فلسطين ، وفي اعادة المجاهدين المغتربين من العرب الفلسطينيين الى اوطانهم . فقرروا المضي في هذا كله على ضوء الظروف المقبلة والمصلحة اللبنانية والعربية العليا .

- لبنان ولواء الاسكندرونه -

١١ - وبحثوا في قضية لواء الاسكندرونه فقرروا ان الحزب لا يتحول عن عقيدته في ان اللواء عربي اصلاً ومالاً . وانه يدعو الحكومة اللبنانية الى الوقوف هذا الموقف في كل ما يعرض لها من مباحث وعلاقات مع الدولة التركية مباشرة او بواسطة جامعة الدول العربية . مع حرص الحزب على دوام علاقات المودة مع تلك الجارة . وكرروا العهد بان الحزب على ذلك ، في كل ارض عربية قد اجتاحها الاستعمار والفتح الاجنبيان .

- ازمانات الساعة في لبنان -

١٢ - وتذاكر الحضور في احوال البلاد السياسية ، على ضوء الحوادث التي جرت

خلال السنة الماضية كترول العساكر الفرنسية الى الارض اللبنانية دون استئذان الحكومة، وحضور لبنان في مؤتمر سان فرانسيسكو ومؤتمر لندن الحاسي، واعتداء الفرنسيين المسلح على البلدان السورية وسكانها، وموقف جامعة الدول العربية من ذلك، والخطة التي اتبعتها الحكومة اللبنانية خلال تلك الظروف تجاه سوريا والمصلحة اللبنانية نفسها. ثم البلاغ والاتفاق الفرنسيين البريطانيين ومدى ما تتأذى منها المصالح اللبنانية والعربية، ثم بيانات الحكومة الحالية وملاحظات النواب في المجلس النيابي وخارجه حول ذلك. فأقروا الاجتهادات والمسايع التي قدمها الحزب ورئيسه في هذه المواضيع جملة وقرروا التثبيت بالبرنامج الحزبي الذي يقول ان الجلاء الذي نريده ليس عسكرياً فقط بل سياسي واقتصادي، و«ان الاستقلال الذي نلناه ما زالت تلصق به من الوجهتين النظرية والتعاملية نقائص تعطله اذا استقرت وطال بها الزمن على حين ان اغلبها مردود الى اعتبارات محلية او دولية عارضة مؤقتة. فنحن على جهد وبقظة لتبديد هذه النقائص وسد النواقص.

ونذهب الى ان الاستقلال كيان كامل اذا انتقص تحدد بالالتقاء من اساسه، والى ان اكتماله حصانة له وضمانه»

اما اذا رغبت منظمة الامن العالمي ان تشير باتخاذ مواقع عسكرية معينة في لبنان او في الجوار العربي فعلينا ان نلزم هذا الموقف الذي حددته المادة ٢٢ من بياننا الحزبي ايضاً وهي التي تقول بان الجيش اللبناني المنظم تنظيماً حسناً جديداً يستطيع ان يربط لهذه المهمة وحده او بالتعاون مع سائر القوات العربية، ضمن صلاحية تحدد لها من قبل لبنان وجامعة الدول العربية او من منظمة الامن العالمي نفسها.

ونحن في اية حال نحب ونسعى لان لا نكون بلادنا مسرحاً للتنافس الدولي في جميع صوره العسكرية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية تنافساً يعود بأي ضرر عليها. ذلك مع احتفاظنا بصداقة الامم التي تحترم اوضاعنا السياسية والقومية ورغبتنا في ان نبادلها الود والمنافع. ثم اعرب المجتمعون عن تصميمهم على الترام موقف الدفاع عن البلاد بكل الوسائل القانونية التي يرونها والتي نطلب اليهم الجهات الحكومية والوطنية الشرعية القيام بها. وانه في حالة تقصير هذه الجهات في التمسك بحق البلاد وتحلفها عن السير بها الى حقوقها العليا، تسقط شرعية التمثيل عن هذه الجهات ويصبح للحزب اجتهاده الخاص ومسايعه الخاصة في خدمة الوطن.

٢٦٥



خطاب رئيس الحزب

الاستاذ كاظم الصلح

- الذي القاه في الاجتماع السنوي العام

في اواخر شهر كانون الاول سنة ١٩٤٥

في آخر شهر كانون الاول سنة ١٩٤٥ عقد
حزب النداء القومي اجتماعاً عاماً في بيروت. وافتتحه
رئيس الحزب الاستاذ كاظم الصلح بان القى خطاباً
جامعاً ، استعرض فيه ما قام به الحزب من اعمال
خلال السنة المنتقضية وما يرجى ان يقوم به في السنة
المقبلة ، سنة ١٩٤٦ . ثم طرحت محتويات الخطاب
للمناقشة والبحث ، فنالت الموافقة والاستحسان .
فوكالة الدعاية في الحزب تنشر نص هذا الخطاب
وتوزعه على الاعضاء ليستعينوا به على تتبع العمل
الحزبي في المستقبل .

وكيل الرعاية

ويسرني ان اذكر لكم ان الرئاسة قد اختارت عناصر هذا المجلس ، وعهدت الى لجنة منه بوضع نظامه الداخلي ، وستتولى هذا المجلس ممارسة سلطته ابتداءً من سنة ١٩٤٦ . اما اعضاؤه فهم السادة :

الياس سلامه	-	من جزين	-	محام
فؤاد النجار	-	من العبيدية	-	مهندس زراعي
نجيب الصايغ	-	من الشوير	-	محام
فوزي بردويل	-	من زحلة	-	محام
ميشال تافدوس	-	من بيروت	-	صناعي وتاجر
فؤاد رزق	-	من زحلة	-	محام
قبولي الذوق	-	من طرابلس	-	محام
يوسف نون	-	من جبيل	-	مدير مصرف
شفيق بكار	-	من صيدا	-	اختصاصي في التربية

يضاف اليهم اضافة حكيمة امناء المناطق الخمسة وهم :

ابراهيم شحاده	-	من زحلة	-	طبيب ، وامين البقاع
جورج معاصري	-	من عاليه	-	اختصاصي في الاقتصاد ، وامين جبل لبنان
سعيد عسيان	-	من صيدا	-	مجاز في الحقوق ، وامين لبنان الجنوبي
فؤاد قاسم	-	من بيروت	-	صحافي ، صاحب جريدة ، وامين بيروت
شوقي الدندشي	-	من طرابلس	-	محام ، وامين لبنان الشمالي

وسيقوم كل وكيل من هؤلاء الوكلاء بالمهمة التي سيعهد بها اليه فيرتب لها دائرة خاصة ويستعين بزملاء له من الاعضاء ، ويهيئ للسنة المقبلة برنامج عمل وانتاج ، يعرض على مجلس الوكلاء لبيحه ويقر منه ما يرى .

اما غير ذلك من التشكيلات في دوائر الحزب وفروعه على مختلف الدرجات

ايها الاخوان الاعزاء

نص القانون الاساسي للحزب على ان الرئيس يدعو الاعضاء الى اجتماع عام مرة على الاقل في السنة ، ليعرض امامهم محصول الجهود التي قدمها الاعضاء بواسطته ، وقدمها هو ومساعدوه بالنيابة عنهم . وها انتم تجتمعون الآن لهذه الغاية ، فتطلعون وتسالون وتتناقشون ثم تقررون ما تشاؤون . لا يجد من حريتم في الرأي والطلب والتقرير الا قيود النظام التي ارتضيتوها انتم لسلامة الاجتماع والعمل . فتطبيقاً لذلك القانون وباسم الروح الشورية الحقيقية افتتح هذا الاجتماع العام الاول في تاريخ حزب النداء القومي .

١ - في الشؤون الداخلية

وفي القانون الاساسي ان الرئيس يعين من الاعضاء مجلساً يسمى مجلس الوكلاء ليساعده في اعماله ، ويراقبه او يجد من سلطاته في ظروف معروفة مذكورة . وقد شرط في الوكلاء ان يكونوا ممن يقيمون عادة في بيروت ، وهي مركز الحزب الرئيسي اليوم ، او ممن يسهل عليهم القدوم اليها عند كل دعوة من الرئاسة ، سهولة تامة . فالوكيل المعين - كالرئيس المنتخب ، لا يعني انتخابه او تعيينه انه اوفر كفاءة عامة من زملائه الاعضاء . بل يعني انه ممن توفرت في ظروفه ارجحية ، كلاقامة في العاصمة الحزبية ، او استطاعة التفرغ للعمل الحزبي ، او تخصص في فن ومعرفة .

فكل منكم يعلم ان اكثرها قد تم منذ زمن . واما الباقي فسيتم عندما تكتمل عناصره المادية : اي الاعضاء .

نشيد الحزب وشارته ورتبه واوسمته

جاء في بعض نصوص الانظمة الحزبية، ثم جاء في طلبات متعددة من الاعضاء: ما يفيد الرغبة في اتخاذ نشيد للحزب وشارة يرمزان الى حقيقته وامانيه . فالرئاسة تعلن انها هي ايضاً ترغب ذلك . ولكنها رأت ان لا تتكلف ذلك تكلفاً ، لأن التكلف لا يلبث ان يذهب بالروعة والبقاء . بل رأت تأجيل ذلك الى ان يحصل في حياة الحزب وفي تاريخه وتقاليده ما يوحى هو من نفسه بالرأعة الفنية المرغوبة . ان ذلك اقرب الى الحقيقة والى الكرامة .

تقول الرئاسة ذلك بعد ان اتصلت مراراً بالفنانين شعراء ومصورين ، وفي سجلاتها مشاريع منهم . ولكن ذلك لم يف بالغرض من حيث المعنى والمستوى ، فتشجعت على اتخاذ اسلوب الترقب ، ولعله لا يكون طويلاً .

وقولي هذا كله ينطبق ايضاً على الاوسمة والرتب التي ذكر امرها في بعض اوراق الحزب .

سائر الانظمة الداخلية

وهناك بضعة انظمة داخلية موجودة تترك الى مجلس الوكلاء امر تعديلها ، او غير موجودة فتترك له امر سنها . فمن كانت له منكم ملاحظة فليفضل بتقديمها للرئاسة في نهاية هذه الجلسة او في اقرب وقت خلال السنة المقبلة ، وهي على العموم تعالج الحالات التالية :

- حالة انتساب عضو الى تكتل اجتماعي او سياسي آخر قبل انتهائه الى الحزب

- حالة طلبه الانتساب الى تكتل كهذا بعد انتهائه الى الحزب
- حالة الاعضاء الموظفين في دوائر الدولة قبل انتهائهم او بعده ، والذين يشغلون مراكز تمثيلية سواء في المجالس البلدية او الادارية او النيابية
- حالة الاعضاء الذين يتعرضون لتولي المناصب الحكومية او المراكز التمثيلية
- حالة العضوية في قوى الدولة العسكرية وشبه العسكرية كالجيش والشرطة
- حالة الموافقين والمجيبين للفكرة الحزبية ، ولكن ظروفهم تمنعهم من كمال الاندماج فيه ، وهم من نعرفهم حتى الآن باصدقاء الحزب
- حالة اخواننا العرب ممن لا يحملون الجنسية اللبنانية ، وهم مقيمون في لبنان ، او غير مقيمين ، ودولهم منتمية الى جامعة الدول العربية ، او غير منتمية . او لبنانيون اصلاً وهم لا يحملون الجنسية اللبنانية ولكنهم مقيمون في لبنان او في الخارج العربي او الاجنبي . وما الى ذلك .
- الزام المرشح للعضوية بتقديم صورتين فوتوغرافيتين قبل تسجيله ، الى المرجع المختص
- نظام انتخاب الرئيس بشكل مفصل ، ونظام محاكمته
- نظام شكوى العضو من عضو آخر او من أمره ، وما يلي ذلك من الزواجر والعقوبات .

المرأة في العضوية

ولقد يتساءل بعضكم عن موقف الحزب من انتهاء المرأة اليه . ان بيان الحزب التأسيسي يفترض المساواة بين الرجل والمرأة في كل ما تتساوى فيه كفاءاتهم . ولكن يظهر ان ما يلاحظه ذلك البعض من احجام المرأة حتى الآن عن الاندماج في

عضويات الحزب اوحى لهم لزوم التساؤل .

فالرئاسة تجيب : ان الحزب لم يزل على رأيه في قيام المساواة بين العنصرين ، ومن نتائجها حق الانتساب الى هذا الحزب . ولكن الرئاسة ، بمعاونة مجلس الوكلاء ، ستدرس الاسباب التي اخرت حتى اليوم تنفيذ هذه المساواة ، وقد تعالجها بانظمة خاصة تمكن المرأة من الاشتراك بالحركة الحزبية ، على شكل يكفل لها الطمأنينة واليسر ، سواء كان باشتراكها اشتراكاً مباشراً ، او بإنشاء هيئات نسائية مستقلة متناسقة ومتعاونة مع الحركة الحزبية . على ان يكفل ذلك كله تطوراً تقديمياً يتناسب مع الحاجة والزمن .

عدد الاعضاء ومستواهم الاجتماعي

كان من المعقول - والحزب في سنته الاولى ، ان يكون في طبيعة ما يهتم به : ضم اكثر عدد ممكن من الاعضاء الى حركته . لأن الفكرة الحزبية ومبادئها ومراميتها لا تتم بالدعوة فقط ، بل بالحشد والتجنيد . ولكن الرأي الحزبي كان يحرص على ان لا يدع شهوة الاكثار تجمبع به . بل رجح عليها نزعة الاصطفاء والتخير . فالنوع عنده الاصل لا العدد . ولا سيما في مطالع الحركة . ان ذلك اقرب الى الانسجام بين المشتغلين فيها ، وايسر ضبطاً لها في المستقبل . وقد كان التخير من مميزات الحزب ، فاشتهر بذلك وجني منه سمعة كريمة ، نرجو ان تظهر ثمراتها في المستقبل .

على ان الحاجة الى التضييق قد انتهت بعد ان آتسنا من نفسنا القدرة على صون الحركة ، من اي تفكك او شطط . وسنعمد في السنة المقبلة الى التوسع المتزايد حتى نحقق طبيعة الهدف الحزبي وهو الشمول التام .

وقد يجيل لي ان كلامي هذا جواب أولي يصح الاكتفاء به على كل سؤال عن

عدد اعضاء الحزب الآن . وكل واحد منكم لو نظر الى بيئته وقابليتها وما عمل او يمكن ان يعمل فيها لحشد الاعضاء ، استطاع ان يسبقي في اعطاء الجواب .

اني لا استطيع ان امر بهذه النقطة دون ان اعاب الكثيرين منكم على اهماله واجبه في تفهم ضرورة الحشد . لقد قام مركز الرئاسة بجهود متنوعة لهذا الغرض منها الدعاية الفردية واقامة الحفلات والتجول في الاقاليم ، وابتكار الاساليب كسلوبي العهد المخطوط الذي يعرفه اكثركم فما اثر كل ذلك الثمرة المرجوة .

الجهود في المدارس الجامعات

واوساط العمال وارباب المهن

فالرئاسة ترجو من الاعضاء ان يضاعفوا عنايتهم في السنة المقبلة . وان جلال عملهم ليتجسم لهم اذا ما ادركوا انهم بذلك لا يضحون حزبه فقط ، بل هم يحولون في الوقت نفسه دون تورط كثير من افراد الشعب في بعض تكتلات قد تكون منافية ومؤذية لكياننا الوطني والقومي .

واني اذ ارجو ذلك ، الفت نظر الاعضاء الكرام الى الافضية في ان تكون مجهوداتهم منصرفة خلال العام المقبل الى البيئات الاكثر تأثيراً في اتجاهات الحياة السياسية والى الاوساط المتجمعة ذات الحيوية كالطلبة والفلاحين والعمال وارباب المهن والحرف .

الشورية في الحزب

هناك امر ايها السادة يعني ان اعرض له بالتفسير ، ولو كان في بيانات الحزب واضحاً كل الوضوح . وهو ان بعضهم يزعم ان نظامنا غير شوري . اقول شوري ولا اقول ديوقراطي لائن مدلول هذه الكلمة الاعجمية تستطيع هذه اللفظة

العربية ان تقي به ، ولان لفظة الديموقراطية لم تعد تؤدي معناها القاموسي الاصلي بعد ان انحرف استعمالها واسي وتبدل كما تعلمون .

ذلك ان قوانيننا شورية الى ابعد حد. وليس يعيبها ان لا تحوي او «تجتر» في كل سطر من سطورها الفاظاً مكررة جوفاء ، تعني ما يعنونه بالديموقراطية .

واني لا أحب بهذه المناسبة ان اذكر لكم ما قاله وكرره لي بعض الباحثين في قوانيننا وانظمتنا ، قالوا : اننا بعد الاطلاع العميق على قوانينكم نستطيع ان نقول اننا لم نعرف بين قوانين الاحزاب بل الحكومات في العالم ما هو اوفر شورية ولا اصدق منها ولا امضى .

ولهذا المتكلم ان يزيد على ذلك ، ان من عيوبه التي يعرفها القريبون من اصدقائه الاعضاء : افراطه اثناء العمل الحزبي ، لا في الاستبداد ، بل في الشورية .

فلا محل اذن لادعاء المدعي هذا النقص في حركتنا الحزبية . ويقيني ان المدعي بعد كل ذلك اما رجل لم يدرسنا جيداً فعليه بالدرس ، او آخر قعوديتمحل الاعذار لكي لا يسير في موكب الجهاد فلا مكان له بيننا في الاصل ، او ثالث مكابر يخترع الشبهات لكي يصنف منها المطاعن ويبنى العقبات دون ازدهار حركتنا المجيدة ، فلندعه في باطله ولنمض في سبيلنا الى الغاية .

اندية الحزب ومكاتبه

وما دمت في معرض البحث في ما يدعي انتشار الحزب وما يعوقه ، فلا بد من ان اذكر ان انشاء مكاتب واندية خاصة به وباعضائه ، يؤثر اعظم تأثير في حركة النشر ، بل في خدمات الاعضاء وزيادة ارتباطهم بجزهم .

ان وضعيتنا المالية ، وندرة الاماكن والمسكن الحالية ، وفداحة اجورها ، وغلاء

الاثاث - كل ذلك كان الحائل حتى الآن دون تأسيس هذه المكاتب والاندية . واني لاستطيع ان اخبركم اننا ما ونيمايوماً عن السعي . ففي بيروت تطوع عضوان بتسليف الحزب نحو عشرين الف ليرة لاستئجار مكان معين . ولكن اصحابه بعد ان قبلوا تأجيله عادوا فرفضوا التأجيل ، غير اننا مازلنا نترقب عدولهم عن الرفض . وفي زحلة وطرابلس وصيدا حصل ما يشبه ذلك .

واننا لنأمل ، وظروف الحرب قد انقضت ، ان لا تشرف السنة المقبلة الا ونحن في اكثر من نادٍ ومكتب للحزب في شتى انحاء البلاد ، بفضل توسعه ، وزيادة ادراكنا للمنافع الناشئة عن النادي والمكتب .

٢ - الشؤون المالية

من العقبات الاساسية التي تعانها الحركة الحزبية ، ضعف خزيرتها . وانتم تعلمون ان مواردها حتى اليوم انحصرت في بدلات اشتراك الاعضاء والتبرعات والاكتتابات التي تقدموا بها او فرضت عليهم في مختلف المناسبات وفقاً للنظام والحاجة . فكان ضعف هذه الحزبية وما زال من اكبر الاسباب لاقتصار الحركة الحزبية على هذا المستوى من النشاط . فاذا كنتم توافقوننا على ان من الضرورات التي لا مهرب منها لحزب ما ان يكون له : نادٍ وجريدة كبيرة ، ادر كنتم ان قلة المال كانت عقبة العقبات . ولا سيما وانتم تلاحظون الغلاء في كل الاشياء .

وعلى هذا كانت لا بد لي من الاعتراض على وجهة نظر وردت الي من بعض الاعضاء تقول بالغاء بدل الاشتراك عن العضو غير القادر او تخفيضه . ذلك ان الحزب موارده محصورة محدودة ، وان بدل الاشتراك (وهو ست ليرات لبنانية كل نصف سنة لمثل هذا العضو) ليس مما يبهظ اسد الناس عسراً . واطيف الى ذلك

اني ارى في حرص العضو على دفع هذا البديل ظاهرة ولاء وارتباط. وفي كثير من الحالات لم يكن لبعض الاعضاء من ظاهرة يبدو بها ارتباطهم الا هذه التأدية .

موارد الحزب

ولقد يجول في اذهن كثير من الاعضاء هذا السؤال : لماذا لانستمد المعونة من خزائن حكوماتنا الوطنية ما دمنا نحن اكثر الكتل قرباً من مبادئها وبرامجها؟ فجوابي على ذلك : اننا لانستحسن هذا المورد ، لأنه على كونه حقاً من حقوقنا ، يقيدنا بقيد الامتثال والوفاء ، فهو يحد من حريتنا واستقلالنا . ولقد ايننا ذلك في الماضي ويقيني اننا سنتجنبه في المستقبل .

في اعتقادي ان قاعدة مواردنا اذن يجب ان تكون بدلات الاشتراك والاكتابات التي يتقدم بها الاعضاء او التبرعات التي يهديها اليه اصدقاؤه ضمن حدود قانوننا الاساسي الذي يمنع قبول التبرع الا من وافق على مبادئ الحزب . ولكن ذلك لا يعيننا عن ابتكار موارد اخرى عارضة وثابتة .

فمن العارضة : حفلات ذات ريع او محاضرة في ارباح الكتب التي يؤلفها الاعضاء ويروجها الحزب او معارض فنية واسواق صغيرة نقالة ، وما اشبه ذلك .

اما الثابتة فشيء مثل هذه الشركة الاقتصادية التي حدثت عنها بعض الزملاء ، واحديثكم عنها الان :

شركة مستقلة تمام الاستقلال عن الحزب ، يساهم في رأسمالها الاعضاء واصدقاء الحزب . تتعاطى من الاعمال الزراعية والتجارية والصناعية ما تراه مناسباً حين تأسيسها . عدد ساهمها مئة ، كل سهم بالف ليرة لبنانية ، يؤديها المؤدي على انها تبرع خالص .

ولكن الشركة مع ذلك تعدد وعداً غير ملازم بانها تعيد اليه قيمة سهمه اذا شاء بعد زوال حاجتها اليه . اما الربيع الخالص فنصفه له والنصف الاخر يتبرع به سلفاً للحركة الحزبية .

وفي رأيي ان نجاح هذه الشركة مأمول فحرص الاعضاء المساهمين فيها عليها ، بل اقبال الاعضاء جميعاً على معاملتها ولو وحدهم ، ضمان ابتدائي لنجاحها .

ولا استبعد ان تمت حيوية هذه الشركة الاقتصادية الى ما وراء لبنان من الاقطار العربية ، لأن الفائدة منها على هذا الشكل تكون أوفى .

وانا في هذا ايها السادة لست محتزراً . فاني اعلم ان مورداً من اعظم الموارد التي تدخل الى صندوق العمل الصهيوني العالمي ، بدأ من طريق شركة كهذه ، فلنقلده اذا فاتنا الابتكار .

واني لسعيد بان اذكر لكم ان مذاكراتي مع بعض الاعضاء وغيرهم قد اوصلت الاكتابات الى ما يوازي ريع رأس المال المطلوب .

فغسى ان تكون سنتنا المقبلة مزدهرة بنشوء هذه الشركة - وهي كما مهدت احد الموارد الثابتة التي ننشدها .

اعتراض على مادة الدخل

في نظامنا المالي مادة تقول بان على العضو ان يذكر في سجله الحزبي مقدار دخله السنوي . والقصد من هذا الذكر ان تعرف الجهات المالية المختصة في الحزب مقدار ما تستطيع ان تطرحه من الفرائض على ذلك العضو خلال السنة اذا اعوزها الامر ، لقد اعترض كثيرون على وجوب ذلك الذكر ولا سيما التجار منهم ، اذ قالوا

انه من الاسرار المتعلقة بالمهنة والحرفة .

وجوابي على ذلك ان هذه المادة قد وضعها الشارع لكي تكون ضابط الانصاف فلا تظلم الجهة المالية عضواً ان كان غير مستطيع ولا توفره ان كان مليونياً . على ان الفرائض يستحيل ان تتجاوز خمسمائة ليرة لبنانية مهما تبلغ ثروة العضو .

واني لاستغرب استصعاب العضو لذكر مستوى دخله في سجل مكتوم مصون في الحزب وهو قد اجبر على ذلك في دفتاره الرسمية المعروضة للحكومة .

وعندي ان العضو يجب ان لا يتخرج بذلك ، ما دام حزينا يقول بالضرائب على الدخل بين الرعية ، وما دمنا في مبادئنا نقول باننا نطبق هذه المبادئ على انفسنا اولاً ثم ندعو الى تطبيقها في الجمهور والدولة .

المحاسبة

هذا ماتعلق بالموارد اصلاً . اما ما تعلق منها بالمحاسبة والصندوق فيمكنني ان اذكر لكم ان النفقات الحزبية حتى اليوم كانت موازية للدخل الوارد سنة ١٩٤٤ . فليس فيها اي عجز .

وقد ضبط ذلك كله في قيود واضحة . ومن اذى منكم مبلغاً لم يأخذ لقاءه وصلاً حتى الآن ، فليعلم ان الوصل سينتهي اليه مرقماً منظماً ، كما هو في الدفاتر منظم مرقم . ولمن شاء منكم ان يستزيد من تفاصيل الامور المالية ان يتصل بالمرجع المختص في امانته او مركز الرئاسة ، فيقدم له كل المعلومات التي يطلبها .

٣ - الدعاية والمباحث

حرص الحزب خلال هذه السنة المنتهية على ان يدعو الى نفسه اولاً ، اي

يدعو الى العضوية لا الى الخدمات العامة . وحتى فيما كان يدعو به من هذه الخدمات ، كان لا يفغل عن انها تنفعه في لفت نظر الجمهور اليه والمرشحين منهم خاصة . ذلك لان الحزب يرى انه لا يستطيع ان يؤدي مهمته الا اذا كان من القوة على حظ وافر . وهكذا كان اعتماده عظيماً على نشر بياناته التأسيسية وعلى مقالات توجيهية او دفاعية ، واكثرهم يعرفها . فقد تناولت دور لبنان في العالم العربي ، وموقفنا من الطائفة الدينية والعصبة القبلية والعائلية ، وتصريح يقين عن فلسطين ، ورد الجامعة العربية عليه ، والبلاغ الفرنسي البريطاني عن الجلاء ، وغير ذلك بما كان الاعضاء يكتبونه وينشرونه دون ان يعزوه الى الحزب . ثم المنشورات التي اصدرناها في تحذير الحكومة والشعب من نزول العساكر الفرنسية الى بيروت ، واستنكار وعد بلفور ، وانتصارنا للحركة الوطنية ومنكوبيها في الجزائر ، ومذكرات بعثنا بها الى جهات رسمية اوشعبية كالمذكورة بضرورة اشتراكنا في مؤتمر سان فرانسيسكو وقد اخذت بها الحكومة وتبنت محتوياتها . ومثلها في موقفنا من جامعة الدول العربية - بروتوكولها وميثاقها - وغير ذلك من المذكرات التي هي على جانب من الدقة والخطورة فروئي ان تظل شفاهية .

النشر

ومما توجه اليه اهتمامنا : الاتصال بذوي الاختصاص من غير الاعضاء فوزعنا عليهم مزاراً نشرات دورية تحفزهم على تأييدنا في عملنا الحزبي استوعاباً لنظرم وتمهيداً لسبيل انتابهم البنا . وقد تكونون اطلعتم عليها في اوقات توزيعها .

وقد كان في نيتنا الاقدام على انشاء وتوزيع نشرة دورية نصف شهرية تحمل اخبار الحزب الداخلية العائلية الى الاعضاء فقط ، فعاقنا عنها فداحة تكاليفها يومئذ . ولعلنا ننفذ مشروعها في السنة المقبلة اذ تكون التكاليف قد انخفضت بعد زوال حالة الحرب .

ولا بد انكم تعلمون اننا في الشهر المقبل سنصدر عدداً ممتازاً لنحو عشر جرائد،
نحمل فيه أفكارنا ونبرز حيويتنا الحزبية للاعضاء ولغيرهم باقلامنا واقلامهم - ما
اعتقد انه سيدفع بالحركة دفعا قويا الى التقدم والى الظفر بسمة بمنازة جليلة .

وبما استطع ان اذكره مع السرور ان حركة الدعاية والنشر ستكون
ايسر علينا في العام القادم ، اذ اكثر بين زملائنا اصحاب الصحف ومحرروها ،
وهم قد تفضلوا فوضعوا صحفهم واقلامهم تحت تصرف الحزب متى شاء . فيمكنني ان
اذكر ان الحزب اصبح يعتمد على الجرائد التالية : الاقدام والديار والعهد والهدى
والقلم الصريح (وهي جريدة لها قيمتها في المهاجر) ، وان الحزب واسع التأثير
على جرائد آسيا والصيد والنهار العربية والفرنسية والهدف وبعض جرائد مصر
كالمصري والكتلة واخبار اليوم وغيرها ، بسبب اشتغال زملاء لنا فيها عن طريق
التحرير او غيره .

على ان ذلك كله لن يغني الحزب عن اصدار جريدة حزبية خاصة به - مما
سيكون موضع بحث جدي ، وربما تنفيذ - في العام القادم .

الحفلات والولائم

وبما كان اعتمادنا عليه ، وكان نحتاجنا فيه - عظيمين : الحفلات والولائم التي
اقمناها . فمنها اثنتان لرفيقين لنا معروفين ، سعد كلاهما ونعما بالحربة غب سجن
طويل واجتياز لخطر الموت مراراً . ومنها ثلاثة لصديق لنا يتولى اليوم مديرية
الدعاية المركزية في جامعة الدول العربية (وهو الاستاذ اسعد داغر) . وقد تقدمت
لنا ببعض الخدمات الحزبية . ورابعة لرئيس حزب الاستقلال في فلسطين (عوني
بك عبد الهادي) الذي جاءنا بمشروع قومي عربي هو المقاطعة الرسمية للاقتصاديات
الصيونية ، فتعاوننا واثمر تعاوننا معه ومع غيره هنا وفي دمشق والقدس والقاهرة ما

ساعد على اقرارها دولياً . وخامسة لوزير العراق المفوض الجديد لمناسبة تسلمه منصبه
وقد كانت من ابرز حفلات السنة . الى ما هنالك من حفلات او ولائم صغيرة اقامها
الحزب او اعضاؤه كان القصد منها - الى جانب الخدمات العامة - الدعاية للحزب
كقوة محترمة في البلاد .

اما الحفلات الخطابية فلم ندع اليها في بيروت بعد لحكمة اعرب عنها في مقام
آخر . اما في سائر الامانات ، فقد اقيم منها عدد لا بأس به ، اذكر منها اجتماعات
دورية في زحلة وصيدا ، وغير دورية عقدت في جبل لبنان كعاليه وضور الشوير
وبرمانا وجون وبلدان الجنوب كالنبطيه ومرجعيون وحاصبيا خلال رحلات
الرئيس وزملاء له .

على انني يمكنني ان اقرر ان الاجتماعات كانت قليلة الغذاء والانتاج . فليكن
عامنا المقبل غير ما كان عامنا هذا .

الدعاية والنشر بين المهاجرين

ولا بد من ان اذكر ان دعايتنا ستمتد الى المهاجر . فلقد بعثنا منذ شهر
تتمس افضل الوسائل وتعرف الى الجهات التي ستكون موضعاً حسناً لدعايتنا
الحزبية . ومنذ شهر كلفنا زميلاً لنا شخص الولايات المتحدة الاميركية ببحث ذلك
وزودناه بمشوراتنا وهو الدكتور سعد الله الخليل . وفي هذا الاسبوع يسافر اليها
زميل اخر هو الاستاذ رجا شبشب خريج الهندسة من جامعة ميشغن ، يحمل اليها
المهمة نفسها . وسنبعث الى المهاجر بكمية وافرة من هذا العدد الجامع الذي
سنصدره ، اذ فيه صورة حسنة لحركتنا . وستنصل بصحف المغتربين وجمعياتهم . وقد
نهد لذهاب وفد منا الى المهاجر يحمل رسالتنا وامانينا .

الدعاية للاصلاح العام ضمن الفكرات والعقائد الحزبية

الى جانب الدعاية للحزب كتكوين نظامي تنفيذي ، حرص الحزب على التبع النظري العلمي للفكرات والعقائد التي يعتنقها او التي يسعى للوصول الى حقائق فيها مازالت مجبولة او غير مقبولة . وفيما عدا المباحث والشروح التي كان الاعضاء يلقونها في شتى الاجتماعات او ينشرونها في الصحف ، كلفت الرئاسة افراداً منكم ومن غيركم البحث وتأليف الكتب في المواضيع التالية : مكافحة الملايا في لبنان عملياً للخبير المختص المهندس ميشال سماحه - بنك الدولة ونقدها للاستاذ يوسف نون مدير مصرف سابقاً - الشعبية للاستاذ عبد الله العلابي - امارة البحرين ، وهي البلد الذي قد يصب نفضه في سواحلنا القريبة ، للاستاذ عفيف البعلبكي زميلنا الذي اقام هناك سنوات متعددة - الصناعات الصغيرة الصالحة للبنان ، للاستاذ جورج معاصري - النفط في بلاد العرب ، للدكتور سليمان مفرج ، الذي كان طبيباً لشركة النفط العراقي في كركوك والموصل - المنهاج القومي للتعليم في لبنان ، للاستاذ جبور عبد النور - وحقائق في الفكرة القومية ، لهذا المتكلم امامكم .

ولي امل ان تكون كل هذه التأليف - وقد انجز بعضها - قيد الطبع في اقرب موعد . مضيفاً الى ذلك ان الحزب يرغب في ان يتعهد طبعها وان يخاصص في ارباحها باذن كريم من اصحابها ولقاء مجهوده في الطبع وفي الترويج لها بين الاعضاء . وهناك مواضيع لامهرب للفكر الحزبي من ان يؤدي فيها اجتهاده ، خلال هذه الاجتماعات او في اقرب زمن ، لان الحزب لا يستطيع البقاء طويلاً بدون نظريات وتعاليم مفصلة . فعلى ذوي الاختصاص من الاعضاء ان يبحثوها ويقرروا للحزب فيها اتجاهاً معيناً وقاعدة مقبولة . وهي كثيرة . فلنأخذ بالاهم منها ، وهو في نظري المواضيع التالية :

موقفنا النهائي الصريح من جامعة الدول العربية - تفسير علمي عصري للفكرة العربية - تنسيق الجوازات الجمركية وجوازات السفر بين الدول العربية - اللغة العربية في لبنان وفي غيره كلفة وكتناظم قومي - المنهاج الرسمي للتعليم الوطني - ثقافتنا واتجاهاتها بالنسبة الى سائر الثقافات العالمية - انشاء معرض دولي عربي ثابت ومتنقل - التبادل المدرسي والجامعي والثقافي بين لبنان وسائر البلاد العربية - مكافحة الصهيونية عملياً في لبنان وفي خارجه - تقادي المنافسة المحسرة بين المرافي البحرية والجوية في لبنان وبين مثيلاتها في الجوار العربي - الصلة بين اللبنانيين المتغربين وبين وطنهم الاصلي - تمكين اللبنانيين من الهجرة الى البلاد العربية بحق دولي عربي لا يرد - بعثات الى الخارج لدرس ما يعني البلاد عن الاخصائين المستثمرين الاجانب كالملاحة والرصد وعلم المناجم وسك النقود والكيمياء التجارية - مصلحة احصاء عامة حكومية ذات كفاءة حقيقية - الاصطلاح على فكرة وسياسة اقتصادية للحزب وللدولة - الوسائل الفضلى لزيادة الانتاج في البلاد وحمايته من المنافسات الاجنبية وتأمين مسابرة للتقدم العلمي - معائب غرف الصناعة والزراعة والتجارة وجمعيات التعاون كما هي اليوم وطرق تجديدها - تأسيس او تحسين المصرف الصناعي والمصرف الزراعي ليؤديا مهمتهما الحقيقيتين - خلق الصناعة الآلية الصغيرة في لبنان - بحث القوى الماثية فيه وضبطها واستثمارها - مكافحة البطالة واعانة المتعطلين - الضمانات الاجتماعية - كفالة الرزق للعلماء والفنانين والموهوبين - عيوب المشاريع الانتائية الحكومية ومحاسنها - الحقائق الاقتصادية عما يعرف انه ثروات اقليمية وطنية كالاخطاف والسياحة والمناخ الصحي والاشجار المثمرة والحريز - البضائع المبددة لاموال البلاد كالفائض من السيارات الجديدة - قوانين مكافحة الغلاء - النظام الافضل والاعدل للضرائب - مكافحة الدعوه الى خلق الطبقة في النظام الاجتماعي والاقتصادي الراهن - ضبط المؤسسات النقاية وقصرها على النظر في مصالحها دون الدعاية للشعبوية والى انظمتها ودولها - النهضة بالريف وبالقرية لايقاف زحف القرويين والفلاحين الى المدن - انقاص عدد

الموظفين في الدولة وتوفير الكرامة المالية والادبية للموظف - رد الهيبة للحكم والقوانين بين الرعية بالعدل والحزم والمعرفة - المركزية او اللامركزية في الجهاز الحكومي - مساوى البرلمانية الحالية - اصلاح قوانين الانتخاب للبلدية وللنيابة - الغاء الطائفية والاساليب العملية في ذلك - الجيش الحالي واصلاحه ليتناسب مع الضرورات الوطنية والالتزامات الدولية .

انكم لترون ايها الساده من هذا الاستعراض المستعجل ان حزباً محترماً لا يمكن ان تكتمل شخصيته اذا لم يتخذ له اراء وخططاً في مثل هذه المواضيع ونظائرها . فلنجهد جميعاً خلال السنة المقبلة بان نفي بهذا الواجب ، لتحفل مكتبتنا وخزانتنا التي بدأ مركز الرئاسة بتأسيسها وحشد الوثائق والكتب فيها ، بما يجعلها غنية وجديرة بسعمتنا ومنزلتنا الحزبية .

٤ - في الشؤون الخارجية

عرضنا في باب الدعاية لما يجب ان يكون من حصة القسم الخارجي من عمل ومن خطابي هذا عنه . ولكنني آذن لنفسي ان اكرر ذكر بعضه فاقول :

ان الحزب كانت له يده المؤثرة في اتجاه لبنان في حوادث فلسطين ، سواء من جهة مقاطعة الصهيونية الاقتصادية او جهة التوفيق بين الاحزاب فيها او جهة مكافحة التهريب على حدود لبنان ، التي لها لجنة خاصة . وكان له رأيه في التصريح البريطاني الاخير عن فلسطين وجواب الجامعة عليه ويوم ذكرى وعد بلفور .

اما في سائر البلاد العربية ، ومنها سوريا التي وقع عليها الاعتداء الفرنسي المسلح ، فيمكنني ان اذكر ان الحزب او اعضاءه كان لهم نصيبهم المتواضع في الخدمات ، ولا مجال الآن لتعدادها .

غير انه لا بد من التنويه بان المصلحة اللبنانية - المنسجمة مع المصلحة العربية - في هذه الخدمات كلها ، هي التي كانت نقطة البدء بالحركة ثم الضابط المنظم لها .

في داخل لبنان

وقد لا يخفى على حضراتكم ان الازمة التي مرت على سوريا لم تكن سورية - فرنسية فقط بل كانت تتناول لبنان عاجلاً او آجلاً ، لذلك كان الحزب يقوم بواجبه خلالها ، فكان له في ميادين معينة نشاط واسع قوي يرضي الضمير ويستحق التقدير .

وبما يحسن ذكره ان الحزب فضلاً عن تحريكه مسائل تزول العساكر الفرنسية وموثر سان فرنسيسكو وقضايا الجامعة العربية وغير ذلك ، قدم الى الحكومة في ٣١ ايار الماضي بياناً هذا نصه :

اولاً - ان الحزب يرجو من الحكومة اللبنانية ان لا تقبل حلاً جزئياً فيما يمرض عليها من حلول لفصل الخلاف الناشب بين لبنان وفرنسا ويتسنى ان لا تقبل اية وساطة من شأنها ان تؤخر حل هذه القضية الى اجل قريب او بعيد .

ثانياً - يطلب الحزب من الحكومة في حال فشل الوساطات السليمة ان تتخطو الخطوة المحتومة التي تبدأ بقطع العلاقات السياسية . وان تعرض في جلسة جامعة الدول العربية ان يتخذ القرار المتفق مع روح المواد الاولى والثانية والسادسة والسابعة من ميثاق جامعة الدول العربية .

ثالثاً - ان الحزب يؤيد الحكومة في كل ما تتخذه من تدابير تؤول الى تقوية جهاز الدفاع الوطني بطريق التطوع او بتشكيل الجيش الوطني وبلغت نظرها الى وجوب سن قانون لحماية الاستقلال .

الجللاء العسكري

اما حوادث الساعة وهي التي تتناول الجللاء الشامل عن الاراضي اللبنانية فانتم قد عرفتم رأي الحزب فيها من البيان الذي نشرناه في الصحافة منذ ايام قريبة . اما ما حدث بعد ذلك فقد

يصح فيه التريث اياماً اخرى، بعد البيهات والملاحظات التي ايدها رجال الدولة المسؤولون وخاصة وزير الخارجية في المجلس النيابي اللبناني، وبعد هذا الخلاف الذي نشده على تفسير معنى الجلاء في اللجنة العسكرية البريطانية الفرنسية المجتمعة اليوم في بيروت. على اننا نعتبر ذلك عرضاً لا جوهرًا فنحن لا نسلم بأي انتقاص لاستقلالنا سواء اكان الانتقاص عسكرياً او اقتصادياً او ثقافياً. فنحن من الذين يعتقدون عن فهم وتبصر موثدي هذه المادة من بياننا الحزبي التي تقول « ان الاستقلال الذي لنا ما زالت تلصق به من الوجهتين النظرية والتعاملية نقائص تعطله اذا استقرت وطال بها الزمن على حين ان اغلبها مردود الى اعتبارات عملية او دولية عارضة مؤقتة. فنحن على جهد وبقية لتبديد هذه النقائص وسد النواقص. ونذهب الى ان الاستقلال كيان كامل اذا انتقص تحدد بالالتقاء من اساسه، والى ان اكتماله حصانة له وضمانة ».

اما اذا رغبت منظمة الامن العالمي ان تشير باتخاذ مواقع عسكرية معينة في لبنان او في الجوار العربي، فليتنا ان نلزم هذا الموقف الذي حددته المادة ٢٢ من بياننا ايضاً وهي التي تقول بأن الجيش اللبناني المنظم تنظيمًا حسنًا جديدًا يستطيع ان يربط لهذه المهمة وحده او بالتعاون مع سائر القوات العربية، ضمن صلاحية تحدد لها من قبل لبنان وجامعة الدول العربية او من منظمة الامن العالمي نفسها.

ونحن في اية حال نحب ونسعى لان لا تكون بلادنا مسرحاً للتنافس الدولي في جميع صورته العسكرية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية تنافساً يعود باي ضرر عليها، ذلك مع احتفاظنا بصدقة الامم التي تحترم اوضاعنا السياسية والقومية ورغبتنا في ان نبادلها الود والمنافع.

موقفنا من الكتلة الحزبية

في لبنان وخارجه

يبدو لي ايها السادة ان هذا الموضوع محل اهتمام كثيرين منكم ومن غيركم، وهو في الواقع على درجة عالية من الاهمية، لأنه ابرز المظاهر في الحركات الحزبية، ولانه متصل

اتصالاً وثيقاً بنشوء الحزب نفسه.

اعود لكم في هذا ايضاً الى بياننا التأسيسي. فيه ايضاح واف عن موقفنا النظري من سائر الكتل والاحزاب. فنحن نرى ان ما جئنا به ولاجله لم يجي به ولاجله غيرنا. بل استطع ان اقول اننا انما جئنا لتكافح كثيراً من المبادئ التي يدعو لها غيرنا.

ولا يمكن ان يقال ان الخلاف بيننا وبين ذلك الغير جزئي. فالجزئي في نظرنا الحزبي كلي لا يعمل. بل لعل هذه الجزئيات هي التي كانت السبب في نشوء هذا الحزب. فالاستقلالية التامة في لبنان وتحرره من سيادة الغير، والتنظيم الحزبي الدقيق، والقومية او القومية العربية على التدقيق، واللائقانية الدينية مذهباً وتكويناً باطنياً وظاهراً، والشورية الواعية، وصدقنا ونقاء تاريخنا في هذا كله. - امر لم يجتمع ويتوفر ثم يتحصر الا فينا. فنحن بطبيعة تمسكنا بهذه المبادئ. تعرض حتماً لخصومات الغير.

على اننا - مسوقين بالتسامح حينما يكون نافماً وحينما تكون اسدى الاهداف العليا الشاملة قيد البحث - نقبل على التعاون مع غيرنا تعاوناً مقيداً بشروط: منها ان لا يمس التعاون بأي مبدأ او عقيدة من مبادئنا وعقائدنا الاخرى، ولا ان يظهرنا بظهر المتهاون فيها، ومنها ان يحتفظ الحزب بحسمه كاملاً سليماً بارز الشخصية، فلا يندمج ولو جزئياً بغيره من الكتل والمجموعات، اعني ان يقتصر التعامل على التعاون الظرفي، باكثر الاشكال حفظاً لحريةنا.

وعلى ضوء هذه القواعد يجوز لي ان اجيب على تساؤلات عرضت لي اليوم وقبل اليوم عن رأينا في مساع معينة لدمج حزب مجزب او انشاء اتحاد بين الاحزاب والكتل التي بينها مقدار وافر من التقارب.

وعلى ضوء هذه القواعد ايضاً يمكنكم ان تستوضحوا الحقيقة عن هذه المواقف التي اتخذناها في لجان الطوارئ التي دعا اليها المؤتمر الوطني اللبناني، واتحاد الاحزاب لمكافحة الصهيونية، وبمباحثات تمديدية مع الكتلة الدستورية، ومشروع حزبي قديم كان يعمل له المرحوم سليم تقلا وزملاء له. الى ما هنالك من شتى المشاريع والعروض. ففي كل ذلك كان الضابط في رأينا ومساعدنا لا عصبيتنا لحزبنا، بل لحقيقتنا الحزبية وهي اعلى الحقائق ومنتهاه.

مع الاحزاب في البلاد العربية

بين ما علينا به في مساعينا الحزبية ان تكون لنا احسن الصلات مع الهيئات والاحزاب في سائر البلاد العربية ، وان نختار اقربها الى مبادئنا في كل قطر لنصطفيه وننشيء بيننا وبينه محالفة (دولية) توأم له ولنا الخدمات المتبادلة، على غرار العلاقات العربية التي انتظمت بجامعة الدول العربية . وقد قمنا فعلا باتصالات متعددة لهذا القصد، منها في فلسطين مع الحزب العربي وحزب الاستقلال وجماعة المستقلين وغيرهم، وفي سوريا مع مؤسسي الحزب الوطني الذي سيمعن قريباً ومع الكتلة الوطنية والحزب العربي وحزب البعث القومي والهيئة الوطنية في منطقة اللاذقية، وفي العراق مع تجمعات قومية تتحفظ لتكوين حزب قومي، وفي مصر مع جميع الاحزاب والهيئات تقريباً، وقد اتصل بها هذا المتكلم اتصالاً وثيقاً سيجعل له حديثاً خاصاً في اجتمع مقبل، من الوفديين والدستوريين والسعديين والكتلة الوفدية والوطنيين ومصر الفتاة وجمعية الاتحاد العربي التي يتولى سكرتيرتها مواطننا الاستاذ موديس الرقش ، وجمعية الوحدة العربية التي كان يرأسها عبدالرحمن باشا عزام ويتولى سكرتيرتها مواطننا الآخر الاستاذ اسعد داغر . وحتى السودان حرصنا على الاتصال جميعاً فها فكانت لنا مع جماعتيه المعروفتين بمؤتمر الخرطوم وحزب الاشقاء مقدمات بحث مفيدة .

ولابد من ان اذكر ان بعضاً من رؤساء هذه الجماعات والاحزاب قد جاء الى لبنان خلال هذه السنة لاقام مباحثته معنا او مع غيرنا وقد باحثناهم فعلا . منهم رئيس الاتحاد العربي وسكرتيره، واحد كبار المحامين المصريين من اركان السعديين، ورئيس حزب مصر الفتاة، وسكرتير جمعية الوحدة العربية في مصر . ومن فلسطين رئيس وفدنا في مجامع جامعة الدول العربية . ومن العراق ركن من اركان نادي الاتحاد في العراق واحد مؤسسيه . وغيرهم آخرون من الجوار القريب اي سوريا .

على اننا في كل هذه الاتصالات لم نخرج عن حدود البحث وتبادل التفاهم والولاء . اما التحالف فما زال محتاجاً لدراسة اوفى ، اذ كان يبدو ان الاحزاب في كل هذه البلاد تتحسّص بتحولات قومية في تكوينها وبرامجها، فآثرنا التريث الى العام المقبل ولعله يكون مشعراً .

٥ - بعض الشؤون الاجتماعية

الى جانب اتصالاتنا السياسية، لم نعمل في الغالب اتصالاتنا الاجتماعية ، ففي اكثر المواسم والحفلات والتجمعات العمرانية والخيرية والعلمية كنا تمثل ونؤدي واجبنا . ولا سيلا الى تعداد ذلك لكثرتة ، سواء ما كان منه في لبنان او في خارجه .

على اني لا يسعني ان امر بذلك دون ان اذكر بتخصيص ان اعضاء حزبنا في خلال رحلات فضامة رئيس الجمهورية الى الملحقات ، كان منهم اكثر المستقبليين والمشرفين والناطقين باسم المناطق من خطباء وشعراء ، قاموا بذلك على انه واجب عام لم يحفلوا ، كما دعمهم ، باظهاره كمجهود حزبي ، او باظهار انفسهم كحزبيين .

وسيعني الحزب بزيادة اتناجه الاجتماعي . وآمل انه سيكون له رأيه واثره في مؤتمر المحامين المقبل ، اذ اني اعلمكم - وقد تكونون لا تعلمون حتى اليوم - ان المحامين من اعضاء الحزب يولفون نحو الربع من مجموع المحامين اللبنانيين .

وسيوجه الحزب اهتمامه ايضاً الى الحركة العمالية ، والى اوساط الفلاحين ، وصغار المستخدمين ، لكي يؤمن لهم - الى جانب الخدمات الصادقة - نجاحهم من عواقب الدعوات الشعبية وما يلابسها فعلا من الدعايات الاجنبية .

* * *

ايها الرفاق الاعزاء .

الان وقد انتهيت من عرضي لمحصلتنا الحزبي ، لا استطع ولا اريد ان ادعي انه ضخم غزير . ولكني لا اريد ايضاً ان انتقص منه . فأنتم تعلمون ان اي مشروع تقدم عليه الجماعة، لا بد ان يحاط بالصعوبات والشدائد في مطالع الامور . ونحن والحمد لله قد اجتمعنا هذه المرحلة . وستشهدون في الاجتماع السنوي المقبل ان تقدمنا قد قفز قفزاً الى الامام . وما

سبيل ذلك الا ان يقوم كل فرد منكم بواجبه فقط ، ومن اجتماع هذه الواجبات يكون
الفلاح الكامل . ولا مهرب لكم من ذلك . فلقد دخلت كفاءاتكم القومية والفردية في
امتحان قد توثرون فيه ان تفنوا ولا تحفقوا . ولقد جعلتم فيه مصاثركم ونذرتم له
ارواحكم وعاهدتم عليه تاريخكم والاجيال التالية ، وانكم لقوم لا تخلفون الميعاد .

ف

مطبعة النجمة * بيروت - ساحة السور

٢٦٢

المؤتمر السنوي الاول

جهادنا

في عام

١٩٤٥ - ١٩٤٦



حزب

الشباب الوطني للوحدة العربية بحلب

المؤتمر السنوي الاول

جهادنا

في عام



حزب الشباب الوطني للوحدة العربية

مجلد ١٩٤٥ - ١٩٤٦

مطبعة السلام * شارع النيل * حلب

اعلنت اللجنة العليا لحزب الشباب الوطني للوحدة العربية
بمجلس عزيمتها على عقد المؤتمر الاول للحزب في بيت الشباب بباب
النصر وذلك بمناسبة مرور عام على تأسيس الحزب فأوفدت اعضاء
اللجنة التنفيذية الى حماه وحمص ودمشق وبيروت وطرابلس
واللاذقية والسويداء ودير الزور للاجتماع باخوانهم ودعوتهم لهذا
المؤتمر ، وباشر المؤتمر اعماله اعتباراً من ١١ تشرين الاول سنة
١٩٤٦ ، وبعد سماع التقارير عن اعمال الحزب خلال العام المنصرم
والقاء بعض الكلمات الموضحة للطرق الواجب سلوكها في تحقيق
غاية الحزب ، قسم المؤتمر اعماله على لجان مختلفة ، حيث اخذت كل
لجنة تبحث المقترحات الواردة ومن ثم بوشر بوضع الاسس اللازمة
للحزب فيما يتعلق بالشؤون الداخلية والخارجية ، وعلى ضوء هذه
المقترحات التي عرضت على هيئة المؤتمر العامة لبحثها والمناقشة فيها
اقر المؤتمر اصدار بيان عام يوضح فيه موقف الحزب - تنفيذاً
لمبادئه الاساسية - من مختلف القضايا الداخلية والخارجية والمتعلقة
بالبلاد السورية من جهة والبلاد العربية من جهة ثانية كما احتفظ
الحزب بالمقررات السرية الاخرى كي يجري نشرها واذاعتها في
حينها .

اما اهم المقررات التي اتخذت فهي ما يلي:

بين يديك ايها القارئ الكريم
جهاد عام في حياة شباب وهبوا
انفسهم في سبيل بلادهم وهم اذا
تلكوا وتخاذلوا فهذه رسالتهم
لا تزال تنتظر من يتبناها لبناء
المجد والوطن والله اكبر
والمجد للعرب

التنظيم الحزبي الداخلي

١- أقر المؤتمر وفقاً للقانون الداخلي أن يكون للحزب مدراء
للاقسام كما يلي :

أ- مدير القسم السياسي - ب، مدير القسم الاقتصادي ،
ج- مدير القسم الاجتماعي، - د مدير الادارة والتنظيم الداخلي
هـ- مدير التدريب العسكري ، و- المدير القضائي
ز- مدير قسم الدعاية والنشر - ح مدير قسم الطلبة والمعاهد
ط- مدير قسم الفنون - ي مدير قسم العمل والعمال والاشغال
ك- مدير قسم الزراعة والفلاح

٢- عميد الحزب ، ورئيسه ، والمفتش العام ، والمراقب العام
والمعتمد العام وخازن الحزب وامين سره ، ومستشاره ومحاسبه
ومدير مكتب الحزب اعضاء في اللجنة العليا

٣- انشاء لجان في جميع مناطق الاحياء في مركز الحزب
وفي باقي البلدان السورية والعربية على ان تؤلف لجنة كل حي من
مفوض ومستشار ومراقب وخازن

٤- تحدد اعمال هذه الوظائف بموجب القانون الداخلي .

٥- تجري تشكيلات اللجنة العليا والمجلس الاداري واللجنة

التنفيذية للحزب بموجب القانون الاساسي على ان تصدر
مراسيم تعيين اللجان والوظائف الاخرى من اللجنة العليا

الشورى في الحزب

٦- ثم اظهر اعضاء المؤتمر تقديرهم للروح الشورية السمحة
الواعية التي تزدان بها قوانين الحزب وانظمتهم ومقرراته

منظمات الفتوة للحزب

٧- وابدى المؤتمر اعترازه بتأليف منظمات الفتوة للحزب
لجعل اعضاء الحزب اقوياء في اجسامهم وعقولهم ولتجيبهم بالجنديّة
والطاعة والنظام ولتعلق آمالهم بحيش عربي موحد على ان يكون
رائد هذه المنظمات التدريبات العسكرية الحديثة والقيام برحلات
للبلدان العربية .

الطائفية والاقليمية

٨- كما اقر المحتمون مبدأ الغاء الطائفية الذميمة والاقليمية
المقننة من اساسها والنظر الى فكرة الدين لله والوطن للجميع نظرة
الايان وتبدي ذلك بروح المطالبة بالجمهورية العربية الكبرى .

مالية الحزب

٩ - وبحث المؤتمر في احوال الحزب المالية وفي مقدار حاجته للعمال من حيث استغنائه عن قبول اي مورد اضافي يمكن ان يحد من استقلاله وحرية وان نظام الحزب في فرض الفرائض على اعضائه يجب ان تظل قائمة على اساس الدخل ومستواه مادام الحزب يدعو لتطبيق ذلك على الدولة وسيعمل الحزب في توفير هذه الفرائض للقيام بعدة مشروعات في العام المقبل

موقف الحزب من سائر الهيئات

١٠ - ونظر المؤتمر فيما يسعى اليه بعض الافاضل من تأليف واندماج بين الاحزاب والهيئات الاخرى التي بينها مقدار وافر من التقارب المبدئي فكان الرأي ان التباين بيننا وبين سائر الهيئات السياسية لا يمكن ان يوصف بأنه جزئي ، فالجزئي في نظرنا كلي بل لعل هذا الجزئي هو الذي كان السبب في نشوء حزبنا من جهة ولان الوعي القومي العام لم يكتمل حده في نفوس الشعب من جهة اخرى فوجودنا ووجود غيرنا في الوقت الحاضر ضرورة ملحة لليقظة والوعي الشامل ، كما ان الاستقلالية في سوريا وتحرر بلادنا من سيادة الاجنبي والتنظيم الحزبي والقومية العربية والدعوة

للجمهورية العربية الكبرى على التدقيق ، واللاطائفية المدنية والاقليمية ، مع بعث اللامر كزية المالية والشورية الواعية وصدقنا في رسالتنا وتقائه تاريخنا في هذا كله امر لم يتحقق ويتوفر ثم ينحصر الا فينا ، غير اننا مسوقون بالتسامح حينما يكون نافعاً وحينما تكون الاهداف العليا الشاملة قيد البحث تقبل بالتعاون مع غيرنا تعاوناً بغير ان يغير شيئاً من مبادئنا وعقائدنا حيث نمد يدنا للتصافح كل يد تريد لبلادنا الخير وتسعى للمصلحة العامة دون ان تكون هذه المصلحة مادية او لطبقة عائلية او اقطاعية .

موقف الحزب من الاحزاب في البلاد العربية

١١ - واعلن المؤتمر خطة الود المتبادل بين الحزب وبين جميع الاحزاب والهيئات السياسية في سائر البلاد العربية وافر المجتمعون وجوب الاتصال بكافة الاحزاب والهيئات السياسية في دنيا العرب والتقرب اليهم ودرس مبادئهم وتعاليمهم ودعوتهم الى مركز الحزب للتعرف اليهم ثم اعلن وجوب الاتصال بكافة الجمعيات والاندية في سوريا والبلاد العربية الاخرى والاخذ بأرائهم وتقويم آمالهم وطموحهم .

في حياة البلاد الاجتماعية

١٢ - وافر اعضاء المؤتمر اهتمام الحزب بالاشترك في حياة

القضايا الداخلية في سوريا

١٤ - ثم انتقل اعضاء المؤتمر لبحث القضايا الداخلية في سوريا فكان البحث في هذا الموضوع طويلا تناول عدة نقاط أساسية هي بالنسبة للوضع السوري من ازمت الساعة وتتعلق بتطور سوريا على ضوء التطور العالمي .

المرحلة الانشائية

١٥ - وبغني بهذه الناحية ان يأخذ الشباب المثقف الواعي على عاتقه امر المحافظة على استقلال البلاد السورية وجعل هذا الاستقلال همزة وصل لتحرير باقي البلاد العربية مع تقوية الروح المعنوية في طبقات الشعب وذلك ببقية رفع مستوى الامة .

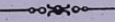
١٦ - جمع شتات ابناء الجيل الحاضر وتربية جيل المستقبل تربية خلقية ووطنية تتضافر فيها القوة والايمان والتضياء على الانعزالية والارستوقراطية والانانية من نفوس الشباب ودعجهم في مصلحة الامة التي هي المصلحة العليا .

الدستور السوري

١٧ - ونظر اعضاء المؤتمر في ضرورة تعديل الدستور

البلاد الاجتماعية ومنها المواسم والحفلات الوطنية والعمرائية والخيرية والعلمية ، ثم ابدى المجتمعون اهتماماً خاصاً ببحث الفكرة والاخلاق الحزبية في اوساط العمال والفلاحين والطلبة وصغار المستخدمين والموظفين وطبقة الشباب المتعلم وانصاف المتعلمين ، لكي تؤمن هذه الاتصالات الى جانب الخدمات المهنية والحرفية بنجاح اولئك من عواقب الدعوات الاجنبية وما يلابسها فعلا من الدعايات الشركات التعاونية

١٣ - ثم ابدى المجتمعون ضرورة الدعوة للقيام بتأسيس الشركات التعاونية في جميع مناحي الحياة للقيام بنهضة اقتصادية شاملة تقضي على الشركات الاستثمارية والاجنبية .



السوري وجعله ملائماً للتطور في العالم مع ضرورة إيجاد قوانين تربط بالدستور كي يتسنى وجود « روتين » حكومي منظم فيه مصلحة الشعب قبل مصلحة الحكام والافراد.

قانون الانتخاب

١٨ - ثم جرى البحث في ضرورة تعديل قانون الانتخاب وجعله على درجة واحدة اسوة بجميع البلدان الراقية على ان تندثر منه الطائفية والعنصرية والاقالية ويكون على اساس المحافظة لاعلى اساس القضاء . ثم اقترح المجتمعون اعادة النظر في قانون الانتخاب كل بضع سنوات مرة كي يصل هذا القانون الى درجة الكمال في شرائط المرشحين والمنتخبين والمعلمين والشعب . ومن ثم نادى اغضاء المؤتمر بوجوب مقاطعة الانتخابات العامة المقبلة اذ لم تكن مباشرة وعلى درجة واحدة .

قانون البلديات

١٩ - ونظر اعضاء المؤتمر في ضرورة سن قانون للبلديات يجري فيه انتخاب رؤساء البلديات واعضاء المجالس البلدية على ان يشرع في سن هذا القانون تمثيل جميع الحرف والمهن والنقابات والاندية والمنظمات كي تكون المجالس البلدية عنصراً فعالاً في تحسين احوال المدن - وان ينظر في اجراء انتخاب للمختارين في الاحياء

والقرى ... الخ في اقرب وقت
قانون الصحافة

٢٠ - وببحث المؤتمر ضرورة إيجاد قانون للصحافة يحفظ هذه المهنة احترامها ويحفظها في المستوى اللائق بها لتكون حرة واداة التعبير عن رغبات الامة ثم ضرورة فتح كلية للصحافة تلحق بكلية الآداب في الجامعة السورية على ان تنق من الدخلاء ويفتح للمصحفين ندوة تضمهم وتؤلفهم وللمحررين نقابات وان تساعد الحكومة في مساندة هذه المهنة لجمعها كصحافة الامة الراقية على ان يحفظ هذا القانون من تدخل السلطات التنفيذية او غيرها في حرية الرأي الذي تصرح به الصحافة كي تؤدي رسالتها على احسن وجه .

ولا يقر المؤتمر تحديد امتيازات الصحف بقيد مستمدة من تعداد السكان

المنظمات والهيئات

٢١ - وافر المؤتمر وجوب المحافظة على الهيئات السياسية والاحزاب والجمعيات والمنظمات ... الخ باعتبار وجودها ضرورياً للانشاء وطريقة صريحة لانتقد الزبده وترتيباً حسناً في الحكم والانتخاب ووجود البرلمان على ان تكون هذه الاحزاب والمنظمات ذات مبادئ معينة لاعلى اساس وجود اشخاص او زعماء فيها .

المياه حلب

٢٢ - ثم بحث المجتمعون قضية جاب مياه الشرب لحلب وضرورة تمديد انابيب اوفتح ترع نهر الفرات لهذه الغاية او عقد اتفاق جديد مع حكومة انقرة لاعادة تجرى نهر قويق والاستفادة من ري نهر الفرات في المنطقة الشمالية بسوريا

المعاهد العلمية والجامعة

٢٣ - وتناول المؤتمر قضية المعاهد العلمية والجامعة السورية بالبحث والنقد فقرر المؤتمر ان الروح الوطنية والوعي القومي اخذ في النمو بين ابناء الامة فعلى المسؤولين ان يهتجوا في التعليم نهجاً يتفق مع هذا التطور واصبح من اللازم تنفيذ التعليم الالزامي في المدن والقرى وانشاء المدارس الصناعية والزراعية والتجارية وجعلها فروعاً للجامعة السورية بالاضافة الى كليات الهندسة والعلوم الآداب والصحافة والاقتصاد والسياسة وتوزيع هذه الكليات حسب الحاجة في جميع المحافظات مع زيادة ميزانية الجامعة بحيث تتسع لجميع حملة الشهادة الثانوية اذ المفروض ان يكون في سوريا اكثر من جامعة على ان تكون عدد كليات كل جامعة ١٢ فرعاً على الاقل ثم بحث المؤتمر قضية ارسال البعثات العلمية الى

الخارج للتخصص وضرورة اتباع العدل بين ابناء البلاد السورية في ارسال تلك البعثات .

الخبراء الاجانب : واخذ اعضاء المؤتمر على الحكومة الحالية كثيرة تعيينها للخبراء الاجانب في دواوين الدولة ووجوب الاستغناء عن خدماتهم والاستفادة من متخصصي البلاد المجاورة العربية .

النظام الاقتصادي والضرائب

٢٤ - لما كانت نظمنا الاقتصادية فاسدة من الاساس وتركها على حالها يسمح للمذاهب الاجنبية ان تتسرب الى الطبقات العاملة حيث تستغل بؤسها وفاقها لتبت فيها روحاً لا تمت الى قوميتها بصلة فقد قرر المؤتمر وجوب تعديل هذه النظم وجعلها ملائمة مع التطور الاقتصادي العالمي على ان يجري في ذلك تحديد الملكيات الكبرى في الصناعة والزراعة والتجارة ووجوب اقتياد الفلاح والعامل ووضع نظم قائمة المفعول بذاتها واقطاع الاراضي الاميرية لهذه الطبقات للسكنى والعمل من جهة وبحث مشكلة الانتاج وتوزيعه وجباية الضرائب بالعدل كل حسب عمله من جهة ثانية .

الجهاز الحكومي

٢٥ - ونظر المؤتمر في مشروع الجهاز الحكومي فرأى ان الفوضى

يسمح لغيرهم بمزاولة عملهم على ان تؤسس لهم المعاهد والكلليات الشرعية وتحفظ حقوقهم. ومن ثم رؤي ان محاكنا اليوم لا تؤدي مهمتها على الوجه الاكمل لتشعب القوانين فيها التي نقلت عن قوانين اجنبية ، واصبح من البديهي وضع قانون شامل فيها يلائم تطور بلادنا ويحفظ لقسطنس العدالة قدسيها .

الموظف والحزبية

٢٨ - وتبادل اعضاء المؤتمر في قرار الحكومة بمنع الموظفين من الانتماء الى الاحزاب فقرر المؤتمر :
ان موظفي الحكومة مواطنون كسواهم من افراد الشعب ويحق لهم التمتع بحقوق المواطنين بالتساوي ، فاذا كان الدستور يضمن لسائر المواطنين حرياتهم المدنية ضمن حدود القانون ، فان هذه الضمانة تمتد الى الموظفين ايضاً ، فمحاولة الحكومة منع الموظفين من الانتماء للاحزاب معناه تعدد لحقوق المواطنين وتحد للدستور وعبث بكرامة الشعب واذا كان قرار الحكومة يهدف الى حصر نشاط الموظفين في اعمالهم الحكومية الرسمية فان هذا الهدف يتنافى ايضاً مع حقوق الموظف في صرف نشاطه الخاص في المنافذ التي يختارها بملء ارادته وحرية . وللحكومة الحق في مطالبة الموظف باداء عمله وتقيده بدوامه على ان يحفظ ذلك الموظف

والخلل والرشوة والمحسوبيات تسيطر عليه فتقضي على فكرة وجود هذا الجهاز ، فمن الواجب اصلاح هذا الجهاز وسد حاجته باكفاء الشباب وتحديد ملاكه وقتل روح التوظيف لدى كافة المتعلمين وصرهم الى ناحية العمل الحر ورفع مستوى الموظف الى مرتبة تجعله يشعر بكرامته .

الجيش الوطني

٢٦ - وبمحت المؤتمر في قضية الجيش الوطني وجعل الحندية اجبارية فيه ينخرط فيه ابناء الامة لتسري الروح العسكرية في الجيل الجديد فيرتفع مستوى الاخلاق العام وتتأصل روح النظام والاستقامة على ان يزود الجيش بكافة المعدات الحديثة ويتألف له اسطول جوي وبحري يساعده على تحقيق الغاية من وجوده .

الاقواق والقوانين

٢٧ - ثم بحث المجتمعون في قضية الاوقاف فرؤي وجوب حلها على شكل توزيع الاوقاف الذرية على مستحقيها والحاق الاوقاف الخيرية بدوائر الحكومة على ان تجري ادارتها بواسطة الامة مؤقتاً ريثما ينتهي امرها ثم ضبط متخرجي رجال الدين الاسلامي من المعاهد المختصة في نظام معين وشعار معين بحيث لا

الاضطراب الخلقى بين الشباب والفتيات والانحلال الكلي بين طبقات الشعب من جهة والى فساد انشاء الاندية والجمعيات والنواحي الفنية من غناء وموسيقى ورسم ونحت وتمثيل ورياضة بدنية فرؤي وجوب انشاء وزارة للشؤون الاجتماعية لرفع مستوى هذه الناحية الخلقية

الفكرة الاصلاحية

٣٠ - ودرس المجتمعون المواضيع التي سيحجى ذكرها وادولوا فيها بوجهات نظر وقرروا دراستها خلال العام المقبل ليتخذ الحزب منها قواعد الفكرية والاصلاحية :

وهي : دور سوريا في العالم العربي وموقفها النهائي من الجامعة العربية بشكلها الحالي - الجمهورية العربية الكبرى وتفسير علمي للفكرة العربية - تنسيق الجواجز الجمركية وجوازات السفر والمواطن العربي - ثقافتنا واتجاهاتها بالنسبة الى سائر الثقافات العالمية - انشاء معرض دولي عربي ثابت وآخر متنقل - التبادل الثقافي والجامعي بين سوريا والبلاد العربية - مكافحة الصهيونية عملياً في سوريا - تمكين السوريين بصورة تبادلية من الهجرة الى البلاد العربية بحق دولي عربي لاينتص - انشاء مصلحة احصاء

توازنه وان يعتمد عن استقلال وظيفته الحزبية وعلى الحكومة مراقبة موظفيها في هاتين الناحيتين فقط .

ونظر اعضاء المؤتمر فيما قيل عن وجوب فصل الطلاب والعمال عن الحزبية ، فقرر المؤتمر ان هذه الفكرة خاطئة من الاساس فالطالب والعامل حوران في البناء الحزبي ، ومفهوم الحزبية . . . لأنهم يمثلون الطبقة الواعية من ابناء الجيل التقدمي الحاضر . واذا كان الغرض من ابعاد الطلاب والعمال عن صفوف الحزبية لمصالح الطرفين العامة والعملية فان الطالب الذي حمل شهادة الكفاءة ، واستطاع أن يمارك الحياة وكانت له اهداف مثلى لن تقف في وجهه أية قوة في العالم لابرز فكرته والتعبير عن آرائه باعتار ان الطالب والعامل اساسان في الدولة ، والدستور قد كفل لهما حريتها المدينة كسائر المواطنين .

وفي دولة - كهذه الدولة التي نعيش فيها - والحد الكامل من الوعي اخذ في النمو - فان ضرورة وجود تكتلات من الطلاب والعمال في صفوف الاحزاب - مبدأ أساسي في تقويم الأعوجاج والعمل في سبيل الاصلاح المنشود لأن الطالب ابن الغد ورجل المستقبل والعامل سندان المجتمع . . .

الشؤون الاجتماعية

٢٩ - ونظر اعضاء المؤتمر الى البطالة المنتشرة في البلاد والى

موقف الحكومة

٣١ - ومن ثم درس المؤتمر موقف الحكومة في الوضع الداخلي العام فسجل عليها التهاون في المصلحة العامة والفوضى في كل مكان فكان الامن مضطرباً، والقانون في عبث، والسلطة التنفيذية اداة للارهاب ومجالاً لسوء الاستعمال، فالادارة مختلة وحرية الرأي مكبلة - والقسوة مهيمنة، والوضع الاقتصادي العام في تقهقر والسياسة الادارية مرتجلة والمشاريع العمرانية اوهاه ... والناس في تدمر وقلق ...

حكومية راقية وافية لسوريا وفي الجامعة العربية - بعثات الى الخارج لدراسة مايفي البلاد عن المتخصصين المستثمرين الاجانب - الوسائل الفضلى لزيادة الانتاج في البلاد وحمايته من المنافسات الاجنبية - وتأمين مسيرته للتقدم العالمي - مكافحة الغلاء بالوسائل الشعبية والحكومية - معائب غرف الصناعة والتجارة والزراعة وجمعيات التعاون كما هي اليوم وطرق تجديدها - بنك للدولة يحق له الاصدار مكفول من دول الجامعة العربية - تأسيس مصرف صناعي وتجسين المصرف الزراعي - حلق الصناعة الآلية الكبيرة والصغيرة في سوريا - الضمانات الاجتماعية - عيوب المشاريع الانشائية العمرانية للحكومة - مكافحة الامراض المتوطنة في البلاد وتوجيه وزارة الصحة لتقوم بواجبها في القرى والمدن - النظام الافضل والاعدل للضرائب - ضبط المؤسسات النقابية وانشاء الجمعيات التعاونية الزراعية ورفع مستواها - النهضة بالقرية والفلاح والقضاء على العشائرية بسكنى العمورة - انقاص عدد الموظفين في الدولة وتوفير الكرامة المالية والادبية للموظف - رد الهية للحكم والقوانين بين الرعية بالعدل والحزم والمعرفة - المركزية والامر كثرية في المحافظات - مساوىء البرلمانية الحالية - اصلاح قوانين الانتخاب للبلديات وللنيابة - الغاء الطائفية الدينية والمذهبية من دستور الدولة .

القضايا الخارجية

٣٢ - وتناول المؤتمر بحث القضايا الخارجية بالنسبة لموقف سوريا من مشاكل العرب السياسة وموقفها من دول الحلفاء فقرر إن حزب الشباب الوطني للوحدة العربية الذي دأب منذ تأسيسه في معالجة القضايا الداخلية والتنظيم الحزبي لا يزال ينتظر في معالجة القضية العربية باعتبارها كلاً لا يتجزأ وعلى أساس هذا المبدأ يجب الاعتراف :

أ - ان مصلحة الاقطار العربية جميعها واحدة ، فلا ينظر الى دولة اجنبية - مهما كانت - في قطر عربي نظرة صداقة اذا كانت هذه الدولة تسيء الى قطر عربي آخر وتنتقص من حقوقه . كما انه لا تقوم صداقة بين العرب في اي قطر من اقطارهم وبين اية دولة اجنبية الا بقدر ما تحترم تلك الدولة حقوقهم ، وتعترف عملياً بوجودهم وتؤمن باستقلالهم وحريةهم .

العرب والحلفاء

٣٣ - ولئن ابدت الحكومات العربية منذ بداية الحرب الاخيرة حتى الآن انها تنظر الى الدول الحليفة والتي لها علاقة

سيطرة اوفنود في الشرق الاوسط نظرة صداقة واحترام فان هذه النظرة لم تتغير في بلدان الشرق العربي منذ بداية الحرب العالمية الاولى والتي برهنت فيها الدول الحليفة على قيمة اليهود والمواثيق عندها !!

ولئن كانت بلدان الشرق العربي تؤيد الديمقراطية التي هي طبيعتهم التي فطروا عليها منذ القديم فان هذا الشرق لم يطعن الى الديمقراطيات التي مازالت تخرجه عن عداد الشعوب التي يحق لها ان تستفيد من تطبيق تلك المبادئ .

ولا غرو في ذلك فان الشعوب العربية قد امتدت الحلفاء في الحربين العالميتين الاولى والثانية بكل المساعدات الفعالة لقاء ان تحمل الدول الحليفة على اعادة النظر في اساس السياسة التي تتبعها معهم ، وان تقتنع هذه الدول بأن الخير الذي يمكن ان تجنيه من الاعتماد على شعب حر موحد صديق ، يختلف كل الاختلاف عن النفع الذي تنترعه بقوة السلاح من شعب لا يشعر نحوها الا بالكره ولايت لها الا الخصام .

فرنسا وبريطانيا والعرب

٣٤ - واذا نسي العرب كل ظلم وارهاق وافقار طوال نصف قرن من انكسرت اطمعاً في الحرية والوحدة والاستقلال فانهم لن

ينسوا ابدًا تلك الجريمة التاريخية الكبرى بحق عرب فلسطين
لاجلال شعب اجنبي يختلف في جميع عاداته وخصائصه عن الشعب
العربي لتمزيق وحدة العرب وضمان استعمارهم

كما ان الشعب العربي لن ينسى انكلترا وقد نكثت بمهاد الشرف
الذي ارتبطت به مع الملك حسين اذ ضمنت له استقلال البلاد
العربية ووحدتها ، بينما كانت تتآمر مع حليفها فرنسا تأمرًا اسفر
عن تجزئة البلاد العربية واقتسامها في عام ١٩١٩ وتحويلها الى
منطقتي نفوذ - وكان من جرائمها ان اتبعت في هاتين المنطقتين كل
انواع الاذى والاضطهاد

فلسطين

٣٥ - ان الشعب العربي لايسمح للقوة الغشوم ان تجرم هذا
القطر العربي من استقلاله او تبتره من جسم الوطن العربي ولذلك
فان الامة العربية تطلب من انكلترا ان تعالج قضية فلسطين من
اساسها وان تعيد النظر في وعد بلفور المشؤوم نفسه .

واذا كان جديراً برئيس الولايات المتحدة ووزارة بريطانيا
ان يخففا من شقاء اليهود في اوروبا والعالم ويعالجا مشكلتهم معالجة
انسانية ، فمن الاجدر بها ان ينظرا الى الصهيونية على حقيقتها ويتبينوا
بانها حركة عدوانية باغية بعيدة عن ان تكون علاجاً صحيحاً

لمشكلة اليهود في العالم وعلى هاتين الدولتين ان تزيلا الخيف الواقع
على العرب وان يقنعا بحق العرب في هذا القطر الذي يجب ان
يعيش مستقلاً في اطار الوحدة العربية .

كما ان حزب الشباب الوطني للوحدة العربية اول من اثار
قضية فلسطين في المدة الاخيرة وابان عن الاخطار التي تهدد
فلسطين والاقطار العربية في البيانات والمظاهرات وبين الامة
العربية ، خطورة هذه المسألة ، والمؤتمر اليوم يهيب بالشعب العربي
لدراء هذا الخطر الدائم وذلك بمقاطعة البضائع الصهيونية مقاطعة
فعالة للقضاء على اليد الصهيونية العاملة ، وانشاء فرع لصندوق
الامة العربية في كل بلدان الشرق العربي وتخصيص ربع يوم
فلسطين لهذا المشروع ومقاومة الصهيونية واذانها بالحديد والنار
وقطع العلاقات مع كل دولة تساعدنا .

ويعلن المؤتمر ضرورة اعادة النظر في اتفاقيات بتروال البلاد
العربية فيما اذا لم تحل قضية فلسطين لمصلحة العرب

شرقي الاردن

٣٦ - لاشك ان احتلال انكلترا منذ نهاية الحرب العالمية
الاولى لهذه المنطقة الجنوبية من سوريا والتي اطلقت عليها دولة
شرقي الاردن هو اعتداء صريح على وحدة هذا الجزء القومية ،

التي هي جزء من سوريا

ونحن نعتقد ان مصلحة العرب العليا تقضي بأن لا يرضوا عن الحكم الدستوري بديلاً وان يكون النظام الجمهوري غاية ووسائل تحقيق ذلك يأتي عن طريق الجامعة العربية ، لان نظام الجمهورية العربية الكبرى هو ضمن لتطور قضية العرب وتحقيق امكانياتهم القومية .

لواء اسكندرون

٣٨ - وان لواء اسكندرون جزء من سوريا الطبيعية في الشمال اغتصب من الوطن العربي كرهاً فقد ارتكبت فرنسا ابان احتلالها لهذه البلاد جريمة كبرى حينما فرطت بهذا اللواء السوري العربي واعطته لتركيا ، وهذا الاعتداء التركي على هذه الارض العربية التي يتعلق العرب بكل شبر منها ويذلون دماءهم لاسترجاعها لا يختلف لا في جوهره ولا في شكله عن تلك الاعتداءات التي حدثت في اوربا والتي كانت سبباً في نشوب الحرب الاخيرة

لذلك فان مؤتمر حزب الشباب الوطني للوحدة العربية يهيب بالحكومة السورية وبمجلس النواب وبمجلس الجامعة العربية ان لا يتأخروا عن المطالبة به والسعي في استرداده ، وان العلاقات بين العرب والاتراك لا يمكن ان تصفو ما دام اللواء مفضوباً .

ويرى المؤتمر ان السبيل الوحيد الى تخفيف آثار هذا الاعتداء في نفوس السوريين العرب ، هو ان تسرع انكلترا بسحب جيوشها من شرق الاردن ، والغاء المعاهدة الاخيرة التي وقعتها مع هذا الجزء العربي لانها معاهدة ابرمت بين قوي وضييف ولم تكن فيه الأم سوريا صاحبة رأي في الموضوع ، وان جميع الحواجز التي اصطنعتها انكلترا لتكبل حرية هذا الجزء من سوريا لفصله وفلسطين عن امها سوريا يعتبر حقوقياً لاغياً لانه لم يجبر برضاء الشعب العربي واقراره .

سوريا الكبرى

٣٧ - وبهذه المناسبة لا بد ان يسجل مؤتمر حزب الشباب الوطني للوحدة العربية رأيه في موضوع سوريا الطبيعية او ما سمي حديثاً بسوريا الكبرى :

انا نعتبر امر وحدة سوريا الطبيعية شيئاً طبيعياً من قبيل ارجاع الحق الى نصابه ، ولا نقبل ان ندخل في سبيل تحقيق هذا التوحيد في اية مساومة يمكن ان تؤدي الى تنازلنا عن اي حق من حقوقنا القومية الازلية في فلسطين العربية وشرق الاردن ، كما اننا لانعترف على اي مشروع جديد لا ينال موافقة الشعب العربي المتوطن في هذه الاجزاء ولا يتفق مع المصلحة العربية العليا.

العراق

٣٩- يثير موقف العراق الحالي قلقاً بالنسبة الى الشعب العربي فلقد كان العرب ينتظرون من انكلترا فور انتهاء هذه الحرب ان تعدل معاهدتها مع العراق، وان تلغي منها جميع الشروط والتحفظات السياسية والعسكرية والاقتصادية التي فرضتها بريطانيا لمصلحتها وحدها -

ولعل الشعب العراقي العربي يتوق اليوم لازالة هذه التحفظات فتعلن انكلترا جلاءها العسكري مع خبرائها وتظهر حسن نيتها في اعلان استقلال العراق من جديد على اساس المساواة ولا يمكن للشعب العربي ان يقبل اي تساهل في مطالب العراق القومية بعد الآن .

مصر

٤٠- اجتمعت كلمة المصريين واتفقت جميع احزابهم على تحديد مطالبهم القومية بالاستقلال التام في جلاء القوات البريطانية جواً وبراً وبحراً - عن الاراضي المصرية ووحدة وادي النيل والاعتراف بان السودان جزء متمم لمصر وانه ليس ابريطانيا ان تشترك في حكمه وادارته، فضلاً عن الاستئثار به كما يجري اليوم. وان العرب اذ يؤيدون مصر في نضالها من اجل استكمال

استقلالهم وتحرير ارضهم ووحدها، لا يرون ابريطانيا اي عذر او مبرر في مناظرة المفاوضات بعد ان قدم هذا القطر بكل المساعدات الممكنة في اخرج اوقات الحرب للانكليز .

ومصر اليوم هي في نظر العرب حاملة لواء الفكر والثقافة وان اي اذى يلحق بأرض الكنانة يثير العرب ويكون مدعاة لشكوكهم في نوايا الانكليز من بلاد العرب قاطبة

شمال أفريقيا

٤١ طرابلس الغرب - لقد قاوم هذا القطر العربي الاستعمار الايطالي وضحي في سبيل حريته تصحيات سخية وناضل اهלוه في جانب الحلفاء خلال هذه الحرب لاستعادة حريتهم ودفعاً عن استقلالهم ولما انتهت هذه الحرب لم ينظر الحلفاء الى طرابلس الغرب الانظرة المساومة بين بعضهم، فالعرب يلحون في طلب استقلال طرابلس لئتمكن هذا الجزء من الالتحاق بالجامعة العربية اسوة بباقي البلدان العربية

تونس - الجزائر - مراکش

٤٢ - ان هذه الاقطار العربية التي تؤلف شمال، افرقيا قد بقيت في معزل عن مقررات العالم ومؤتمرات الحلفاء ولم يشمله اي نوع من انواع الحلول الدولية، فقد بقيت فرنسا تمارس فيه

وليس من حق بريطانيا ان تبسط حمايتها عليها او تنتقص من سيادتها فمن واجب الحكومات العربية والجامعة العربية اعلان استقلال هذه الامارات ودمجها في مجلس الجامعة العربية لرفع مستواها.

بترول البلاد العربية

٤٤ - لما كان البترول مستعبدا الشعوب وكانت انظار اميركا وانكلترا وغيرها من الدول الكبرى قد حطت رحلها في البلاد العربية للفتيش والتنقيب عن الذهب الاسود فاننا نطلب من الجامعة العربية ان تقف موقفاً حازماً من الدول الكبرى وتعمل على تأليف شركة عربية مساهمة لاستثمار البترول العربي تساهم فيه كافة البلاد العربية صوتاً من الايدي الاجنبية الدخيلة .

البترول في سوريا

درس المؤتمر بصورة خاصة الاتفاقية الجديدة التي عرضتها الشركات البريطانية على الحكومة السورية بشأن منح امتيازات تنقيب عن البترول في البلاد السورية . وبعد هذه الدراسة قرر المؤتمر ان الغرض من هذه الاتفاقية الاقتصادية الجديدة - بين سوريا وبريطانيا - هو منح امتياز اقتصادي لانكلترا في اراضيها - بعد ان تم في العام المنصرم جلاء جيوشهم مع الجيوش الفرنسية عن سوريا ولبنان ...

سياسة محق المنويات والاقفار والاذلال والتقهيل والتشريد والفصل بين السكان وبين مقومات وجودهم اللغوية والدينية والتاريخية . وقد بلغ بفرنسا ان اكدت جمعيتها التأسيسية مؤخراً بضم الجزائر الى الوطن الفرنسي واعتبار القطرين الآخرين جزءاً من البلاد الفرنسية ، ورغم هذا فالعالم المتمدن والدول التي تدعي انها انما دخلت الحرب الاخيرة دفاعاً عن حرية الشعوب لم تلتفت الى مايجرى في هذا الجزء العربي من مظالم وجرائم ومحالفات لابسط الحقوق الطبيعية التي يجب ان يتمتع بها البشر .

فالعرب لا يعرفون تغيراً قد طرأ على العالم مالم تعط لهذه البلاد حقوقها من استقلال وحرية وسيادة .

كما يتوجه اعضاء هذا المؤتمر الى الحكومات العربية والى الجامعة العربية للعمل على استقلال هذه البلاد وجلاء الفرنسيين عنها ويوجه المؤتمر الى اخواننا المجاهدين المغاربة تحية اعجاب واكبار .

المحميات

٤٣ - ان قضية المحميات في الجزيرة والامارات العربية في الخليج الفارسي يجب ان يكون استقلالها وحريتها موضع بحث جدى بحيث تبقى عربية تتبع في كل شؤونها المصلحة العربية

واصبح من الظاهر ان انكلترا تريد ان تربط البلاد العربية
جميعاً بشبكة عسكرية او اقتصادية تكون بمثابة - بصم القدم في
الشرق الاوسط العربي - وبمجال تشكيل كتلة شرقية تقف في
وجه الدولة السوفياتية الكبرى ...

ان مؤتمر حزب الشباب الوطني للوحدة العربية يرغب الى
الحكومة السورية ان تشر هذه الاتفاقية ، كي يتسنى للهيئات
والاحزاب دراستها كما يناقشها البرلمان على ضوء التطورات العالمية .
ويطلب المؤتمر اعادة النظر في اتفاقيات بتروال البلاد العربية جميعاً
مع امتياز التنقيب عن البترول في البلاد السورية من جديد ويعلم
ان هذه الاساليب لاتتفق وكرامة الدولة المستقلة ...
ثم اتخذ المؤتمر عدة قرارات سرية سيعلمها في حينها .

موقفنا من الجامعة العربية

٤٥ - وبعد ان استعرض مؤتمر حزب الشباب الوطني للوحدة
العربية المشا كل العربية برمتها اشار الى ان الوضع العربي سيقى
مبليلا ما لم تحل هذه المشا كل برمتها ثم تناول اعضاء المؤتمر موقف
الجامعة العربية منذ تأسيسها فتبين ان هذه الجامعة لاتتضح عن
ارادة الامة العربية ولا تسير في الطريق الموافقة لروح النهضة
العربية الحديثة ، ولكن على الرغم من ذلك كله ، فليس من مواطن

عربي مخلص في بلاد العرب الا ويعتبر وجودها خطوة محمودة
ويتأمل ان تقوى وتشتد ، الا ان كل عربي يدرك في الوقت نفسه
ان وجود الجامعة العربية وان كان خيراً فهو ليس بالخير المرجو
وان نهضة الامة العربية وتجاوب تطورها لا يمكن ان يستقر عند
حدود نظر الجامعة وامكانياتها ، فهذه الجامعة مؤلفة من
الحكومات الرسمية التي تبعدها عن اماني الشعب والتي يرتبط
اكثرها مع بريطانيا بمعاهدات والتزامات خاصة من جهة ولان
نشوء الجامعة الذي جاء في ظرف معين وملابس معينة اثر تصريح
وزير خارجية بريطانيا في زمن الحرب من جهة ثانية بحرمها شيئاً
كثيراً من حرية التصرف ويعين لسياستها الخارجية حدوداً يصعب
ان تتحرف عنها ، مع ان مصلحة العرب تقضي بأن يكونوا احراراً
في انتهاج السياسة الخارجية التي تلائمهم وفي مخالفة الدول التي
تضمن لهم اكبر حد من مصالحهم القومية .

جامعة عربية شعبية

٤٦ - لذلك فقد قرأى اعضاء المؤتمر على الاقتراح بوجوب
تأليف جامعة عربية شعبية - الى جانب جامعة الدول الرسمية تكون
لسان حال الشعب العربي والمفصح عن اهدافه القومية في سائر
الاقطار وموجهاً قومياً يحمي المصالح العربية من التأثير بالسياسات

يكون بمثابة علم للجامعة العربية مستوحى من تلوين ونضال
الشعب العربي مع نشيد رسمي للجامعة .

جيش عربي موحد

٥٠ - ويرى اعضاء مؤتمر حزب الشعب الوطني للوحدة
العربية ان الغرض من الجامعة العربية الشعبية والرسمية هو طريق
الوحدة الشاملة - وان هذا الغرض لن يتحقق على الوجه المرغوب
الا اذا تم الجميع بوجوب توحيد الجيوش العربية تحت قيادة
واحدة وانشاء جيش عربي واحد وعملة اقتصادية واحدة وانتهاج
سياسة خارجية واحدة .

القاء الجوازات والجمارك

٥١ - وبحث المؤتمر ضرورة رفع الحواجز الطبيعية
والجمركية امام العرب مع القاء الجوازات بين اقطار البلاد العربية
واعطاء الجنسية العربية لكل مواطن في اول اجتماع تعقده الجامعة
العربية

٥٢ - وتناول المؤتمر بحث قضية توحيد الثياب العربية وشعار
الرأس وتبادل البعثات واكثر عدد المؤتمرات الدورية العربية
والمسكينة بين الفتیان والفتيات

الاجنبية والخضوع لضغطها الدبلوماسي كما ينفذ الاقاليم العربية من
مساوىء السياسة الاقليمية واتانية الحكومات والاشخاص ،
وتكون هذه الجامعة الشعبية صدى لآمال العرب في الاتحاد الذي
هو طريق الوحدة العربية وغاية مستعجلة لنهاية نضالهم القومي .

مؤتمر عربي

٤٧ - ويقترح المؤتمر على زعماء البلاد العربية وقادتها
واحزابها وهيئاتها الوطنية الدعوة لعقد مؤتمر عربي عام في
احدى العواصم او البلدان العربية لاجراء هذه الفكرة الى حيز
الوجود في اقرب وقت

لجنة الدفاع عن فلسطين والمغرب

٤٨ - على ان يجري تأليف لجان دائمة في هذه الجامعة
الشعبية تمثل جميع مرافق الحياة في البلاد العربية ويكون من
جملتها لجنة للدفاع عن فلسطين وشمال افريقيا واسكندرون في
جميع بلدان الشرق العربي

علم عربي للجامعة

٤٩ - ويقترح اعضاء المؤتمر الاعتراف بعلم عربي موحد

واختتم المؤتمر اعماله بعد ما اقسام المجتمعون على العمل لتنفيذ
هذه المقررات ومنح مركز حلب حق النشر والتسجيل .

صدر عن بيت الشباب

حلب في ١ كانون الاول سنة ١٩٤٦

عميد الحزب
الشباب
عبد الوهاب الابيض
لوحدة العمل
المحامي
١٩٤٥-١٣٦٤

٤٦٤

منهج الحزب الوطني الديمقراطي
ونظامه الداخلي

منهج الحزب الوطني الديموقراطي

غاية الحزب

القيام باصلاح عام في كافة نواحي حياة العراق السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وفق تصميم علمي منسق شامل لجميع تلك النواحي وذلك بقصد تحقيق تطور البلاد من وضعها المتأخر الى دولة ديمقراطية عصرية . ويتوسل الحزب لتحقيق أهدافه بالوسائل الديمقراطية .

أهداف الحزب

١- في الناحية السياسية

(١) في السياسة الخارجية :

- أ — اكمال استقلال العراق وإقامة العلاقات بين العراق وبريطانيا على أساس الصداقة والمنافع المتبادلة والتساوي في الحقوق والواجبات بحيث تنسجم مع ميثاق الامم المتحدة وتبديل المعاهدة العراقية البريطانية وفق هذه الاسس .
- ب — تحقيق اتحاد البلاد العربية بجميع الأمور المشتركة بينها في ادارة موحدة او نظام مشترك مع احتفاظ كل دولة منها بادارة شؤونها المحلية وتقوية جامعة الدول العربية بحيث تحقق هذه الغاية .
- ج — العمل على تحقيق استقلال البلاد العربية المحرومة من استقلالها ومقاومة تأسيس وطن قومي لليهود في فلسطين او انشاء دولة يهودية فيها . وحل قضية فلسطين بما يضمن تكوين دولة عربية مستقلة فيها .
- د — تعزيز العلاقات الودية مع الدول الأجنبية عامة والدول المجاورة خاصة

والنعمان مع الدول كافة بصورة تدرج مع ميثاق الامم المتحدة لتنظيم السلم على أساس تعميم العدالة والحرية والرخاء في العالم .

(٢) في النظام السياسي :

تحقيق حياة ديمقراطية نيابية برلمانية بما تستلزم مسؤولية الوزارة أمام مجلس نيابي منتخب وتطبيق نظام الانتخاب المباشر وتقسيم العراق الى دوائر انتخابية فردية وانماء الحياة السياسية الحزبية وتأييد الحريات الديمقراطية للحرية الفردية وحرية الكلام والنشر والصحافة والاجتماع والاعتقاد وتوطيد هذه الحريات واصلاح الجهاز الحكومي بحيث يصبح كفوفاً للقيام بواجباته واصلاح الجيش اصلاحاً يجعل منه جيشاً عصرياً مدرباً وضمان استئصال العنصر وتوحيده وجعله قادراً على القيام بواجبات العدالة وكفالة الحقوق والحريات وجعل التشريع منسجماً مع هذه الأهداف .

(٣) الوحدة العراقية :

لا يفرق الحزب بين العراقيين ولا يميز بين بعضهم والبعض ويعتبرهم جميعاً على اختلاف عناصرهم واديانهم ومذاهبهم متساوين في الحقوق والواجبات وعليهم جميعاً ان يساهموا بحسب قابلياتهم وكفاياتهم في خدمة الكيان العام ولم جميعاً ان يشاركوا في منافع هذا الكيان . ان الوطن العراقي ميدان للتعاون الحر على اساس المصاحبة المشتركة بين العرب والاكراد وغيرهم من العناصر التي يتكون منها العراقيون ، يحترم كل منها الآخر في جوتسود فيه الحرية والمساواة والعدل .

٢ - في الناحية الاقتصادية

يعتبر الحزب ان العملة الاساسية في تأخر الحياة الاقتصادية في العراق هي قلة الانتاج وسوء توزيع ثمراته وان لا سبيل لمكافحة الفقر والجهل والمرض

مكافحة سرية الا بمعالجة هذه العملة بطريقة التنظيم وذلك بوضع تصميم منسق عام لاصلاح حالة البلاد من جميع وجوهها والعمل على تطبيق هذا التصميم وفق خطة منظمة خلال مدة معينة و يستهدف هذا التصميم ازالة الفقر بـ (١) زيادة الانتاج (٢) حسن توزيع ثمرات الانتاج وتقليل الفروق الاقتصادية .

أ - زيادة الانتاج :

(١) بوضع وتطبيق منهج عراقي لتوسيع الانتاج الزراعي كمية وتحسينه نوعاً بانشاء مشاريع الري والتصريف وتصنيع الزراعة بادخال الآلة فيها وتأسيس الحقول الزراعية التجريبية في مختلف انحاء العراق وادخال نظام الجمعيات التعاونية الانتاجية وزيادة المراعي وتحسين تربية المواشي وغير ذلك مما يرفع مستوى الزراعة . (٢) يرى الحزب ان مشكلة الأراضي الناشئة في العراق من وجود أراضي خالية كثيرة من جهة ومن وجود ملكية كبيرة واسعة في الأراضي المستثمرة من جهة اخرى يعرقل تحقيق الاصلاح الزراعي المنشود وبحول دون رفع مستوى معيشة الفلاح . ولذلك يتوصل الحزب بمعالجة مشكلة الأراضي بتوزيع الأراضي الاميرية الصرفة على أساس الملكية الصغيرة وتحديد الملكية الكبيرة التي يراد تكوينها في المستقبل بمقدار معين وتشجيع التثبيت الفردي في احياء الأراضي التي لا يمكن اسقاؤها إلا بالواسطة على أن يرجح فيها سكانها على غيرهم وتوزيع الأراضي الاميرية الصرفة لتوطين أفراد العشائر الرحالة .

(٣) بوضع وتطبيق منهج لتأسيس المشاريع الصناعية والاقتصادية

حسب الأسس التالية :

أولاً - تقوم الدولة بمشاريع الخدمات العامة كتنجيز الماء والكهرباء ومشاريع النقل كالسكك الحديدية والباصات والتراموايات .

ثانياً - تقوم الدولة بمشاريع استثمار المعادن ومصني النفط وما يظهر من المعادن في العراق .

ثالثاً - تقوم الدولة بالمشاريع التي يكون انحصارها ذا فائدة للصالح العام .
رابعاً - فيما عدا ذلك من المشاريع الصناعية تقوم الدولة بتشجيع وتوجيه ومراقبة الأعمال الوطني والتثبث الفردي من انعاش الحركة الصناعية . واطافة الى ذلك فانها تبدأ ببعض المشاريع الصناعية لشركات مساهمة يساهم فيها الجمهور .
خامساً - تقوم الدولة بمراقبة وتوجيه المصارف والأسواق المالية وتأسيس مصرف وطني مركزي تعهد اليه اصدار العملة والاشراف على معاملات الاعتماد والصيرفة وتأسيس مصارف تجارية وزراعية وصناعية للقيام بالأعمال الضرورية للاقتصاد الوطني

سادساً - تعنى الدولة بشؤون التجارة بواسطة لجان او جمعيات خاصة لكل قسم من اقسامها الرئيسية على غرار جمعية النور ولجنة الحبوب وتقوم هذه اللجان والجمعيات بالأعمال التجارية اللازمة لتحسين وتصنيف وخزن ونقل وتصريف المنتجات العراقية المختلفة والقيام بالوساطة في عقد الصفقات الكبيرة وتصريف حاصل صفار المنتجين لحسابهم .

سابعاً - القيام بمشروع عمراني لتحسين طرق المواصلات البرية والنهرية والجوية على وجه يؤمن الاتصال بين كافة انحاء العراق في كافة المواسم . وحل مسألة الشحن البحرية ونقل صادرات العراق على وجه يضمن مصلحة المنتج العراقي .

ب - حسن توزيع ثمرات الانتاج وتقليل الفوارق الاقتصادية .

ج - العمل على توزيع ثمرات الانتاج الوطني توزيعاً يؤدي الى تأمين العدالة بضمان حصول المنتج على النصيب الذي يستحقه في تلك الثمرات وذلك بالطرق التالية :

(١) إلغاء القوانين والقواعد الزراعية الجائرة وزيادة حصة الفلاح من الانتاج وابتعاد المؤسسات التعاونية والاجتماعية اللازمة في تحسين وضعه الاقتصادي .

(٢) تحسين احوال العمل في المشاريع الصناعية والمشاريع الاقتصادية الاخرى عن طريق المساواة الاجتماعية بواسطة النقابات وضمان حقوق العمال .

(٣) تقليل الفوارق الاقتصادية بفرض الضرائب المتصاعدة المباشرة على كافة اصناف الدخل وعلى الارث وتخصيص جزء كاف من واردات الدولة للقيام بالخدمات الاجتماعية .

٣ - في الناحية الاجتماعية

١ - الصحة :

العناية بالصحة العامة على اساسين مهمين هما الطب الوقائي والطب الشافي ويرى الحزب ان هناك علاقة كبيرة بين سوء التغذية والامراض بصفة عامة . لذلك فهو يستهدف :

بشأن الوقاية :

(١) العناية بالتغذية .

(٢) نشر الوقاية الصحية ضد الأمراض السارية والمتوطنة .

(٣) توسيع المعاهد الصحية ورفع مستواها والاكثر من طلابها واتخاذ الوسائل اللازمة لتوزيع الاطباء في انحاء العراق

بشأن المعالجة :

(١) انشاء مراكز صحية خاصة للعناية بالأمومة والطفولة ومكافحة اسباب

وقبات الأطفال .

(٢) انشاء مستشفيات حكومية ثابتة وسيارة في جميع انحاء القطر وتوفير

المعالجة الصحية المجانية للجميع وتشجيع المنشآت الصحية الأهلية .

٢ - شؤون اجتماعية عامة :

تطبيق مبدأ الضمان الاجتماعي تطبيقاً يتناسب ووضع العراق الاقتصادي والاجتماعي ليضمن لكل فرد حد أدنى من المعيشة وجمال الأهلين اصحاب الرأي في شؤونهم البلدية عن طريق الانتخاب وزيادة مساهمة الأهلين في ادارة شؤونهم المحلية واصلاح البلديات وتوجيه عنايتها لتأمين وسائل الراحة العامة للشعب وتنظيم المدن وفق تصاميم عامة لضمان السكنى الصحية فيها وانشاء دور صحية لذوي الدخل الصغير من الموظفين وغيرهم وانشاء قرى عصرية للفلاحين في الريف واصلاح السجون لتكون اداة اصلاح وتهذيب ووضع قوانين تكفل تنظيم الاحوال الشخصية وسعادة الأسرة وتحرير المرأة ورفع مستواها لتمكين من القيام بالدور اللائق بها في حياة الأمة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية .

٤ - في الناحية الثقافية

وضع وتطبيق تصميم من شأنه تعميم التعليم الابتدائي الاجباري المجاني خلال عدد معين من السنين بحيث تكون المدارس بعد تلك المدة كافية لاستيعاب جميع اطفال العراق مع وضع وتطبيق تصميم لمكافحة الأمية خلال مدة معينة وتوسيع التعليم الثانوي وجعله مجانياً والاهتمام بالتعليم المهني والزراعي وتوسيع التعليم العالي وتأسيس الجامعة العراقية وتهيئة فرص متساوية في التعليم على اساس الكفاية ونشر الثقافة العامة بتأسيس المكتبات وانماء حركة التأليف والترجمة وتشجيع الفنون الجميلة وغير ذلك وتشجيع المدارس الأهلية والعناية بالمعلم بتحسين شروط خدمته وعمله والاهتمام بايجاد مسكن له في القرى والأماكن النائية وتهيئة الفرص الكافية له لرفع مستواه وتقدمه .

النظام الداخلي للحزب الوطني

المجموعر اطي

١ - مركز الحزب بغداد وله أن ينشئ فروع في انحاء العراق . وللحزب لجنة ادارية مركزية . ولكل فرع من فروع لجنة ادارية وهيئة عامة مؤلفة من منتسبي الحزب في ذلك الفرع . ومؤتمر عام يؤلف من اللجنة الادارية المركزية وممثلي الفروع .

٢ - اللجنة الادارية المركزية أن تقبل عضواً في الحزب من كان عراقياً حسن السمعة والسلوك غير ساقط من الحقوق المدنية ولا يقل عمره عن ٢٠ سنة .

اللجنة الادارية المركزية

٣ - اللجنة الادارية المركزية تتألف من سبعة أعضاء ومقرها في مركز الحزب .

٤ - مدة العضوية للجنة الادارية المركزية للحزب سنة واحدة . وفي أول انتخابين لها عليها أن تقرر بالتصويت الخفي ابقاء ثلاثة من أعضائها في اللجنة الادارية المركزية الجديدة . وينتخب مؤتمر الحزب أربعة أعضاء تكمل عدد اللجنة المذكورة سواء كانوا من الأعضاء السابقين أم من غيرهم . وبعد الانتخابين الأولين ينتخب المؤتمر كافة أعضاء اللجنة المذكورة . ولا يجوز أن ينتخب عضواً فيها إلا من رشح نفسه أو رشحه غيره للعضوية فيها قبل موعد الانتخاب بخمسة عشر يوماً على الأقل . ويسجل الترشيح لدى اللجنة الادارية المركزية ويعلن ذلك في مركز الحزب . وتبلغ به الفروع .

٥ - بعد أن يتم انتخاب أعضاء اللجنة الادارية المركزية في كل سنة يجتمع الأعضاء فينتخبون من بينهم رئيساً للجنة يعتبر رئيساً للحزب ونائباً للرئيس وسكرتيراً ومحاسباً. وللجنة اذا اقتضت الحاجة أن تعين من أعضاء الحزب سكرتيراً ثانياً يجوز أن يكون من غير أعضائها.

٦ - الرئيس هو الذي يرأس اجتماعات اللجنة الادارية المركزية واجتماعات الهيئة العامة للمركز ومؤتمر الحزب ويمثل المؤتمر. وهو المسؤول عن تنفيذ مقررات اللجنة الادارية المركزية والمشرف على مالية الحزب.

نائب الرئيس - ينوب عن الرئيس عند غيابه ويقوم بما يودعه اليه الرئيس من أعماله.

السكرتير - يقوم بالمراسلات وتنظيم اجتماعات اللجنة الادارية المركزية وتنظيم محاضرها ومسك السجلات المنصوص عليها قانوناً وغيرها مما تتطلبه الحاجة. السكرتير الثاني - يعين السكرتير في أعماله ويقوم بالأعمال التي يودعها اليه السكرتير مما هي ضمن اختصاصه.

المحاسب - يشرف على امور الحزب المالية ومسك السجلات اللازمة لذلك.

٧ - تقوم اللجنة الادارية المركزية بإدارة شؤون الحزب وتنفيذ مقررات الهيئة العامة والمؤتمر ومنهج الحزب، وتتخذ القرارات اللازمة في كل شأن من الشؤون، ولها أن تقرر سياسة الحزب تجاه المواقف الطارئة وتشرف على شؤون فروع الحزب.

٨ - تدعو اللجنة الادارية المركزية الهيئة العامة لمركز الحزب للانقاد والهيئة العامة المذكورة أن تدعو الى عقد مؤتمر الحزب.

الفروع

٩ - يؤلف الفرع بقرار من اللجنة الادارية المركزية بعد تقديم طلب تحريري اليها من قبل عشرة أشخاص على الاقل ممن سبق لهم الانتماء الى الحزب. وبعد صدور قرار اللجنة الادارية المركزية بفتح الفرع تعين هذه اللجنة موعداً للاجتماع يعقده طالبو التأسيس مع أعضاء الحزب في منطقة الفرع لانتخاب اللجنة الادارية للفرع. وتعين منطقة الفرع من قبل اللجنة الادارية المركزية.

١٠ - تؤلف اللجنة الادارية للفرع من خمسة أعضاء ينتخبون من بينهم رئيساً وسكرتيراً ومحاسباً.

رئيس الفرع - يرأس اجتماعات اللجنة الادارية. والهيئة العامة في الفرع. ويمثل فرعه وهو المسؤول عن تنفيذ مقررات الهيئة العامة واللجنة الادارية في الفرع والمشرف على حسابات الفرع.

سكرتير الفرع - ينوب عن الرئيس عند غيابه ويقوم بالمراسلات وتنظيم اجتماعات اللجنة الادارية للفرع وتنظيم محاضرها ومسك السجلات اللازمة. محاسب الفرع - يشرف على أمور الفرع المالية ومسك السجلات اللازمة لذلك.

١١ - مدة العضوية في اللجنة الادارية للفرع سنة واحدة ويجري انتخاب أعضائها من قبل الهيئة العامة للفرع خلال شهر نيسان من كل سنة.

١٢ - تدعى الهيئات العامة من كل فرع الى الاجتماع من قبل اللجنة الادارية لذلك الفرع.

١٣ - تقوم اللجنة الادارية للفرع بإدارة شؤون الحزب في ذلك الفرع وتنفيذ مقررات هيئته العامة ومقررات وتعليمات اللجنة الادارية المركزية

وتتخذ المقررات المتعلقة بموقف الفرع من الشؤون المحلية على أن يبلغ صورة منها الى اللجنة الادارية المركزية للحزب ولهذه اللجنة حق رفض تلك المقررات .

الهيئات العامة

١٤ - الهيئة العامة في الفرع - تتكون من المنتمين الى الحزب في منطقة ذلك الفرع .

الهيئة العامة في المركز - تتكون من المنتمين الى الحزب في المركز .

مؤتمر الحزب

١٥ - يتشكل مؤتمر الحزب من اللجنة الادارية المركزية ومن ممثلين عن مراكز الحزب وفروعه بالنسبة التي تقرها اللجنة الادارية المركزية لكل مؤتمر على حدة .

١٦ - ينعقد المؤتمر في الموعد الذي تقره اللجنة الادارية المركزية خلال شهر تشرين الثاني من كل سنة واذا لم يحصل النصاب في الموعد المعين فتعين اللجنة الادارية المركزية موعداً آخر يعتبر النصاب حاصل فيه مهما كان عدد الحاضرين .

١٧ - يقرر المؤتمر سياسة الحزب العامة وفق منهجه ويتخذ القرارات في الشؤون التي تعرضها اللجنة الادارية المركزية ويختتم المؤتمر أعماله بانتخاب اللجنة الادارية المركزية .

١٨ - عند غياب الرئيس أو نائبه يرأس المؤتمر رئيس ينتخبه الحاضرون .

١٩ - تتخذ القرارات بشأن اجراء أي تغيير في منهج الحزب أو نظامه الداخلي بأكثرية ثلثي الاعضاء الحاضرين في المؤتمر بعد تقديم اقتراح بذلك من اللجنة الادارية المركزية أو من خمسة أعضاء أو أكثر من المؤتمر تويده اللجنة الادارية المركزية .

٢٠ - تقدم الاقتراحات التي يقترحها أعضاء المؤتمر لغرض بحثها فيه الى

اللجنة الادارية المركزية قبل خمسة عشر يوماً على الاقل من موعد انعقاده لدرستها وادخالها في منهج المؤتمر .

مالية الحزب

٢١ - تتكون مالية الحزب من :

- أ - رسم الدخول والاشتراك الشهري ويعينان من قبل اللجنة الادارية المركزية .
- ب - تبرعات اعضائه وريم الحفلات وغير ذلك وفق أحكام القوانين .
- ٢٢ - يجوز ان يعفى العضو من رسم الدخول وبدل الاشتراك الشهري او من أحدهما بقرار من الرئيس .

مصادر متفرقة

- ٢٣ - لا يكون نصاب الاجتماع حاصلًا في اجتماعات اللجان او الهيئات او المؤتمر ما لم يحضر أكثر من نصف الأعضاء . إلا أن النصاب يعتبر حاصلًا في الاجتماع الثاني للمؤتمر والاجتماع الثاني للهيئات العامة مهما كان عدد الحاضرين .
- ٢٤ - يعتبر فائزًا في الانتخاب من حصل على أكثرية نسبية
- ٢٥ - اذا استقال ثلاثة أعضاء أو أقل من أعضاء اللجنة الادارية المركزية الاولى للحزب فان الباقين من أعضائها ينتخبون عوضاً عنهم أعضاء من الحزب لتكمله عدد أعضاء اللجنة الادارية المركزية وذلك حتى يحين موعد الانتخاب . أما اذا استقال أكثر من هذا العدد فيدعو الباقون من أعضاء اللجنة الادارية المركزية منتسبي الحزب لانتخاب العدد الكافي للجنة . واذا كانت الاستقالة من اللجنة الادارية المركزية بعد أول انتخاب او كانت الاستقالة من عضوية اللجان الادارية للفروع فانه يحل محل العضو المستقيل من حصل على أكثرية الاصوات بعده في آخر انتخاب .

٢٦- تقرر اللجنة الادارية المركزية تأليف الهيئات واللجان الاخرى في الحزب حسب الحاجة ، وتعين أعضاء هذه اللجان والهيئات وأعمالها بقرارات منها . وتقدم قرارات هذه الهيئات واللجان الى اللجنة الادارية المركزية لتتخذ ما يلزم بشأنها . ويجوز للجنة الادارية المركزية أن تودع عملاً معيناً الى أحد أعضاء الحزب كما أن لها أن تستعين بخبرة خبير أو خبراء من غير أعضاء الحزب في دراسات معينة .

٢٧- يفصل العضو الذي يخالف المنهج الأساسي او مقررات الحزب بقرار من اللجنة الادارية المركزية .

٢٨- تكون الفروع مرتبطة باللجنة الادارية المركزية وخاضعة لتفتيشها او تفتيش من تنتدبه اللجنة المذكورة لهذا الغرض . وليس للفروع ان تتصل ببعضها الا بواسطة اللجنة الادارية المركزية .

٢٩- للحزب شخصية حكومية وله حق تملك الأموال المنقولة وغير المنقولة تسجل باسمه بقصد تحقيق اغراضه واذا انحل الحزب تكون امواله ملكاً لمن يقرره اعضاء الحزب بصفتهم هيئة عامة له وفق احكام القانون .

٣٠- للجنة الادارية المركزية ان تقرر اعانة الفروع المرکز عند الحاجة ولها ان تقرر العكس او مساعدة فرع لآخر مالياً حسب ما تتطلبه الضرورة .

الهيئة المؤسسة للحزب الوطني الديمقراطي

السادة : كامل الجادرجي ، ومحمد حديد ، وعبدالكريم الأزري ، والمحامي يوسف الحاج البياس ، والمحامي حسين جميل ، والمحامي عبد الوهاب مرجان ، والمحامي عبود الشالجي ، والمحامي صادق كونة .

وقد قدم طلب تأسيس الحزب الى الراجم المختصة بتاريخ ١٩٤٦/٣/٥ .

مطبعة الأمل — بغداد
١٩٤٦

بجھت مضمرا

آلام الملايين من المواطنين
ترسم سياسة القعد
على يدهم

مبادئ رئيسية للسياسة الخارجية والداخلية
والسياسة الاجتماعية والاقتصادية

مشروع

برنامج لرسم سياسة قومية

نعرضه على الأمة المصرية الكريمة لتقول كلمتها فيه
وما يتم الإجماع عليه يلخص في ميثاق قومي

مطبعة مصر
شركة مساهمة مصرية
١٩٤٦

إلى الشعب المصرى الكريم

نحن نعيش فى عصر تاريخى محفوف بالأخطار مليء بالمفاجآت المتعاقبة .
عصر فيه قوى مدمرة طليقة فى كل مكان . وهذه الحالة العالمية القلقة تجعل الاعتصام
بالاتحاد والصبر ألزم اليوم مما كان فى أى وقت مضى . وإذا كان المستقبل مجهولاً
فإن هناك أمراً واحداً محتمقاً فى حياتنا هو أننا لا نعرف الركود ولا الجود — شمل
الاضطراب كل شئ فى العالم . والاستقرار لا يتم فى مصر بنفسه وإنما يتم بتوجيهنا
وعزيمتنا . والنهضة لا تتحقق بالمصادفات وإنما تجيء ثمرة عمل قوى متصل يبنى
على رسم وتصميم وتخطيط ، بعد درس طويل ، وبعد تعبئة عامة ، وتعاون وثيق .
والنهضة الإصلاحية لا تقوم إلا على الصلابة فى الحق والنزاهة والإيمان .

ولن يحقق المواطنون المصريون لبلادهم مجداً خارجياً ومكانة عالمية إلا إذا حققوا
فيها مجداً داخلياً يرفع مستوى معيشة الطبقات العاملة المنتجة ، ويكفل سعادتها
وحرياتها . فإذا كانت الأمة تنهض بقيادة المستنيرين من أبنائها فإنها لا تسعد
إلا بسعادة سوادها الأعظم ، والإصلاحات الكبرى لا تقوم إلا على فهم شعبي وتأييد
من رأى عام قوى مستنير .

ولا ريب فى أن شيئاً من ذلك لن يتم على وضع صحيح دائم إلا باستقرار الوحدة
القومية . والوحدة لا تستقر إلا فى ظل ميثاق قومي ترضاه الأمة ويكفل الحريات .
ويجمع المبادئ الرئيسية فى العدالة السياسية والعدالة الاجتماعية .

وعلى الذين يحبون مصر أن يعملوا وأن يدعوا المستنيرين من جميع الآراء والمذاهب والألوان إلى الاشتراك في العمل معهم فأبناء مصر سواء في شرف خدمتها . إن مصر ينبغي أن تتحمل تبعاتها السياسية كاملة داخلية كانت أم خارجية - وسياسة الارتجال التي اقترنت بالتهديد والإرهاب والإغراء من جانب ، والخوف والخضوع والاستسلام من جانب آخر ، سياسة قصيرة النظر قصيرة الأجل انتهت دائماً بالفشل والخيبة واليأس .

إن رسم السياسة المصرية الجديدة وتخطيط أساليبها هو أعظم واجب على ساسة مصر في الظروف الحاضرة وأن ما يحتاجه هو التصميم على نبذ سياسة المساومة السرية والاعتماد على تأييد القوى الحية في البلاد ، ولا سبيل لإنقاذ الشرف القومي والكرامة المصرية إلا بقيادة تكون من صميم قوى الحرية الحقة والديمقراطية الصحيحة .

نحن نريد أن تبقى بلادنا الأرض التي تسودها الحرية المنظمة ويقوم فيها الحكم النيابي الصحيح يملأ قلوب أبنائها الإيمان بالاعتدال والثبات . بلاداً شعارها الاقتباس والابتكار والبناء ، لا الهدم والتدمير والتخريب .

نحن نؤمن بحرية مصر ونحب الحرية لغيرنا . نؤمن بكرامة مصر ونحب الكرامة لغيرنا . نؤمن بالعدل ونحب العدل لغيرنا . نريد ضمان العدالة الإدارية على أسس ديمقراطية واسعة النطاق في نظام غايته كرامة الفرد وحرية المساواة بين المواطنين جميعاً . نريد تنزيه الحياة النيابية والحزبية والعمل على أن يكون البرلمان صورة صحيحة لكافة طبقات الأمة وأن يمثل جميع عناصرها المنتجة . نريد سياسة مصرية موحدة يؤيدها المصريون جميعاً . سياسة لا تقوم على العنف ولا تعالج بالعنف . سياسة تعاون وسلام .

نحن في عصر هوت فيه ديمقراطيتنا رغم ما كسبناه من تجارب وما ذقناه من آلام . واليوم نجد يقظة عامة هي الأمل في إنقاذ مصر وسعادة أبنائها . والواجب

الأول هو إعادة فن الحكم إلى سيرته الأولى من عدل وحرية بتشريع قويم يحميها من عبث العابثين وبتصميم كل فرد على أن يقوم بنصيبه في خدمة هذه المبادئ الرفيعة والتعاون على نشرها حتى يسود التفاهم والتسامح ويدعم القانون والنظام في كل مكان والاتحاد هو الأساس الأول لكل عمل وطني وهو كذلك القوة الأساسية في العالم، والاتحاد الصحيح قوة يكون فيه الحاكمون والمحكومون والزعماء والأنصار شركاء حقاً في الرأي والعمل في البذل والتضحية متضامنين في كل شيء وقت الخطر. وتحقيق السلام الداخلي جوهرى في حياتنا الوطنية فإذا استطاعت الجبهة أن تساعد الشعب المصرى فى الوصول إلى الوحدة والاستقرار تكون رسالتها قد نجحت ولكن سواء أنجحت أم فشلت فإن السعى لتحقيق المبدأ الأساسى لفكرة الوحدة والإيجاد وسائل تحقيقها وتأييدها ينبغى أن لا يتوقف لا فى عهدنا ولا فى عهد أبنائنا حتى تستقر الوحدة على أساس مكين .

« من عمل صالحاً فلنفسه ومن أساء فعلها وما ربك بظلام للعبيد » والله معنا .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مشروع إجمالى لبرنامج قومى

اصول هذا البرنامج هى الواردة فى بيان افتتاح الجبهة المرفق بعد . والموضوعات التى نعرضها اليوم هى مقترحات نظرها على الشعب المصرى الكريم وعلى الصفوة من العلماء والمفكرين للمناقشة والمشاورة العامة . ونرحب بكل تعديل يحقق غاياتنا القومية .
تمثلنا مصر فى الصورة المثالية التى يريد كل مواطن صالح ، وبحسنا وسائل تحقيق هذه الصورة المأمولة لبلادنا .
وهذه طريقة الإصلاح التى تجمع إلى القصد فى النفقات سرعة الإنجاز .

السُّورَةُ الْخَارِجِيَّةُ :

مصر والسودان

- ١ - تحقيق وحدة مصر والسودان باعتبار وادى النيل وطناً مشتركاً على أساس المساواة فى الحقوق والواجبات العامة لجميع سكانه وعلى أن يكون للسودان الحكم الذاتى طبقاً لمشيئة أهله . فتمم بذلك الوحدة الوطنية الديمقراطية .
رفع كل القيود عن الاستقلال وتحقيق الجلاء . على أن توحد الوسائل والخطط كما وحدت الأهداف والغايات حتى تتوافر للسياسة الخارجية المصرية أسباب الوحدة والاستمرار مما يكفل للبلاد سياسة ثابتة مستقرة .
- ٢ - تدعيم الجامعة العربية بتمكين أواصر المودة والإخاء بين شعوبها والتضامن

معها في استكمال حقوقها الوطنية والدفاع عن حريتها وتحقيق التعاون بين دولها مخطط عملية شاملة سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وثقافياً ودفاعياً في نطاق ميثاق الأمم المتحدة .
٣ - توثيق روابط الصداقة وتنمية العلاقات الودية ووسائل التعاون الحر مع الأمم المتحدة وفقاً للتطورات العالمية الجديدة .

٤ - تأييد السلام والأمن الدولي بالاشتراك مع الأمم المتحدة عامة ومع الدول العربية في الساحة الإقليمية خاصة - وبذل كل ما يستطاع من توطيد المبادئ وتحقيق الأهداف التي يرمى إليها ميثاق الأمم المتحدة بغية أن يزداد التعاون بين الدول في كل الميادين على أساس العدل والحرية . وبغية أن تتطور هيئة الأمم المتحدة في اتجاه المساواة في الحقوق والواجبات بين جميع الشعوب وذلك لخير الإنسانية .

الدفاع :

إن الأمة في حاجة اليوم أكثر من أي وقت مضى إلى أن تدرك ضرورة التعاون بين سياستها الخارجية وقوتها الدفاعية لصون استقلالنا وسلامة أراضينا .
ليس الاعتداء من نوايانا . ولكننا نريد تنظيم الجيش على أساس ديمقراطي .
لإعداد وسائل الدفاع عن الوطن وتمكين البلاد من المساهمة في تأييد الأمن الإقليمي والسلام العالمي ويكون ذلك :

(١) بقرار الخدمة العسكرية الإجبارية في صورة جيش مرابط هو الحرس الوطني .

(ب) وإنشاء جيش فني كامل العدة تحدده ضرورات الدفاع ومقدرة البلاد .

(ج) إنشاء قوة جوية وبحرية كافية لمواجهة تطور وسائل القتال الحديثة .

(د) إنشاء مصانع للأسلحة والذخيرة والعتاد .

على أن تقدم قوتنا الدفاعية مرتبط بتقدمنا الصناعي وزيادة مصادر ثروتنا

الطبيعية ومتمضيات الاتجاهات الجديدة لتأييد الأمن الدولي وتحقيق السلام .

الشؤون الداخلية :

١ — إعادة بناء الدولة على أسس العدل والحق والحرية وذلك باحترام كرامة الفرد وكفالة حرية الرأي وتوطيد الحكم الديموقراطى الحر بتعاون حر بين السلطات جميعاً وبتعبئة عامة تشمل صفوة المفكرين من أبناء الأمة وغيرهم من المواطنين الصالحين أفراداً وجماعات وتنظيمها للعمل على تحقيق الأهداف القومية والاضطلاع بأعباء الإصلاحات الكبرى التى تقتضيها النهضة المصرية الجديدة .

٢ — العمل على استقرار الحكم الدستورى بإقرار مبدأ التعاون فى جميع نواحيه وبإصلاح النظام الحزبى . وبتحقيق التعاون بين الأحزاب حتى توجد فى البلاد سياسة مستقرة موحدة فى الشؤون القومية .

٣ — العمل على تكوين رأى عام قوى حر مستنير حول مبادئ قومية ترسم معالم القد وذلك :

(أ) بتقرير حرية نقل الأنباء الصحيحة ونشر الحقائق على الشعب .
كلما سمحت المصلحة العامة . وإشاعة روح الشورى فى البلاد . والاعتماد على الحق والصراحة التامة والتشاور الحر . وإنشاء النوادى وبيوت الشعب . وتنظيم عقد اجتماعات عامة فى أنحاء البلاد لمناقشة مسائلنا السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية والدفاعية . حتى يدرك المواطن واجبه ويقوم بنصيبه فى الإصلاح .

(ب) بتحقيق التعاون الوثيق بين أولى الرأى تعاوناً لا يلحظ فيه إلا الصالح العام . والعدل العام . والحرية العامة . والكرامة العامة .

فإن الاعتماد المتزايد على العلم فى الشؤون العامة يحملنا على إعادة النظر فى نظمنا وخططنا وإشراك العلماء والفنيين فى شؤون السياسة والاجتماع والاقتصاد التى ترتبت على التقدم فى العلوم النظرية والتطبيقية . ومن الخير أن يدرك العلماء والفنيون مسئولياتهم الجديدة . وأن الواجب عليهم تدريب الشعب على التفكير الجدى فى حياتنا العامة .

حتى يدرك واجبه نحوها ويقلب أوجه الرأي في الإصلاحات الكبرى ليقوم بنصيبه فيها. إذ لا بد لنجاح النهضة واطراد تقدمها من أن يشعر الشعب بأنه واضع خططها وصاحب الرأي فيها.

٤ - تعديل طرائق الانتخاب حتى لا تكون حكومية بل تكون شعبية حقاً. وجعل أساس الانتخاب القرية والمدينة والإقليم حتى تتحقق الديمقراطية وحتى تمثل الناحية الاقتصادية والناحية الاجتماعية في البلاد في مجالسنا النيابية أسوة بالناحية السياسية. أما تمثيل المرأة فيكون بالطريقة التي تلائم طبيعتها ومكاتها ورسالتها السامية.

٥ - إقرار الحكم الذاتي للقرى والمدن والأقاليم حتى تقوم هيئاتها المحلية المنتخبة بكافة شئونها ومرافقها العامة. بمعاونة الفنيين من رجال السلطات المركزية التي تتولى توجيهها وتنسيق أعمالها ووضع خططها.

تخطيط المنشآت القروية الزراعية والاجتماعية والصحية والثقافية موحدة في معهد القرية. ففي توحيد الأعمال والمنشآت في القرية وقيامها على أساس التعاون اقتصاد كبير في النفقات. وفي تدريب أهل القرية على الحياة الجديدة العامة تكوين لشخصية المواطن الصالح.

كما يعنى عناية خاصة بالطرق الريفية وبإعادة بناء القرى في الريف بيد أهله وتجديد الأحياء الفقيرة في المدن تهيئة المساكن الصحية للفلاحين والعمال وإيجاد قاعات عامة للتنوير العام. ومناقشة الشئون العامة. وإحياء الأعياد والمواسم.

وتلقى مسئولية محاربة الجهل في الكبار والعناية بالتعليم العام على مجالس القرى والمدن والأقاليم المحلية وعلى الحكومة معاً.

وتلقى مسئولية الأمن العام المحلية وإدارة الانتخابات على هذه المجالس المحلية كذلك. وتكون المعاونة الحكومية في هذه الشئون مقرونة بالتوجيه والتشجيع. وتتمهد المجالس المشار إليها شؤون الصحة وتوزيع المياه والنور وغيرها من المرافق العامة وتشرف على الأعمال التعاونية وكل ذلك في نطاق السياسة العامة للدولة.

على أن تنظم الأمور في دور الانتقال بحيث يشترك في مجالس القرية أهلها الذين لا يقيمون فيها مهما علا مركزهم في الدولة أو في الأعمال الحرة . وتكون الخدمة في القرية والعمل في مجلسها من مؤهلات النيابة في البرلمان والخدمة في الوظائف العامة . ولأجل تيسير الأعمال تكوّن القري المتقاربة وحدة قروية تخصص الحكومة من خمسين فدانا إلى خمسمائة فدان لمرافقتها العامة والعناية بها . وتمنحها من المال ما يوازي ضرائب الأطنان فيها . وتكون زيادة ثمن الأراضي الناتجة من انتقالها من أراض زراعية إلى أراضى بناء من حتمها وغير ذلك حتى نحقق لها ميزانيات خاصة .

٦ — تجديد أداة الحكم وجعلها مدنية لاسياسية والقضاء على المركزية في غير ما هو ضرورى لصون كيان الدولة وضمان الوحدة القومية

كفالة حرية تصرف الموظفين المختصين في الأعمال الموكولة إليهم في أية جهة وجدوا . وإلقاء تبعتها عليهم بعد تخصيصهم بالضمانات التي تصون حقوقهم . وقصر مهمة الوزراء على التوجيه والرقابة ورسم الاتجاهات الجديدة .

انتهاج أساليب حرة وإدخال تعديلات جوهرية من شأنها أن تشيع الروح الديموقراطية بين الموظفين والأهالى . فيصدر الموظف في تصرفاته عن قاعدة أنه أمين الشعب وخادمه ويتقدم المواطن إلى معاونة الموظف بوصف كونه مواطناً صديقاً . فيكون الموظف خادماً للشعب والشعب صديق الموظف يعاونه في أداء واجباته العامة .

٧ — كفالة استقلال القاضى فلا تتدخل الحكومة في أمر التعيين والترقية والنقل والعزل وكفالة استقلال القضاء حتى يكون للشعب حق اللجوء السريع للمحاكم والاتصال بالقاضى والشكوى إليه في جميع الأحوال ومهما كانت الظروف وتحريم كل تدخل حكومى في هذا الشأن .

السُّنُورَةُ الْاِقْتِصَادِيَّةُ وَالْاِجْتِمَاعِيَّةُ :

١ — إنشاء ديموقراطية اجتماعية واقتصادية تتحقق فيها العدالة الاجتماعية والعدالة الاقتصادية . وترسم فيها السياسة العملية الكفيلة بتعبئة موارد البلاد جميعها

فالفلاحون هم ينبوع الدائم لشباب الأمة وصحتهم وزيادة عددهم أمران أساسيان لبناء الدولة . وان قوة مصر وسعادتها قائمة على الأرض وستظل قائمة على الأرض ولاسبيل للرخاء ما دام الفلاح فقيراً .

وهنا نعلن الحقيقة القومية الخالدة . وهي أن أراضى الوطن يجب أن تبقى وفقاً على المواطنين المصريين بوصف كونها موطناً لهم وسبيلاً لمعايشهم .

إن بلادنا فسيحة وميادين استثمار الأموال فيها واسعة متنوعة . ومصر ترحب بمشاركة الأجانب بعلومهم وخبرتهم وأموالهم في أعمالها التجارية والصناعية . وتعرف لهم ما قدموه لها من خدمات وتريد استمرار تعاونهم معها في الغد في بناء مصر المأمولة . على أنه بسبب ضيق أراضيها الزراعية وسرعة زيادة سكانها نجد من أهم أسباب توفير معاشهم قصر ملكية هذه الأراضي على فلاحها حتى ننتشلهم من الفقر ومن البطالة .

٢ - وأراضى الوطن باعتبارها أساس الثروة القومية . ينطوي حق امتلاكها على واجب استغلالها مع رعاية المصالح القومية سواء أكان ذلك من ناحية وفرة الإنتاج وتركيزه . أو من ناحية حمايتها من المضاربات التجارية .

والقروض الزراعية تقدمها بنوك الدولة أو بنوك تحت إشرافها عن طريق الجمعيات التعاونية بشروط سمحة .

٣ - وأراضى الوطن حق لأهله جميعاً فينبغي تيسير اقتنائها لكل مزارع يجد على أن توزع توزيعاً عادلاً يقوم على تشجيع ملكية الحقل الصغيرة . والاحتفاظ بحصة مناسبة من زمام القرية الملكية الصغيرة .

ويوضع حد أقصى للملكية الكبيرة فتكون الضرائب التصاعديّة بعد هذا الحد الأقصى مما يجعل استثمار المال في غير الملكية الزراعية أجدى وأنفع .

وإذا وضع حد أقصى للملكية الكبيرة فينبغي كذلك وضع حد أدنى للملكية الصغيرة حتى لا تتجزأ بحالة لا تسمح بحسن استغلالها .

٤ - وتقوم السياسة الزراعية العامة على وفرة الإنتاج وتحبيب السكن في الريف

على أساس بحوث فنية ومالية دقيقة للنهوض بالزراعة والصناعة إلى أوسع ما يحتمل مداها واستثمارها على أكمل وجه لمضاعفة الثروة العامة حتى تتمكن البلاد من مواجهة الأعباء الاجتماعية الملحة ورفع مستوى المعيشة في سائر نواحيها .

وإذا كنا لا نتجيز لأى مذهب اجتماعى لذاته أو نظرية اقتصادية من تلك النظريات التى تقاسم العالم ، فإننا نؤمن بأن الإصلاح الحقيقى العملى يستمد مبادئه من حاجات الناس . وأن البيئة هى التى تقرر نوعه ووسائله .

ونعلن صراحة أن أساس اقتصادنا القومى هو فى رفاهية الفلاح والعامل ورفع مستواهما الاجتماعى ليكونا ركنًا من أركان النهوض فى البلاد .

وخططنا هى زيادة الثروة القومية بإنهاض الزراعة والصناعة والتجارة وباستغلال الموارد الطبيعية بأنواعها على أساس البحوث العلمية والنظم الفنية .

الزراعة :

١ — تنمية غلة الأرض .

تنوع المحصولات على أساس المصلحة العامة مستعينين بكافة الوسائل العلمية والآلات الحديثة .

إنشاء الصناعات الزراعية حتى يشغل الفلاح أوقات فراغه ويزيد فى أسباب رزقه ويستغل خامات بلاده .

٢ — التوسع فى المساحات المزروعة لإصلاح الأراضى البور والاتجاه إلى الصحارى لاستغلال أكبر قدر يستطاع فيها بالانتفاع بمشروعات الرى الكبرى وبالمياه الجوفية ومياه الأمطار والزائد من مياه الفيضان . والاهتمام بشئون الصرف وتعميمها فى البلاد لما يترتب عليها من زيادة الإنتاج وتحسين صحة الإنسان والحيوان والاستعانة فى ذلك كله بالبحوث الفنية .

السياسة الزراعية :

١ — لن تكون لمصر سياسة زراعية سليمة إلا إذا قامت على حماية الفلاحين .

ورعاية مصالح الأهلين جميعاً بتنظيم علاقات الملاك والمستأجرين والعمال الزراعيين .
على وضع يراعى فيه تحقيق العدالة الاجتماعية في مجتمعاتهم الزراعى . ويكون للدولة
حق الرقابة والتحكيم .

٥ — تكون الجمعيات التعاونية أساساً لتحقيق وفرة الإنتاج وتخفيض مصاريف
الزراعة وتزويد الفلاحين بأدوات الزراعة وبالسماذ والبذور والمواشى والدواب وتخفيض
سعر فائدة القروض الزراعية وإرشاد الفلاحين إلى حسن استغلال الأراضى بتقديم
النصائح ونشر المعلومات .

وعلى الدولة أن تضع لهذه الجمعيات النظم التى تعينها على أداء رسالتها وأن تقدم
لها المساعدات الكاملة .

الصناعة :

١ — العمل على إنهاض الصناعة بتدبير المواد الأولية والقوى المحركة الرخيصة
وتيسير المواصلات وتوفير سبل الائتمان الصناعى .

٢ — تشجيع إقامة المصانع وتوزيعها فى نواحي البلاد على أسس اجتماعية
واقتصادية . وتوزيع الأعمال بين الحكومة المركزية والحكومات الإقليمية الحماية
والقروية وبين الشركات والأفراد بما يلائم الصالح العام .

٣ — حماية الصناعات الناشئة السليمة .

٤ — فتح مجال العمل الاقتصادى الحر للشباب المصرى بالتوجيه والإقراض
حتى تكفل فى جيل واحد تكوين كفايات صناعية مصرية مستنيرة .

٥ — ورفع مستوى المعيشة ينبغى أن يكون هدفاً رفيع مستوى الإنتاج إلى
أقصاه وزيادة الدخل وتشغيل أكبر عدد ممكن من الأيدي العاملة حتى يساهم كل
مواطن بنصيبه فى العمل لخدمة بلاده .

تعاون الزراعة والصناعة :

إن الرخاء القومى يستند إلى تعاون الزراعة والصناعة وإن من أهم الأعمال

التي ستواجهنا تحقيق الموازنة بين الإنتاج الزراعى والصناعى بالتدرج الذى يسمح للصناعة والزراعة معاً بالازدهار ووفرة الإنتاج .

فإن توفير العمل الكامل والمنتجات الصناعية والأجور الطيبة فى المدن المصرية يجعلنا نأمل فى زيادة الإنتاج والرخاء فى الريف المصرى .

العمال الزراعيين والصناعيين :

١ — حماية العمل الزراعى والصناعى بالتوسع فى تشريعات التأمين الاجتماعى بأقصى ما تحتمله موارد الدولة والعمل على أن يكون التأمين الشامل هو الهدف الأخير .
وتقرير أجور تناسب ووفرة الإنتاج وإجادة العمل .

٢ — تنظيم شؤون العمل الزراعى والصناعى بحيث يكفل للعامل معيشة تتفق مع كرامة الإنسان والعدالة الاجتماعية وتنظيم جماعات العمال كأعضاء عاملين فى المجتمع والاعتراف بهيئاتهم العامة فى جميع الظروف والأحوال .

٣ — تنظيم العلاقات بين العمال وأرباب الأعمال على أسس اقتصادية وإنسانية .
وفضلاً عن ربط مصلحة العمال بالمصنع . نيسر لهم سبل المعيشة من مسكن وكساء وغذاء وعلاج . وتنشأ لهم المدارس والنوادرى الرياضية والجمعيات التعاونية .

٤ — وضع ميثاق للعمل وإقامة هيئات دائمة للنظر فى شؤون العمل تجتمع فى فترات معينة للمساعدة فى حسم مشاكل العمال . وتتألف هذه الهيئات وقوامها كبار رجال الصناعة والعمال وتختص بأوجه الخلاف الرئيسية وتعاونها هيئات مماثلة ذات مستوى أدنى وتختص بأوجه الخلاف الأقل أهمية . فيتبادلون وجهات النظر المختلفة فى فترات دورية متقاربة ويتداركون المسائل التى يواجهها كل منهم فى الوقت المناسب فيتفادون المشاكل والصعاب .

إنهاء التجارة الداخلية والخارجية :

١ — إنعاش التجارة المصرية فى الداخل بمحاربة الاحتكار وتنظيم السوق تشجيعاً للمنافسة الصالحة .

٢ — توجيه تجارتنا الخارجية وفقاً للمبادئ التجارية على نظام يكون بمنجاة من القيود غير الاقتصادية . ويسمح بالمساواة في حق الحصول على المواد الأولية والوصول إلى الأسواق .

السُّور المالية :

١ — وضع مالية الدولة على أساس جديد يلائم الحالة الجديدة بتوجيه أموال الدولة لخير الأهلين جميعاً وحمايتهم من نفقات الزهو والزخرف ويكون تحقيق الحاجات الضرورية الأولى للسواد الأعظم من الأمة في المقام الأول من نفقات الدولة وتكون العناية بالمشروعات الكبرى التي تزيد في موارد الدولة من أهم الاتجاهات الحديثة .

٢ — إعفاء الطبقات الفقيرة من الضرائب إعفاء تاماً إلى الحد الأدنى الضروري لرفع مستوى المعيشة . وإعفاء الملكية العائلية الصغيرة من أرض أو مسكن وكذلك الدخل الصغير الذي لا يزيد على ما هو ضروري للمعيشة من الضرائب .

وجعل أساس الضرائب تصاعدياً بما يتفق ومقتضيات العدالة الاجتماعية والاستقرار الاقتصادي وتوزع الضرائب توزيعاً سليماً يضمن قوة شرائية كافية للفرد ويكفل حماية المنشآت الأهلية وتقدمها .

٣ — تمصير المرافق العامة الحيوية وجعلها تحت إشراف الدولة مباشرة .

٤ — تمصير السوق وتحرير الاقتصاد المصري من القيود المفروضة عليه .

٥ — تشجيع رؤوس الأموال المصرية على المساهمة بنصيبها الكامل في النهضة الاقتصادية .

٦ — توطيد الاستقلال المالي على دعائم بنك وطني مركزي تحت إشراف الدولة وتأميم بعض المصارف المالية .

نفاوره الخطط السياسية والاقتصادية لرفع مستوى المعيشة :

إن الجهود الاقتصادية لا تكفي وحدها لرفع مستوى المعيشة في الطبقات العامة ولن يوجد تحسين ثابت مستقر ما لم يكن التعاون وثيقاً بين رجال الاقتصاد ورجال السياسة — لأن العبودية السياسية هي من أهم أسباب فقر الشعب . ومن الضروري إذن اشتراك الخطط السياسية مع الخطط الاقتصادية لمكافحة الفقر . وسياسة تحرير الشعب هي التي تصلح أساساً لنظام اقتصادي ثابت . فينبغي تدعيم الحرية السياسية وحمايتها حتى تكون الديمقراطية المصرية حقيقة واقعة . وحتى نصل إلى تحرير اقتصادي مستقر .

الاستقرار الاقتصادي :

ولا بد من إقامة نظام اقتصادي متين لتنظيم الإنتاج وتنظيم موارد الدولة . ولا بد من اتخاذ تدابير اقتصادية تسمح للشعب بالتعجيل في الإنتاج بأقصى سرعة ممكنة لمسايرة التعاون الاقتصادي الدولي .

السُّور الاجتماعية :

المجتمع المصري

١ — إقامة المجتمع المصري على أساس الدين والأخلاق والوطنية . وهي وحدها التي تقرر الحقوق والواجبات العامة معاً
الدين :

الدين يكفل للشعب أسس المبادئ الروحية التي هي مصدر سعادته وقوته . وبالدين نعطى هذه الحضارة المادية تلك الناحية الروحية التي فقدتها ونقيم نهضتنا ورسالتنا على الإخاء والتعاون مع جميع الأديان .

٢ — ويكون الدين أساساً عملياً في تربية الناشئة وفي حياة الأسرة . والأخلاق الكريمة أساس السلوك في المجتمع .

٣ - بث روح التسامح الدينى عملاً بتقاليدنا التاريخية و بث مبادئ العدالة الاجتماعية فى الحياة المصرية العامة وتأييد حق كل فرد فى أن يعيش عيشة تتفق مع كرامة الإنسان .

التعليم :

١ - يكون نشر التعليم على أساس التعاون الكامل بين الشعب والحكومة وتقوم التربية على تعاون بين المدرسة والأسرة ويحقق هذا التعاون جمعيات من الآباء والمعلمين فى جميع البيئات صغيرها وكبيرها .

٢ - تحقيق مرحلة من التعليم موحدة فى ثقافتها القومية وتوجيهها الوطنى . يشترك فيها أبناء مصر جميعاً . وتتحمل الدولة والإقليم والقرية أعباءها .

٣ - بث الشعور الوطنى فى نفوس الناشئة . وجعل التربية عملية تطبيقية لإعداد الناشئة للحياة الحرة بتكوين جيل مثقف يميل إلى الحياة القروية . وتكوين فلاح ملم بالزراعة الفنية والصناعات المحلية وكذلك تكوين العامل المستنير للنهوض بالصناعة على أساس الربط بين الدراسة وحاجات المصانع الحقيقية .

٤ - العناية بتعليم الدين وتيسير رسالته الشعبية .

٥ - مكافحة الأمية والجهل . وتنوير أفراد الشعب فى الشؤون العامة وثقافتهم لتدعيم الصالح من العادات . وحماية الآداب العامة . وإثارة التعاون بين مختلف الطبقات .

٦ - العناية بالتعليم الفنى والعالى . والتوسع فيه بما يتناسب مع النهوض القومى وتطور العالم الاقتصادى والثقافى .

الصحة العامة :

١ - وضع برنامج عملى لتوفير الغذاء والكساء للفلاح والعامل والطبقات الفقيرة عامة وتيسير الحصول عليها .

- ٢ — توفير المياه الصالحة للشرب وتيسير استعمالها المنزلى .
- ٣ — تحسين حالة المساكن للطبقات العامة فى القرى والمدن . ومراقبة الأظعمة والمشروبات التى تقدم للجمهور . والعناية بالنظافة العامة والتخلص من الفضلات . وردم البرك والمستنقعات .
- ٤ — مكافحة الأمراض المتوطنة بطرائق حاسمة — التيفوس . الملاريا . البلهارسيا . الأنكاستوما . الرمد والجذام وغيرها .
- ٥ — العناية بالأطفال لتقليل نسبة الوفيات . ونشر التعاليم الصحية . وجعلها إجبارية بالمرحلة الأولى فى التعليم .
- ٦ — توفير العلاج المجانى لكل محتاج إليه .
- ٧ — تشجيع إنشاء ملاجىء ومصحات للأطفال . والمصابين بأمراض مستعصية . ومنشآت للعناية بالحامل والمولود . على أن يعتبر كل ما يصرف فى هذه الشئون من وسائل زيادة الثروة العامة والقوى الحية فى البلاد .

الأسرة :

- ١ — تدعيم الأسرة وتوثيق الروابط بين أفرادها وإدخالها فى عوامل التقدير فى الشئون الاجتماعية والاقتصادية .
- ٢ — تنظيم أمور الأسرة فى شئون النفقة والزواج وغيرها . بما يكفل تحقيق غايات التراحم والتعاون بأوسع معانيها فى الظروف المصرية الحاضرة تمشياً مع روح الدين وأصول الشريعة .
- ٣ — إنشاء مجلس عائلى للنظر فى شئون الأسرة وإيجاد صندوق للأسرة يموله القادرون من أفرادها بالمال .
- ٤ — إنشاء مجلس أعلى قومى للعناية بشئون الأسرة وبالتقاليد والعادات بوجه عام حتى تتطور بما يلائم العصر .

السباب :

نحن نؤمن بأن الواجب على كل جيل أن يهيئ الجيل الذي يأتي بعده ليكون خيراً منه وأوسع علماً وأعمق ثقافة وحق الجيل المقبل يسبق كل شيء في المجتمع المستنير .
ونؤمن بأن ثروة الأمة الحقيقية في شبابها . والأمة التي بها أحسن الشباب لها خير مستقبل .

ولتهيئة نشء صحيح الجسم ، قوى الخلق مزود بالعلم والإيمان ، ينبغي :

١ - تقصى أحوال الأطفال والفتيان والفتيات والأهلين في بيئاتهم الخاصة .
وتقديم النصائح والإرشادات اللازمة لهم . ونشر القواعد الصحية للأمومة والطفولة في أوساطهم . ومعاونتهم على الأخذ بأسبابها .

٢ - حماية الطفولة المشردة وإعدادها للعمل للقضاء على الجريمة في بيئتها .

٣ - حماية الشباب إلى بلوغ الرشد في المجتمعات العامة . بالبعد بهم عن مشاهدة الأفلام والمطبوعات التي تثير الغرائز والشهوات أو تدفع إلى الجريمة . وعن ارتياد الأماكن التي تباح بها المسكرات أو تبعث إلى الفساد .

٤ - العناية بأوقات الفراغ . وتشجيع إنشاء النوادي الشعبية التي تضم إلى الملاعب الرياضية وضروب التسلية البريئة . المكتبات وقاعات الاجتماعات للمحاضرات العلمية المبسطة . والمناقشات في الشؤون العامة والمحلية .

٥ - إعداد جماعات المرشدين الأكفاء والزائرات الصحيات والاجتماعيات لرعاية كل هذه الشؤون .

٦ - تعميم دور الكتب في المدن والريف وتشجيع الرياضة البدنية ونشر أدبها وتشجيع الرحلات العلمية والتعارفية داخل البلاد وخارجها .

٧ - العناية بالتدريب العسكري وبشؤون الكشافة لتمويد الشباب على الخشونة وبساطة العيش . والاعتماد على النفس وحب الخير .

٨ - تدريب الفرق من متطوعي الشباب على شئون الإسعاف والهلال الأحمر
وتلقيهم المبادئ الإنسانية .

٩ - ترقية الأغاني القومية السامية المقاصد والرفعة المعاني .

١٠ - عقد مؤتمرات سنوية لتوجيه نهضة الشباب وتحقيق التعاون بين أنديةهم
وتنظيم المباريات العامة بينهم .

المدينة :

١ - تامل كل مدينة ما تستطيع في محيطها على توفير أسباب العيش لأبنائها
وتهيئة أنواع العمل لهم . واستغلال مرافقها وخاماتها . وتشجيع المنشآت الصناعية
في دائرتها .

٢ - تنشئ المدينة حولها مستعمرات زراعية صناعية اجتماعية لرعاية الأحداث .
وتعليمهم إحدى المهن بعد تمام المرحلة الأولى من التعليم . وتدريبهم على إدارة شئونهم
بأنفسهم وتنمية الروح الوطنية فيهم . وبت أسباب التعاون العملية بينهم ليكونوا
مواطنين صالحين في مجتمع سعيد .

المراكز الاجتماعية في القرى والمدن :

١ - تؤسس لجان من كرام كل قرية وكل حي في المدينة لمعاونة المراكز
الاجتماعية في نشاطها . وجمع الزكاة والتبرعات والإعانات لمساعدة العائلات ذات
الأطفال الكثيرة .

٢ - يقوم المفكرون والأعيان والنواب ورجال الأعمال والأطباء ورجال الإدارة
والتعليم بمعاونة المراكز الاجتماعية . والمساهمة في أعمالها وتعضيدها بالفكر والمال والعمل .

هذه مقترحات في تدعيم بناء النهضة السياسية وتركيزه على أسس قومية تعيد له سابق روعته وتكفل لهذه الأمة متابعة خطواتها في طريق العمل لمجدها ورفاهية بنيتها والمساهمة بنصيب في السير مع العالم إلى خير الإنسانية .

وهذه هي دعوة إلى الصفوة المختارين من قادة الرأي ، لنتعاون وإياهم على العمل على تعبئة جميع القوى في البلاد من شباب وشيوخ أفراداً وأحزاباً وهيئات وجماهير للنهوض بالأعباء القومية المشتركة وبث روح الإيمان بمصر وإيثارها بالحبة الكبرى على أسس واضحة صريحة تصلح سناداً للرأي العام ودعامة مستقرة للإصلاح المنشود وبداية مباركة لأداء رسالة مصر على أقرب ما يكون إلى الكمال .

ونحن إذ ننشر هذه الدعوة نرجو أن يوافقنا كل مواطن بما قد يعن له من ملاحظات تعين على استكمال الغاية منها أو توضيحها حتى تخرج البلاد منها بميثاق قومي يكون أساس الاستقرار وطمينة السياسات الثابتة .

وهذا الميثاق يعين على معالجة مشاكلنا الداخلية التي تتفاقم يوماً بعد يوم بحيث أنحى خطرنا يهددنا أكثر من أي خطر خارجي .

ولن يتوفر لأمة مجد خارجي ومكانة عالمية إلا إذا حققت مجدها الداخلي .
وفي هذه الساعات التاريخية الحاسمة تتوجه إلى المولى عز وجل بقلوب خاشعة ونفوس مطمئنة ليلهمنا السداد والتوفيق في خدمة هذا الوطن العزيز نقدم له خير تجار بنا وخلاصة تجارب غيرنا ونمحص الرأي بعد الرأي متعاونين في إخلاص ووفاء لبناء الغد المأمول والله معنا .

ليحيي الملك

لتحيي مصر

الأحد في : ١٠ نوفمبر سنة ١٩٤٦
١٦ ذوالحجة سنة ١٣٦٥

جبهة مصر

دعوة للشعب المصرى الكريم
إلى الاتحاد

لحضرة صاحب المقام الرفيع على ماهر باننا

يوم ١٠ نوفمبر سنة ١٩٤٥

سادتى :

أرحب بكم كل الترحيب ، وأشكركم على تفضلكم بتشريفنا فى هذه الساحة
المحايدة التى نفتتحها اليوم .

سادتى :

إن « جبهة مصر » ليست حزبا ، إنما هى جبهة للمصريين جميعا . أمنيتها
أن تجمع القوى الحية فى البلاد أفرادا وجماعات حول مبادئ رئيسية ، للسياسة
الخارجية والداخلية ، والسياسة الاجتماعية والاقتصادية .

فهى لا ترمى إلى جمع الناس حول أفراد لذاتهم ، إنما تجمع المواطنين حول برامج
لما تقرره من مبادئ وخطط ، وتدعو المواطنين إلى التعاون القومى التام فى كل وقت
وفى كل حين . التعاون فى الأعمال اليومية العادية ، والتعاون فى الأحوال الخطيرة
الاستثنائية . وتدعو إلى الاتحاد والالتفاف حول العرش .

الجبهة ما أنشئت إلا لمصر ، لخدمة مصر ، وللتفانى فى إسعادها ورفع سمعتها
عالية بين العالمين .

وهذه دعوتى للشعب المصرى الكريم إلى الاتحاد .

بني وطني :

في هذه الساعات الحاسمة التي تتقرر فيها مصائر الشعوب ، يتجه كل منا بقلبه وشعوره نحو مصر الخالدة ، وهو أرسخ ما يكون إيماناً بربه وأمته ، وأعمق ثقة بإخوانه ومواطنيه ، وأقوى إحساساً بمسئوليته الذاتية أمام الله والوطن .

ونحن إذ نستشعر جميعاً جسامه ما تلقينه الأحداث العالمية علينا من تبعات ، ندرك تمام الإدراك ما يقتضيه الواجب الوطني ، وينادى به الضمير الإنساني في أعماق نفوسنا من ضرورة مواجهة الموقف في حاضره ومستقبله ، رجالاً كراماً تجمعنا وحدة الشعور بالواجب وبالشرف ، شرف أنفسنا ، وشرف بلادنا .

فإلى إخواني المواطنين من السياسة ، ورجال الفكر ، وأصحاب الرأي ، وحملة القلم ، ومن الشباب المثقف المتوثب للعمل ، ومن ذوى السواعد القوية في المزارع والمصانع ، إلى إخواني المصريين جميعاً ، أتوجه بالقول في ساعة تفرض شدتها على كل مؤمن بحق بلاده أن يجهر بالرأي خالصاً لوجه الله والوطن .

لقد تفرقت في مصر الكلمة منذ الثورة ، وانقسمنا شيعاً وأحزاباً ، وعم الاضطراب كل شيء ، وأصبحت مصر في قلق لا تنعم باستقرار ، وتاريخها الحديث تسطره سلسلة من الأحداث المفاجئة .

إن شيئاً واحداً يدبني للأمة أهدافها ، ويحقق غاياتها ، ويجعل الفوز حليفها ، ذلك هو اتحاد أبنائها ، وتضامن هيئاتها ، وتعاون قادتها في العمل لتحقيق مشيئتها . إن مصر وقد نهضت نهضتها الكبرى عقب الحرب العظمى الماضية للمطالبة بحريتها ، تريد اليوم أن تثب وتثبتها الثانية والأخيرة لرفع كل قيد عن استقلالها ، وطلب الجلاء ، وتحقيق مشيئة أهل وادي النيل في وحدة مصر والسودان ، باعتبار هذا الوادي وطننا مشتركاً خيره لأهله جميعاً ، ومستقبله أمانة في عنقهم جميعاً .

مصر التي كانت مهد حضارتين ، وكانت مركز العالم المتمدد عدة قرون ، تريد أن تسترد مكانتها الدولية ، وأن توثق روابط الأخوة بالدول العربية ، وأن توطد

التعاون معها بخطط عملية واسعة . وتريد أن تنمى العلاقات الودية ووسائل التعاون
الحر مع بريطانيا حليفها ، ومع الأمم المتحدة الصديقة ، وفقاً للتطورات العالمية الجديدة .
تريد الصداقة البريطانية صداقة حرة تكفل حقوق الجانبين ومصالحهما المتبادلة .
ونحن كواطنين مصريين نضع بحق مستقبل مصر وسعادتها فوق كل اعتبار . إننا نريد
الجلاء لأننا نريد الحرية ونريد أن لا يشطر وادى النيل لأننا نرى الحياة في وحدته .
إن الشعب البريطانى قد بذل من التضحيات في هذه الحرب ما يجعله خير
من يقدر تضحياتنا .

وما من شك في أن إجابة المطالب المصرية مما يرفع سمعة بريطانيا العظمى
في الشرق الأوسط ، وبما يضمن لها معاونة الكتلة العربية وصداقتها في كل حين .
والصداقة الصحيحة هي التي تبني على الحرية والعرفان .

بذلك يتسنى لمصر النهوض بتبعاتها الدولية في عزة وكرامة ، وتستطيع أن تقوم
بإصلاحاتها الشعبية الكبرى ، اجتماعية كانت أم سياسية أم اقتصادية .

بنى وطنى :

إن السياسة الماضية لاتصلح أساساً للبناء في عالم كل ما فيه جديد ، والحياة
ابتكار وتجديد ، والوطن يريد أن تفكر ، وأن يكون تفكيرنا عميقاً وهادئاً لنحسن
الحكم على الأشياء . لانفكر في اليوم فحسب بل في الغد قبل اليوم ، لانفكر
في أشخاصنا بل في وطننا ومواطنينا . نريد أن نغير ما بنفوسنا ، وأن نتطور في الحياة
آراؤنا ، حتى تتوجه ثورتنا الفكرية إلى الخير العام .

إن حضارة الشعوب أصبحت تقاس بما تبذل من جهود لرفع مستوى الطبقات
العامة وتحسين معيشتها . والعامل جدير بكل عناية وتشجيع ، مادام يؤدي واجبه
لبلاده كمواطن صالح ، فيعمل لوفرة الإنتاج وزيادة الإنتاج ، وبخيا في أسرته .
ولقد تطورت في عصر العدالة الاجتماعية الحديث معانى البر والإحسان ، منذ أن تقررت
على المجتمع حقوق هذه الطبقات .

إن شرف البلاد يستند قبل كل شيء إلى حماية الفقراء ، ودفع الكروب
عن بيوت الضعفاء .

ونحن في عصر بعث اجتماعى وتجديد سياسى . ولا نهوض لشعب إلا بنهوض
طبقاته العامة . فالنهضة الصحيحة هى النهضة الشعبية التى تتأزر فيها جهود الأهلىن
جميعاً . فإن فى الشعب ذكاء ، وفى الشعب فضائل ، وللكرامة الإنسانية حقوق
معروفة فى تقاليدنا الموروثة .

إن أمامنا شوطاً بعيداً لنحقق للسواد الأعظم منا ممشة كريمة ، ولا بد من
زيادة موارد الثروة العامة ، ولا بد أيضاً من التضحية . والتضحية هى التى ترفع من
قيمة العمل ، وتسبغ عليه روعة وجلالا .

بنى وطنى :

إن التطور السياسى والاجتماعى ، ليشعرنا جميعاً بما تحتاج إليه البلاد من إصلاح
أداة الحكم ، وجعلها مصرية للمصريين جميعاً . وتحقيق ذلك منوط بالقضاء على المركزية
فى غير ما هو ضرورى لصون كيان الدولة ، فنعترف للقرى والأقاليم بشخصيتها المعنوية
وحقها فى الحكم الذاتى . فتقوم هيئاتها المحلية بشئونها جميعاً وتتعاون فى تنسيق أعمالها ،
ويساهم إذن كل مواطن فى قريته كبيراً كان أو صغيراً ، غنياً أو فقيراً ، بنصيبه
فى شئونها العامة .

والقضاء على المركزية كذلك يكفل للموظفين المختصين حرية التصرف فى ما هو
موكول إليهم من الأعمال ، ويلقى عليهم تبعاتها فيستردون كرامتهم ، وتنمو فيهم روح
الابتكار بعد تحصينهم بالضمانات التى تكفل حقوقهم ، ويكون للوزراء التوجيه والرقابة
ورسم الاتجاهات والمخطط الجديدة .

والقضاء على المركزية فيه استقرار للحكم ، واستقرار الحكم يكون كذلك
بإصلاح النظام الحزبى حتى يكفل للأعضاء جميعاً حرية واشتراً كإفعلياً فى الرأى ،
وبإصلاح طرائق الانتخاب حتى تكون شعبية حقاً ، وبإقرار نظام التعاون الوثيق

بين الأحزاب ، حتى توجد في البلاد سياسة موحدة معتدلة ، صريحة ثابتة .
واستقرار الحكم يكون فوق كل شيء بشيوع روح الشورى في البلاد ، ونشر
الحقائق على الشعب كلما سمحت المصلحة العامة ، حتى يوجد الرأى العام المستنير ،
ولا تؤذى الكرامة القومية .

وعلى الصحافة الوطنية تبعات جسيمة . فواجبها الأول أن تتيح الفرصة للأمة
لوقوف على كافة الحقائق والسياسات والأعمال ، حتى تستطيع الأمة الحكم عليها بما
تراه من تأييد أو انتقاد .

نريد حكماً ديمقراطياً حراً ، تحترم فيه كرامة الفرد ، ويعيش في ظله الرأى الحر .
أن الديمقراطية تعاون حر بين السلطات جميعاً ، تعاون حر بين أحزاب حرة ، تعاون
حر بين الشعب والصحافة والبرلمان والوزارة والعرش لإسعاد البلاد . والعالم لا يسعد
إذا ضيف الإيمان أو تزعمت الوطنية ، وعلى الوطنية الرشيدة تبنى الديمقراطيات
العظيمة . فالوطنية أقوى البواعث التي عرفت من فجر التاريخ في دفع الناس إلى العمل
النبيل ، وقوتها الروحية مبعث الابتكار والنهوض للبشرية ، وأساس طبيعى صالح
للتفاهم الدولى والتعاون العالمى .

الوطنية الخالصة لا تطلب شيئاً ، ولا تسعى وراء شيء . تعمل وتنتج ، لأنها
لاستطيع إلا أن تعمل وإلا أن تنتج . هذه الوطنية هي التي توحى بالدعوة إلى جبهة
وطنية مصرية في ساحة محايدة قومية . تعمل في إيمان ونزاهة لتعبئة عامة وتعاون تام
بين المفكرين من صفوة الأمة وغيرهم من المواطنين الصالحين رجالاً ونساء ، شيوخاً
وشباناً ؛ أفراداً وجماعات ، لنقصى ما فى مجتمعنا من عيوب ، وما فى نظمنا من نقص
مستعنيين بكل ذى خبرة وتجربة وعلم .

وفى الشئون العامة أهداف ووسائل ، وموارد وخطط ، وتقديم وتأخير ، وبطاء
وسرعة ، ومشكلات وحلول ، منها مسائل كبرى قد يكون أثرها عظيماً فى حياة
الأجيال المقبلة . هي مسائل ينبغى أن يجتمع عليها كلتنا ، فإذا انعقد الرأى فى جو من

التفانم أصبح برنامجاً قومياً شاملاً لشتوننا الخارجية والداخلية ، ودستوراً للإصلاح يُكفل اطراده ولو تناهت الحكومات .

دعوة إلى الإصلاح تنفذ إلى صميم الحياة المصرية ، وتغشى جميع البيئات ، توصل إليها حقوقها وتطلب معونتها ، حتى يدرك الشعب كله معنى الحياة الجديدة ويحس أثرها ، فيقوم بنصيبه في كفالتها ودعمها ، ويؤدي واجبه في استقرارها وتقديمها دعوة تعبد طريق العمل لشبابنا ، وتعدده للبناء والإنشاء والتجديد . دعوة إلى الأمة للاتحاد حول راية الوطن ، والالتفاف حول العرش . وعرش مصر مكين عزيز في قلوب المصريين جميعاً ، يجد في الشعب سنده كما يجد الشعب فيه عماده .

ففي القرن الماضي أسس محمد علي الكبير مصر الحديثة ، وقرر مصيرها ، وحقق استقلالها . ثم بدأ الملك المصلح فؤاد الأول عهداً جديداً ونهضة شاملة مستنيرة . وفي عصر فاروق العظيم تستكمل مصر بعون الله أسباب عزتها ، وتأخذ بين العالمين مكانها .

إن الأمور ليست هينة ولا ميسرة ، وأمامنا عمل شاق يتطلب جهاداً متواصلاً واستقراراً سياسياً مكيناً ، لا يقوم إلا على تعاون وثيق واتحاد دائم ، يبذل في تحقيقه المواطن الصالح جهوده . ومن أول واجبات كل حكومة أن تبعث روح الثقة والتفانم العام ، وأن توطد دعائم الاتحاد القومي ، فبغيره لا تتحقق الأهداف العظمى ، ولا يتم النهوض بالإصلاحات الكبرى ، التي تحصل الاستقلال وتصون الحريات وتكفل الرخاء . وإن المصلحة العليا للبلاد لتقتضيها اتخاذ تدابير حازمة ، للقضاء على المواطن التي تنبت فيها روح التنافر والشقاق .

إن السياسة الوطنية لا تقوم إلا على التعاون والتعاطف . والسياسة الوطنية ترتبط بمصالح الوطن العليا ، فمن يخدم وطنه فهو صديق الوطن وصديق المواطنين جميعاً . ومن يسيء إلى بلاده ، فهو عدو الوطن والمواطنين جميعاً . وأصدقاء مصر سواء في شرف خدمتها ، يتعاونون في وفاق ونزاهة ، لا يحدوهم إلا إيمان صادق بالعدل

والحق ، والحق وحده هو الكفيل بإرضاء الناس جميعاً . وهو الأساس الصحيح لكل اتفاق دائم بين البشر ، وكل سلام وطمأنينة بين الشعوب . والحق هو الشيء الخالد الذي بنى عليه أجدادنا مجدهم ، وكسبت به أمتنا سمعة عالية وشهرة عتيقة . إن الخلاف في الرأي ليس عملاً عدائياً ، فقد لا يختلف في الرأي إلا الأصدقاء الأمانة ، وقد يكون أحسن الأصدقاء في أشجع الأعداء . وإن أكبر الساسة قلباً ، وأبعدهم نظراً ، هو الذي يجعل من العدو الشجاع ، صديقاً وانياً ، وولياً حمياً .
بنى وطني :

إن الفترة التي تمر بنا هي أعظم فترات التحفز والعمل والأمل . وكما ننظر إلى ماضينا بفخار وإباء ، ينبغي أن نتطلع إلى مستقبلنا بأمل وعزم ومضاء . فلنعاهد أنفسنا على أن نقطع هذا الشوط معاً ، شعارنا الاتحاد والحرية في ظلل القانون والنظام . وإذا كانت البلاد أجمعت على الدعوة إلى الاتحاد ، فإن واجب القادة والسياسيين أن يحولوا هذه الدعوة القوية إلى برامج واقعية ، فلسنا نعيش في عصر التصريحات النظرية ، إنما نعيش في عصر الخطط العملية الحاسمة ، التي تبني عليها السياسة الثابتة للبلاد .

نحن نواجه حالة ليس لها مثيل في تاريخنا . سنصادف عقبات ، والعقبات تتغلب عليها بالإيمان والمثابرة . إن أعظم تهديد يمكن أن نواجهه مرده إلى الشك وانعدام الثقة . وإذا كان هذا الأمر خطراً في كل وقت ، فإنه يكون كارثة في العصر الذي نعيش فيه .

ولا سبيل إلى تفادي الشكوك إلا بالصراحة التامة ، والاعتماد على الحق ، والتشاور الحر .

وإذا ارتفعت المصلحة الوطنية فوق كل شيء ، تُصان الحقوق العامة كأمانة مقدسة . نحن نؤمن بما للمواطنين من حق في التعبير عن رغباتهم بحرية ، ومن حق في استعادة هذه الحرية إذا ما سلبت .

ونؤمن بأن من حق الهيئات كافة ، التمتع بحرية وحتوق متساوية . وهذه الحقوق يقابلها واجب وطني رفيع ، هو الحد من هذه الحريات لتلتقي كل هيئة بغيرها من الهيئات في رسم سياسة قومية تؤيدها أمة متحدة ، وما عداها يبقى للتنافس الصالح بين الأحزاب ، حتى تكشف البلاد وجه الحق فيه .

وإذا اقتضت السياسة القومية زمالة ودية بين كافة الأحزاب ، فإنها تقتضى كذلك تأييداً تاماً من المواطنين الصالحين .

والشعب المصرى يفهم القول الصريح ، ويجب أن يسمع الحقيقة البسيطة الحرة بغير طلاء . والشعب المصرى كفؤ لإبداء رأى حاسم في المسائل القومية ، متى قدمت له البيانات والوقائع الصحيحة .

وكما اتسع فهم المواطنين الصالحين للسياسة العامة ، ازدادت دعائم الاتحاد قوة ومثانة ، فإن بناء الاتحاد يحتاج إلى قوة الشعب الأدبية والمعنوية .

نريد أن ننسى الحن والفتن التي مرت بالبلاد وكانت سبب الانقسام ، حتى نستقبل عهداً جديداً هو عهد الاتحاد والصدقة الوثيقة ، بين أحزاب متساندة متعاونة في توجيه مجرى التاريخ المصرى لخير الوطن . فالاتحاد هو مفتاح حريتنا ، والاتحاد سيظل محور سياستنا .

بنى وطنى :

إن لم أكن أمثل حزباً أو جماعة ، فإنى واثق من أننى أعبر عن أمنية عزيزة يشترك فيها جميع المصريين ، هى تحقيق الوحدة .

أما الوسائل العملية التي نتبعها ، فهى إلى جانب ما تقترحه الأحزاب وما يراه المفكرون ، ما نراه من دعوة رجال كل حزب لمشاورات حرة . ومتى تيسر استخلاص الأسمس والقواعد التي يرضاها الجميع ، نتقدم إلى دعوة ممثلى الأحزاب والمفكرين للتفاهم على وضع برنامج شامل ، هو الميثاق القومى الذى يعتنقه كل مصرى .

فإذا وضع نظام ثابت لمعالجة المشكلات التي تقتضى حلولاً قومية ، وإذا تقرر

عقد مؤتمر سنوي للأحزاب تعرض فيه الشؤون الجديدة ، والشؤون التي لم تجد الحل
الملائم ، كفلنا للميثاق القومي تجديداً وتأييداً .

بهذا كله . وبما ذكرنا من وسائل سياسية ، وبسطنا من فضائل قومية ، نشيء
ديموقراطية حرة ، سياسية واجتماعية واقتصادية .

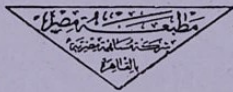
بنى وطني :

هذه سبيلي أذعوا إليها مخلصاً ، فمن كان يؤمن بحق وطنه عليه ، فليقف اليوم
في صف مصر مجاهداً بعزمه وقلبه ، مناضلاً بروحه ولبه . وهأنا أتقدم إلى هذه الأمة
الكريمة بدعوة قومية لاتنال من أحد ، ولا تظلم مواطناً ، أريد بها وجه الله والوطن
والملك . دعوة إلى مشاورات عامة حرة في هذه الساحة المحايدة القومية ، دعوة إلى جبهة
وطنية مصرية ، ميثاق سياستها الخارجية لتحقيق أهداف البلاد القومية وحقوقها الوطنية .
وبرنامج سياستها الداخلية الاستقرار في حياتها الدستورية ، وتحقيق العدالة الاجتماعية .
هذه سبيلي وتلك دعوتي ، أتوجه بها مخلصاً وأنا عامل في الصفوف ، تاركا
تأييدها ونصرتها لمن يؤمن بها ويسلك طريقها . فإننا لا نريد إلا اتحاداً حراً مستنيراً ،
وليد التشاور الحر والافتتاح الصحيح ، اتحاداً لا ينعقد لتأييد هيئة أو جماعة ، إنما ينعقد
لتأييد مصر في أداء رسالتها الكريمة .

إن الساعة عصبية ، وإن المواقف التي تشف عن الرجولة هي وحدها التي تستطيع
إنقاذ مصر ، وإنقاذ مصر من شأن المصريين جميعاً .

« وأن ليس للإنسان إلا ما سعى ، وأن سعيه سوف يرى ، ثم يجزاه الجزاء
الأوفى » . والله معنا .

السبت في : ٥ ذوالحجة سنة ١٣٦٤ هـ
١٠ نوفمبر سنة ١٩٤٥ م



نادي دمشق

النظام الاساسي والداخلي



اسس في دمشق عام ١٣٦٥ هـ - ١٩٤٦ م

المطبعة المصرية دمشق شارع راسي

نادي دمشق

النظام الاساسي والنظام الداخلي

الفصل الاول - تأسيس النادي وأهدافه

- المادة ١- أسس في مدينة دمشق ناد يدعى « نادي دمشق »
- المادة ٢- غاية النادي جمع شمل رجالات الطبقة الراقية في مجتمع لهم يلتقون فيه للتعارف والتسلية وتحدث بهذا النادي مكتبة توضع تحت تصرف الاعضاء كي يطالعوا فيها المؤلفات والمنشورات القيمة.
- المادة ٣- تمنع في النادي المناقشات الدينية والسياسية .
- المادة ٤- يحدد عدد اسهم التأسيس في هذا النادي بماتي سهم قيمة كل منها خمسمائة ليرة سورية ويمكن للعضو المؤسس ان يشترك باكثر من سهم واحد .
- المادة ٥- تبقى اسهم التأسيس ديناً على النادي يسدد من صافي الارباح السنوية للنادي بنسبة مئوية لجميع عدد الاسهم وبعد ان يسدد النادي قيمة الاسهم بكاملها يحتفظ الاعضاء المؤسسون في النهاية بشرف التأسيس . يحدد تاريخ البدء بتسديد قيمة الاسهم من ارباح النادي ونسبتها المئوية السنوية بقرار من اللجنة الادارية .
- المادة ٦ - اسس النادي الاعضاء التالية اسماءهم بعد ان وقع كل منهم على هذا النظام واحتفظ بنسخه منه

المادة ٧- علاوة على الاعضاء المؤسسين المومى اليهم في المادة السابقة يمكن ان يقبل عضواً مؤسساً جديداً كل من يشترك باسمه التأسيس الباقية بدون تغطية على ان يقدم طلبه خلال الستة اشهر الاولى من سنة تأسيس النادي وبمعرفة عضوين مؤسسين وبموافقة اللجنة الادارية .

المادة ٨- ان ارباح النادي هي ملك له بعد تسديد قيمة اسهم التأسيس وتصرف هذه الارباح في سبيل تحسينه وازدهاره وفي حال حل النادي يحق للاعضاء المؤسسين ان يهبوا المؤسسات الخيرية القائمة في المدن السورية جميع موجودات النادي من متاع ومال وذلك بناء على قرار اللجنة الادارية وبموافقة كثرية الاعضاء المؤسسين المطلقة ويلاحظ في ذلك تسديد جميع الديون المترتبة على النادي .

المادة ٩- يتمتع النادي بالشخصية الحكومية ٤٤ بالقوانين والانظمة المرعية .

الفصل الثاني - عضوية النادي

المادة ١٠- يتألف « نادي دمشق » من اعضاء مؤسسين ومشاركين ومنتسبين وفخريين وزائرين ويحق لمن يريد من اعضاء النادي اصطحاب السيدات من عائلاتهم المقييات معهم شرط ان تسجل اسمها وهن في سجل خاص بعد قبول طلب العضو المشترك .

المادة ١١- الاعضاء المؤسسون هم المذكورة اسماؤهم في المادة السادسة مضافا اليهم الاعضاء الذين يقبلون حسب المادة السابعة من هذا النظام ويترتب على الاعضاء المؤسسين دفع بدل الانتساب والاشتراك .

المادة ١٢- الاعضاء المشترك كونهم الاشخاص الذين يقبلون بناء على طلبهم المقدم من عضوين مؤسسين وباغلبية تسعة اعضاء من الهيئة الادارية يحق للاعضاء المشتركين ان يترددوا على النادي بعد تبليغهم قرار قبولهم ويترتب عليهم تسديد بدل الانتساب والاشتراك ويستثنى من ذلك رجال السلك السياسي والقنصلي فانهم يقبلون بناء على تعريف وزرائهم المفوضين ويترتب عليهم تأدية بدل الاشتراك فقط .

المادة ١٣- الاعضاء المنتسبون هم الاشخاص الذين لا يقيمون في مدينة دمشق ويقبلون اعضاء بنفس شروط الاعضاء المشتركين ويتمتعون بحقوقهم على انهم لا يكلفون الا بدفع بدل الاشتراك السنوي ولا يحق لهم الاشتراك في اعمال الهيئة الادارية .

المادة ١٤- الاعضاء الفخريون هم الذين تقرر اللجنة الادارية منحهم هذا اللقب وتلازمهم هذه الصفة

مدى الحياة وهم معفونون من رسمي الانتساب والاشتراك وهم يتمتعون بكافة الحقوق المقررة للاعضاء .

المادة ١٥- الاعضاء الزائرون هم الاشخاص المقيمون خارج دمشق والذين يرغبون بالتردد على النادي

شرط ان يقدم كلامهم اثباتاً من الاعضاء على مسؤوليتهمما يعطى العضو الزائر بطاقة دخول

مفوتة من المراقب مدتها خمسة عشر يوماً قابلة للتجديد مرة واحدة واذا تجاوزت مدة

اقامة العضو الزائر في دمشق ثلاثين يوماً يمكنه بعدئذ ان يتقدم بطلب اعتباره عضواً منتسباً .

- المادة ١٦ يعتبر عضواً بحكم وظيفته كل من: رئيس المجلس النيابي، رئيس مجلس الوزراء، وزراء الدولة، الوزراء المفوضين، محافظ العاصمة، مدير الشرطة العام.
- ويترب على كل من السادة المومى اليهم دفع رسم الانتساب وبدل الاشتراك سنويا ويستثنى من ذلك الوزراء المفوضون الذين يترب عليهم تسديد بدل الاشتراك فقط.
- المادة ١٧ يحدد رسم الانتساب بثلاثمائة ليرة سورية بدفع لمرة واحدة ويحدد رسم الاشتراك بمائتي ليرة سورية بدفع سنويا.

الفصل الثالث - ادارة النادي

آ) الهيئة الادارية

- المادة ١٨ - تتألف لجنة النادي الادارية من رئيس وهو حكما وزير الخارجية ومن عشرة اعضاء من الاعضاء المؤسسين والمشاركين تنتخبهم الهيئة العامة وفقاً لهذا النظام.
- المادة ١٩ - تنتخب اللجنة الادارية لمدة سنتين، اما اللجنة الحسابية المنتخبة من الاعضاء المؤسسين فانها تمارس صلاحياتها حتى ٣٠ كانون الاول ١٩٤٨ «ثمانية واربعين».
- المادة ٢٠ - يتوجب على اللجنة الادارية ان تدعو الهيئة العامة قبل الخامس عشر من تشرين الاول من السنة الانتخابية واذا لم توجه هذه الدعوة في حينها فيحق للمناخبين ان يجتمعوا حتماً في نهار الجمعة الذي يلي الخامس عشر من تشرين الاول وذلك لانتخاب اللجنة الادارية للدررة المقبلة واذا لم يكتمل النصاب القانوني للهيئة العامة يجرى الاجتماع الثاني في اول يوم جمعة من شهر تشرين الثاني ويكون هذا الاجتماع قانونياً مهماً بلغ عدد الحاضرين.
- المادة ٢١ - تمارس اللجنة الادارية الصلاحيات التالية:

- ١) ادارة شئون النادي.
- ٢) قبول الاعضاء المتقدمين على اختلاف صفاتهم وفقاً للنظامين الاساسي والداخلي.
- ٣) استيفاء الرسوم وكل مبلغ يعود الى النادي.
- ٤) تقرير النفقات وصرفها.
- ٥) عقد ايجار النادي.
- ٦) تحديد اسعار المواد والاشياء المعدة للاستهلاك واجور الادوات.
- ٧) عقد المقاولات مع الملتزمين.
- ٨) الحصول على الاجازات المقتضاة.
- ٩) تمثيل النادي لدى الهيئات الادارية والقضائية.
- ١٠) عرض حسابات وارادات ونفقات النادي على الهيئة العامة لقرارها.

١١) بصورة عامة تقوم اللجنة الادارية بجميع الاعمال التي تعود على النادي بالنفع

والازدهار وان لم يصرح في النظام بانها من اختصاص الهيئة العامة .

المادة ٢٢ - تنتخب اللجنة الادارية من بين اعضائها لمدة سنتين : نائبي رئيس وامين سر ومفوض ومرافق حسابات وخازن .

المادة ٢٣ - تعقد اللجنة الادارية جلساتها في كل خمسة عشر يوما مرة بحضور نصف اعضائها على الاقل وتتخذ قراراتها باكثرية الحاضرين المطلقة واذا تساوت الاصوات يرجح الرأي الذي يكون صوت الرئيس بجانبه وتجتمع اللجنة الادارية بصورة استثنائية بدعوة من الرئيس ويطلب ستة من اعضائها.

المادة ٢٤ - في حال حصول شواغر في اللجنة الادارية لا تتجاوز نصف اعضائها فيحق للجنة ان تدعو من بين اعضاء النادي الردهاء اشخاصا يملأون الشواغر واذا تجاوزت الشواغر نصف اعضاء اللجنة الادارية بدعوا للرئيس الهيئة العامة الى الاجتماع لانتخاب لجنة تمارس عملها خلال المدة المتبقية.

ب) الهيئة العامة

المادة ٢٥ - تتألف الهيئة العامة من الاعضاء المؤسسين والفخرين والمشاركين .

المادة ٢٦ - تعقد الهيئة العامة اجتماعات عادية واستثنائية .

المادة ٢٧ - تعقد الهيئة العامة اجتماعا عاديا للبت في الامور التالية :

١) انتخاب اللجنة الادارية عند الايجب لتتصرف التعميمات الاستثنائية التي قررها

اللجنة الادارية وانه للمادة (٢٤) .

٢) تدقيق الحسابات وتصديتها .

٣) المداولة في كل امر تعرضه اللجنة الادارية واتخاذ قرار بصده .

المادة ٢٨ - تتم الهيئة العامة بمجلسها العادي اذا حضر نصف الاعضاء فاكثر واذا لم يكتمل انصاب في اول اجتماع فيعتبر الاجتماع الثاني قانونيا مهما بلغ عدد الحاضرين .

المادة ٢٩ - يدع الرئيس الهيئة العامة الى اجتماع عادي في خلال النصف الاول من شهر تشرين الاول من كل سنة وعند اكتمال النصاب فالرئيس يدعوا الى الاجتماع الثاني في خلال الخمسة

عشر يوما التي تلي اول اجتماع وذلك مع المحافظة على حقوق الهيئة العامة في الاجتماع حكما بالاستناد للمادة ٢٤ من هذا النظام .

المادة ٣٠ - تتخذ قرارات الهيئة العامة باكثرية اصوات الحاضرين المطلقة واذا تساوت الاصوات فلصوت

الرئيس الارجحية -

المادة ٣١ - تعقد الهيئة العامة اجتماعاً استثنائياً للبيت في الامور التالية:

- (١) تعديل النظام الاساسي .
 - (٢) القيام بمعاملات مالية من قبيل قروض او شراء او بيع عرصات او عقارات من شأنها ان تؤثر على راس مال النادي .
 - (٣) تقرير حل النادي وتصفيته .
- مادة ٣٢ - تلتئم الهيئة العامة بجلستها الاستثنائية اذا حضر ثلاثة ارباع الاعضا فائداً . واذا لم يتمل النصاب عند اول اجتماع فيجب تبليغ موعد الاجتماع الثاني الى الاعضاء قبل ثلاثين يوماً . ويكون هذا الاجتماع قانونياً مهماً كان عدد الحاضرين .

المادة ٣٣ - يدعو الرئيس الهيئة العامة الى اجتماع استثنائي بناء على قرار اللجنة الادارية واستناداً الى طلب مرفوع اليه بهذا الخصوص وموقع من عشرين عضواً يشتمعون على اجراء الاجتماع .

(ج) احكام متفرقة

المادة ٣٤ - عند انعقاد جلسات الهيئة العامة واللجنة الادارية لاتجري المذكرة الا بالامور المبينة في جدول الاعمال .

المادة ٣٥ - تجري دعوة الاعضاء الى حضور جلسات اللجنة الادارية او الهيئة العامة بموجب ورقة ترسل الى كل منهم بواسطة محضر النادي .

المادة ٣٦ - لا يجوز التوكيل عند انعقاد جلسة الهيئة العامة كذلك لا يجوز لعضو اللجنة الادارية توكيل احد عند انعقاد جلستها .

الفصل الرابع - لغة النادي وسجلاته

المادة ٣٧ - اللغة العربية هي لغة النادي الرسمية .

المادة ٣٨ - تترك في النادي الدفاتر والسجلات التالية

- (١) دفتر اتصالات - تسجل فيه قرارات الهيئة العامة وقرارات اللجنة الادارية ووقائع جلسات كل منها .
- (٢) دفتر الامتعة - تسجل فيه جميع موجودات النادي بايامها واشكالها .
- (٣) الدفاتر اللازمة لضبط حساب النادي على الاصول المزدوجة وتبين فيه واردات النادي ونفقته .
- (٤) سجل الاعضاء - تسجل فيه اسماء الاعضاء والسيدات المومى اليهن في المادة

العائنة من هذا النظام.

٥) سجل الزائرين - يسجل فيه كل زائر اسمه وتاريخ زيارته.

٦) سجل ذهبي - تخليداً لذكرى كبار الزائرين والمؤسسين .

الفصل الخامس - اصطلاحات متنوعة

المادة ٣٩- علاوة على رسوم التأسيس وبدلات الانتساب والاشتراك تتألف مالية النادي ايضاً من الهبات والمنح والهدايا التي تتبرع بها المؤسسات العامة والخاصة وسائر الشخصيات وتتخذ اللجنة الادارية قراراً بقبولها .

المادة ٤٠- عند حل النادي تصفي امواله بمعرفة ثلاثة مصنفين تعينهم الهيئة العامة بعد تسديد كافة الذمم المترتبة على النادي وبيوزع الرصيد الباقي على الجماعات الخيرية باقتراح المصنفين وموافقة الهيئة العامة.

لمادة ٤١- نظم هذا النظام الاساسي على (١٥٠) نسخة ليحتفظ كل عضو بنسخة منه يعمل بها عند اللزوم.

النظام الداخلي

- المادة ١ - غاية النادي تسليمة اعضائه في اوقات الفراغ وتمكين أواصر الالفة فيما بينهم وانشاء مكتبة توضع تحت تصرفهم لمطالعة المؤلفات المفيدة والمنشورات المتعة في داخل النادي.
- المادة ٢ - لا يقبل عضوا في النادي الا من تجاوزت سنه الواحدة والعشرين على ان يكون من ذوي المكانة الاجتماعية والاخلاق الفاضلة والسيرة الحميدة .
- المادة ٣ - بعد مرور اسبوع من تقديم الطلب بالدخول للنادي تنظر لجنة الادارة في جلسة قانوية امر قبول الطلب بالرأي السري فان ظهرت كرتان سوداوان فاكثر يرفض الطلب ون ظهرت كرة جاز قبوله . فمن رفض طلبه يجوز له التقدم بطلب الانتماء للنادي مجددا بعد مرور سنة من قرار الرفض .
- المادة ٤ - يبلغ الطالب المقبول قرار اللجنة الادارية بواسطة امين سر النادي ويدعى لتأدية بدل الاشتراك عن السنة الجارية ورسم الانتساب عند وجوبه .
- المادة ٥ - يتمتص على كل منسب الى النادي ان يتقيد باحكام النظامين الاساسي والداخلي .
- المادة ٦ - بحق اللجنة الادارية تعديل بدل الاشتراك السنوي .
- المادة ٧ - يقوم العضو المفوض بالاشراف على شئون الحفلات ومراقبة الالعاب .
- المادة ٨ - لا يجوز تعاطي الالعاب الا في الاماكن والاوقات التي تعينها اللجنة الادارية .
- المادة ٩ - ترتب هيئة الادارة حفلات خاصة لاعضاء النادي وحفلات اخرى عامه يسمح للهيئة الادارية توجيه الدعوة اليها للاشخاص الذين تجدد ضرورة لدعوتهم من غير اعضاء النادي .



الى اللجنة البريطانية الاميركية

التي حققت في قضية فلسطين

مذكرة قدمها الحزب في الجلسة العامة التي عقدتها اللجنة
في وزارة الخارجية اللبنانية في اليوم التاسع عشر من آذار سنة ١٩٤٦

حضرات رئيس واعضاء اللجنة البريطانية الاميركية

للتحقيق في قضية الصهيونية وفلسطين

يتشرف حزب « النداء القومي » في لبنان ان يقدم لكم خلاصة موجزة عن آرائه ودراساته فيما يتعلق بالمهمة التي انتدبتكم حكومتكم لها ، على امل ان ذلك يساعدكم على الوصول الى الحقيقة المجردة ، فتسير مهمتكم في هذا الاتجاه .

١ - تقدم اليكم افراد وجماعات من العرب في اميركا واوروبا وافريقيا واسيا بمختلف الاراء في تأييد حق العرب على الصهيونية . وقد تتبعنا ما ادلوا به . ونحن موافقون على اكثره المطلق . فرغبة منا في توفير الوقت لكم ، لا نكرره ، بل نعرب بايجاز عن هذه الموافقة اجمالاً .

على اننا كلبانانيين يجب ان نضيف اليه ما يخيل الينا انهم لم يذكروه على اهميته ، او ما يخيل الينا انه يحتاج الى توكيد ولفت نظر .

٢ - ان العرب على العموم ليسوا متيقنين من ان لجتكم تقصد الوصول الى الحقيقة المجردة في ما تسمونه مشكلة فلسطين . وسبب شكوكهم ان حكومتكم قد اوفدتا قبل اليوم لجاناً عديدة جاءت بتحقيقاتها غالباً في صالح الجهة العربية . فلم يتنفذ من توصياتها شيء ذو قيمة اساسية . ويكفي ان نذكر منها لجنة كراين التي جاءت الى فلسطين ، وسمعت فيها من العرب رفضهم البات لاية مشاركة صهيونية في بلدهم . ولكن لكي نلمسوا القيمة التي علينا نحن العرب ان نعطيها للجتكم حسبنا ان نوضح ان نسبة الصهيونيين الى العرب يومئذ كانت ٧ بالمائة ، وهي اليوم تناطح

الاربعين . وان نذكر ان السكان العرب يؤمئذ كانوا يأنسون بدولة الولايات المتحدة ، حتى ان كثيراً منهم اختاروا وصايتها على بلادهم - اذا كانت الوصاية امراً لا بد ان يرغبوا عليه - في حين انهم اليوم يرونها النصير الاول للصهيونية . فكان اول شاهد لدى بلنتكم امير كيون صهيونيون . فهل في يد بلنتكم ان تتجاوز وتغلب على تلك القوة التي قلبت الحقائق التي وصل اليها كراين ونفذ محصولها تنفيذاً عكسياً ؟

ولا بد ايضاً من ذكر اللجنة التي رسمت الكتاب الابيض . هذا الكتاب الذي كان العرب ينظرون اليه نظرة الكارثة . فجعلهم التدهور الذي حصل في قضيتهم يرون فيه وسيلة من وسائل النجاة . هذا الكتاب نفسه اصابه الشلل . فهل تعلمون وتتقون انتم الاعضاء البريطانيين في اللجنة ان مصير توصياتكم المستحدثة ستكون موضع احترام وتطبيق من حكومتكم باكثر مما صنعت في عشرات التوصيات والتقارير واللجان التي كانت تجيء او يجيء قسمها الاعظم في جانب العرب ؟

٣ - من هذه المقارنات نفهم ان المشكلة في فلسطين لا ينقصكم العلم بها وبحقائقها ، وانما يبدو انكم - من خلال الاستطلاع - تريدون الوصول الى حل لها ، يعقبه الاستقرار . فيهننا اذن ان تشاطرونا رأينا في ان الحل ثم الاستقرار لن يجدا لهما مكاناً في فلسطين بل في جميع البلاد العربية ، الا اذا روعيت الحقائق التي وصل اليها اسلافكم من مختلف اللجان - وبديهي انها الحد الادنى لما يرضى به العرب - يرضيهم مرغمين بسبب سيطرة القوة عليهم وعلى سائر انحاء العالم .

٤ - ان القوميين العرب يدرجون ويسلكون في حياتهم السياسة والدولية على ان الاديان نظام سهاوي ليس له اثر في رعية الفرد او المكلف بالنسبة لدولته وحكومته وجنسيته . وهم في ذلك مثل الشعوب العصرية المتحضرة التي تجاوزت انظمة القرون الوسطى في التمييز بين رعايا الدولة تمييزاً أساسه المعتقدات الدينية .

فاليهودية في نظرنا وتعاملنا دين وليست عنصرية ولا جنسية . وللمتدينين بها حق لا ينكر - اذا كانوا من حيث الجنس والعنصر عرباً بكل معنى متفق عليه - في ان يتمتعوا بلا منازع بكل مميزاتهم القومية العربية وحقوقهم كمواطنين اصليين في كل بلد عربي .

ولقد حفل تاريخنا القومي بما يؤيد ذلك . اذ لم تسجل صفحاته على تعاقبها الدهري اي اضطهاد منظم او مذبحية محلية او شاملة كالتي حفل بها تاريخ اوربا وغرب آسيا، بالرغم من ان الدول العربية كانت تكابد المصاعب من نزوات شعوبية معينة يقوم بها بعض الاجانب من المتدينين باليهودية . وليست عندنا - في الاصل - مشكلة يهودية بالمعنى الذي اثار المانيا وبولونيا وروسيا وغيرها فجعلها تشن حرباً داخلية علمية واقتصادية وقانونية ودموية شملت العالم كما ترون - وكانت هي - دوننا نحن، سبباً في مجيء لجننتكم الينا لتكتشفوا في بلادنا مخرجاً لما صنعتوه اتم يهود بلادكم ويهوديتهم .

ان المتدينين باليهودية في بلاد العرب جميعاً ينعمون بحقوق راهنة شخصية وسياسية ودينية ليس لهم مثلها في اي بلد من بلاد العالم . فالحقوق الانتخابية التي تمثل بها سيادة الفرد او الشعب لنفسه مضمونة لهم بموجب الدساتير، وهم يتمتعون بها فعلاً . ففي لبنان كما في سوريا والعراق ومصر وغيرها يمارس الافراد حقهم في الانتخاب الحر . ولقد حدث فعلاً ان كان لهم نواب وشيوخ ووزراء ، وما زال . وحقوقهم في تولي الوظائف العامة مطبقة تطبيقاً يتجاوز فكرة المحاصة في التوزيع التمثيلي ، لو قصد اليه .

ونحن لا يمكن ان ننسى ان - في العراق مثلاً، حيث كثافة المتدينين باليهودية تبرز لاي عربي ان يقدمها كدليل على كلامه - كان الوزير ساسون احد اعمدة الحكمة التي استند اليها المغفور له الملك فيصل في استقلال العراق ، ولا ان نغفل ان المنصين الاعليين اللذين هما من موارد الدولة ومصاريفها كالعق في الجسم يتولاهما منذ سنوات طويلة تشريعاً وتنفيذاً نائب ومدير كلاهما متدين باليهودية

(ابراهيم حاييم و ابراهيم الكبير)، ولا ان اكبر منصب قضائي في هذه الدولة العربية وهو رئاسة محكمة التمييز يتولاه منهم آخر (وهو الاستاذ داود سحرا) فلما بلغ السن القانونية للتقاعد صدر قرار بتمديد خدمته ثلاث سنوات اخر ، فلما تجاوزها عادت الحكومة فاصدرت قانوناً خاصاً باسمه مددتها الى السن السابعة والستين من عمره .

ان هذا الترفع عن استبعاد كفاءة الكفاء او حقة بسبب الدين ، قد لا تعرفه اميركا وانكلترا نفسها . فنحن في هذا الشرق لم يفت علمنا او سمعنا ما اصاب سميث من الاخفاق في طلب رئاسة الجمهورية الاميركية بسبب كاثوليكيته، ولا ما اصاب دزرائيلي من الغمط والتهكم بسبب يهوديته ، ولقد قال بينار احد اعلام المؤسسات العلمانية في فرنسا والشرق : ان صدره لا يستطيع ان يتسع وعقله لا يستطيع ان يصدق كيف ان فرنسا يحكمها يودي (بلوم) ! .

اما في ميدان الاعمال الحرة كالخرف والتجارة ، فان الحرية والصيانة اللتين يتمتع بهما هذا الفريق من السكان فيمكن ان يدل عليها هذه الكثافة العظيمة في عددهم . فلو لوحظت الغرف التجارية لوجد ان اكثر اعضائها منهم . ولو رجعت سجلاتها لوجد ان النسبة العظمى من مرافق العراق بايديهم . والعالم الحالي لا يعرف حتى في اشد اصقاعه رعاية للحرية الشخصية ، بلداً تعطل اسواقه بمل رضاها ايام السبت بدل الجمعة او الاحد ، فلا تلتزمه حكومته بالتعطيل في اليوم الذي اختارته هي رسمياً للقيام ببعض الشعائر والواجبات المحلية . وان لمن الحق ان تقارن هذه الحرية بتلك التي يتجاوزها القانون الانكليزي بالتعطيل القهري ايام الآحاد وبالقانون التركي الذي فرض تعطيل الآحاد كذلك وبالروسي السوفياتي الذي فرض ايام الثلاثاء فرضاً لا تردد فيه طبعاً .

٥ - ان هذه القاعدة التي تفترض بطبيعتها المشاركة والمساواة بين العرب على اختلاف ادیانهم - ومنهم اليهود - وتطبق تطبيقاً حسناً على العموم ،

قد بدأ يعتمدها التفتت ، من الجهة العملية على الأقل . فان انتصار بعض الاوساط الاميركية والبريطانية لما يمكن ان يسمى « وطنية يهودية » او « يهودية وطنية » وما نجم عن ذلك من محاولة انتزاع المتدينين باليهودية من صفهم القومية واعطائهم قومية اخرى ، قد اثار في نفوس القوميين العرب القلق والحذر ، لا في فلسطين وحدها ، بل في جميع انحاء الدنيا ، ولا على ما بدا من مطامع الصهيونية المحلية ، بل على ما يحتمل من وصول موجة من التفرير الى مواطنهم ، وما نجم عن ذلك من الجفاء وفقدان الانسجام الوطني المحلي .

ان العرب الذين ارادوا - في سبيل قيام كيان زمني لهم - يتفق مع ضرورات العصر والنظام الدولي الراهن - ارادوا ان يتخلوا عن نظام الدولة الدينية المحض ، يفترض فيهم بدهاء انهم لا يستطيعون ان يهضوا قيام دولة دينية في صحب اراضيهم ، يهودية او غير يهودية . ويصبح الامر اغرب وابعد عن القبول انها الى جانب دينيتها ، اجنبية .

وفي خلال ذلك كله لم تكف الصهيونية العالمية والفلسطينية عن افساد عقائد مواطنينا من اليهود وادخال الحيال الديني السياسي والدعوة الاجنبية في نفوسهم . ولا نستطيع ان نحدد على التدقيق مقدار ما لاقت من النجاح . غير ان الاسراف الذي احاط بتلك الدعوة والدعاية ، وقبول بعض المواطنين لها سرّاً وعلناً ، قد خلق في نفوس البعض الآخر - اي سائر العرب و الامتعاظ والنقمة والجفاء . وان عندنا ليقيناً في انه بمقدار ما تفلح تلك الدعوة ، وبمقدار ما يفلح العالمان الاوروبي والاميركي في تأييد قيام دولة صهيونية وبمقدار ما يؤذي بنو قومنا العرب في فلسطين نفسها - تزداد النقمة ، وان فتنة ستعقبها ، بل حروباً اهلية ودولية من افظع ما رآه التاريخ قسوة وبشاعة .

سيجد السكان من اليهود ، في كل دولة من الدول العربية - اذا لم نقل غيرها ايضاً - سيجدون انفسهم امام ارهاق محلي ، افلت قياده من الايدي الحاكمة مها كانت واعية وغير راغبة في ذلك ، (كما حدث في العراق سنة ١٩٤١ وفي مصر

وليبيلا سنة ١٩٤٥). وستجد اميركا وبوظانيا نفسها امام مشكلة متضاعفة مئات
المرات وفي مسافات شاسعة بعد ان كانوا يتصورونها محصورة بفلسطين .

وانه ليؤسفنا ان نوكد للجنة الموقرة ، ان هذا المستقبل المظلم قد لاحت
بوادره . ولعلمكم استشفقتم من خلال تحقيقاتكم وملاحظاتكم في جميع انحاء البلاد
العربية ما يؤيد ان ادعاءنا هذا يعيبه الاقتصاد لا المبالغة .

ان هذا المصير يتناقض تمام المناقضة مع الحالة الهائلة الكريمة التي ينعم فيها
مواطنونا من اليهود في كل بلد عربي تقريباً ولا يجامون بمثلها في فلسطين الصهيونية .
ومن هنا ، ومن المقارنة بين هذا الحاضر الوداع الرابع وبين المستقبل المظلم ،
تسقط دعوى الصهونيين في انهم يعملون - في دائرة البلاد العربية على الاقل -
لانقاذ اليهودية واستقرارها وطمانيتها . لان هذا الكيان الصهيوني المنوي
اقامته في فلسطين ، سيكون الصخرة التي ستتحطم عليها هذه الوحدة القومية التي
تشمل - نظرياً - جميع العرب . وبكلمة اخرى: ستتزع من مواطنينا من اليهود ،
حرياتهم وامنهم ورخاءهم بل حقهم في الحياة والبقاء في هذه الاوطان .

فتكون الصهيونية نعمة على نفسها من حيث ظنت تقسها نعمة فحسب .

ونظن ان لجنتم الموقرة ستقتنع معنا بهذا الاستقراء وتعمل على تلافي عواقبه ،
اذ ليس من مهمتها طبعاً التمهد لهذه الكارثة .

٦ - تقع فلسطين في صميم البلاد العربية وفي أحفل بقاعها اهمية تاريخية
وستراتيجية . والعرب بهمهم ، حتى ولو لم تبق اكثرية السكان فيها عربية كما تأمل
الصهيونية في مستقبلها - بهمهم ان لا تتأسس فيها دولة اجنبية الجنس والهوى
كالمملكة الصهيونية . لان هذه المنطقة من الارض هي نقطة التلاقي والتقاطع بين
القارتين اللتين يقوم فيها كالجناحين : هذا العالم العربي الناهض .

ومن طبيعة الكفاح العربي المفروض ضد الصهيونية انه قد يستتبع مجيء جيوش
اجنبية (كالجيوش البريطانية التي تواردت سنة ١٩٤٥ - ١٩٤٦) اما بنتيجة عهد

كعهد بلفور او بنتيجة تحالف صهيوني - اجنبي . وبالتالي اقامة هذه الجيوش بمذ
يشبه الاحتلال ، في بلد يفترض نيله وتمتعه بالاستقلال ك فلسطين ، وفي جوار
دول عربية مستقلة ك لبنان ، ومصر ، لا بد ان يثير قلقها على استقلالها وحيادها
وجود جيوش كهذه على حدودها .
لذلك يرى العرب انهم باستبعادهم الخطر الصهيوني يستبعدون حكماً ما يقترن
به من تهديد امنهم وسيادتهم ، وما يعطل مادياً سياسة التقارب بين دولهم على مختلف
وجوه التقارب .

٧ - رفض الصهونيون ما رتبته الكتاب الابيض من بقاءهم اقلية . وقالوا
انهم لا يقبلون ان يؤسسوا في فلسطين حارة يهودية (غيتو) جديدة .

ولكن الواقع انهم على كونهم هم الآن الاقلية نراهم يعاملون العرب و كأنهم
العكس . وقد ساءلتهم القوانين المحلية والمعاملات والاعتبارات الاجتماعية على
ذلك . فهم لا يساكنون العرب ولا يشاركونهم مقاعد الدراسة ولا يساهمونهم
بوسائل النقل المشترك ولا يختلفون الى فنادقهم ومطاعمهم ولو كانت من الدرجة
الارلى ولا يستخدمون عملهم وموظفيهم ولا يتكلمون لغتهم ، الى ما جرى هذا
المجرى .

ان حالة كهذه تتيح للعرب ان يتساءلوا ما اذا كانوا - وهم لم يزالوا الاكثرية -
يعيشون الآن فعلاً لا في المستقبل ، في بلدهم فلسطين ، في « غيتو » ، مضاعف
ب « هارلم » آخر

٨ - يجر الكيان الصهيوني على استقلال كل بلد عربي الاعتداءات المتوالية .
فمن الحقائق المقررة ولو لم تكن مشتهرة ان الحياة الوطنية والكفاح الاستقلالي في
لبنان قد قهر مراراً بدسائس الصهيونية . وان الثورة السورية التحريرية التي
اندلعت سنة ١٩٢٥ قد اجز عليها الحكم البريطاني المقيم وراء الاردن لكفالة
الصهيونية . وان المعاهدة السورية الفرنسية التي كانت سنة ١٩٣٦ تعتبر خطوة

تقدمة لسوريا احبطت بمساعي الصهيونيين في لندن وباريس وواشنطن والقدس . وان ضلع الصهيونيين في خسارة سوريا لواء الاسكندرونة بارز ايضاً . وان انفصال شرقي الاردن عن عاصمتها دمشق ودوام الانتداب فيها عهداً طويلاً لهم فيه اثرهم ، ونستطيع ان نضيف الى ذلك ان كل اضطراب سياسي او عسكري قام في الحجاز والعراق كانت الصهيونية احد اسبابه المباشرة وغير المباشرة (زوال الدولة الهاشمية من الحجاز والحادث البريطاني العراقي سنة ١٩٤١) .

ولقد سمم هذا الكيان الصهيوني جو العلاقات الدولية بين العرب والبريطانيين حتى استحال في خلال ربع قرن ان يقوم بين الامتين تعارن صادق او مودة مشعرة . في حين ان كليهما لا يرغبان الا في قيام التعاون والمودة بينهما على اساس الاحترام المتبادل . وهذا القول غدا يصح ايضاً على ما بين العرب وشعب الولايات المتحدة الاميركية بعد ان ظهر عطفه على الصهيونية .

هذا مع ان تلك الشعوب الثلاثة من مصلحتها التعاون السليم النزيه ، بقصد الوصول والحصول على الاستقرار . ولا سيما في هذا الجو العالمي الذي تتجاذب العرب فيه شتى الاغراءات الدولية ، ولا يحول بينهم وبين الارتقاء اليأس في احضانها ، الا بقية من امل في ان ترتد الدولتان المؤيدتان للصهيونية عن تأييدهما . والعرب الذين يتصورون انكم في جانب الصهيونية لانها قوية ولانها تحتاج الى عطف انساني ، يستطيعون ان يبرهنوا لكم اذا افسحتم لهم مجال الاستقواء على انهم الاقوى في حقهم وباطل غيرهم ، وانهم هم الاحرى مع ذلك بكل عطف انساني مطلوب .

٩ - لا يصح ان يعتبر ما كان للحركة الصهيونية من مظاهر نجاح اقتصادي مقياساً طبيعياً ودائماً . فظروف الحرب ساعدت الى درجة كبيرة نحو الصناعة الصهيونية لانها كانت تعمل للمجهود الحربي وبزوال تلك الظروف فقدت اعظم مشجع غير طبيعي لها . اما قبل ذلك فانها كانت تتمتع ايضاً بحماية وبرعاية منظمة

قاهرة ، وضرائب جمركية غير عادلة على حساب العرب الذين تضرروا منها اكبر الضرر وكانت من اسباب ثوراتهم .

وعدا هذا فان تلك المظاهر مستمدة من اموال خارجية تقضي الحاجة الى دوام ورودها . وهذا لا يمكن ضمانه . وعامل المقاطعة العربية للصناعة الصهيونية التي ستشتد وتتسع حتى تشمل بلاد العرب عامل خطير يجب حسابه في هذا الصدد ايضاً .

١٠ - لا يصح ان يعتبر ما كان من استملاكات الصهيونية للاراضي العربية دليلاً او مقياساً طبيعياً على نجاح ما . ان الصهيونيين هم اليوم اكثر من ثلث سكان فلسطين ومع ذلك فليس في ايديهم الا نحو خمس اراضيها الصالحة للزراعة . ٢٠٪ منه ملك قديم قبل سنة ١٩١٤ و ٤٠٪ ملك ملاك كبار غير فلسطينيين و ٢٥٪ منه ملك ملاك فلسطينيين . والملكية الكبيرة في فلسطين تكاد تنفد . والملاكون الصغار من الفلاحين قلما يبيعون ارضاً كما هو ثابت في الاحصاءات . ولو قامت الحكومة البريطانية في فلسطين بواجب حماية المزارعين العرب الذين كانوا يزرعون ويعيشون في قرى الملاكين الكبار لما كان للصهيونيين ان يملكوها او يستملكوها ولكانت ملكيتهم نقصت الى اقل من النصف . ولقد سبب تقصير هذه الحكومة في هذا الواجب ، كما ثبت امام لجنة شو البرلمانية عام ١٩٣٠ ، اضراراً عظيمة للعرب وتشيدياً لآلاف المزارعين منهم كما كان من اسباب ثورات العرب ايضاً .

١١ - لا يصح ان يعتبر ما استطاع ان يقوم به الصهيونيون في فلسطين من تنظيم اقتصادي وصناعي وزراعي وعمراني وثقافي وصحي دليلاً صحيحاً وطبيعياً على نجاح الصهيونية او مبرراً للاستمرار فيها . كما لا يصح ان يعد الفرق بينهم وبين عرب فلسطين في هذا المضمار دليلاً على تفوق الصهيونية الطبيعي ، فالتنظيم الصهيوني جزء من الحضارة الاوروبية التي سبقت اوربا فيها الشرق ، وعناصرها عناصر اوروبية في الثقافة والمهارة والفن . وعدا ذلك فهو مدين بالدرجة الاولى

الى منبع لا ينضب من اموال خارجية ليس للعرب مثل له ، ثم الى محاباة وحماية
محققين ومستمرتين من جانب الحكومة البريطانية المحلية .

على ان العرب في فلسطين في معاشهم ومستواهم وثقافتهم وحركتهم الاقتصادية
الزراعية والتجارية والصناعية والعمراية يعدون من جهة اخرى في الصف الاول
من امثالهم في الشرق عامة والشرق العربي بنوع خاص ، حيث يصح ان يقال
انهم ناجحون وانهم متقدمون اشواطاً غير يسيرة في هذه الميادين بالنسبة لظروفهم
ومنابتهم وامثالهم وفرق حركة الزمن الذي بينهم وبين اوربا واميركا .

يستطاع على العموم ان يقال ان النشاط الاقتصادي او المستوى العمراني
القائم في فلسطين ليس من آثار الصهيونية دون غيرها . بل هو حركة بعث هبت
على الشرق باجمعه ، بل على العالم كله . ففي لبنان ، مع سوء الادارة الفرنسية ، يمكن
ان يرمز الى تطوره بانه حوالي سنة ١٩١٩ لم يكن فيه سيارة واحدة ، فاصبح
وفيه الآن نحو خمسة آلاف سيارة . وان عدد المحامين كان نحو خمسين محامياً
فاصبح الآن يقارب الالف . وان المستشفيات فيه كانت تعد على الاصابع فاصبحت
تعد الآن بالمئات .

وكذلك الحال في مصر حيث تأسست ثلاث جامعات ، ونهض سكان العاصمة
من الالاف الى الملايين ، وصدرت صحفها بست عشرة صفحة وقد كانت سنة ١٩١٩
تصدر باربع فقط .

ومثل ذلك في العراق اذ نهض عدد التلاميذ من خمسة آلاف الى حوالي
ال ٢٠٠ الف ، وانشئت على النهرين سدود من اضخم وافضل ما عرف في العالم ،
وتغلب ضباطه في لعبة البولو على الفرق البريطانية والهندية ذات الكفاءة
العالمية .

وفي الحجاز ونجد قفزت وسائل البريد من الساعي الراجل الى التلفون
اللاسلكي ، ومن قافلة الجمال الى طيارة الحسين راكباً ، وشرعوا في بناء اكبر

محطة للطيران في الشرق ، واستنبطوا اغني ابار البترول في المسكونة ، واخذوا يستعينون بالبترول على زراعة ارض لم تعرف الغرس في دقيقة من دقائق التاريخ . من الظلم على الحقائق اذن ان يرد هذا الانتعاش النسبي في فلسطين الى الصهيونيين . بل نحن نزعم العكس ، وندعي انه لولا وجودهم هناك لكان الرخاء والعمران الحقيقيان اصدق واعم .

على انه يجب ان لا يذهب عن بال جنتم على كل حال ان التفاوت في القدرة المالية والصناعية والفنية لا يمكن في منطق الحق والعدل والشرف ان يكون مبرراً لاغتصاب بلاد من ايدي اهلها او فرض سيادة امة على امته ، لا سيما وهي تعرف موضعها من الرقي وتطلب منه المزيد .

١٢ - ان لبنان لا يُعنى بالمشكلة الصهيونية باعتباره بلداً عربياً فقط ، بل يُعنى بذلك لانه يحس ان الخطر الصهيوني يواجهه مباشرة .

أ - من الناحية الخلقية : اذ يتسرب اليه من وراء حدود فلسطين نزعات ووجاهات نظر في الحياة لا تأتلف مع عاداته وتقاليده التي يود الاحتفاظ بها .

ب - من الناحية السياسية : اذ يسبب له قلقاً مستمراً ، واضطراباً داخلياً ينشأ عن رغبة جمهوره المستمرة في الانتصار لعرب فلسطين اثناء مكابدهم المظالم ، واضطرار حكومته لقمع هذه الرغبة على كره منها . وما ينشأ عن ذلك من اغبرار في العلاقة بينه وبين بريطانيا ثم اميركا .

ت - ومن الناحية الاقتصادية : ان الصهيونية تعتبره مجالها الحيوي فتسرب اليه معلنة ومستترة ، وقد لوحظ انها تفعلت على مرافق لبنان بشكل شركات تنشأ ، الظاهر منها لبناني والباطن صيوني ، وجعلت من الحدود الفلسطينية مبرراً لتهرب البضائع سلباً وإيجاباً ، فقوتت على الخزانة اللبنانية اهم مواردها .

على ان كل هذا يهون اذا قيست بما نعرف عن الصهيونية من رغبة جامحة وطيدة في استلاب قسم ضخم من الاراضي اللبنانية وضمها الى دولة صهيون . فالى جانب

المنطقة الجنوبية التي تسمى المطلّة والمنطقة التي تسمى الحولة ، اللتين انتزعهما الصهيونيون من لبنان في زمنين متعاقبين ، والى جانب هذه القرى الواقعة على طول خط الحدود والتي يبتاعونها بالثمن الباهظ لتكون معبراً لتهديب الانفس والبضائع - الى جانب ذلك ما قىء الصهيونيون يسعون لاقتطاع قسم آخر من لبنان حده نهر الليطاني ، بل قبل نهر الاولي قرب صيدا . ومنهم من يذهب الى ابعد من هذا فيجعل نهر الدامور في ضاحية بيروت ، هو الحد . ولقد رسم الصهيونيون هذه الامنية على خريطة ، نعرف من أسرارها انها انتهت الى سجلات الفاتيكان . ولعل لجنّتكم تستطيع الاطلاع عليها لتثبت من ان هذا الجرح الصهيوني بالنسبة الى بلدنا حقيقة راهنة .

• • •

نقصر الكلام على هذا البلد ولا نفيض في ان المطامع الصهيونية تتعداه الى بابل في العراق والى مكة والمدينة في الحجاز والى كل بلد عربي تخيلته الفكرة الصهيونية مجالها الحيوي ، لان الفيض فيه بطول . ولا شك ان لجنّتكم سمعت من ذلك الشيء الكثير اثناء تجوالها في هذه الاصقاع .

• • •

ان في بيروت - كما من كل عاصمة عربية - بعثات سرية من علماء الصهيونيين وخبرائهم واختصاصيهم تعمل جاهدة ليل نهار على تطبيق برنامج الاستقرار الصهيوني في فلسطين ثم اجتياحه للاراضي المجاورة ، ما يجعلكم ترون ان الصهيونية لم تبق نظاماً لرد العدوان عن معتقها فقط ، بل اصبحت نظاماً وتنظيماً للعدوان على الاخرين .

١٣ - ان لجنّتكم تبحث - من خلال معرفتها او تعرفها الى الحق - عن حل يفضي الى الاستقرار النهائي في فلسطين . وقد نكون في نظركم وبطبيعة الامر ملازمين باعطاء اقتراحاتنا .

غير اننا كعرب - لانريد ان نتقدم باقتراح معين . فكل حل مفروض فيه الانتقاص من الحق المطلق الذي يملكه صاحبه . ولقد بينا لكم على اختلاف ديارنا ان حقنا كامل مطلق ، فجدير بكم اذا تثبتت من الوقائع المروية ان تفرضوا اقامة العدل والانصاف ، لا الحلول .

على اننا لايسعنا الا ان نقول ان كل حل يكون مقبولا او مرفوضاً بنسبة ما يقترب من نقطة الانصاف التي نحن منها في القمة . ونكون سعداء جداً اذا خاب ظننا فاجاء الحل لأول مرة في تاريخ فلسطين الحديث متمزجاً بالعدل والانصاف والضمير الانساني اليقظ .

وتفضلوا يا حضرة الرئيس والاعضاء بقبول فائق الاحترام .

رئيس الحزب

كاظم الصلح

بيروت في ١٩ آذار سنة ١٩٤٦

الوجهيد الكبير سعيد بن القاسم الكرمي

اشهد

مطبعة النجمة * بيروت - ساحة السور

٢٦٧

عزب الاستقلال

النظامان

الرياضي والداخلي

الطبعة الثانية

١٣٦٥ هـ

١٩٤٦ م

مطبعة النجاح - بغداد

سالي بنيه
القطعة

عزب الاستقلال

النظامان

الاساسي والداخلي

الطبعة الثانية

مطبعة النجاح — بغداد

٥ ١٣٦٥

م ١٩٤٦

القائمة ويعتبر الامه جماعة وأفراداً جهة واحدة
لتحقيق الاهداف الوطنية.

٣- كلّي يحرم التعصب الاقليمي والطائفي والديني ويعتبر
الوطن بجميع أجزائه وحدة اجتماعية يكمل بعضها
بعضاً.

٤- إيجابياً يتعاون مع الامم الاخرى على أساس تبادل
المصالح المشتركة ولا يخاصم إلا من يحول دون
تحقيق أهدافه.

٥- تجددى نام يساير - مع التمسك بالخصائص العريقة
وللمثل العليا - روح العصر ويأخذ بالوسائل الحديثه
ويطبق قواعد العلم الصحيح في إصلاح حال الامه
ولاسيما في النواحي الاقتصادية والاجتماعية .

الفصل الاول

في سياسة الحزب الخارجية

المادة الثالثة - سياسة الحزب في الامور الخارجية

النظام الاساسي لحزب الاستقلال

المادة الاولى - يسمى هذا الحزب (حزب الاستقلال)
ومركزه العام ببغداد وله أن يؤسس فروعاً
في جميع أنحاء العراق بعد استحصال
مصادقة وزارة الداخلية .

المادة الثانية - كيان الحزب :

١- شعبي يؤمن بأن السيادة للامة ويعتمد في تحقيق
أهدافه على منظمات شعبية شاملة ويسعى لتحقيق
اكبر نفع ممكن للمجموع بضمان حد أدنى لمعيشة
الفرد ومكافحة الفقر والمرض والجهل وغير ذلك من
عوامل الانحلال الخلقى والاجتماعي .

٢- تضامني لا يؤمن بالطبقية بل يعمل على إزالة الفوارق

سياسة إنشائية ترمي إلى ما يأتي .

- ١- تعزيز كيان العراق الدولي باستكمال سيادته والعمل على تقوية الجامعة العربية وجعلها عاملاً في تكوين نظام اتحادي بين البلاد العربية ووسيلة للتعاون العالمي لخير الانسانية وصيانة السلام العام .
- ٢- السعي لتبديل المعاهدة العراقية - البريطانية تبديلاً يطمئن السيادة الوطنية .
- ٣- العناية بالبلاد العربية كافة ولا سيما الاجزاء غير المستقلة منها وتمكينها من تقرير مصيرها وتحقيق استقلالها واتحادها مع دول الجامعة العربية .
- ٤- ان فلسطين جزء لا يتجزأ من الوطن العربي ويجب أن تبقى عربية ومن أولى واجبات الحزب مكافحة الصهيونية ومقاومة الوطن القومي لليهود ومقاومة إنشاء دولة يهودية فيها أو في أي قسم منها .
- ٥- اذكاء روح الصداقة وتقوية العلاقات السياسية

- والاقتصادية والثقافية مع الامم الاخرى ولا سيما المجاورة
- ٦- توثيق الصلة بين المهاجر العربي ووطنه الاول بالاتصال بالجاليات العربية في المهاجر .
 - ٧- توثيق الروابط مع الشعوب الاسلامية خارج البلاد العربية واعتبارها قوة عظيمة يعمل الحزب على الاعتزاز بها والتعاون معها .

الفصل الثاني

في سياسة الحزب في الامور الراهلية

- المادة الرابعة - ١- يسعى الحزب لتوطيد الحياة الدستورية الصحيحة في البلاد وضمان حقوق الشعب في ممارسة سيادته بالطرق الآتية .
- أ- اصلاح قوانين الانتخاب لجعل المجالس النيابية تمثل الشعب تمثيلاً حقيقياً والعناية بسلامة انتخاب المجالس البلدية والادارية .

ب- اصلاح الادارة على وجه يضمن الكفاءة والتزاهة في الجهاز الحكومي ويؤمن للاهلين اوفى نصيب في معالجة المشكلات المحلية .

ج- تعزيز استقلال القضاء وتوحيد نظمه واصلاح القوانين

و ضمان سلامة تنفيذها على وجه يضمن المساواة ويكفل

الحقوق والحريات العامة كحرية الكلام والاجتماع والشر

د- رفع مستوى الصحافة باعتبارها اداة للخدمة العامة .

هـ- العناية بالجيش وتسليحه وتثقيفه لتعزيز الروح الوطنية

والدفاع عن كيان البلاد ثم المساهمة في الأمن العالمي .

و- اصلاح الشرطة ورفع مستواها المسلكي والثقافي .

٢- كما يقدر الحزب قوميته ويعتبرها فانه يحترم كذلك

القوميات الاخرى ويستنكر كل استغلال عنصري .

الفصل الثالث

في سياسة الحزب في الامور الاقتصادية والمالية

المادة الخامسة - سياسة الحزب الاقتصادية ترتكز على محاربة

البطالة والفقير والتعسف الاقتصادي باتباع

الوسائل الآتية :

١- توزيع الأراضي الزراعية توزيعاً عادلاً وحل مشكلة

الأرض وفق المبادئ الآتية :

أ- حصر توزيع الأراضي التي يتم احيائها مجدداً بالمزارعين

الحقيقيين على اساس وحدة معينة من الارض لكل

اسرة وبالتعاونيات الزراعية .

ب- تعيين حد اعلى لحيازة الأراضي باي سبب كان بحيث

لا يجوز للفرد ان يتجاوزها في المستقبل سواء أ كان

بطريق التملك او التصرف او الاستئجار .

ج- توحيد نوع العائدية في الأراضي الزراعية وتطبيق

قانون واحد للخلفية ينفذ بحق الجميع .

د- يرى الحزب في فض النزاع القائم ان خير وسيلة لذلك

هو قيام الحكومة باستملاك الاراضي وتوزيعها على

المزارعين يسعر التكليف وبأجل طويلة الامد وعلى اساس الاسرة الواحدة .

هـ - ان تتبع الحاصلات الزراعية ضريبة الدخل التصاعدية على ان يعفى المزارع من ضريبة النصاب الادبي .

و - تبديل القوانين والقواعد الزراعية الراهنة تبديلا يحمي الفلاح ويكفل تمتعه بثمرات جهوده .

٢ - استثمار جميع الموارد الزراعية بالبلاد وزيادة الانتاج الزراعي بالوسائل الآتية :

أ - تحسين الانتاج الزراعي بانتقاء البذور والعناية بالتربة بادخال نظام الصرف والمبازل .

ب - تقليل نفقات الانتاج الزراعي بتوفير الآلات الميكانيكية للري والحراث والدرس والنقل وتأمين تأجيرها للمالكين الصغار من قبل الحكومة وباجور زهيدة .

ج - العناية بالثروة الحيوانية ولاسيما الدواجن والنحل

وتعميم العلف الاقتصادي وتركيز الصناعات الزراعية وانشاء محطات لتربية الاسماك .

د - انشاء مستودعات كبرى لحزن الحبوب وتنظيفها وتصفيها ووسائل خزن المنتوجات الاخرى القابلة للتلف لمعالجة هبوط الاسعار في بدء الموسم .

هـ - العناية بالتمور وتحسين صناعة كبسها ومنع الاستغلال والتعسف في تجارتها وذلك بفتح الاسواق العالمية لتصديرها ومهياة وسائل نقلها واعادة النظر في قانون جمعية التمور في العراق وتأسيس معامل لصناعة التمور وتزويدها بالاخصائين .

و - زيادة مساحة الاراضي القابلة للزراعة بتنفيذ كافة مشروعات الارواء والعمل على تأسيس المراعي الاصطناعية والعناية بالغابات وانماؤها .

ز - تعميم المزارع النموذجية وتأسيس التعاونيات الزراعية وتعاونيات الاستهلاك ومؤسسات التسليف الزراعي

لا تقاذ الفلاح من الربا الفاحش .

ح - حماية المنتج المحلي من جشع الشركات الاحتكارية بتأمين نقله وتصريفه داخل العراق وخارجه .

ط - السيطرة على الفيضانات بالبناء السدود والخزانات واستخدامها للارواء .

٣ - العمل على تصنيع البلاد بالتعاون مع البلاد العربية

الاخري واتباع منهج شامل منسق للتصنيع كي يمكن تركيز الصناعة الوطنية ويجاد أسواق تصريف لها وتأمين التكتل الاقتصادي بين البلاد العربية لاستثمار المواد الاولية وتسهيل الهجرات بينها بالوسائل الآتية :

أ - الأخذ بمبدأ الاقتصاد الموجه لتوزيع الصناعات توزيعاً عادلياً وفقاً لاختصاص كل قطر لمنعم المزاخمة الضارة وللحيلولة دون عطالة رأس المال وتنظيم الاستيراد والتصدير .

ب - استغلال الدولة للثروة المعدنية .

ج - نشر التعليم المهني والصناعي على نفقة الدولة وفتح معاهد للتدريب الصناعي بفروعه وجعل المعامل الكبيرة معاهد تدريب تحت اشراف الحكومة .

د - قيام الدولة في الصناعات والمشاريع والمؤسسات ذوات

الصيغة العامة وفي الحالات التي يعجز عنها التشبث الفردي

هـ - تساهم الدولة في كافة المشاريع الصناعية الكبرى بما لا يقل عن نصف رأس المال

و - تأسيس مجالس استشاريه لكل صناعة ومجلس اقتصادي اعلى لوضع الخطط والتصاميم العامة .

ز - استخدام الشلالات والقوى المائية لاجاد الطاقة الكهربية واستغلالها للصناعة الحديثة .

المادة السادسة - ١ - يسمى الحزب لاجاد سياسته مالية

موحدة وللتعاون مع البلدان العربية لتوطيد

مالية كل دولة وتركيز شؤون النقد فيها

وذلك عن طريق :

أ - توحيد النقد في البلاد العربية .

ب - توحيد الادارة المركزية بإيجاد ادارة مركزية ومجلس مركزي أعلي

ج - تأسيس مصرف حكومي مركزي ومصارف مركزية متحدة للبلاد العربية .

٢ - يرى الحزب ان الضرائب ليست واسطة لتغطية مصروفات الدولة فحسب بل هي ضرورة حتمية لحفظ

كيان الدولة الاجتماعي ايضاً لذلك يجب توافر الشروط الآتية فيها :

أ - ان تكون الضريبة المفروضة على الدخل الناتج عن الكسب اقل من المفروضه على الدخل الناتج عن الربح

ب - ان تفرض بنسبة تصاعديه على الدخل والتركات الكبيرة

ج - ان ترتكز سياسة فرض الضرائب على اساس تخفيض الضرائب غير المباشرة الاماله علاقة بحماية الانتاج القومي .

٣ - يرى الحزب ان تقوم الدولة بعقد القروض الداخلية

عند الحاجة ولا يجوز عقد القروض الاجنبية الا في

الحالات الاستثنائية ويجب الركوز في مثل هذه

الحالات الى المؤسسات الدولية تفضيلاً لها على المؤسسات الخاصة والدول .

٤ - يرى الحزب ان تقوم الدولة باستغلال موارد البلاد

ومناجم الثروة الكبرى ولا تمنح هذه بامتيازات الى

الهيئات الاجنبية الا عند تحقق منفعة المستهلكين

والدولة وانتفاء المساس بسيادتها .

الفصل الرابع

في سياسة الحزب في التربية القومية

المادة السابعة - ١ - يرى الحزب ان يرتكز التعليم على دعائمين

الاولى التقاليد العربية الثقافية والاخرى

الحاجات العملية التي يتطلبها البعث الجديد

بالوسائل الآتية :

أ - توجيه النشاط المدرسي الى المثل الرفيعة والآداب

الروحية السامية وتنمية الشعور القومي والخلقي وأعداد الشباب حياة الرجولة بفرس مبادئ التضحية والنظام وصقل ملكة الكفاح وتحمل التبعية والتحرر من اليأس.

ب- توسيع نطاق المعارف وجعلها أداة لتكوين المملكات لا لتلقين المعلومات فقط باصلاح مناهج التدريس وتنويع التعليم الثانوي.

ج- إقرار مبدأ تكافؤ الفرص إقراراً واقعياً وفتح المجال أمام النابهين من الطلاب لاستكمال دراساتهم العليا على نفقة الدولة والاكثار من البعثات لسد حاجة البلاد.

د- جعل التعليم الابتدائي إلزامياً وجعل التعليم في جميع مراحلها مجاناً والقضاء على الأمية بحملة إجماعية تقوم بها الدولة.

هـ - العناية بالمعلم من حيث حسن الاختيار والترفيه من ناحية الراتب والمخصصات ومحل السكنى وساعات

العمل والتقاعد وتأسيس كليات كافية لاعداد المعلمين تدرس فيها أساليب التربية الحديثة.

و- تأسيس دورات مسلحكية لتكوين طبقة اخصائية تسير التطور المستمر في العلوم والفنون والاكثار من المؤتمرات السنوية.

ز- العناية بالرياضة البدنية والفروسية واتخاذها عاملاً في تهذيب المشاعر وصقل السجايا القومية.

ح- العناية بالمواطن وجعله مسؤولاً في المساهمة بخير المجتمع حسب طاقته وقدرته ومحاربة العقليّة الانعزالية باعتبارها اندخارية ضارة.

ط- العناية بالادب وسائر الفنون الرفيعة وإستخدامها في انهاض الأمة وتهذيب المواطن.

٢- يرى الحزب ضرورة المبادرة إلى تأسيس الجامعة العراقية وضمان استقلالها وتنظيم الحياة الجامعية في البلاد.

٢ - يقر الحزب مبدأ فتح المعاهد والمدارس الأهلية على أن تكون خاضعة لرقابه الحكومة وسائرة وفق منهاجها التعليمي ويحرم الحزب قيام الجهات الأجنبية بفتح رياض الاطفال والمدارس الابتدائية والثانوية ويعالج مشكلة المدارس والمعاهد الأجنبية القائمة الآن في ضوء تاريخها وفائدتها للمجتمع على أن تكون تحت إشراف الحكومة .

الفصل الخامس

في سياسة الحزب في الشؤون الاجتماعية

المادة الثامنة - ١ - يرى الحزب وجوب رفع المستوى الصحي والحائ في البلاد ومعالجة سوء التغذية بين الطبقات الفقيرة وذلك بالوسائل الآتية :

أ - إنشاء معاهد الخدمة الاجتماعية وبيوت الامة على

لقد أن تشتمل على أقسام طبية فيها مستوصفات وحمامات ودور توليد وعلى أقسام إقتصادية تتولى إرشاد الأهلين الى إنشاء الشركات التعاونية والمخازن وعلى أقسام تهيئية تتولى إعداد قاعات الاجتماع والمعامل الرياضية والفنون البيئية .

ب - تحسين الصحة العامة وذلك بالاكثر من المستشفيات والاطباء وجعل كل لواء وحدة طبية مستقلة بمختبراتها وغرف عملياتها وفحصها البكتريولوجية والشعاعية وغيرها .

ج - تطبيق قواعد الطب الوقائي وذلك باعداد منهاج شامل منسق تقوم بتنفيذه المؤسسات الصحية بالتدرج وبالتعاون مع دوائر الري والأشغال والبلديات وسائر الجهات الأخرى ذات العلاقة .

د - إصلاح القرية بتأسيس قرى عصرية تحمل محل القرى القديمة وفق منهاج شامل ينفذ بالتدرج .

هـ - إنشاء مؤسسات رعاية الطفل والحضانة على أن تتبناها الدولة تقوم بالمنايا بصحة الحوامل وتوليدهن

وخص الطفل في فترات منظمة وتقديم الغذاء والادوية مجاناً

و - إنشاء ملاجئ للمعزة وذوي العاهات ودور تهييبية للايتام ذكوراً وآنناً

٢ - يرى الحزب وجوب العناية بالنسل وتكثيره لتكون جيل قوي جسمياً وأخلاقاً وذلك باتخاذ الوسائل الآتية :

أ - تشجيع الزواج بين الاصحاء .

ب - قروض الزواج للمحتاجين على أن تكون بأقساط ضئيلة وموافقت متباعدة ويتم إطفاء كل قسط عند ولادة كل مولود على أن يطفأ القرض كله عند ولادة الطفل الخامس .

ج - ترجيح المزوجين ولا سيما ذوي الأولاد منهم على

غيرهم في التعيين والترقيم والنقل عند تكافؤ المؤهلات .

د - فرض ضريبة على العزاب وتخفيض الضرائب عن المزوجين ذوي الأولاد منهم خاصة .

هـ - إلغاء البغاء الفاء تماماً ومكافحة سائر الامراض الاجتماعية .

و - تهيئة الوسائل الممكنة لارتباط سكان الريف بأرضهم .

٣ - على للدولة أن تهنيء للبدو والمشارئ وسائل الاستقرار والعيش الثابت على أن يكون انتقالهم إلى الحضارة تدريجياً لا يصيب المجتمع منه أي اضطراب .

٤ - يرى الحزب في البطالة مرضاً اجتماعياً وبيلاً ولا سيما بطالة المثقفين ويرى وجوب مكافئها بالوسائل الآتية :

أ - تشغيل العاطلين في المعامل التي تؤسسها الدولة وفي الشركات .

ب - تشجيعهم في مكافحة الامية .

ج - توزيع الاراضي عليهم وتشجيعهم على إستغلالها وفق
لسلوب التعاونات .

٥ - يرى الحزب ان العمل ليس ببضاعة بل هو حق
وواجب وان للعمال حقهم في الحياة وفي نعمها وذلك
باتباع ما يلي :

- أ - إيجاد العمل لهم بواسطة وكالات الاستخدام المجانية .
- ب - تعويضهم عن العطل الكلي والجزئي الناتج عن العمل .
- ج - منحهم لإجازات إعتيادية ومرضية وإيجاد صندوق
التأمين الاجتماعي وكفالة الضمان الصحي بمساهمة
الدولة .

د - إصدار قانون عقد العمل الفردي الذي يتناول خدمة
العمال وكيفية فصلهم والاستغناء عنهم ونحو ذلك من
الحالات أسوة بقانون خدمة المدنيين .

- هـ - رفع مستوى معيشة العمال بتعيين حد أدنى للاجور .
- و - السعي لإنشاء مساكن للعمال ولصغار الموظفين .

ز - تأسيس نقابات العمال وفق رقابة الدولة .

٦ - يعني الحزب بالاسرة لانها أساس الامة وخليتها الاولى
ويعتبر المرأة أحد ركني الاسرة لذلك يحرص على
تهيأة ما يكفل تثقيفها ورفع مركزها الاجتماعي
وإعدادها لان تكون ربة بيت فاضلة وأماً صالحة
وعضواً نافعاً في المجتمع وقادرة على القيام بالاعمال
الاخرى بقدر ما تساعد على ذلك مواهبها وطبيعتها

الفصل السادس

سُؤُون عامه

المادة التاسعة - تشكيلات الحزب وكيفية ممارسته اعماله
وسائر الشؤون الادارية تعين بالنظام الداخلي
على ان يعرض على وزارة الداخلية لاستحصل
مصادقتها عليه

المادة العاشرة - لا يجوز لاعضاء الحزب ان يقبلوا عضوية

شركة اجنبية (عدا العربية منها) او اية وظيفة فيها قطعاً وكذلك لا يجوز ان يقبلوا اي منصب سياسي الا بموافقة الحزب اما الترشيح لعضوية المجالس النيابية فيتم باقتراح اللجنة العليا وموافقة المؤتمر العام .

المادة الحادية عشرة - لا يجوز اجراء اي تعديل في النظام الاساسي الا بموافقة ثلثي المؤتمر العام على ان لا يشمل التعديل المادتين الثانية والعاشره .

النظام الداخلي

لحزب الاستقلال

المادة الاولى - تشكيلات الحزب الاساسيه تتألف من الاعضاء والفروع والمقر العام والمؤتمر العام

الفصل الاول

العضو وكيفية اتماء

المادة الثانية - يحق لكل حائر للشروط الاتية ان يقدم طلباً الى معتمدي الهيئات الادارية للاتساب

- ١ - ان يكون عراقياً اتم العشرين من عمره
 - ٢ - ان يكون غير محكوم بجناية او مجنحة مخلة بالشرف
- عدا الجرائم السياسية .

٣ - ان يكون مؤمناً بمبادئ الحزب وغير متهم في وطنيته
 المادة الثالثة - ١ - تعد الهيئة الادارية قرارها بالقبول
 او عدمه في ظرف ثمانية ايام من تقديم الطلب
 واذا لم يصدر القرار في المدة المذكورة يعتبر
 رفضاً وللطالب ان يستأنف قرار الرفض عند
 الهيئة التنفيذية

٢ - الهيئة الادارية غير مكلفة ببيان اسباب الرفض للطالب
 ولكنها تبين ذلك للهيئة التنفيذية عند طلبها
 المادة الرابعة - للنقابات وللجرائد والمجلات ان تنتمي الى
 الحزب الا ان هذه لا تعتبر لسان حاله ما لم
 تقرر الهيئة التنفيذية ذلك وتعلنه

الفصل الثاني

في الفروع والشعب

المادة الخامسة - عندما يقدم خمسة اعضاء من منتمي

الحزب الساكنين في وحدة ادارية طلباً
 لتأسيس فرع لهم وترى الهيئة التنفيذية ضرورة
 لذلك فلها ان توافق على تأسيسه وعند الرفض
 يستأنف قرارها لدى اللجنة العليا وقرارها في
 هذا الشأن قطعي

المادة السادسة - اذا اقتضى تأسيس فرع تفوض الهيئة
 التنفيذية بعض منتمي الحزب ليقوموا
 بمهمة التأسيس وتنتخب الهيئة الادارية
 لذلك الفرع عندما يبلغ عدد اعضاءه ١٠
 اشخاص فاكثر.

المادة السابعة - ينتخب اعضاء الهيئة الادارية على النحو
 التالي: تعين الهيئة التنفيذية معتمداً للفرع
 ويعلن المعتمده وعند الانتخاب ويبلغ جميع
 الاعضاء في ذلك الفرع بالوسائل الكافية
 وعند اجتماعهم يوزع عليهم اوراقا انتخابية

مختومة بختم الفرع ويجب ان يتم كل ذلك قبل موعد الانتخاب بيومين على الاقل وفي اليوم المعين يحضر الاعضاء في المحل المعين فيضعون الاوراق المختومة في الصندوق المغلق بحضور هيئة انتخابية مؤلفة من عضوين يختارهم الهيئة الادارية للفرع على ان لا يكونا من اعضائها وهذه تشارك المعتمد في تصنيف الاراء بصورة علنية وتنظم بعدها مضبطة يذكر فيها اسماء الفائزين ويبلغ ذلك لهم وترسل صورة منها الى الهيئة التنفيذية لاجراء المعاملة القانونية وتعلن اسماؤهم في الصحف

المادة الثامنة - تعين الهيئة التنفيذية معتمداً موقتاً للفرع وعضوين للهيئة الانتخابية ليقوموا بالاقتخابات الوارد ذكرها في المادة السابقة عند تأسيس

الفرع واجراء انتخابات الهيئات الادارية للمرة الاولى

المادة التاسعة - تنتخب الهيئة الادارية من بين اعضائها محاسباً وامين صندوق ويجوز اجتماعها بشخص واحد بعد موافقة الهيئة التنفيذية وتعين الهيئة التنفيذية معتمداً للفرع من اعضاء الهيئة الادارية

المادة العاشرة - تتألف الهيئة الادارية من اعضاء يتراوح عددهم بين الخمسة والعشرة

المادة الحادية عشرة - للفرع ان يؤلف شعبة في كل منطقة وينيط امر ادارتها بنائب من قبله يقوم بجميع صلاحيات معتمد الفرع وتكون الشعبة المذكورة مسؤولة امام الفرع في تسيير شؤون الحزب العامة وتنفيذ مقررات الحزب والفرع

الفصل الثالث

في المقر العام

المادة الثانية عشرة - يتألف المقر العام من رئيس الحزب ونائبه والمعتد العام ونائبه ومن أمين سر عام والمحاسب وأمين الصندوق ومن الهيئة التنفيذية واللجنة العليا .

المادة الثالثة عشرة - ١ - رئيس الحزب هو الذي يرأس الهيئة التنفيذية والمؤتمر العام واللجنة العليا ويقوم نائبه عنه عند غيابه .

٢ - يرأس اللجنة العليا في أول إجتماعها أكبر الاعضاء سناً ويباشر حالاً باختيار الرئيس ونائبه والمعتد العام ونائبه وأمين السر العام وأمين الصندوق والمحاسب بالرأي الخفي كل على حدة وذلك بالاكثرية وعند تساوي الاصوات يرجح الأكبر سناً وعند تساوي

ذلك يجري الاقتراع .

المادة الرابعة عشرة - يقوم المعتد العام بتمثيل الحزب لدى الحكومة والمحاكم وجميع الدوائر والمجالس الرسمية والاشخاص الحقيقية والحكمية وبالتبليغات والتنفيذ على أن لا يتعدى الخطط التي ترسمها اللجنة العليا ويقوم نائبه الاول عنه عند غيابه والثاني عند غياب الاخير .

المادة الخامسة عشرة : يقوم أمين السر العام في كافة المخابرات الرسمية وضبط مقررات الحزب ومحاضر الجلسات وفق ما يودعه اليه المعتد العام .

المادة السادسة عشرة : يقوم المحاسب بضبط حسابات الحزب ومسك الدفاتر الرسمية الخاصة ويقوم بالاشتراك مع أمين الصندوق في أوامر الصرف والابداع .

المادة السابعة عشرة ١- يقوم أمين الصندوق بحفظ النقود المودعة

لحساب الحزب وسحبها بصكوك توقع من

قبله ومن قبل المعتمد العام والمحاسب ولا

يجوز الاحتفاظ بصندوق الحزب بأكثر

من مبلغ (٣٠) ديناراً للمصروفات النثرية

٢- إن مالية الحزب وفروعه واحدة

ولا يتعدى موجود صندوق الفرع

خمسون ديناراً وما زاد عن ذلك يودع

باسم رصيد الحزب العام .

المادة الثامنة عشرة : ١- تتألف الهيئة التنفيذية من أعضاء

لا يقل عددهم عن العشرة ولا يتجاوز

الثلاثين .

٢- تقوم اللجنة العليا المنتخبة بموجب هذا النظام

بانتخاب الهيئة التنفيذية والرئيس ونائبه والمعتمد

العام ونائبيه وأمين السر العام والمحاسب وأمين
الصندوق

٣- وظائف الهيئة التنفيذية تنحصر في :

أ- مراقبة فروع الحزب وفحص شؤونها ولها ان

تنتدب احد الاعضاء للقيام بذلك .

ب- تعيين معتمد لكل فرع من بين اعضاء الهيئة

الادارية .

ج- تنظيم الميزانية العامة .

د- تأسيس الفروع في سائر الانحاء .

هـ- تقرير طلب امتياز الجرائد والمجلات وطبع الرسائل

ورصد المبالغ اللازمة .

و- قبول انتساب الجرائد والمجلات .

ز- تنظيم بيان قبل انتهاء كل سنة تلخص فيه اعمال

الحزب خلال السنة المنصرمة وبيان التوصيات
المقتضية للهيئة الجديدة والاشراف على انتخابات

اللجنة العليا الدورية .

- ح - تعيين موظفي الحزب وعزلهم .
 - ط - قبول الهبات والوصايا وسائر الاعانات التي تقدم للحزب مع مراعاة نصوص القانون .
 - ي - مسك دفتر خاص تسيطر فيه محاضر الجلسات والقرارات ويودع لدى امين السر العام
- المادة التاسعة عشرة - اللجان وهي التي يتم انتخابها من قبل اللجنة العليا وتتخصص كل واحدة منها في قسم من مناهجه لغرض التتبع العلمي وتدريب الاعضاء على تولى المسؤوليات في الفروع الخاصة وهي كما يلي :
- ١ - لجنة الامور الخارجية . وهي التي تعنى بتقديم المشورة والارشاد الى اللجنة العليا فيما يتعلق بسياسة الحزب الخارجية واعداد المذكرات والمخططات اللازمة وسائر الوثائق الاخرى وتهيئة كل ما يلزم لتنوير

الحزب في تقرير خطته نحو القضايا السياسية الخارجية التي يجب ايضاح رأيه فيها وتتألف من الفروع التالية :

- أ - فرع العهد والموثيق : وهو الذي يتولى بحث واستقصاء المعاهدات الدولية ومنظمة الامن الدولي ومحكمة العدل العليا وسائر ما يتعلق بسياسة العالم .
- ٢ - فرع الجامعة العربية : وهو الذي يتولى دراسة مشا كل البلاد العربية في سياستها الخارجية وتتبع نشاط الجامعة العربية وتقديم التوصيات اللازمة للحزب في كل ما يتعلق بالشؤون العربية الخارجية
- ٣ - فرع السياسة الشرقية : ويقوم بدراسة مشا كل البلدان العربية مع الدول المجاورة غير العربية واعداد المذكرات وسائر الامور التي تثير الحزب لوضع خطة قومية في هذه الشؤون .
- ٤ - فرع شؤون الهجرة : وهي التي تتولى العناية بالمواطن

العربي في المهجر وتنظيم الجاليات العربية فيه وتأمين ارتباطهما بالوطن العربي وسائر ما يتعلق بتوجيهها وارشادها .

ب- لجنة الامور الداخلية : وهي التي تعنى بتقديم المشورة والارشاد الى اللجنة العليا فيما يتعلق بسياسة الحزب الداخلية واعداد المذكرات والكشوف والاحصائيات التي يتطلبها البحث العلمي ودراسة المشاكل الداخلية وتتألف من الفروع التالية :

١- فرع العشائر والاسكان : ويقوم باستقصاء العشائر ومواطنها ومشاكلها وكيفية تأمين اسكانها ودراسة الخلافات الناشئة بينها وكيفية علاج هذه الخلافات وسائر ما يتعلق بهذه الشؤون .

٢- فرع الأمن العام : ويقوم بدراسة شؤون الشرطة والدرك والبوليس السياسي والتحقيق الجنائي وتقديم

التوصيات اللازمة فيما يتعلق بواجبات كل منهم وسائر ما يتعلق بهذه الشؤون لغرض ارشاد الحزب لاتباع سياسة قوية في هذا الصدد .

٣- فرع الادارة العامة : ويقوم بدراسة حاجات البلاد من ناحية التقسيم الاداري واعادة ارتباط النواحي والاقضية والالوية وفق الحاجة الملحة التي تتطلبها البلاد واجباد التناسق المطلوب بين البلاد العربية في تقسيماتها الادارية وسائر ما يتعلق بهذه الشؤون .

ج- لجنة الامور الاقتصادية : وهي التي تتولى دراسة مشاكل البلاد الاقتصادية وكيفية معالجتها ودراسة مشاكل البلاد العربية وتتألف من :

١- فرع الاعمار الزراعي : ويقوم باعداد الخطط العامة لاعمار البلاد زراعيًا من ناحية تحسين الانتاج الزراعي وتقليل فقائه والعناية بالثروة الحيوانية واقامة الجمعيات التعاونية للزراع وسائر ما يتعلق بهذه الامور .

٢ - فرع التصنيع : ويقوم باعداد الخطط العامة لتصنيع العراق ووضع منهاج شامل مقسم على السنين مع اعداد الكشوف اللازمة للنفقات وكيفية تداركها وغير ذلك من الشؤون .

٣ - فرع الامور الفنية : ويقوم بالاستعانة بالخبراء بالدراسات الفنية واعداد الكشوف اللازمة عن استخدام الشلالات والقوى المائية للطاقة الكهربائية وبيان مواقعها وطاقة كل منها وتعيين المجالس الاستشارية ليكل صناعة والاحصائيات المتعلقة بها وسائر ما يتعلق بهذه الشؤون .

د - لجنة الامور المالية : وهي التي تتولى دراسة وضع البلدان العربية المالي واعداد المقترحات لمعالجة التضخم النقدي وغير ذلك من الشؤون المالية والصيرفية وتتألف من الفروع التالية :

١ - فرع العملة : ويقوم باعداد المقترحات اللازمة لتوحيد

العملة بين البلاد العربية وكيفية تنفيذها والمشاكل الناجمة عن ذلك ومعالجتها .

٢ - فرع الشؤون الكمركية : ويقوم بدراسة التعريفات الكمركية على ضوء حماية الاتياج القومي والاختيماً بالاكتماء الذاتي .

٣ - فرع الضرائب : ويقوم بدراسة الانظمة العالمية في الضرائب وملائمتها مع حاجات البلاد وفق اهداف الحزب

٤ - فرع الموازنة العامة : ويقوم بدراسة واستقصاء الموازنات العامة للبلاد وتجري نقائصها وعلاج ذلك وسائر ما يتعلق باعداد موازنة وطيدة لغرض تركيز السياسة المالية .

٥ - لجنة التربية القومية : وتقوم بدراسة مشاكل التربية والتعليم في البلاد ووضع الخطط العامة لاصلاحها وفق اهداف الحزب وتتألف من الفروع التالية :

- ١- فرع المناهج : ويقوم بدراسة مناهج التعليم في كل بلد من البلاد العربية واعداد التوصيات اللازمة لوضع منهاج موحد يؤدي الى تطوير البلاد العربية وجعلها وحدة ثقافية لا تنقسم والاخذ بمبدأ تنويع التعليم الثانوي وتقديم المقترحات فيما يتعلق بالتعليم الازامي وكيفية تطبيقه تدريجياً للقضاء على الامية .
- ٢- فرع المعلمين : وتقوم بدراسة مشاكل المعلمين وكيفية اختيارهم واعداد المقترحات اللازمة لرفع مستواهم الثقافي والصحي وتأمين مستقبلهم من ناحية التقاعد والترفيه وغير ذلك واعداد مسانكن لمعلمي الارياف وسائر الشؤون الاخرى .
- ٣- فرع النشاط المدرسي : ويقوم بوضع منهاج شامل للرياضة البدنية وتأسيس منظماتها والقيام بالمسابقات والرحلات بين البلاد العربية لتوطيد التعارف والتواد
- ٤- فرع الامور الادبية والفنية : ويقوم بتشجيع النابهن

- من الادباء والمصورين والموسيقيين وغيرهم وارشادهم الى ان يكونوا من وسائل تعزيز الروح القومي وتههد الشباب منهم من ناحية تثقيفهم وتدريبهم ليبرزوا في المستقبل .
- و - لجنة الامور الاجتماعية : وتقوم بالدراسات اللازمة لرفع المستوى الصحي والثقافي في البلاد وتتألف من الفروع التالية :
- ١- فرع الخدمة الاجتماعية : ويقوم بدراسة شاملة لحاجات البلاد في الشؤون الصحية ووضع منهاج شامل لتأسيس بيوت الامة وغير ذلك من الامور الموضحة في منهاج الحزب .
 - ٢- فرع الامومة والطفولة : ويقوم بدراسة مشاكل النقص في الولادات وزيادة الوفيات وكيفية مهاجتها والوسائل المقترحة لكثاثر من النسل السليم والاهتياى بالقاعدين والعاجزين وسائر الامور الاخرى .

٣- فرع الصحة العامة : ويقوم باعدادا منهاج صحي شامل للبلاد على اساس المشاء وحدات طبية مستقلة والا كثار من الاطباء والمستوصفات والحمامات العامة وسائر ما يتعلق بذلك .

٤- فرع العمال : ويقوم بدراسة مشا كل العامل من ناحية ايجاد عمل له والتعويض لورثته عن الوفاة وتعويضه عن العطل والشيخوخة والعجز السكلي او الجزئي واعداد قوانين عقد العمل الفردي والتأمين الاجتماعي وغير ذلك .

ز- لجنة الدعاية : وتقوم بالدعاية للحزب ولمبادئه في العراق وخارجه وايجاد رأي عام واع وتتألف من الفروع التالية :

- ١- فرع الصحافة العربية : ويقوم بمراقبة وتوجيه صحافة الحزب والتعاون مع الصحافة العربية لتعزيز الوعي القومي
- ٢- فرع الصحافة الاجنبية : ويقوم بتتبع ما تكتبه

الصحف الاجنبية عن العراق والبلاد العربية والعمل على تصحيح الافكار الاجنبية ومحاربة كل دعاية ضارة بالوطن .

المادة العشرين - أ- تتألف اللجنة العليا من الرئيس ونائبه والمعتد العام ونائبيه وامين السر العام والمحاسب وامين الصندوق والهيئة التنفيذية ورؤساء اللجان .

المادة الاحدى والعشرون - تكون وظائف اللجنة العليا كما يلي :

- أ- انتخاب الهيئة التنفيذية .
- ب- تنظيم الخطط السياسية العامة للحزب وفق نظامه الاساسي والتطورات الراهنة .
- ج- توخيد العمل مع الاحزاب الاخرى وتعيين مداه
- د- تعيين اللجان واحداثها وتحديد اعضائها ووظائفها ورؤسائها .

٥- تقرير الاجتماعات والمظاهرات السياسية عند اللزوم
المادة الثانية والعشرين- يكون انتخاب اعضاء اللجنة العليا
على الوجه التالي :

تحدد الهيئة التنفيذية عدد الاعضاء الذين
يجب انتخابهم ويعين المعتمد العام موعد
الانتخاب ومحلّه ويبلغ ذلك بالوسائل
الكافية الى كل عضو من اعضاء المؤتمر
العام على ان تجري هذه التبليغات قبل
موعد الانتخاب بشهر كامل على الاقل
وتعلن اسماء المرشحين قبل موعد الانتخاب
باسبوعين على الاقل وعند اجتماع الاعضاء
في الموعد والمحل المعينين توزع عليهم
اوراق انتخابية محتومة بختم الحزب تحتوي
عدد الذين ينتخبون اللجنة العليا الجديدة
وعلى كل عضو حاضر ان يكتب اسماء

الأشخاص الذين ينتخبهم ويضعها بيده
في صندوق الانتخاب أمام الهيئة
الانتخابية المؤلفة من أربعة أشخاص
تنتقيهم الهيئة الادارية في العاصمة بشرط
أن لا يكونوا من أعضاء اللجنة العليا
القائمة ورأسهم المعتمد العام وعند تصنيف
الآراء بصورة علنية تنظم مضبطة يذكر
فيها أسماء حائزي الاكثرية وتبلغ اليهم
والى سائر الفروع وترسل صورتان
مصدقتان منها الى وزارة الداخلية
وتعلن نتيجة الانتخابات في الصحف
المحلية.

الفصل الرابع

في المؤتمر العام

المادة الثالثة والعشرين : يتألف المؤتمر العام من اللجنة

العليا وممثلي الفروع الذين تعين اللجنة العليا
عددهم لكل فرع ورؤساء اللجان والهيئة
البرلمانية ورؤساء تحرير الصحف المنتمية للحزب
وأعضاء الهيئة الادارية في العاصمة .

المادة الرابعة والعشرين : وظائف المؤتمر العام كما يلي :

١- المصادقة على الميزانية العامة للحزب .

٢- انتخاب اللجنة العليا .

٣- وضع قائمة بأسماء النواب الذين يرشحون باسم
الحزب في كل دورة انتخابية .

٤- تقديم التوصيات اللازمة للجنة العليا فيما يتعلق
بسياسة الحزب للسنة الجديدة .

الفصل الخامس

في نصاب الاجتماعات

المادة الخامسة والعشرين : يعد الانتخاب مشروعاً إذا

اشتركت فيه الاكثرية المطلقة للناخبين وإذا
لم تحصل الاكثرية يُؤجل لمدة لا تزيد على
الاسبوع وبعدها يكون مشروعاً مهما كان
عدد الحاضرين .

المادة السادسة والعشرين : تنعقد الجلسات للبيئات واللجان
كافة بالاكثرية وتصدر القرارات باكثرية آراء
الحاضرين .

المادة السابعة والعشرين : تجتمع الهيئة التنفيذية مرة في
الاسبوع على الاقل وتجتمع الهيئات الادارية
مرة في الشهر على الاقل وتجتمع اللجان بدعوة
من الرئيس كلما مست الحاجة .

المادة الثامنة والعشرين : للمعتمد العام أو للرئيس أو لمجلس
أعضاء من الهيئة التنفيذية الحق بدعوة الهيئة
التنفيذية أو اللجنة العليا للاجتماع لجلسة فوق
العادة عند مسيس الحاجة وكذلك لمعتمدي

الفروع أو ثلاثة من أعضائها الحق بدعوة الهيئات الادارية فيها للاجتماع بجلسة فوق العادة عند مسيس الحاجة وكذلك لرئيس اللجنة أو لعضوين من اعضائها الحق بدعوة اللجنة لهذا الغرض .

الفصل السادس

شؤون منفردة

المادة التاسعة والعشرين: على الهيئات الادارية في الفروع

وعلى الهيئة التنفيذية اتخاذ الدفاتر التالية :

- ١- دفتر يحتوي على اسماء الاعضاء و اوصافهم وعناوينهم .
- ٢- دفتر يحتوي على محاضر الجلسات .
- ٣- دفتر يحتوي على الواردات والمصروفات .
- ٤- دفتر يحتوي على المقررات ويودع لدى أمين السر العام في المقر العام والمعتمدين في الفروع .

المادة الثلاثون : لا يجوز الجمع بين عضويه الهيأتين الادارية والتنفيذية .

المادة الحادية والثلاثون : لا يجوز اطلاع احد على محاضر جلسات الهيئة التنفيذية والهيئات الادارية واللجان إلا بقرار منها ويستثنى من ذلك موظف الحكومه الذي يبرز وثيقته تخوله حق الاطلاع .

المادة الثانية والثلاثون : بمجرد قبول الشخص عضوية هذا الحزب يعتبر منفصلا عن عضوية أي حزب آخر وإذا انتمى أحد أعضاء هذا الحزب الى حزب سياسي آخر يعتبر مستقبلا من هذا الحزب .

المادة الثالثة والثلاثون : يكون للهيئة التنفيذية ختم يميز شكله وشكل اختتام الهيئات الادارية في الفروع كل في وقته وتحفظ هذه الاختتام عادة عند أمين السر العام في المقر العام وعند معتمدي

الهيئات الادارية في الفروع

المادة الرابعة والثلاثون: للهيئة التنفيذية ان تعتبر كل عضو من أعضائها مستقيلا إذا لم يحضر خمس جلسات بدون عذر شرعي وكذلك للجنة العليا والهيئات الادارية واللجان مثل هذا الحق تجاه العضو المتخلف.

المادة الخامسة والثلاثون: كل من تعمد الخلاف أو حرض عليه أو أكثر من الإهمال لنظام الحزب الاساسي أو لهذا النظام الداخلي أو لمقررات الهيئة التنفيذية أو للجنة العليا أو لمقررات المؤتمر العام وللجنة العليا ان تمده مستقيلا من الحزب.

المادة السادسة والثلاثون: تكون مدة العضوية في الهيئة التنفيذية واللجنة العليا لمدة سنة كاملة اما رئاسة اللجان والمناصب الحزبية فتكون مدة شغلها سنتين كاملتين.

المادة السابعة والثلاثون: الحزب شخصية حكومية لها تملك الاموال المنقولة وغير المنقولة وكافة الحقوق والصلاحيات الممنوحة بالقوانين المرعية للشخصيات الحكومية.

المادة الثامنة والثلاثين: يدفع العضو دخولية لا تقل عن دينار ومشاركة شهرية لا تقل عن مائة فلس والهيئة التنفيذية اعفاء من تشاء عن الدخولية والمشاركة.

مواثيق مؤتمري

المادة التاسعة والثلاثون: تقوم الهيئة المؤسسة بواجبات الهيئة الادارية لغرض قبول المنتمين خلال شهر من بدء الترخيص بالحزب.

المادة الاربعون: يجتمع المنتمون للحزب من بعد الترخيص بمدة لا تتجاوز الشهر ويقوموا بوظيفة المؤتمر

العام لغرض انتخاب اللجنة العليا لأول مرة .
المادة الحادية والاربعون : يشترط أن يكون أربعة من
المؤسسين اعضاء في اللجنة العليا المنتخبة لأول
مرة ويعتبر من يحوز أكثرية الاصوات من
المؤسسين هم الفائزون مهما كان عدد الاصوات
التي يحوزونها .



قرار المؤتمر العام

حول تفسير بعض المواد من النظام الداخلي

تناقش بعض أعضاء الحزب حول مفاهيم المادتين الثامنة
عشرة والعشرين من النظام الداخلي المختصةين بالهيئة التنفيذية
واللجنة العليا وكان النقاش يدور حول النقطتين التاليتين:
١ — هل ان المناصب الحزبية التماثية هي من ضمن الهيئة
التنفيذية المعين عدد اعضائها بين العشرة والثلاثين في
المادة ١٨ ام لا ؟

٢ — هل اللجنة العليا المبحوث عنها في المادة العشرين لها
اعضاء خاصين بها علاوة على رؤساء اللجان والهيئة
التنفيذية بما فيها اصحاب المناصب الحزبية التماثية ام لا ؟
وقد عرض الموضوع على لجنة خاصة لتقدم تقريرها الى

الهيئة المؤسسة لرفعه الى المؤتمر العام للنظر فيه وقد قدمت
الاجنة المذكورة ملاحظاتها التالية :

من المعلوم ان تفسير القوانين والانظمة له قواعد
معروفة منها الرجوع الى نصوص القانون أو النظام المراد
تفسير بعض مواده وعلى هذا المبدأ رجعت الاجنة الى
مجموع نصوص النظام الداخلي فظهر لها ما يأتي :

١- ان المادة ١٢ ذكرت ان المقر العام يتألف من اصحاب
المناصب الحزبية الثمانية ومن الهيئة التنفيذية والاجنة
العليا وان المادة ٣٦ ذكرت ان العضوية في الهيئة
التنفيذية والاجنة العليا تكون لمدة سنة كاملة أما
رئاسة اللجان والمناصب الحزبية فتكون مدة شغلها
سنتين كاملتين .

ومن صراحة المادتين المذكورتين يظهر ان لاجنة
العليا اعضاء خاصين بها علاوة على اصحاب المناصب

واعضاء الهيئة التنفيذية ورؤساء اللجان

٢- ان الفقرة ٣ من المادة ١٨ قد عينت وظائف الهيئة
التنفيذية بقرات منها الفقرة (ج) المختصة بتنظيم
الميزانية العامة و (ط) المختصة بقبول الهبات والوصايا
وسائر الاعانات و (ي) المختصة بمسك دفتر خاص
يسطر فيه محاضر الجلسات والقرارات ويحفظ لدى
امين السر العام وان الفقرة (أ) من المادة ١٣ ذكرت
ان رئيس الحزب هو الذي يرأس الهيئة التنفيذية
ويقوم نائبه عنه عند غيابه وان المادة (٢٢) جعلت
للهيئة التنفيذية تحديد عدد اعضاء الاجنة العليا
الواجب انتخابهم وجعلت على المعتمد العام تعيين موعد
الانتخاب ومحله والقيام بتبليغ ذلك بالوسائل الممكنة
وجعلت رئاسة الهيئة الانتخابية للمعتمد العام وان

المادة ١٤ جعلت ان لنائبي المعتمد حق القيام باعماله عند غيابه . وان المادة ٢١ التي عينت وظائف اللجنة العليا اكتفت بذكر انتخاب الهيئة التنفيذية دون ان تضيف اليها انتخاب اصحاب المناصب الحزبية كما فعلت الفقرة الثانية من المادة ١٨ .

فاتضح مما تقدم ان للرئيس وللمعتمدونوا بهما وامين السر العام والمحاسب وامين الصندوق اعمال في الهيئة التنفيذية كما اشير الى ذلك في المواد ١٣ ، ١٤ ، ١٨ ، ٢٢ وان الفقرة ٢ من المادة ١٨ وان ذكرت اصحاب المناصب الثمانية الى جانب الهيئة التنفيذية الا أن الفقرة أ من المادة ٢١ اقتضت على ذكر انتخاب الهيئة التنفيذية من قبل اللجنة العليا دون الاشارة الى المناصب الثمانية.

وعلى هذا يكون اصحاب المناصب الحزبية الثمانية من جملة الهيئة التنفيذية يشتركون بوظائف الهيئة التنفيذية علاوة

على الاعمال الخاصة بهم وعدد المناصب داخل بالعدد المحدد للهيئة التنفيذية نفسها ولدى المداولة في هذا التقرير وافقت عليه الهيئة المؤسسة ورفعتة الى المؤتمر العام فاقره في جلسته المنعقدة بتاريخ ١٩-٤-١٩٤٦

المقر العام

بنتيجة الاجتماع الانتخابي المنعقد في ١٩-٤-١٩٤٦ فاز
الدوات الآتية اسماؤهم في الهيئات واللجان والاعمال التالية :

١ - المناصب الحزبية

- الرئيس : الاستاذ محمد مهدي كنه بغداد
 نائب الرئيس : امير اللواء الركن المتقاعد السيد ابراهيم الراوي «
 المعتمد العام : المحامي السيد داود السعودي «
 نائب المعتمد العام الاول : المحامي السيد عبد الرزاق الظاهر «
 نائب المعتمد العام الثاني : المحامي السيد خليل كنه «
 امين السر العام : المحامي السيد فائق السامرائي «
 المحاسب العام : المحامي السيد اسماعيل الغام «
 امين الصندوق : المحامي السيد عبد الرحمن الخضير «

٢ - اللجنة العليا

- الاستاذ السيد محمد مهدي كنه بغداد
 « المحامي السيد اسماعيل الغام
 « المحامي السيد فائق السامرائي
 « المحامي السيد خليل كنه
 « المحامي السيد عبد الرزاق الظاهر
 « المحامي السيد رزوق شماس
 « المحامي السيد ابراهيم الحمداني
 « الاستاذ السيد سامان الصفواني
 « الدكتور السيد سليم النعيمي
 « المحامي السيد قاسم جمودي
 « المحامي السيد عبد الرزاق شبيب
 « امير اللواء الركن السيد ابراهيم الراوي
 « المحامي السيد داود السعودي

بغداد	الاستاذ السيد ابراهيم شوكة
«	المحامي السيد عباس بغدادى
«	المحامي السيد كمال عبد المجيد
«	الدكتور عيسى نوري
الحلة	المحامي السيد علي القزويني
النجف	المحامي السيد فاضل عباس معلة
النجف	المحامي السيد كاظم احمد
الموصل	المحامي السيد حازم المقتي
«	المحامي السيد حازم الصابونجي
«	المحامي السيد ابراهيم وصفي رفيق
«	المحامي السيد عبد القادر العبيدي
الحلة	السيد معز الدين القزويني
الناصرية	المحامي السيد عبد الستار الحران
البصرة	السيد عبد القادر السياب
سوق الشيوخ	المحامي السيد عبد الكريم الدلبي

الشامية	المحامي السيد حسين غلام
بغداد	المحامي عبد المحسن الدوري
«	المحامي عبد الرحمن الخضير
الهندية	السيد جواد البراك
كربلاء	السيد مهدي القنبر
الرمادي	المحامي السيد عبد الستار علي
الشطيرة	المحامي السيد عبد الجبار عبد الهادي
الزكوة	السيد محمود الدرة
الشامية	المحامي السيد هديب الحاج حمود

٣ - الرتبة التنفيذية

الاستاذ السيد محمد مهدي كبة
المحامي السيد داود السعدي
» اسماعيل الفانم
» فائق السامرائي

المحامي خليل كنة

» عبد الرزاق الظاهر

» رزوق شماس

» ابراهيم الحمداني

الاستاذ سامان الصفواني

الدكتور سليم النعيمي

المحامي قاسم حمودي

المحامي عبد الرزاق شبيب

امير اللواء المتقاعد ابراهيم الراوي

المحامي عباس بغدادي

المحامي كمال عبد المجيد

الدكتور عيسى نوزي

المحامي عبد الرحمن الحضير

الاستاذ ابراهيم شوكة

١٩٤٦



الى اللجنة البريطانية الاميركية

التي حققت في قضية فلسطين



مذكرة قدمها الحزب في الجلسة العامة التي عقدتها اللجنة
في وزارة الخارجية اللبنانية في اليوم التاسع عشر من آذار سنة ١٩٤٦

مذكرة الحزب
الى اللجنة البريطانية الاميركية

التي تحقق في قضية فلسطين

حضرة رئيس واعضاء اللجنة البريطانية الاميركية

للتحقيق في قضية الصهيونية وفلسطين

يتشرف حزب « النداء القومي » في لبنان بأن يقدم لكم خلاصة موجزة عن آرائه ودراساته في ما يتعلق بالمهمة التي انتدبتكم حكومتكم لها ، على امل ان ذلك يساعدكم على الوصول الى الحقيقة المجردة ، فتسير مهمتكم في هذا الاتجاه .

١ - تقدم اليكم افراد وجماعات من العرب في اميركا واوروبا وافريقيا واسيا بمختلف الاراء في تأييد حق العرب على الصهيونية . وقد تبعنا ما ادلوا به . ونحن موافقون على اكثره المطلق . فرغبة منا في توفير الوقت لكم ، لانكرهه ، بل نعرب بايجاز عن هذه الموافقة اجمالاً .

على اننا كلبنانيين يجب ان نضيف الى ما سمعتم ما نخيل لنا انهم لم يذكروه على اهميته ، او ما نخيل لنا انه يحتاج الى توكيد ولفظ نظر .

٢ - ان العرب على العموم ليسوا متيقنين من ان لجنتم تقصد الوصول الى الحقيقة المجردة في ما تسمونه مشكلة فلسطين . وسبب شكوكهم ان حكومتكم قد اوفدتا قبل اليوم لجاناً عديدة جاءت بتحقيقاتها غالباً في صالح الجهة العربية . فلم يتنفذ من توصياتها شيء ذو قيمة اساسية . ويكفي ان نذكر منها لجنة كراين التي جاءت الى فلسطين ، وسمعت فيها من العرب رفضهم البات لائبة مشاركة صهيونية في بلدهم . ولكن لكي تلمسوا القيمة التي علينا نحن العرب ان نعطيها للجنتم حسبنا ان نوضح ان نسبة الصهيونيين الى العرب يومئذ كانت ٧ بالمائة ، وهي اليوم تناطح

في شهر آذار سنة ١٩٤٦ اوفدت الحكومتان البريطانية
والاميركية الى لبنان - وغيره من الاقطار - لجنة للتحقيق في
الصهيونية ومشكلة فلسطين .

وفي موعد مضروب جلست اللجنة في وزارة الخارجية
اللبنانية لتستقبل الوفود والشهود . فكان بينهم مندوبو حزب
النداء القومي ، الذين حملوا الى اللجنة مذكرة موجزة عما يرى
حزبهم في القضية المبحوثة .

ورغبة من الدائرة المختصة في الحزب ، في ان يطلع
اعضاؤه وسائر افراد الجمهور على نص المذكرة ، طبعتها هذه
الدائرة وقدمتها اليكم خدمة للحقيقة والمصلحة العربية الشاملة .

وكيل الرعاية والمباحث

الاربعين . وان نذكر ان السكان العرب يومئذ كانوا يأنسون بدولة الولايات المتحدة ، حتى ان كثيراً منهم اختاروا وصايتها على بلادهم - اذا كانت الوصاية امراً لا بد ان يرغبوا عليه - في حين انهم اليوم يرونها النصير الاول للصهيونية . فكانت اول الشهود لدى لجنتم امير كين صهيونيين . فهل في يد لجنتم ان تتجاوز وتتغلب على تلك القوة التي قلبت الحقائق التي وصل اليها كراين ونفذ بحصولها تنفيذاً عكسياً؟

ولا بد ايضاً من ذكر اللجنة التي رسمت الكتاب الايض . هذا الكتاب الذي كان العرب ينظرون اليه كأنه الكارثة . فجعلهم التدهور الذي حصل في قضيتهم يرون فيه وسيلة من وسائل النجاة . هذا الكتاب نفسه اصابه الشلل . فهل تعلمون وتتقون انتم الاعضاء البريطانيين في اللجنة بأن مصير توصياتكم المستحدثة ستكون موضع احترام وتطبيق من حكومتكم اكثر مما صنعت في عشرات التوصيات والتقارير واللجان التي كانت تجيء او يجيء قسماً الاكظم في جانب العرب ؟

٣ - من هذه المقارنات نفهم ان المشكلة في فلسطين لا ينقصكم العلم بها وبحقائقها ، وانما يبدو انكم - من خلال الاستطلاع - تريدون الوصول الى حل لها، يعقبه الاستقرار . فيهننا اذن ان تشاطرونا رأينا في ان الحل ثم الاستقرار لن يجدا لها مكاناً في فلسطين بل في جميع البلاد العربية ، الا اذا روعيت الحقائق التي وصل اليها اسلافكم من مختلف اللجان وبديهي انها الحل الاذني لما يرضى به العرب - يرضيهم مرمحين بسبب سيطرة القوة عليهم وعلى سائر انحاء العالم ، في حال اقتدارها

٤ - ان القوميين العرب يدرجون ويسلكون في حياتهم السياسية والدولية على ان الاديان نظام سماري ليس له اثر في رعية الفرد او المكلف بالنسبة لدولته وحكومته وجنسيته . وهم في ذلك مثل الشعوب العصرية المتحضرة التي تجاوزت انظمة القرون الوسطى التي كانت تميز بين رعايا الدولة تمييزاً أساسه المعتقدات الدينية .

فاليهودية في نظرها وتعاملنا دين وليست عنصرية ولا جنسية . وللمتدينين بها حق لا ينكر - اذا كانوا من حيث الجنس والعنصر عرباً بكل معنى متفق عليه - في ان يتمتعوا بلا نزاع بكل مميزات القومية العربية وبكل حقوقهم كمواطنين اصليين في كل بلد عربي .

ولقد حفل تاريخنا القومي بما يؤيد ذلك . اذ لم تسجل صفحاته على تعاقبها الدهري اي اضطهاد منظم او مذبحية محلية او شاملة كالتى حفل بها تاريخ اوربا وغرب آسيا ، بالرغم من ان الدول العربية كانت تتكاثر المصاعب من نزوات شعوبية معينة يقوم بها بعض الاجانب من المتدينين باليهودية . وليست عندنا - في الاصل - مشكلة يهودية بالمعنى الذي أثار المانيا وبولونيا وروسيا وغيرها فجعلها تثنى حرباً داخلية علمية واقتصادية وقانونية ودموية شملت العالم كما ترون - وكانت هي - دوننا نحن ، سبباً في مجيء جنسكم الينا لتكتشفوا في بلادنا مخرجاً لما صنعتوه اثم يهود بلادكم ويهوديتهم .

ان المتدينين باليهودية في بلاد العرب جميعاً يتمتعون بحقوق راهنة شخصية وسياسية ودينية ليس لهم مثلها في اي بلد من بلاد العالم . فالحقوق الانتخابية التي تمثل بها سيادة الفرد او الشعب لنفسه مضمونة لهم بمواجب الدساتير ، وهم يتمتعون بها فعلاً . ففي لبنان كما في سوريا والعراق وهصر وغيرها يمارس الافراد حقهم في الانتخاب الحر . ولقد حدث فعلاً ان كان لهم نواب وشيوخ ووزراء ، وما زال . وحقوقهم في تولي الوظائف العامة مطبقة تطبيقاً يتجاوز فكرة المحاصة في التوزيع التمثيلي ، لو قصد اليه .

ونحن لا يمكن ان ننسى ان - في العراق مثلاً ، حيث كثافة المتدينين باليهودية تبرر لاي عربي ان يقدمها كدليل على كلامه - كان الوزير سايهون احمد اعمدة الحكمة التي استند اليها المغفور له الملك فيصل في استقلال العراق ، ولا ان نغفل ان المنصبين الاعلى اللذين هما من موارد الدولة ومصاريفها كالعتق في الجسم يتولاهما منذ سنوات طويلة تشريعاً وتنفيذاً نائب ومدير كلاهما متدين باليهودية

(ابراهيم حايم و ابراهيم الكبير)، ولا ابن ابراهيم من منصب قضائي في هذه الدولة العبرية وهو رئاسة محكمة التمييز يتولاه منهم آخر (وهو الاستاذ داود سمرا) فلما بلغ السن القانونية للتقاعد صدر قرار بتعيينه لمدة ثلاث سنوات اخرى، فلما تجاوزها عادت الحكومة فاصدرت قانوناً خاصاً باسمه مدتها الى السن السابعة والستين من عمره.

ان هذا الترفع عن استبعاد كفاءة الكفاء او حقه بسبب الدين، قد لا تعرفه اميركا وانكلترا نفسها. فحين في هذا الشرق لم يفت علمنا او سمعنا ما اصاب سبب من الاخفاق في طلب رئاسة الجمهورية الاميركية بسبب كاثوليكيته، ولا ما اصاب دزرائيلي من الغنط والتهم بسبب يهوديته، ولقد قال بيتار اخذ اعلام المؤسسات العلمانية في فرنسا والشرق ان ضرره لا يستطيع ان يتسع وعقله لا يستطيع ان يصدق كيف ان فرنسا يحكمها يهودي (بلوم).

اما في ميدان الاعمال الحرة كالحرف والتجارة، فان الحرية والصيانة اللتين يتبع بها هذا الفريق من السكان فيمكن ان يدل عليها هذه الكثافة العظيمة في عديم. فلو لوحظت الفرق التجارية لوجد ان اكثر اعضاءهم من ولوروجعت ان يفتخروا في انفسهم بسبب انفسهم من اعضاءهم من ولوروجعت سجلاتها لوجد ان النسبة العظيمة من مرافق العراق يديهم. والعالم الحالي لا يعرف حتى في اشد اصقاعه رعاية للحرية الشخصية، بل بدأ تعطل اسواقه بل رضاها ايام السبت بدل الجمعة او الاحد، فلا تلتزمه حكومته بالتعطل في اليوم الذي يختارته هي رسمياً للقيام ببعض الشعائر والواجبات الحلية. وان لمن الحق ان تقارن هذه الحرية بتلك التي يتجاوزها القانون الانكليزي بالتعطل القهري ايام الاحاد والمقتانون التركي الذي فرض تعطل الاحاد كذلك والروسي السوفياتي الذي فرض ايام الثلاثاء فرضاً لا يتردد فيه.

هذه القواعد التي يفترض بتطبيقها المشاركة والمساواة بين الغرب على اختلاف الديانات من اليهود وغيرهم تطبيقاً حقيقياً على العموم،

قد بدأ يتورها التفتت ، من الجهة العملية على الأقل ، فان انتصار
بعض الاوساط الاميركية والبريطانية لما يمكن ان يسمى « وطنية يهودية » او
« يهودية وطنية » وما نجم عن ذلك من محاولة انتزاع المتدينين باليهودية من صفتهم
القومية واعطائهم قومية اخرى ، قد اثار في نفوس القوميين العرب القلق والحزن ،
لا في فلسطين وحدها ، بل في جميع انحاء الدنيا ، ولا على ما يبدو من مطامع
الصهيونية المحلية فحسب ، بل على ما يحتمل من وصول موجة التغريب الى مواطنهم ،
وما نجم عن ذلك من الخفاء وفقدان الانسجام الوطني المحلي .

ان العرب الذين ارادوا ان يتخلوا عن نظام الدولة الدينية المحض - في سبيل
قيام كيان زمني لهم ، يتفق مع ضرورات العصر والنظام الدولي الراهق -
يفترض فيهم بدهاء انهم لا يستطيعون ان يبضوا قيام دولة دينية في صميم
اراضيهم ، يهودية او غير يهودية . ويصبح الامر اغرب وابعد عن القبول انما الى
جانب دينيتها ، اجنبية .

وفي خلال ذلك كله لم تكف الصهيونية العالمية والفلسطينية عن افساد عقائد
مواطنينا من اليهود وادخال الحيال الديني السياسي والدعوة الاجنبية في نفوسهم . ولا
نستطيع ان نمجد على التدقيق مقدار ما لاقى من النجاح . غير ان الاسراف الذي
احاط بتلك الدعوة والدعاية ، وقبول بعض المواطنين لها سرا وعلنا ، قد خلق
في نفوس البعض الآخر - اي سائر العرب و الامتصاص والنقمة والجفاء . وان
عندنا يقيناً في انه بمقدار ما تفلح تلك الدعوة ، وبمقدار ما يفلح العالمان الاوروبي
والاميركي في تأييد قيام دولة صهيونية وبمقدار ما يؤدي بنو قومنا العرب في
فلسطين نفسها - ترداد النقمة ، وان فتنة ستعقبها ، بل حروباً اهلية ودولية من
افطع ما رآه التاريخ قبوة وبشاعة .

ان السكان من اليهود ، في كل دولة من الدول العربية - اذا لم نقل في غيرها
ايضاً - سيجدون انفسهم امام ارهاق محلي ، عجزت الايدي الحاكمة عن قمعه منها كانت
واعية وغير واعية في مساندة الجمهور الهائج (كما حدث في العراق سنة ١٩٤٢ وفي مصر

وليبيا سنة ١٩٤٥). ويتجدد اميركا وبريطانيا نفسيهما امام مشكلة متضاعفة مئات
 المرات وفي مسافات شاسعة بعد ان كانوا يتصورونها محصورة بفلسطين. وكانوا
 يروا انه لو سقنا ان نؤكد للجنة الموقرة، ان هذا المستقبل المظلم وقد لاحت
 بوادره ولعلكم المتشققين من خلال تحقيقاتكم وملاحظاتكم في جميع أنحاء البلاد
 العربية ما يؤيد ان ادعاءنا هذا يعيبه الاقتصاد لا المتباعدة بل المتصلة في
 ان هذا المصير يتناقض تمام المناقضة مع الحالة الهائلة الكريمة التي يتمتع بها
 مواطنونا من اليهود في كل بلد عربي تقريباً ولا يحامون بمثلاً في فلسطين الصهيونية.
 ومن هنا، ومن المقارنة بين هذا الحاضر المظلم الرابع وبين المستقبل المظلم،
 تسقط دعوى الصهاينة في انهم يعملون في دائرة البلاد العربية على الأقل -
 لانقاذ اليهودية ولا استقرارها وطمانيتها. لان هذا الكيان الصهيوني المتبني
 اقامته في فلسطين، سيكون الصخرة التي ستتحطم عليها هذه الوحدة القومية التي
 تشمل - نظرياً - جميع العرب. وبكلمة اخرى: ستتزع من مواطنينا من اليهود
 خيراتهم وامنتهم وورثاتهم بل حقهم في الحياة والبقاء في هذه الاوطان.

فكون الصهيونية نعمة على نفسها من حيث ظلت انها نعمة وحسب
 ونظن ان لجنكم الموقرة ستقتنع معان هذا الاستقرار وتعمل على تلافي عواقبه،
 اذ ليس من مهمتها طبعاً التمسيد لهذه الكارثة.

٦٧ - تقع فلسطين في صميم البلاد العربية وفي أحفل بقاعها اقليمية تاريخية
 وسيبرانية. والعرب بهم، حتى ولو لم يبق الاكثوية السكان فيها عربية كما تكفل
 الصهيونية في مستقبلها - بهم ان لا تتأمن فيها دولة لاجنسية الجنس واليهودي
 كالمملكة الصهيونية. لان هذه المنطقة من الارض هي نقطة التلاقي والتقاطع بين
 القارتين اللتين يقوم فيها كالجناحين: هذا العالم العربي الناهض.
 ومن طبيعة الكفاح العربي المفترض ضد الصهيونية انه قد يستتبع مجي جوش
 احنية (كالجوش البريطانية التي تواردت سنة ١٩٤٥-١٩٤٦) اما يتتبعه عهد

كعهد بلقون او بنتيجة تحالف صهيوني - اجنبي . وبالتالي اقامة هذه الجيوش بمنا يشبه الاحتلال ، في بلد يفترض نيله وتمتعه بالاستقلال ك فلسطين ، وفي جوار دول عربية مستقلة ك لبنان ومصر ، لا بد ان يثير قلقها على استقلالها وحياها وجود جيوش كهذه على حدودها .
لذلك يرى العرب انهم باستيغابهم الخطر الصهيوني يستبعدون حكما ما يقعون به من تهديد امنهم وسيادتهم ، وما يعطل ماديا سياسة التقارب بين دولهم على مختلف وجوه التقارب .

٧ - رفض الصيونيون ما رتبته الكتاب الابيض من بقائهم اقلية . وقالوا انهم لا يقبلون ان يؤسسوا في فلسطين « غيتو » جديدة (اي حارة يهود) .

ولكن الواقع انهم على كونهم هم الآن الاقلية نراهم يعاملون العرب وكأن العرب هم الاقلية . وقد ساعدتهم القوانين المحلية والمعاملات والاعتبارات الاجتماعية على ذلك . فهم لا يلبسوا كقوى العرب ولا يشاركونهم مقاعد الدراسة ولا يساهمونهم بوسائل النقل المشترك ولا يتحدثون الى فنادقهم ومطاعمهم ولو كانت من الدرجة الاولى ولا يستخدمون عملهم وموظفيهم ولا يتكلمون لغتهم ، الى ماجرى هذا المجرى .

ان حالة كهذه تتيح للعرب ان يتساءلوا ماذا كانوا - وهم لا يزالون الاكثرية - يعيشون الان فعلا لا في المستقبل ، في بلدهم فلسطين ، في « غيتو » مضاعف

٨ - يجر الكيان الصهيوني على استقلال كل بلد عربي الاعتداءات المتوالية .

فمن الحقائق المقررة ولو لم تكن مشهورة ان الحياة الوطنية والكفاح الاستقلالي في لبنان قد قهر مرارا بدسائس الصهيونية . واث الثورة السورية التحريرية التي اندلعت سنة ١٩٢٥ قد اجبر عليها الحكم البريطاني المقيم وراء الاردن لحضانة الصهيونية وكفالتها . وان المعاهدة السورية الفرنسية التي كانت سنة ١٩٣٦ تعتبر خطوة

* هارلم * هو حي الزنوج في نيويورك

تقدمة لسوريا احتطت بمساعي الصهيونيين في لندن وباريس وواشنطن والقدس . وان ضلع الصهيونيين في خسارة سوريا لواء الاسكندرونة بارز ايضاً . وان انفصال شرقي الاردن عن عاصمتها دمشق ودوام الانتداب فيها عهداً طويلاً لهم فيه اثرهم ، ونستطيع ان نضيف الى ذلك ان كل اضطراب سياسي او عسكري قام في الحجاز والعراق كانت الصهيونية احد اسبابه المباشرة وغير المباشرة (زوال الدولة الهاشمية من الحجاز والحادث البريطاني العراقي سنة ١٩٤١) .

ولقد سمم هذا الكيان الصهيوني جو العلاقات الدولية بين العرب والبريطانيين حتى استحال في خلال ربع قرن ان يقوم بين الامتين تعاون صادق او مودة مشرة . في حين ان كليهما لا يرغبان الا في قيام التعاون والمودة بينهما على اساس الاحترام المتبادل . وقد يتسرب هذا التسمم الى العلاقات التي بين العرب وشعب الولايات المتحدة الاميركية بعد ان ظهر عطفه على الصهيونية . هذا مع ان تلك الشعوب الثلاثة من مصلحتها التعاون السليم النزيه ، بقصد الوصول الى الاستقرار والحصول عليه . ولا سيما في هذا الجو العالمي الذي تتجاذب العرب فيه سنى الاغراءات الدولية ، ولا يحول بينهم وبين الارتقاء الياس في احضانها ، الا بيقية من امل في ان ترتد الدولتان المؤيدتان للصهيونية عن تأييدهما . والعرب الذين يتصورون انكم في جانب الصهيونية لانها قوية ولانها تحتاج الى عطف انساني ، يستطيعون ان يبرهنوا لكم اذا افسحتم لهم مجال الاستقواء على انهم هم الاقوى في حقهم ، وانهم هم الاحري مع هذه القوة بكل عطف انساني منشود .

٩ - لا يصح ان يعتبر ما كان للحركة الصهيونية من مظاهر نجاح اقتصادي مقياساً طبيعياً ودائماً . فظروف الحرب ساعدت الى درجة كبيرة نمو الصناعة الصهيونية لانها كانت تعمل للمجهود الحربي وبزوال تلك الظروف فقدت هذا المشجع غير الطبيعي . اما قبل ذلك فانها كانت تتمتع ايضاً بحماية وبرعاية منظمة

قاهرة، وضرائب جمركية غير عادلة على حساب العرب الذين تضرروا منها اكبر الضرر وكانت من اسباب ثورتهم .

وعدا هذا فان تلك المظاهر مستمدة من اموال خارجية يستلزم الازدهار الاقتصادي دوام ورودها . وهذا لا يمكن ضمانه . وعامل المقاطعة العربية للصناعة الصهيونية التي ستشدد وتتسع حتى تشمل بلاد العرب عامل خطير يجب حسابه في هذا الصدد ايضاً .

١٠ - لا يصح ان يعتبر ما كان من استملاكات الصهيونية للاراضي العربية مقياساً طبيعياً او دليلاً على اي نجاح . ان الصهيونيين هم اليوم اكثر من ثلث سكان فلسطين ومع ذلك فليس في ايديهم الا نحو خمس اراضيها الصالحة للزراعة . ٢٠ / ٠ منه ملك قديم قبل سنة ١٩١٤ و ٤٠ / ٠ ملك ملاك كبار غير فلسطينيين و ٢٥ / ٠ منه ملك ملاك فلسطينيين . والملكية الكبيرة في فلسطين تكاد تنفد . والملاكون الصغار من الفلاحين قلما يبيعون ارضاً كما هو ثابت في الاحصاءات . ولو قامت الحكومة البريطانية في فلسطين بواجب حماية المزارعين العرب الذين كانوا يزرعون ويعيشون في قرى الملاكين الكبار لما كان للصهيونيين ان يملكوها او يستملكوها ولكانت ملكيتهم نقصت الى اقل من النصف . ولقد سبب تقصير الحكومة في هذا الواجب ، كما ثبت امام لجنة شو البرلمانية لعام ١٩٣٠ ، اضراراً عظيمة للعرب وتشرداً لآلاف المزارعين منهم كما كان من اسباب ثورات العرب ايضاً .

١١ - لا يصح ان يعتبر ما استطاع ان يقوم به الصهيونيون في فلسطين من تنظيم اقتصادي وصناعي وزراعي وعمراي وثقافي وصحي دليلاً صحيحاً وطبيعياً على نجاح الصهيونية او مبرراً للاستمرار فيها . كما لا يصح ان يعد الفرق بينهم وبين عرب فلسطين في هذا المضمار دليلاً على تفوق الصهيونية الطبيعي ، فالتنظيم الصهيوني لجزء من الحضارة الاوروبية التي سبقت اوروبا فيها الشرق ، وعناصرها عناصر اوروبية في الثقافة والمهارة والفن . وعدا ذلك فهو مدين بالدرجة الاولى

الى منيع لا ينضب من اموال خارجية ليس للعرب مثيل له ، ثم الى محاباة وحماية
محققتين ومستمرتين من جانب الحكومة البريطانية المحلية .

على ان العرب في فلسطين في معاشهم ومستواهم وثقافتهم وحركتهم الاقتصادية
الزراعية والتجارية والصناعية والعمرائية يعدون من جهة اخرى في الصف الاول
من امثالهم في الشرق عامة والشرق العربي بنوع خاص ، حيث يصح ان يقال
انهم ناجحون وانهم متقدمون اشواطاً غير يسيرة في هذه الميادين بالنسبة لظروفهم
ومنابعهم وامثالهم وفرق حركة الزمن الذي بينهم وبين اوربا واميركا .

يستطاع على العموم ان يقال ان النشاط الاقتصادي او المستوى العمراني
القائم في فلسطين ليس من آثار الصهيونية دون غيرها ؛ بل هو حركة بعث هبت
على الشرق باجمعه ، بل على العالم كله . ففي لبنان ، مع سوء الادارة الفرنسية ، يمكن
ان يرمز الى تطوره بانه حوالي سنة ١٩١٩ لم يكن فيه سيارة واحدة ، فاصبح
وفيه الآن نحو عشرة آلاف سيارة . وان عدد الحمامين كان نحو خمسين محامياً
فاصبح الآن يقارب الالف . وان المستشفيات فيه كانت تعد على الاصابع فاصبحت
تعد الآن بالمئات .

وكذلك الحال في مصر حيث تأسست ثلاث جامعات ، ونهض سكان العاصمة
من الآلاف الى الملايين ، وصدرت صحفها بست عشرة صفحة وقد كانت سنة ١٩١٩
تصدر باربع فقط .

ومثل ذلك في العراق اذ نهض عدد التلاميذ من خمسة آلاف الى حوالي
ال ٢٠٠ الف ، وانشئت على النهرين سدود من اصخم وافضل ما عرف في العالم ،
وتغلب ضباطه في لعبة البولو على الفرق البريطانية والهندية ذات الكفاءة
العالمية .

وفي الحجاز ونجد ففتت وسائل البريد من الساعي الراجل الى التلغون
اللاسكي ، ومن قافلة الجمال الى طائرة الخمسين راكباً ، وشرعوا في بناء اكبر

محطة للطيران في الشرق ، واستنبطوا اغنى ابار البترول في المسكونة ، واخذوا
بسمينون بالبترول على زراعة ارض لم تعرف العرس في فترة من فترات التاريخ
من الاعتداء على الحقائق اذن ان يرد هذا الانتعاش النسبي في فلسطين الى
الصهيونيين . بل نحن نزعم العكس ، وندعي انه لولا وجودهم هناك لكان الرخاء
والعمران الحقيقيان اصدق واعم واثبت .

على انه يجب ان لا يذهب عن بال جنتكم على كل حال ان التفاوت في القدرة
المالية والصناعية والفنية لا يمكن في منطق الحق والعدل والشرف ان يكون
مبروراً لاغتصاب بلاد من ايدي اهلها او فرض سيادة امة على امها ، لا سيما وهي
تعرف موضعها من الرقي وتطلب منه المزيد .

١٢ - ان لبنان لا يُعنى بالمشكلة الصهيونية باعتباره بلداً عربياً فقط ، بل
يُعنى بذلك لانه يحس ان الخطر الصهيوني يواجهه مباشرة .

أ - من الناحية الحلقية : اذ يتسرب اليه من وراء حدود فلسطين نزعات
ووجاهات نظر في الحياة لا تأتلف مع عاداته وتقاليده التي يود الاحتفاظ بها .

ب - من الناحية السياسية : اذ يسبب له قلقاً مستمراً ، واضطراباً داخلياً
ينشأ عن رغبة جمهوره المستمرة في الانتصار لعرب فلسطين اثناء مكابدهم المظالم ،
واضطراب حكومته لقمع هذه الرغبة على كره منها . وما ينشأ عن ذلك من اغترار
في العلاقة بينه وبين بريطانيا ثم اميركا .

ت - ومن الناحية الاقتصادية : ان الصهيونية تعتبر لبنان مجالها الحيوي فتسرب
اليه معلنة ومستترة ، وقد لوحظ انها طغت على مراقق لبنان بشكل شركات تنشئها ،
ظاهاها لبناني وباطنها صهيوني ، وجعلت من الحدود الفلسطينية معبوراً لتهرب
البضائع من البلاد واليهما ، فقوتت على الخزانة اللبنانية اهم مواردها .

على ان كل هذا يهون اذا قيست بما نعرف عن الصهيونية من رغبة لجامحة وطيدة
في اغتصاب قسم ضخم من الاراضي اللبنانية وضمها الى دولة صهيون . فالى جانب

المنطقة الجنوبية التي تسمى المطلة والمنطقة التي تسمى الحولة، والذين التزمها
الصهيونيون من لبنان في زمنين متعاقبين، وإلى جانب هذه القرى الواقعة على
طول خط الحدود والتي يتنازعها بالثمن الباهظ لتكون مبعراً لهريب الإنفس
والبضائع - إلى جانب ذلك ما فتى الصهيونيون يسعون لاقتطاع قسم آخر من
لبنان حده نهر الليطاني، بل قيل نهر الاولي قرب صيدا. ومنهم من يذهب إلى
بعد من هذا فيجعل نهر الدامور في ضاحية بيروت، هو الحد. ولقد رسم
الصهيونيون هذه الامنية الاخيرة على خريطة، نعرف من أسرارها انها انتهت إلى سحلات
القاتكان. ولعل لجننتكم تستطيع الاطلاع عليها لتثبت من ان هذا الجرح الصهيوني
بالنسبة إلى بلدنا حقيقة راهنة.

نقصر الكلام على هذا البلد ولا نفيض في ان المطامع الصهيونية تتعداه إلى
بابل في العراق وإلى مكة والمدينة في الحجاز وإلى كل بلد عربي تخيلته الفكرة
الصهيونية مجالها الحيوي، لان الافاضة فيه تطول. ولا شك ان لجننتكم سمعت من
ذلك الشيء الكثير اثناء تجوالها في هذه الاصقاع.

ان في بيروت - كما من كل عاصمة عربية - بعثات سرية من علماء الصهيونيين
وخبرائهم واختصاصهم تعمل جاهدة ليل نهار على تطبيق برنامج الاستقرار
الصهيوني في فلسطين ثم اجتياحه للاراضي المجاورة، مما يملككم على الاعتقاد
انها لم تبقى نظاماً لرد العدوان عن معتقها فقط، بل أصبحت نظامياً وتنظيماً للعدوان
على الآخرين.

١٣ - ان لجننتكم تبحث - من خلال معرفتها أو تعرفها إلى الحق - عن
حل يفضي إلى الاستقرار النهائي في فلسطين. وهذا يكون في نظركم وبطبيعة
الامر ملزمين باعطاء اقتراحاتنا.

غير اننا كعرب - لا نريد ان نتقدم باقتراح معين . فكل حل مفروض فيه الانتقاص من الحق المطلق الذي يملكه صاحبه . ولقد بينا لكم على اختلاف ديارنا ان حقنا كامل مطلق ، فجدير بكم اذا تثبتت من الوقائع المروية ان تفرضوا اقامة العدل والانصاف ، لا الحلول .

على اننا لا يسعنا الا ان نقول ان كل حل يكون مقبولاً او مرفوضاً بنسبة ما يقترب من نقطة الانصاف التي نحن منها في القمة . ونكون سعداء جداً اذا خاب ظننا فبجاء الحل لأول مرة في تاريخ فلسطين الحديث ممتزجاً او مبنياً على العدل والانصاف والضمير الانساني اليقظ .

وتفضلوا يا حضرة الرئيس والاعضاء بقبول فائق الاحترام .

رئيس الحزب

كاظم الصلح

بيروت في ١٩ آذار سنة ١٩٤٦

فيكون هو راجع الى...
 انما...
 في...
 في...

انما...
 في...
 في...

في...

في...
 في...

في...

حزب الاستقلال

رقم - ٢

المشاكل

الخارجية والداخلية والحياة الحزبية

في العراق

بيان حزب الاستقلال الذي القاه كل من الرئيس سعادة
 الاستاذ محمد مهدي كبة والعمد العام سعادة الاستاذ داود
 السعدي في مهرجان الحزب الافتتاحي الكبير في قاعة سينما
 الملك غازي صباح يوم ٧-٦-١٩٤٦ .

 مطبعة النجاح - بغداد ١٩٤٦

بيان الحزب

القسم الاول

في الحياة الحزبية والسياسة الخارجية

وهو الذي القاه رئيس الحزب سعادة الاستاذ محمد مهدي كبة

في حفلة الحزب الافتتاحية صباح ١٩٤٦/٦/٧

سيداتي سادتي :

باسم الصفوة من ابناء هذا البلد الذين نذروا انفسهم لخدمته وعقدوا العزم على الجهاد لتوحيد الوطن وتحقيق استقلاله وضمان حريته، وكرسوا حياتهم لاسعاد الشعب والسير بالامة في طريق العزة والكرامة والمجد باسم حزب الاستقلال ارحب بكم واشكر لكم مشاركتنا في الاحتفال بهذا اليوم الذي نفتتح به الحزب ونعلن فيه استئناف الجهاد والعودة الى الكفاح عن طريق الحياة الحزبية المنظمة هذه الحياة التي حرم منها العراق طوال اثنتي عشرة سنة.

ان القانون الاساسي ايها السادة قد نص في مادته الثانية على ان (العراق دولة ذات سيادة وحكومته ملكية وراثية وشكلها نيابي) وواضح من هذا النص ان نظام الحكم مقيد بالدستور وقائم على أسس ديمقراطية صحيحة والحياة النيابية لا تتحقق إلا بضمان ممثل الشعب تمثيلاً حقيقياً وقيام الحياة الحزبية لتأمين ذلك غير أن السياسة الاستعمارية تحدت منذ البداية احكام الدستور وتجاهلت وجود الحكم الوطني نفسه فعطلت

الحزب الوطني وطوحت برجاله بين المناسفي والمعتقلات وقضت بذلك على الحياة الحزبية في المهدي لانها آنتست في قيامها خطراً على الخطط الاستعمارية الغادرة وحالاً لا دون تنفيذها عن طريق التآمر مع اشياعها القائمين بالحكم . ومرت سبع سنوات على هذا الحادث نشأت في مطلعها احزاب وطنية دافعت عن قضية الموصل وعارضت معاهدة سنة ١٩٢٤ معارضة عنيفة بحيث لم تستطع الحكومة حين ذاك تصديقها إلا بالارصاف والحزاب فلاقته الاحزاب من جراء ذلك من الاضطهاد ما أدى الى تعطيل اعمالها والقضاء عليها أخيراً . ولم يبق في تلك الفترة إلا بعض الكتل البرلمانية والجماعات السياسية التي انتحلت لنفسها اسماء الاحزاب والتي تكونت في الحقيقة لتخدير الشعب وتنفيذ سياسة معينة هدفها تبرير ما اريد فرضه من مطالب عن طريق المعاهدات والاتفاقيات والعقود . ثم استؤنفت الحياة الحزبية من جديد وعاد الحزب الوطني الى ميدان الكفاح والجهاد ونشأ حزب الاخاء الوطني فتآخى الحزبان لمجاهة معاهدة ٣٠ حزيران الجائرة .

غير ان موقف الحكومات المتعاقبة من الحياة الحزبية الصحيحة ومن الحزب الوطني في فترة حياته الثانية خاصة لم تكن أقل تعسفاً من موقف الانكليز نحوه في فترة حياته الاولى ولا يزيد اليوم ان نسهب بذكر ما عاناه ذلك الحزب على يد رجال الحكم من عنت وارهاق وما وضعوا في سبيل نموه ونوسم نشاطه من عراقيل وعقبات وما استعملوا لتثنيته والتفريق بين رجاله من مكائيد ومغريات حتى كان من امر توقيف اعماله ما كان . وعلى الرغم من كل ذلك فلا ريب ان العهد الذي عاش فيه ذلك الحزب مع زميله حزب الاخاء الوطني كان من أفضل العهود التي مرت

على تاريخ النضال الشعبي في العراق فقد استطاع الشعب مدة الحياة الحزبية ان يطمئن الى وجود منظمات تمثل آماله وتطالب بتحقيق امانيه فكانت هذه المنظمات في المرصاد بحاسب المسؤولين وتزيج الستار عما يبديت للشعب وتؤتمد كيانها وقوتها من ارادته ووقفت المعارضة عن طريق الحياة الحزبية الى تنظيم نفسها واسماع صوتها عالياً مدوياً في شتى المناسبات ولا سيما في اعلان برائة الشعب من كل ما يعقد باسمه من عهود واتفاقيات وعقود ارضاء للمصالح الاستعمارية في العراق .

فلما عطلت الحياة الحزبية تعطيلاً نهائياً زال التنظيم من الميدان السياسي وحرم الشعب من كل الوسائل للتعبير عن امانيه ومطالبه وقضى على حرية الكلام والنشر والاجتماع فاصبح مجلس الوزراء يتمتع فعلاً بصلاحيات دكتاتورية لا تجرأ الصحافة على انتقادها ولا يملك المجلس النيابي حق تحديدها لان المجلس نفسه اصبح خاضعاً في اختيار اعضائه لارادة مجلس الوزراء الذي زادت سطوته مع الأيام حتى بلغ الاستهتار باحد رؤساء الوزراء ان تحدى النواب واعلن في المجلس نفسه بان اعضائه عينوا تعييناً من قبل الحكومة .

اضطريت بذلك باسادة الحياة السياسية وخيم اليأس واشتد القلق وانعدمت الثقة بين الحاكم والمحكوم واصبح الشعب لا يملك شيئاً من حقه في تسيير دفة الحكم وتوجيه شؤون البلاد فادى ذلك الى تعاقب الاحداث وتوالي الاضطرابات ياخذ بعضها بزقاب بعض وكان كلما ظفر بالحكم جماعة عملوا على الاستئثار به وجهدوا في احتكاره وعدم النزول عنه والشعب لا يملك ان يعلن رأياً ولا يستطيع ان يغير وضعاً فكانت الاحداث تبيت

له في الخفاء ويفاجأها وهو لا يدري ماذا يراد به وهكذا جر يلسادة انعدام الحياة الحزبية الى الكثير من المصائب والويلات لانه هياً الى قيام دكتاتورية مجلس الوزراء وقيام سياسة القهر والاكرام وكبت النفوس وخنق المشاعر ومصادرة الحريات مصادرة تنتهي لإمحالة الى الانفجار وفي هذا كله عبرة لمن يريد ان يعتبر فالاستقرار السياسي في البلد لا يستتب إلا حين يمارس الشعب حقوقه السياسية التي كفلها له القانون الاساسي وتقوم فيه حياة حزبية صحيحة .

ان حزب الاستقلال امها السادة واثق بان تغلغل الوعي السياسي في نفوس ابناء الشعب الكريم واثق بتجارب الماضي وعبره في توجيه هذا الوعي وجهته القومية يجعل انبعاث الحياة الحزبية في هذا الظرف العصيب ضرورة لازمة ولن يكون هذا الانبعاث تجربة من سلسلة التجارب العابرة بل هو نتيجة حتمية تقضيها طبيعة التطور وتطلبها ضرورة ممارسة الشعب لحقوقه في السيادة والسلطان ان انبعاث الحياة الحزبية نقطة تحول في هذا البلد تطلبها ارادة الشعب ورغبته الصادقة في تحقيق امانه القومية وما يهدف اليه من اصلاحات تضمن له الحياة السعيدة الكريمة لذلك يرى الحزب ان سياسة الافراد وسياسة السكتل الشخصية هي سبب هذه المآسى والكوارث التي حلت بهذا البلد فيجب ان يقضي على هذه السياسة المرتجلة لتقوم مقامها السياسة الديمقراطية الصحيحة التي تستند الى احزاب واضحة المناهج بينة الاهداف .

ان حزب الاستقلال يلسادة واثق من نفسه مطمئن الى قوته على تحمل

اعباء قيادة الشعب وتحقيق مطالبه الوطنية واهدافه القومية بفضل روح التضامن التي تعمر نفوس اعضائه وما طبعوا عليه من حرص على التضحية وصبر على الشدائد والمنكارة وفضل ما يتحلون به من ثقافة صحيحة وایمان قوي بحق هذا الشعب في حريته واستقلاله وضمان الحياة الرغيدة لابنائهم وهو مطمئن بعد هذا كله الى انه يلقى التأييد الكليل والمعونة التامة من جميع المخلصين في سبيل تطبيق منهاجه وتحقيق اهدافه .

لقد اطعمتم ولا شك يلسادة على منهاج الحزب واهدافه واني اريد في مقامي هذا ان اشرح سياسة الحزب في المشاكل الاساسية التي يجاهد الحزب في حلها حلا سريعاً وسأتناول الكلام حول المشا كل الخارجية كما سيتناول المعتمد العام الكلام حول المشا كل الداخلية .

المباهرة

صرح المسترييفن وزير خارجية بريطانيا بمجلس العموم اخيراً يقول (انها سياسة قديمة ان تبقى قواتنا في مصر وان نزرع شعوباً اخرى في عقور دارها على قبول مالاتقبل وان الصداقة لا القوة هي التي تضمن التعاون مع الاقطار العربية) ثم قال (اننا لا بد وان نضمن صداقة العرب وهو خير لناو للعالم كله من ان نزرع العرب بطريق القوة على انتهاز كل فرصة لاطهار الاقطار العربية - وقد وقفت الى جانبنا في اشد ساعات الحرب محنة - بمظهر العداء الشديد وعدم الواثق من سياستنا الخارجية وصداقتنا لها)

وهذا اول تصريح منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية من رجل مسؤول يعترف فيه بان علاقات بريطانيا مع البلاد العربية وغيرها كانت قائمة على

اساس القوة والقهر . لقد اضطر الانكليز العراق على عقد معاهدة ١٩٢٢ في جو
ملئت فيه السجون بالاحرار وصمت الاذان من صوت الرصاص ثم رضوا
عاهه معاهدة ١٩٣٠ فرضاً بنفس الاسلوب فلم يتخذع العراقيون في امرها كما
لم يخذعوا في امر سابقاتها واعلان الشعب انكاره لها . لقد كانت هذه
المعاهدة كما جاء في مقدمتها شرطاً بل ثمناً لترشيح العراق لعضوية عصبة
الامم وهي لم تعقدتها حكومة عراقية حرة بل عقدتها حكومة ولدت في ظلال
الانتداب واعتمدت على حرايه وقد قوبلت هذه المعاهدة في عصبة الامم
بالدهشة والانكار وان مقرر لجنة الانتداب صرح « بان في هذه المعاهدة
شيء غير مألوف في مثيلاتها » ولكن ممثل بريطانيا اكد للعصبة ان ما في هذه
المعاهدة من مواد تحدد من سيادة العراق الوطنية كانشاء القاعدتين الجوييتين انما
وضع لمساعد العراق مؤقتاً تجاه الخطر الخارجي الى ان يستكمل قواه وقد دلت
التجارب والاحداث على ان بريطانيا انما جعلت من هذه المعاهدة وسيلة
لتغطية احتلالها بغطاء من الاستقلال الكاذب وانها لم تتورع عن احتلال
العراق عسكرياً مرة اخرى بحجة ظروف الحرب خلافاً لنصوص المعاهدة
نفسها ولم تتورع عن الحرص على ابقاء هذا الاحتلال رغم انتهاء الحرب !
اجل لم تكتف بريطانيا باسادة بامرار جيوشها في العراق كما تقول
المعاهدة بل فرضت بقائها وبقاء جيوش دول اخرى وحملت احدى
حكومات الوضع الشاذ في الاحتلال الثاني على ان تمنح كافة جيوش
الاحتلال بريطانية وغير بريطانية نفس الامتيازات المالية التي تصرفها
المعاهدة على القوة الانكليزية في القاعدتين الجوييتين فقط . ان البالغ التي
كان من الواجب ان تدفعها هذه الجيوش عن ضريبة السكرك ورسوم الميناء

واجور القطار والبريد والبرق والاراضي تخمن بما لا يقل عن مائتي مليون
دينار بما في ذلك الضرائب والرسوم والاجور عن الاموال والاسلحة
والعتاد التي مرت عبر العراق بما في ذلك الاموال التي بيعت بواسطة
جيوش الاحتلال في اسواق العراق كما حملوها على سن قانون الامتيازات
القضائية لجيوش الاحتلال فكانت هذه الجيوش لا تبالي بحقوق الشعب ولا
كرامة الافراد لانها في نجوة من ان ينالها العقاب ومع ان السكة الحديدية
وميناء البصرة ملك للعراق فقد جعلها الانكليز اداة لتثيت نفوذهم وفرض
سيطرتهم الاقتصادية والسياسية وايسعجب من ان يمتنع الانكليز عن
قبول اطفاء الدين المترتب على الميناء لاستمرار فرض سيطرتهم عليه خلافاً
لنصوص المعاهدة الصريحة .

كل من تعلمون باسادة ان العراق لم ينج بعد عقد المعاهدة من وجود موظفين
بريطانيين كانوا على قلة عددهم وعلى الرغم من صفتهم الاستشارية يحاولون
ان يوجهوا السياسة العراقية من وراء الستار ولئن عجزوا عن التوجيه في بعض
الاحيان فلم يعجزوا قط عن القيام بمهمة الرقيب الاجنبي . ولكن بريطانيا بعد
احتلالها الثاني تعدت حدود المعاهدة الجائرة نفسها فلات دوائر الدولة
بالموظفين البريطانيين واستندت اليهم مديريات عامة ووظائف كثيرة لا يحيز
لهم المعاهدة ولا الدستور ولا القوانين ان يتولوها . ولم يعرف العراق عهداً
مثل هذا العهد سادت به الفوضى ما كنهه الدولة بسبب التدخل البريطاني
بل ان المحتلين قد فرضوا باسما شتى كمشاورين سياسيين وضباط ارتباط
وغير ذلك وانبتوا في كافة انحاء العراق رقباء يفسدون على الادارة العراقية

عملها ويعملون للقضاء على هيبة الحكومة العراقية ونشر روح التجسس
والخيانة الوطنية وليس لوجود هؤلاء مرر من المعاهدة نفسها .

لم يكتف الانكليز بإسادة بالاحتلال العسكري ولا بحشر موظفيهم
وغير موظفيهم في الدوائر العراقية وخارج هذه الدوائر بل ارادوا مكافئة
الروح الوطنية فانشأوا مكاتب للدعاية والافساد باسم اخوان الحرية
والثقافة والأرشاد وهمهم الوحيد تكوين طبقة تدعو للتبرير اجتلال
المستعمرين .

وقد امتعن الانكليز في امتهان حقوق العراق وفرضوا تجديد عقود
الموظفين البريطانيين في وزارة العدلية رغم انتهاء مدة الاتفاقية في سنة
١٩٤٢ واخيراً تعددت مواقف بريطانيا التي لا تتفق وتحالفها مع العراق .
لقد تمهدت في المعاهدة انها لن تقف موقفاً عادئياً للعراق ولن تخلق له
مصاعب ولكنها قد وقفت موقفاً عادئياً صريحاً من قضية فلسطين وخلقت
بذلك مصاعب حمة للعراق قد تؤدي الى الاخلال بالامن فيه اخلالا يرجو
الحزب مخلصاً ان تتضافر الجهود للحيلولة دون وقوعه .

من كل هذا وغير هذا ترون ياسادة ان المعاهدة التي فرضت على العراق
فرضاً قد اساء الانكليز استغلالها لارضاء مطامعهم الاستعمارية الجشعة
هذا فضلاً عن أن الاسباب التي اتخذت مبرراً لعقدها قد زالت تماماً .
ان الوعي العام في العراق من جهة والتطورات العالمية من جهة ثانية قد
جعلت هذه المعاهدة لغواً لا معنى لبقائها . ان ميثاق الامم المتحدة يقضي
ان يتمتع العرق بوصفه عضواً في جامعة الامم المتحدة باستقلاله الكامل
وان تكون علاقته ببريطانيا كعلاقته بغيرها من دول الجامعة المذكورة
فقد نصت الفقرة المذكورة على انهاء العلاقات الوهمية بين الامم على أساس

المبدأ الذي يقضى للشعوب بحقوق متساوية ويجعل لها تقرير مصيرها ونصت
المادة الثانية في فقرتها الاولى على ان تقوم الهيئة على مبدأ المساواة في
السيادة بين جميع اعضاءها . ونصت الفقرة الاولى من المادة ٤٣ على ان
(يمهّد جميع اعضاء الامم المتحدة في سبيل المساهمة في سبيل حفظ السلم والامن
الدولي وان يضعوا تحت تصرف مجلس الامن بناء على طلبه وطبقاً لاتفاقات
خاصة ما يلزم من القوات المسلحة والمساعدات والتسهيلات الضرورية لحفظ
السلم والامن الدولي ومن ذلك حق المرور)

من كل هذا يتضح ياسادة ان سياسة ارغام الشعوب على ابقاء قوة
اجنبية في عقر دارها ارغاماً اشار اليه المستر بينن في تصريحه المتقدم ليس
سياسة قديمة وعقيمة تمسكت بها بريطانيا فحسب بل انها سياسة مخالفة لميثاق
الامم المتحدة نفسه ولا يمكن ان يقرها العالم الجديد الذي عانى أنواع
الويلات في هذه الحرب ولن يستسلم الشعب العراقي ولا الشعوب العربية
الاخري للاحتلال والظلم والجور وما جر اليه كل ذلك من افساد وتفسخ
واقفار وتأخر .

ولذلك كله يرى الحزب ياسادة ان المعاهدة العراقية البريطانية قد
وت انتهت مفعولها بحكم ميثاق سان فرانسيسكو فيجب تبديلها وهو يطالب
بجلاء الجيوش المحتلة جلاء فورياً وانهاء عقود كافة الموظفين الاجانب ومنع
جميع الذين حشدوا في العراق من البريطانيين باسما مختلفة كالمشاورين
وغيرهم من مزاوله اعمالهم كما يطالب بالغاء كافة المؤسسات الاستعمارية
كجالس الثقافة ونوادي اخوان الحرية ومكاتب الارشاد وما شابهها وان

تبدلت أو تغيرت اسماؤها كما يطالب بحل جيوش اللبني التي عمل الانكليز على تجنيدها من العراقيين خلافا للمعاهدة وخلافا للقوانين الدولية التي تمنع ان يكون رعايا دولة جنودا لدولة اخرى مهما كانت الروابط التي تربط بين الدولتين ويرى الحزب ان كل اتفاق او تفاهم جديد مع بريطانيا يجب ان يقوم على اساس المصالح المتبادلة وعلى اساس الجلاء التام ومنع بقاء اي قاعدة عسكرية أو اي امتياز عسكري خاص لبريطانيا في العراق ليتمكن العراق ان يجعل اتفاهه مع بريطانيا حراً يجوز ان يتخذ اساساً للاتفاق مع أي دولة اخرى تبادل المنافع والمصالح وبذلك يقوم العراق بواجبه في تطبيق ميثاق سان فرانسيسكو ويأخذ المكانة اللائقة به بين الدول المنتسبة لهيئة الامم المتحدة . ان بريطانيا التي قبلت هذا المفهوم في سورية الشقيقة تجاه الفرنسيين لا يجوز لها ان تفرض على العراق مفهوماً آخر إلا اذا ارادت ان تعلن عزمها على الاستمرار في تطبيق قانون الغابة في الميدان الدولي

وكل مفاوضة لاتستند الى الجلاء ولا تشترطه كاساس ينفذ فوراً يقاومها الحزب ويدعو ابناء الشعب الاباة الى مقاومتها بكل ما يملكون من قوة وهو يرى بعد هذا كله ان لاتتفرد هيئة معينة بامر المفاوضة فيفاجأ العراق بالايعب خطرة كما فوجيء بها من قبل بل لا بد من تكوين هيئة سياسية تقوم بالمفاوضة يشترك الحزب فيها .

فلسطين

ليست قضية فلسطين باسادة قضية قطر شقيق يجب ان نبادر الى

عونه ونجدته فحسب وانما هي في نظر الحزب قضية تمس العراق في الصميم فكل خطر على فلسطين خطر على العراق والبلاد العربية جميعها ولن يستطيع العراق ان يكون دولة مستقلة حرة متى رسخت اقدام الصهيونية في فلسطين وتغلغل نفوذها ولذلك فان اهتمام الحزب بفلسطين لا يقل عن اهتمامه بالعراق .

لقد قاتل العرب الى جانب الحلفاء في الحرب الماضية وثاروا ضد العثمانيين المسلمين بعد ان قطعت لهم العهود الصريحة باستقلال بلادهم جميعاً واعترف لهم بحق تقرير مصيرهم ولكن الحلفاء بعد ان ملهم النصر تنكروا للوعود ونكثوا العهود وكانت الصهيونية حينذاك تجهد جهدها واموال اليهود لتعمل عملها فاستطاعوا ان يحصلوا على تصريح هزيل لا قيمة حقوقية له هو تصريح بلفور المشؤوم ولسنا نريد الان ان نناقش قيمة هذا التصريح أو نتناول دعاوي الصهيونية بالتنفيذ فان بطلان هذه وفساد ذلك لا يحتاج الى دليل .

ولكن اليهود قد استطاعوا ان يستغلوا هذا التصريح على فساده ويتخذوا منه وسيلة لتوطيد اقدامهم في هذا الجزء المقدس من الوطن العربي . لقد عاونهم الاستعمار على ذلك وحامهم فتدفق سيل هجرتهم وساعدتهم اموال اليهودية العالمية على انتزاع افضل الاراضي من ايدي العرب فعملوا في مكر وتحايل على تنظيم شؤون المهاجرين وتوفير اسباب العمل لهم وقاموا بدعاية واسعة لقضيتهم الباطلة مما اغرى كثيراً من يهود العالم على ان يظهروا الرغبة في الهجرة الى الفردوس الموعود حيث تكفل لهم الاموال التي تتبرع بها الرأسمالية اليهودية المأوى والعمل وهم كلما زادوا في فلسطين عدداً ورسخت اقدامهم فيها ازدادت مظالمهم اتساعاً فقد كانوا اول

الامر يطمحون الى انشاء ما يسمونه الوطن القومي فصاروا يريدون اقامة دولة يهودية بل اصبحنا نسمع انهم بدأوا يرنون بابصارهم الى ما وراء فلسطين من اقطار الوطن العربي .

أما العرب فقد وثقوا بشرف بريطانيا واطمانوا الى نبيلها فلم يكن لهم في مقاومة مطامح الصهيونية من الحزم والعزم ما كان للصهيونيين في سبيل تحقيقها . والهائم الاستعمار وما يخلق لهم من مشاكل عن ان يصطنعوا مثل هذا الحزم بل انه فوت عليهم ايضاً ان يعتبروا بخاتمة الملك الشهيد المغفور له الحسين بن علي الذي فضل ان يفقد عرشه ويعرض شيخوخته الكريمة للنفي والاعتراب وسوء الجزاء على ان يقر للصهيونية في فلسطين بحق . على ان عرب فلسطين انفسهم قد قاموا غير مرة بثورات دائمة دفاعاً عن انفسهم وكان الانكياز يستعملون في سبيل قمعها من ضروب القسوة وفنون الاضطهاد ما تقشعر لهولة الابدان حتى اذا سكنت الثورة وتصاعدت اصوات الاحتجاج من اقطار العرب الاخرى ارسلوا لجانهم تحقق وكانت كل لجنة ترسل ، تعترف بحق العرب وعدوان الصهيونية ولكن سياسته الاستعمار اسلم في كل مرة بالواقع وتتنكر لتقارير اللجان .

وقد عجزت بريطانيا أن تقضي على آخر ثورة قامت في فلسطين اشترك فيها مجاهدون من اقطار العرب الأخرى فلجأت الى ساسة العرب تطلب منهم ان يتدخلوا لايقاف الثورة ومنع سفك الدماء بعد ان قطعت لهم الوعود في ان تجد للقضية حلاً يرضاه العرب فكان الكتاب الابيض الذي لم يرض العرب كل الرضا ولكنه حد على كل حال من مطامع الصهيونية لقد حد هذا الكتاب الهجرة بـ ٧٥ الف مهاجر وتمهد بمنع انتقال الاراضي من يد العرب الى يد اليهود كما تمهد بانشاء حكومة

عربية في فلسطين في نيسان سنة ١٩٤٤م مثل فيها الاقلية اليهودية .

انكم تعلمون ياسادة ان ما كان في صالح اليهود في الكتاب الابيض قد تم تنفيذه أما ما كان في صالح العرب فلم ينفذ منه حرف فالحكومة العربية في فلسطين لم تتألف على الرغم من مرور اكثر من سنتين على موعد انشائها وانتقال الاراضي من يد العرب الى اليهود لم يتوقف والهجرة العلنية استمرت بنسبة الف وخمسمائة في الشهر الواحد هذا عدا الهجرات الخفية التي لا يعرف أحد مداها ومع هذا كله فقد أرادت بريطانيا وشاركتها في ذلك الولايات المتحدة ان تنقض اليوم ما أقرته في كتابها الابيض بالامر فلجأت الى بدعة لجنة التحقيق الانكليزية الاميركية ومع ان العرب لم يعترفوا بهذه اللجنة وانكروا عليها حق التدخل واليجاد الحلول الجديدة فقد مضت اللجنة في عملها ووضعت تقريرها المشؤوم الذي جاوز في امتهانه حقوق العرب كل حد فقضى بفتح أبواب الهجرة وابعاح انتقال الاراضي لليهود وسفه فكرة الحكمومه العربيه وقضي بتهديد فلسطين واخراجها من يد العرب .

وهكذا أصبحنا الآن نجابه مشكلة الدولة اليهودية في فلسطين فهل نتظر حتى نجابه امتداد الدولة اليهودية الى الاقطار العربية الاخرى والصهيونيون يعملون على امتلاك الاراضي وترسيخ أقدامهم في شتى أجزاء الوطن العربي ؟

ان سياسته الدبلوماسية وسياسة الاحتجاجات والاعتماد على نبيل بريطانيا ومطالبتها بالرجوع الى الحق قد ظهر افلاسها والحزب ياسادة يرى ان قد آن لنا أن نهج سياسة أكثر حزمًا وأجدي أثرًا ونلجأ الى الاسلوب الوحيد الذي لا يقوم حق الايه وهو اسلوب المقاومة الفعلية

وشد أزر عرب فلسطين حين يعلنون الجهاد المقدس ان الحزب ليلبس العواطف المناهجة في صدور الشعب واستعداده للتضحية في الكفاح الدموي لا تقاذ فلسطين وهو يمتد انه لن يستطيع أحد أن يحول دون الشعب حين يندفع غضباً في سبيل نصرته البلد المقدس . ان الحزب يأسده ليعمل مخلصاً في تغذية هذه الروح الشعبية السامية ويوجه جميع الإندفاعات التي تتضافر في دفع عدوان الصهيونية .

كما يرى الحزب الى جانب ذلك تنظيم حركة شاملة لا تقاذ أراضي فلسطين تتعاون فيها الحكومات العربية والشعوب العربية فتخصص الحكومات في ميزانياتها مبالغ كافية لا تقاذ الاراضي ويتبرع الشعب بالمال لذلك .

ان الانكليز قد جعلوا من الصهيونية وسيلة استعمارية اتخذوها ذريعة ليجعلوا من فلسطين ركيزة عسكرية تحمي خطوط المواصلات البريطانية فهم يعلمون انه مادام الخطر الصهيوني يهدد العرب فلن يستقر في الشرق الاذنى سلام فاتخذوا من ذلك حجة تبرر بقاءهم الدائم في هذا الجزء من الوطن العربي في نظر العالم . انهم يريدون ان يظهروا انفسهم بمظهر الملائكة الابرار الذين يضطرم حفظ السلام ومنع اراقة الدماء على البقاء الدائم في فلسطين ولولم يصدر تصريح بلفور لاستطاع مكرهم الاستعماري ان يخلق الف تصريح وتصريح بتنفيذ هذه السياسة الاستعمارية العاشمة .

اما امير كما هي تريد ان تجعل من فلسطين مركزاً صناعياً كبيراً تستغل فيها رؤوس اموالها لتستطيع ان تتغلغل بنفوذها الاقتصادي في بلاد الشرق الاوسط وتحتكر اسواقها للصناعات الصهيونية التي تساهم بحصة الاسد في

رؤوس اموالها وهكذا يتضافر الاستعمار البريطاني والرأسمالية الامريكية على تأييد الصهيونية . لقد اتخذوا من اسطورة اليهود المشردين في اوربا حجة لتنفيذ هذه السياسة الاستعمارية العاشمة ليظهروا للعالم ان اعانة هؤلاء المشردين والروح الانسانية هي التي تحملهم على تأييد الصهيونية .

ان هذه الحرب قد اصابت اوربا بالخراب والدمار فشردت سكانها يهوداً وغير يهود فلماذا يفرد اليهود المشردون بامتيازات خاصة عن بقية سكان اوربا . ان هؤلاء اليهود جزء من سكان اوربا وان حل مشكلتهم تم بان يعودوا الى البلاد التي خرجوا منها ان الانكلو سكسون اكثروا من الاعلان انهم انما يجارون في سبيل اقامة عالم جديد تسود فيه الحرية والمساواة فما الذي يخشاه اليهود بعد هذا من البقاء في اوربا ولم يبق ما يخافونه هناك .

وهل من الانسانية وهل من روح النجدة ان يغاث قوم مشردون بالعدوان على شعب آمن وتشريد ابناؤه . ومن عجب ان رئيس الولايات المتحدة الامريكية في حماسته البالغة للدفاع عن اليهود واصرارها على ادخال مائة الف يهودي منهم في فلسطين خلال ستة اشهر برفض ان يقبل في بلاده على سعتها الا عدداً ضئيلاً منهم يبلغ الاربعين الف فقط على ان يدخلوها بنسبة مؤبدة ضئيلة في السنة . لو كانت العاطفة الانسانية هي التي تدفع الانكلو سكسون لاستطاعوا ان يجدوا في بقاع الارض غير فلسطين مأوى لليهود فاستراليا وجنوب افريقيا واوغندا والدينكا ويروبيجان تشكو قلة السكان بل ان دومينكا واستراليا والارجنتين قد ابدت استعدادهم لقبولهم ولكن

الانكلو سكسون يصرون على ان تكون فلسطين مأوى لهم على الرغم من تقارير اللجان الانكليزية التي اعلنت ان فلسطين لا تستطيع استيعاب مهاجرين آخرين .

ان الانكلو سكسون في بنينهم الصهيونية ومساعدتها في العدوان على فلسطين يتدون بايديهم صداقة العرب هذه الصداقة التي خبروها وعلموا انها كانت عاملاً مهماً من عوامل نصرهم في حربين عالميتين خاضوا غمارها بل انهم ليعلمون عدوانهم الصريح للعرب جميعاً ان الحزب يرى ان الواجب يقضي ان تقف في وجه هذا العدوان دفاعاً عن حياتنا وكياننا وهو يرى ان اصرار الانكلو سكسون على تأييد الصهيونية لا يجعلنا في حل من كل روابط التحالف فحسب بل يحتم علينا ان نوجه سياستنا الخارجية ومصالحنا الاقتصادية وجهة جديدة تضع عليهم مصالحهم وتجعلهم يدر كون خطر سياستهم . ان هذه الظروف العالمية التي تصطرع فيها مطامع الانكلو سكسون الاستعمارية ومطامع روسيا السوفيتية لخير مشجع على ذلك .

وسيعلم الانكليز وسيعلم الامريكان عندئذ انهم قد فقدوا اصدقاء اوفياء وانه لن ينفعهم بعد ان فقدوا عطف الشعوب العربية واشتروا اعداوتها حنفة من صنائعهم يرددون اسطورة الصداقة الكاذبة فان هؤلاء الصنائع لن يستطيعوا الوقوف تجاه الشعب الغاضب .

وبعد فان الحل الوحيد الذي يقره الحزب لفضية فلسطين هو اعلان استقلالها واخراج جميع اليهود الذين دخلوها او دخلوا غيرها من الاقطار العربية بعد سنة ١٩١٤ وبذلك وحده نستطيع ان نطمئن الى القضاء على

مطامع الصهيونية واجتثاث جذورها الشريرة من قلب الوطن العربي .

الجامعة العربية

ليس اعلان استقلال فلسطين يأسادة واجتثاث جذور الصهيونية إلا جزء من المطالب القومية التي يعمل الحزب على تحقيقها فكلكم تعلمون ان هدف العرب في ثورتهم الكبرى التي حمل لواءها المغفور له جلالة الملك حسين كان تأليف دولة كبرى تنظم الوطن العربي جميعاً ولكن المطامع الغاشمة بعد ان اعترفت للعرب بحقوقهم في ذلك وقطعت اليهود على انشاء الدولة الكبرى كانت تبيت لهم الكيد والغدر فزقت الوطن العربي أجزاء صغيرة وعملت على أن تباعد بينها لتجعل من ضعفها ضماناً لتحقيق المطامع واستغلال الخيرات ونهب الكنوز ولكن الوعي العربي كان أقوى من ان يستطيع المستعمرون أن يجعلوا العرب ينسون هدفهم الاول وقد استطاع هذا الوعي الشامل وساعدت الظروف الدولية ان يعمل عملها في التقارب بين أجزاء الوطن الواحد فكان ميثاق الجامعة العربية وكان مجلس الجامعة .

ان الجامعة العربية يأسادة ليست هدفاً في ذاته وانما هي خطوة من خطوات التقارب لا بد أن تتبعها خطوات انها ليست إلا اداة لتوحيد الخطط السياسية بين الحكومات العربية ولذلك فان الحزب يرى ان تكون الجامعة عاملاً في تكوين نظام اتحادي بين البلاد العربية .

وهو يرى ان الجامعة تستطيع ان تبرهن على حيويتها وأثرها متى استلهمت أعمالها من آمال الشعوب العربية وجدت في سبيل تحقيق أهداف هذه الشعوب في اتحادهم المنشود وهي تجتاز الآن امتحاناً عسيراً فالأمر أن

تبرهن انها تعمل حقاً في سبيل الأمة العربية وتمثل رغباتها وعند ذلك تحظى بتأييدها أو ان تنصرف عن ذلك - لاسمح الله - فتحدث فجوة بينها وبين هذه الامة تباعد بينهما وان عليها ان تنظر الى مطالب العرب القومية ومشاكلهم على انها وحدة لا تتجزأ فلا يجوز مثلاً ان يقبل مبدأ الجلاء في قطر عربي لتستقر الجيوش الاجنبية في قطر عربي آخر ، ان من عوامل تقوية الجامعة العربية ان تصبح ممثلة لجميع أجزاء الوطن العربي لقد ظلت حتى الآن أقطار عزيزة من الوطن العربي خارج الجامعة لأنها لم يهبأ لها أن تنال استقلالها فيجب ان تبذل الجامعة جهدها في سبيل تحرير هذه الاقطار واعلان استقلالها ، ان طرابلس الغرب بعد ان تخلصت من ربة الايطاليين لا يريد الحلفاء أن يعترفوا لها بحقها في تقرير مصيرها وتمتعها باستقلالها بل انهم يريدون اعلان الوصاية عليها وترك هذه الوصاية الى ايطاليا نفسها أو حمايتها من قبل بريطانيا وان تونس والجزائر ومراكش التي كانت تئن تحت نير الفرنسيين قبل الحرب قد تركت للفرنسيين أيضاً يعثون بها كما يشاءون يشردون أحرارها ويقتلون ابنائها ويملاؤن منهم السجون والمعتقلات والامارات المحمية لا يرد لها ذكر ولا يعترف لها بحق تقرير المصير ، ان الوعي القومي في هذه البلاد العربية ونضجها السياسي وحققها الطبيعي في الحرية والاستقلال وما قدمت للحلفاء في الحربين العالميتين من معونة وما بذلت من تضحيات في الانفس والاموال في سبيل احراز النصر يحتم لها ان تتمتع بحريتها ويرتفع عنها كابوس الحكم الاجنبي الجائر لتصبح أعضاء في مجلس الجامعة العربية ولتكون هذه الجامعة من القوة والبأس بحيث تصبح وسيلة للتعاون العالمي لخير الانسانية وصيانة السلام .

هذه بإسادة اصول السياسة التي تعلمها الظروف الحاضرة والتي يجاهد الحزب في سبيلها لتحقيق الاهداف القومية وهو يقدر الصعوبات الكبيرة والمطامع الجشعة التي تعترض تحقيق هذه الاهداف ولكنه يستمد القوة من ايمانه بحق هذه الامة النبيلة بحياة العزة والكرامة ويستلهم ارواح الشهداء الذين ضحوا بانفسهم في سبيل حرية الامة العربية وتحقيق وحدتها ويعتمد على تأييد الشعب الكريم وجميل وازرته في ظل جلالة الملك المفدى ووصيه العظم .

لقد عقدنا العزم بإسادة على النضال والكفاح ولن يقف في سبيلنا حائل وسينصر الله من ينصره . والسلام عليكم .

بيان الحزب

القسم الثاني

في السياسة الداخلية

وهو الخطاب الذي القاها الاستاذ داود السعدي المحامي المعتمد العام
لحزب الاستقلال في الحفلة الافتتاحية الكبرى صباح ٧-٦-١٩٤٦
ايها الحفل الكريم:

احيكم اطيب تحية واكرر لكم الشكر لمساهمتكم في هذا المهرجان
القومي لافتتاح حزب الاستقلال هذا الحزب الذي يستمد قوته من روح
الايمان والتضحية ويعتمد على تأييد الشعب ويتم بثقته لانه من الشعب والى
الشعب ويرى ان من اهدافه الاساسية ضمان الحياة الحرة لهذا الشعب ولا يتم ذلك
الا بتوطيد حياة دستورية صحيحة يمارس فيها الشعب حقوقه في السيادة
من حيث هو مصدر السلطات.

لنا دستور هو قانوننا الاساسي وقد كان عمرة شرط اساسي ورد في
بيعة الشعب العراقي للمغفور له جلالة الملك فيصل الاول وقد تولى الشعب
عن طريق ممثليه في المجلس التأسيسي وضع هذا الدستور.
اقر هذا الدستور في بابه الاول بعنوان حقوق الشعب حقوق الافراد وحرية باتهم
بوضوح وصراحة تكفل المساواة بين الافراد امام القانون وامام المحاكم
وفي الحقوق والواجبات وضمن الحرية الشخصية وحرمة المساكن وحقوق

التملك للجميع ومنع السخرة المجانية والمصادرة والتعذيب ونفي العراقيين الى خارج المملكة منعاً باتاً وصرح للعراقيين بحرية الانتخاب وحرية ابداء الرأي والنشر والاجتماع وتأليف الجمعيات والانضمام اليها ضمن حدود القانون. وقد جرى المشرع العراقي في ذلك دساتير الامم الحرة التي يتمتع فيها الافراد بحرية كاملة فلا تنتهك لهم حرمة ولا يصادر لهم حق ولا يتعرضون لطغيان.

انكم تعلمون ان هذا الدستور لم تنفذ نصوصه وان بنوده قد انتهكت واحكامه قد عطلت وجاوز الذين نهضوا باعباء الحكم في هذا البلد منذ وضعه حدوده فجاءت بعض القوانين بشكل يعطل احكام الدستور وينزع من الشعب حق السيادة ويحول السلطة التنفيذية صلاحيات دكتاتورية فاسيء بذلك تطبيق القانون الاساسي والقوانين التي تستند اليه .

لكم تعلمون ان السلطات منذ بداية الحكم الوطني عمدت الى مخالفة الدستور وتعطيل احكامه فحرت على نفي العراقيين خارج العراق فنفي من نفي في اوقات مختلفة الى ايران والى سورية والى ما وراء البحار وتكرر ذلك في ادوار مختلفة وانف الدستور راغم كما تكررت حوادث التعذيب تقوم بها دوائر الشرطة بين ستمع الدستور وبصره وكلكم يعلم كيف ان السلطات تقوم بحملات للسخرة المجانية كلما طغى دجلة وكما طغى الفرات وهددا البلد بالطوفان ولا يغير من طبيعة هذه السخرة خروج النقود من خزانة الدولة والتسوية القيدية عن المصروفات السكاذبة.

أما المصادرة فلم تتورع احدى الوزارات العراقية من ارتكاب ائمةا عن طريق سن تشريع مخالف للدستور فشفقت غليلها بمصادرة الأموال

المنقولة لننادى المثني والاموال المنقولة لجمعية الدفاع عن فلسطين كما صادرت ارض النادي وبنائته .

أما حرية الانتخاب فهي كما تعلمون مهزلة مخجلة بوضعها الذي سارت عليه وقد حاول الشعب العراقي باصرار وحماسة مزاولة حقه الصريح فيها فقاوم السلطات المعتدية عليها حتى انتخابات عام ١٩٢٨ ولكن التصرفات الكيفية والاضطهادات المستمرة وبدخل القوة الطائشة أدى الى كوارث مخزنة فقتل اناس وشنق آخرون فانصرف الناس مكرهين عن الانتخابات بعد أن رأوا ما تعرضهم اليه من عسف السلطات ومطاردتها وعلما علم اليقين ان السلطة التنفيذية هي التي تقرر نتائج هذه الانتخابات ولن تتورع عن أي عمل في سبيل تنفيذ قرارها فاضرب الشعب اضراباً تاماً عن الاشتراك في الانتخابات النيابية من عام ١٩٣٠ حتى الانتخابات الاخيرة عام ١٩٤٣ واصبحت هذه الانتخابات تتمثل بمحاضر منمقة زور فيها النتائج تزويراً وبذلك فقدت البلاد أهم ركن من اركان الحياة الدستورية وهو وجود مجلس نيابي يمثل الشعب تمثيلاً حقيقياً.

أما حرية الكلام والنشر والاجتماع فقد صودرت كما تعلمون في جميع الادوار مصادرة مزدوجة للحكومة تمتنع عن الاذن لعقد الاجتماعات واصدار الصحف وتأليف الجمعيات بصراحة سافرة كلما شاء لها هواها وإذا اضطرت الى التعلل بحجة أحالت الطلب الى شرطها للتحقيق وأوعزت بالتباطيء حتى تمر الأشهر والسنون ، فاذا أجازت ذلك فهي لا تتردد بتعطيل الصحف متى عارضتها تعطيلاً إدارياً باسم صيانة الامن الداخلي أو الخارجي كأن هذا الامن لا يصاب إلا بكم الافواه ومصادرة الحريات كما لا تتردد بمنع الاجتماعات حتى بعد الاذن بمقدتها بحجة المحافظة على

الامن أو بحجج أو هي فقد ذهب الطيش والغرور بأحد المتصرفين أن منع اجتماعاً عاماً في بغداد بحجة خطر ازدحام سيارات المجتمعين في الشارع العام.

أما شأن السياسة التي درجت عليها الوزارات تجاه الأحزاب والجمعيات فهي لا تختلف عن سياستها تجاه الصحف فقد تقدم جماعة في أحد الادوار بطلب تأليف حزب سياسي فكان جواب الوزارة على ذلك ان وضع الطالبون تحت مراقبة الشرطة ومضايقاتها وسكنت الوزارة عن الطلب فلم تجب بلا او بنعم. بل ان التشريع الذي اتخذ اداة لمصادرة الاموال المنقولة وغير المنقولة للجمعيات والنوادي القومية قد خول السلطة التنفيذية ذرائع واهية لحل هذه الجمعيات والنوادي فقد استعملت القوة مثلا لمنع اجتماع اعضاء نادي المتقي في ناديتهم ثم تقرر حل النادي بحجة ان اعضاءه لم يجتمعوا.

اما المساواة امام القانون فلم سجله الدستور ولا يكاد يظهر له اثر وقد اضيف الى مساوي المحسوبة والوساطات للتفريق بين الناس وهدم المساواة ما تقضى من داء الرشوة بين المسؤولين عن تطبيق القوانين بل لقد حرم بعض الناس في بعض الادوار والاحوال حتى من حق رفع الشكوى الى جلالة الملك ومجلس الامة منعاً باتاً.

وتعلمون ما جره على البلاد تماقب قيام الادارة العرفية مدة تربو على عشر سنوات لضمان تطبيق القوانين الاستثنائية وتعطيل احكام الدستور والقضاء على الحريات وان قيام هذه الادارة لاوضح دليل على عجز الحكومات عن ادارة البلاد باستقرار ونظام وان المسؤولين عن الحكم

الذين لا يستطيعون ادارة المملكة الا في جو من الارهاب يعلنون بذلك افلاسهم السياسي ويحاولون في الوقت نفسه ان يجروا المملكة الى هذا الافلاس ويتخذوا من سوء تديبرهم ذريعة للاحتجاج بتأخر الشعب وعجزه عن ممارسة حرياته والشعب يري مما يأفكون.

انكم تعلمون سيداتي وسادتي ان العابئين بحقوق الشعب والمسهرين بنصوص الدستور لا يقفون عند حد في عبثهم فلم يكتفوا بالادارة العرفية واحكامها بل اتخذوا من مرسوم صيانة الامن وسلامة الدولة وسيلة هيئة لنفي الاحرار وزج الناس في المعتقلات استناداً الى تقرير مزيف يقدمه شرطي عمليه عليه موظف اداري للايقاع بالابرياء بحجة الشبهة الكاذبة.

لقد اصغر مجلس الاعيان على رفض الرسوم المذكور وايد مجلس النواب هذا الرفض ولكن التدابير الضرورية لاحالة الرسوم الى المحكمة العليا وتقرير مخالفتها الصريحة لاحكام الدستور لم تتم الى اليوم كان الاعتراف بصحة هذا الرسوم امر يراد الحرص عليه.

لن ننتهي من تعديد المخالفات الصريحة لروح الدستور ونصوصه ولا المظالم والتصرفات الكيفية التي تقوم على هذه المخالفات لذلك يري الحزب انه لن تكفي نصوص الدستور وحدها لضمان الحريات وردع العابئين عن عبثهم بها وانه لا بد من ضمانات تأخذ على ايديهم وترد كيدهم في محورهم وان من هذه الضمانات.

١- اعتبار مخالفة الدستور جريمة يعاقب عليها بمقوبة جنائية.

ان مسؤولية الوزراء السياسية امام مجلس الامة وان اقرها الدستور

بقيت نظرية فقد كانت المجالس النيابية دائماً من الضعف بحيث لا يستطيع
محاسبة المسؤولين ولذلك فقد تناوب على كرسي الحكم وزراء ارتكبوا
من الاعمال ما كان بعضه كافياً في بلاد اخرى لموتهم موتاً سياسياً لا
قيامة بعده . اما المسؤولية الجنائية فقد عين الدستور المحكمة العليا مرجعاً
لمحاكمة الوزراء جنائياً غير انه لم يسن حتى الآن قانون ينص فيه على ان
مخالفة احكام الدستور او القوانين الاخرى جرائم يعاقب عليها بعقوبات
معينة فاصبحت محاكمة الوزراء امراً نظرياً اذ لا عقوبة بدون نص . على
حين ان مخالفة احكام الدستور واحكام القوانين في البلاد الاخرى
يعتبر جريمة منصوص عليها في قانون العقوبات العام ويعاقب عليها باشد
العقوبات كالاعدام والحبس المؤبد والنفي مع الاعتقال مدى الحياة فلا
يستطيع الوزير لانه وزير ان يفلت من العقوبة عن جرائمه . كما نصت
القوانين على تضمين الوزير او الوزراء الذين يسبون للخزينة او للافراد
اضراراً ونحن في هذا المجال لا نرى الاخذ بنظريات القوانين التي اغفلت
مسؤولية الوزراء المدنية بحجة ان اموال الوزير لا تتناسب مع الاضرار
التي قد تنتج من مخالفته لاحكام القوانين او احكام الدستور ذلك لان
الوزراء الذين قد يتعرضون في بلادنا لمثل هذه المخالفات قد ظفروا
بثروات طائلة تتناسب ضخامتها مع ما قد يحدثون من اضرار . لهذا يرى
الحزب وجوب تشريع قانون يتضمن مسؤولية الوزراء الجنائية والمدنية
وعدم الاكتفاء بالمسؤولية السياسية التي لم تردع احداً من الوزراء عن
مخالفة القوانين وانتهاك حرمة الدستور على ان يكون اصدار المراسيم التي

مخالفة القانون الاساسي كمرسوم صيانة الامن وسلامة الدولة او تطبيقه
جريمة يعاقب عليها بنص القانون ايضاً .

٢- تقرير دستورية القوانين

عند صدور قوانين مخالفة الدستور تقرر هيئات خاصة هذه المخالفة ويترتب
على هذا القرار الغاء القانون المخالف للدستور هذا ما يجري في بلاد اخرى
اما عندنا فالقانون الاساسي قد جعل تقرير دستورية القانون من صلاحية
المحكمة العليا ولكن هذه المحكمة لا تعقد الا بارادة ملكية تصدر بناء على
موافقة مجلس الوزراء او بقرار من مجلس الاعيان ولما كان مجلس
الوزراء ميالاً عادة الى التمتع بصلاحيات دكتاتورية فقد اصبحت احوال
القوانين المخالفة للدستور الى المحكمة العليا امراً منوطاً بالصدف وحدها
ونحن نشهد ان مرسوم صيانة الامن والقوانين الاستثنائية لم
تعرض على المحكمة العليا على الرغم من مخالفتها الصريحة لنصوص الدستور .
لهذا يرى الحزب انه لا بد من اتخاذ تدابير لضمان تقرير دستورية
القوانين بتأليف محكمة عليا دائمة يكون للحزب والجمعيات والهيئات
العامة بل للافراد ايضاً حق رفع الدعوى امامها للبت في مخالفة اي قانون
لاحكام الدستور على ان يكون قرارها في عدم دستورية القانون مبطلاً
لاحكامه وان يكون لكل فرد الحق بان يدفع بعدم دستورية القانون امام
المحاكم الاعتيادية وان يكون لهذه المحكمة الحق في البت في هذا الدفع
الفرعي .

٣- رفع الحصانة عن الموظفين

كان لا بد لتحقيق دكتاتورية الوزارة ان تسلم الموظفين بصيانات

تحميهم عند ارتكابهم المخالفات او الجرائم اثناء قيامهم باعمال ووظائفهم فلا يقدم احد منهم الى المحاكم الا بموافقة الوزير او موافقة رئيسه او بقرار لجان او مجالس الانضباط فاذا تواطأ الرئيس والمرؤوس على خرق احكام القوانين استحال على الناس مقاضاة الموظفين وتعرضت حقوقهم الى الضياع وقد نشأ عن ذلك ميل الناس الى اتقاء شرور بعض الموظفين الذين لا يجدون في ضمائرهم رادعاً عن انتهاك حرمة القوانين والاعتداء على حريات الافراد وحقوقهم مما ادى الى انتشار الرشوة وتردي اخلاق الناس والموظفين وفساد ما كتته الدولة . لذلك كله يرى الحزب ان هذه الحصانة مخالفة لروح القانون الاساسي واحكام مواد المختصة بمساواة العراقيين امام القانون والمحاكم وفي الحقوق والواجبات ويرى من الضروري المبادرة لرفع كافة قيود الحصانة عن جميع الموظفين بغير استثناء بحيث يكون للمحاكم المختصة وحدها السلطة المطلقة في محاكمة الموظفين على ما يرتكبون من جرائم ومخالفات ضد القانون العام .

٤ - ابداع البت في امر الحريات الى المحاكم

ان التصرفات الكيفية التي اشرنا اليها هي العامل في تعطيل حرية الكلام والنشر والاجتماع وتأليف الجمعيات والاحزاب ولذلك فان الحزب يرى ان خير وسيلة للقضاء على التصرفات الكيفية وضمان هذه الحريات هي ان تجري في هذا الشأن على الاسلوب الذي يجري في البلاد الحرة وذلك بالغاء الاذن الذي اشترطته القوانين القائمة والاكتفاء بتقديم الطلب من قبل الحائزين على الاهلية القانونية لممارسة هذه الحريات في نطاق الاغراض المباحة قانوناً وان يكون للوزارة حق الاعتراض فقط على اهلية

الطالبين او على مشروعية الاهداف على ان يكون البت في امر هذا الاعتراض من صلاحية المحاكم وحدها على النحو الذي ورد في مشروع لائحة القانون المدني الذي شاءت الوزارة الباجه فيه طيه اما تعطيل الصحف وحل الجمعيات والاحزاب فيجب ان يكون بقرار من المحاكم وحدها

٥ - التصويت الالزامي العام وصحى السكوى

يرى الحزب لمنع تمثيل مهزلة الانتخابات الصورية التي حملت الناس على الامتناع عن الاشتراك فيها امتناعاً يسر للسلطات تعيين النواب ان يلزم الناخبون بالحضور والتصويت في الانتخابات ولا يسمح لاحد الامتناع الا بعذر شرعي وعندئذ يصعب على السلطات حمل الناخبين على انتخاب اشخاص معينين كما يرى لمنع التدخل بالقوة في الانتخابات او تزويرها ان يكون من حق كل ناخب الشكوى لدى المحاكم على هذا التدخل او التزوير ولضمان تمثيل الشعب تمثيلاً صحيحاً يرى الحزب الاخذ بنظرية التصويت العام الذي لا يقيد الا بمبدأ الرشد السياسي ويرى الحزب ان للمرأة المتعاملة من الرشد السياسي ما يؤهلها لان تكون ناخبة .

٦ - الزام الحكومة بتعويض المتضررين من تصرفاتها أو

تقصيرها او اهمالها لو اجهتها

ان نقص التشريع في ضمان تعويض المتضررين بسبب خلل في الادارة الحكومية او بسبب تطبيق للقانون يصيب ارباباً بالضرر او بسبب القيام باعمال من اجل الصالح العام تصيب آخرين باضرار او بسبب المحاباة بين الناس في تنفيذ القانون او التقصير او الاهمال عامل مهم في تشجيع المسؤولين على المضي في اضرار الناس وعدم الحرص على حسن قيامهم بواجباتهم فضلاً عن ان العدالة تقضي ان يعرض المتضرر ليشعر

الناس ان الحريات التي كفلها الدستور مضمونة عملاً لذلك يرى الحزب سن تشريع يكفل التعويض في كل هذه الحالات .

٧ - استقلال القضاء

رأيتم ان اكثر التدابير التي يراها الحزب لضمان الحريات تجعل للقضاء الكلمة العليا في الفصل فيها ولكن هذه التدابير تفقد اثرها الفعال اذا لم يتحقق للقضاء استقلاله التام عن السلطة التنفيذية وينجو من كل تأثير مباشر . كان هذا التأثير او غير مباشر لهذا يرى الحزب وجوب سن تشريع يضمن للحكام استقلالهم من ناحية التعيين والترقيم والنقل والفصل والاحالة على التقاعد كما يضمن رواتب لهم يمنعهم عن الطموح الى مراكز في الدولة اخرى .

٨ - اصلاح اداة الحكم

ان من اسباب اخفاق الحياة الدستورية في العراق هو اننا انشأنا نظاماً دستورياً على انقاض نظام اداري مختل وارتكاز النظام الدستوري مهما كان صحيحاً على نظام اداري مختل ينتهي به الى الفشل جتما . ان الحزب يرى ان الضرورات الاجتماعية يجب ان تكون السبب الشرعي لقيام الحكومة والدولة وهي التي يجب ان تسيطر في تعيين وظائف الحكومة وتدخل الدولة وتعيين اتجاه سيرها وهذه الضرورات الاجتماعية هي التي يعبر عنها باسم الصالح العام ولما كان الحزب يجد ان الادارة الحكومية القائمة اداة غير صالحة فيجب ان تبدل والحالة هذه تبديلاً اساسياً يقوم على الاسس التي تتطلبها الصالح العام وهو يرى لذلك وجوب تأليف لجنة من

كبار العلماء ورجال القانون والادارة يساهم فيها ممثلون عن الحزب لاصلاح الاداة الحكومية وتضع هذه اللجنة الاسس التي يجب ان تبنى عليها الادارة العامة في الحكومة بعد فحص جميع المؤسسات والشعب في حالتها الراهنة ان الاكتفاء بمعالجة الحياة السياسية لا يكفي للاصلاح والتقدم ولذلك يرى الحزب ان الاسس التي يجب ان تسيّر عليها هذه اللجنة هي :

١- تعيين المرافق العامة التي يجب أو يجوز ان تتولاها الدولة حتى يترك ما عداها الى النشاط الفردي لان الحزب في هذا الموقف لا يري الاخذ بمذهب النشاط الفردي اساساً لانعاش المرافق العامة . وانما يري وجوب توسيع اختصاصات الدولة والاخذ بالمذهب الجماعي على قدر الامكان مساندة للمروح الجديدة التي غمرت العالم .

٢- الاعتناء بكفاءة الموظفين بصورة عامة بدلا من الاكثار من عددهم .

٣- ان يخول الموظفون على اختلاف درجاتهم ووظائفهم الصلاحيات التي تتطلبها وظائفهم وان يكونوا مستقلين في هذه الصلاحيات .

٤- ان يحدد اختصاص الوزير تحديداً واضحاً تعين فيه الصلة بينه وبين المدير العام وان تترك الصلاحيات الفنية والادارية خالصة للفنيين والمدير العام .

٥- ان يطبق النظام اللامركزية في الادارة حتى يقضى لسكان الالوية المشاركة في ادارة الحكومة وتحقيق الاصلاحات المحلية .

٦- ان تكون البلديات مستقلة عن سيطرة الحكومة .

٩- التنظيم الاقتصادي وتحقيق العدل الاجتماعي

ان الضمانات المتقدمة باسادة ضرورية لممارسة الشعب حقوقه الدستورية وتمتعه بالحرية السياسية ولكن الحرية السياسية ليست كل شيء بل ان هذه الحرية لا تكون شيئاً ذا بال اذا لم يتمتع الفرد بضمانات اقتصادية تحقق العدل الاجتماعي وتجعله بنجوة من التعرض للبطالة والمرض والفقير فتعصمه في ذلك من استغلال المستغلين وتضمن له حياة رغيدة . ان المساواة النظرية امام القانون لا تكفي بل لابد من مساواة الافراد في امكان الحصول على العمل والانتاج لتأمين حياة كل فرد وضمان رفاهيته وتحقيق ذلك يتطلب نهضة اقتصادية شاملة تتناول جميع المرافق ولكن المسؤولين الذين تعاقبوا على كراسي الحكم قد اهلوا تنظيم شؤون الدولة الاقتصادية تنظيمًا يظهر فيه الاتساق والانسجام ويحقق الاصلاح الزراعي او يعمل على انشاء الصناعات او تنظيم شؤون التجارة فالمناهج الوزارية تكتفي بتبريد الاعلان عن عزم الوزارات التي تولت الحكم على تأمين العدل وعمران البلاد وقد جاءت هذه الحرب فكشفت عن كثير مما انطوى عليه حكم العراق من معاييب ونواقص يجب ان تتظافر الجهود جميعاً لتداركها .

اهمل امر توزيع الاراضي توزيعاً عادلاً وحتى الاراضي التي تم احيائها اخيراً انما وزعت على طبقة خاصة وكان احياء الاراضي بطيئاً توجهه سياسة مرتجلة فلما اشتدت الحاجة في هذه الحرب الى المنتوجات الزراعية كان المنتوج العراقي اقل بكثير مما يمكن ان يكون عليه لو تحقق

الاصلاح الزراعي ووزعت الاراضي توزيعاً عادلاً . وقد عادت ارباح هذه الفترة على طبقة محدودة اعنت في تبذيرها وانتهى الامر اخيراً الى ان يعود الفلاح الى وضعه السيء .

ولم يشعر المسؤولون ان من واجبهم العناية بتنظيم الصناعة الوطنية وانشاء المشاريع الصناعية الكبرى التي تفتقر اليها البلاد فكشفت الحرب عن حاجة شديدة الى كل منتج صناعي وعمت البلاد ضائقة كبرى كان من اثرها ان اشتد الاقبال على الصناعة الصهيونية التي ملأت اسواق العراق . هذا فضلاً عن ان الاعتماد الشامل على المصنوعات الاجنبية يؤدي بالخير الى ضياع الثروة الوطنية ويجر وراءه الفقر العام .

وقد تركت امور التجارة فوضى فلم تنظم شؤون الاستيراد والتصدير تنظيمًا يكفل للعراق الاحتفاظ بثروته وتأمين اسواق لمنتجاته . ولذلك يرى الحزب وجوب القيام بوضع خطة منسقة تتناول الانعاش الاقتصادي وتحقق للبلد مشاريع العمران . وقد اشار نظام الحزب الاساسي الى سبل الاصلاح ونكتفي في موقفنا هذا بذكر ما يرى الحزب وجوب المبادرة الى تحقيقه وذلك .

١- القيام بتنفيذ مشاريع الري الكبرى التي لا تزال تغتبط تقارير الفنيين عنها في دواوين الدولة لاجتماع موات الارض والاستفادة من مياه الرادين ودفع اخطار الفيضان وكوارثه .

٢- توزيع الاراضي على الفلاحين العاملين على اساس الاسرة توزيعاً عادلاً .

٣- انشاء التعاونيات الزراعية للعمل على ترقية وسائل الزراعة

وتزويدها بالالات الميكانيكية الحديثة.

٤ - حل مشاكل الاراضي وفض النزاع القائم حولها وفق الاسس

التي نص عليها نظام الحزب الاساسي.

اما في الصناعة فيجب ان نبادر الى انشاء الصناعات الكبرى لسد حاجات البلاد على ان تقوم الدولة بذلك او ان تساهم بما لا يقل عن ٥١ بالمائة من رأس المال المطلوب ليتسنى لها دائما السيطرة والتوجيه ومنع الاحتكار والاستغلال ثم انتهاج سياسة مركزية تعمل على حماية الصناعات الوطنية من المنافسة الاجنبية اذ لا يجوز فرض الحماية على حساب المستهلك الا اذا كانت الارباح تعود للدولة لا للأفراد.

ان الحزب ليدرك ان القيام بهذه المشاريع العمرانية يحتاج الى مال كثير وقد كانت هذه الحاجة الحجة التي يتوكأ عليها المسؤولون لتبرير تقاعسهم عن تنفيذ هذه المشاريع ولكنه يعلم ان قليلا من الجهد يساعدا على التغلب على هذه الحاجة وتوفير المال اللازم ، ان لنا في ذمة بريطانيا دينا يبلغ الملايين الكثيرة من الدنانير فيجب ان نصطنع الحزم في سبيل الحصول عليه عينا او آلات وتخصيصه لمشاريع العمران كما ان الشعب قد برهن على استعدادة للمساهمة في القروض الوطنية ولكن المال الذي حصلت عليه الحكومات من هذه القروض قد اهل استغلاله في مثل هذه المشاريع . والحزب يرى الى ذلك وجوب التعاون مع البلاد العربية وتأليف شركات مساهمة لهذا الغرض تساهم فيها الحكومات وبذلك يمكننا التغلب على هذه العقبة الكأداء عقبية توفير المال اللازم .

ويرى الحزب ضرورة تنظيم امور التصدير والاستيراد تنظيما يتسق

مع الخطة الجديدة وهو يرى ان هذا التنظيم يجب ان يقوم على اساس

تبادل المصالح فنحصر الاستيراد من اي بلد بنسبة مئوية تناسب ما تصدره اليه على ان يتناول هذا الاستيراد المواد الضرورية .

على ان هذه الإصلاحات الاقتصادية كلها لا يمكن ان تتحقق الا اذا اجتمعت كلمة ابناء الشعب على منع التدخل الاجنبي في شؤون البلاد منعا باتا وتضافرت الجهود لتخليص العراق من سيطرة الاجانب على مرافق البلاد ومواردها الحيوية ولذلك يرى الحزب .

١ - ضرورة تخليص الميناء والسكك الحديدية من سيطرة الانكليز وجعل ادارتها بيد العراقيين وحدهم لا يقف التبذير وسوء التصرف في ادارة هذين المشروعين الخطيرين ومنع استغلالها لمصلحة الشركات الانكليزية التي اتخذت من صلاتها بالموظفين البريطانيين في هذين المشروعين وسيلة لتفضيلها في امر النقل البري والبحري تفضيلا يسير لها فرض الاحتكار الفعلي على كافة المنتوجات المحلية ففرضت شراءها بالبخس الاثمان واكتنرت برجمها على حساب المنتج العراقي وان هذا المنتج لا يجد ما تجده الشركات الاجنبية من التسهيلات في النقل البري والبحري .

٢ - تكوين شركة كبرى تساهم فيها الحكومة او المصارف الحكومية عمالا يقل عن ٥١ بالمائة من الاسهم ويضمن مساهمة اكبر عدد ممكن من المواطنين في الاسهم الباقية لغرض النقل البحري وتوفير البواخر اللازمة لهذا النقل وتأليف شركات اخرى للتصدير والتوريد على النحو المذكور آنفا .

٣ - سن قانون يمنع شركات الاحتكار الاجنبية الراسمي والفعلي منعا باتا فاقتد احتكرت التمر فعليا في كافة انحاء العراق بفضل تقام مدير جمعية التمر ومدير

السكك والميناء وشركات النقل البحري مع الشركات الاجنبية .
 ٤ - اسناد اصدار العملة العراقية بمصرف حكومي مركزي يؤسس في العراق ليقوم بكافة الاعمال التي تقوم بها المصارف المركزية المخولة حق اصدار العملة تمهيداً لاستقلال الدينار العراقي عن الارتباط بالباون الاسترليني ارتباطاً شجع الانكليز على اتخاذه وسيلة للهيمنة على شؤون العراق المالية والاقتصادية واستغلالهم المنافع التي كان يمكننا ان نجنيها ففرضوا لذلك وجود لجنة العملة في لندن لا في بغداد فضلاً عن ان تنفيذ اتفاقية صندوق النقد الدولي يضمن للعراق بقاء قيمة الدينار واستقرار التحويل الخارجي ومنافع اخرى كثيرة لم يكفلها ارتباط عملتنا بالباون الاسترليني .

٥ - العمل على تنسيق التنظيم الاقتصادي وتوجيهه وضمان التعاون المالي والنقدي بين العراق والحكومات العربية لتكوين جبهة اقتصادية واحدة في الوطن العربي تبادل المنافع والتعاون وتحقيق بذلك السير في طريق الوحدة سيراً عملياً يعود بالنفع على كافة ابناء الوطن العربي .

١٠ - تنظيم العمل

تروى يأسادة ان الحزب يرى ضرورة قيام الدولة بمشاريع الصناعات الكبرى ويشترط مساهمتها بالصناعات الاخرى مساهمة تضمن للدولة السيطرة والتوجيه بحيث تحول دون الاستغلال الشخصي وذلك في سبيل الوصول الى تحقيق العدل الاجتماعي وضمان حسن توزيع الثروة ومكافحة المرض والفقير والجهل .

ان حالة الفلاحين وحالة العمال من السوء والتأخر بحيث تتطلب العناية

السريعة فالفلاحون والعمال يحيون الآن حياة لا تتفق وكرامة الانسان فهم يكدحون طوال السنة في كابوس من الفقر والمرض والجهل حين يتمتع الاخرون بشمرات كدحهم والقوانين القائمة لم تضمن لهم حقوقهم ولم تساعد على تحسين حالتهم السيئة . ولذلك يرى الحزب انه لا بد من تعيين حد ادنى للعيش بحيث يضمن لكل فرد مسكن يأوى اليه تتوفر فيه شروط الصحة وعمل يدر عليه من الرزق ما يكفل له حياة فيها رفاه ورغد ولا ينفس عليه رزقه احد وان يطمئن الى استمرار هذا الرزق في حالة البطالة والمرض او العجز عن العمل بسبب عاهة او شيخوخة كما يضمن له التعليم في المدارس والعلاج في حالة المرض .

ان الحزب يأسادة يرى ان هذه الضمانات الاقتصادية حق طبيعي من حقوق المواطنين كما ان تمتعهم بالحرية السياسية حق طبيعي لهم ايضا وهو يجاهد في سبيل تلك كما يجاهد في سبيل هذه لانه يؤمن ان الغاية من قيام الدولة هو ان تضمن للشعب حياة فيها سلام وفيها طمأنينة وفيها عيش ورغد .

١١ - الجيش

يرى الحزب يأسادة انه متى ضمنت الحرية السياسية واصلحت اداة الحكم وتوفر التنظيم الاقتصادي وساد العدل الاجتماعي متى تم ذلك كله امتنع حدوث الفتن والثورات الداخلية وساد الامن والاستقرار ربوع المملكة وتيسر لها القيام بتنظيم جيش كامل القوة والعدة لا يكون هم المسؤولين استخدامه كقوة درك لاطفاء الثورات التي تنشب من حين الى حين بسبب فساد الادارة وسوء السياسة وسوء توزيع الثروة بل يصبح الجيش حاميا لحدود الوطن وحارسا لكيان المملكة والعرش وعاملاً في المساهمة على

استتباب الامن العالمي ضمن ما يتطلبه ميثاق الامم المتحدة .

ان الحزب ليحز في نفسه الام حين يشهد ان السياسة التي اتبعت في الاعوام الاخيرة قد استهدفت تقليص الجيش وازعاجه والعمل على اخراج الكثيرين من ضباطه وفيهم عدد كبير ممن امتازوا بالكفاءة والاخلاص ان هذه السياسة الخاطئة يجب ان تقف عند حدها وان نعود الى سياسة تقوية الجيش ماديا ومعنويا وفي سبيل ذلك يرى الحزب .

١ - ان يناط امر تنظيم الجيش وارتباط ادارته الفنية براسة اركان الجيش وحدها ولا يترك لوزير الدفاع مجال للتدخل في كل صغيرة أو كبيرة ولا سيما في النواحي الفنية بل يجب ان يكون عمل الوزير قاصرا على توجيه السياسة طبقاً لمنهاج الوزارة الذي تحاسب عليه امام البرلمان . ولضمان ذلك يجب ان يكون وزير الدفاع من غير منتسبي الجيش وقد اثبتت التجارب في كل مكان ان وجود وزير يحرص على وجهة نظره الفنية أو يزعم لنفسه مثل هذه الوجهة يعرقل اعمال الوزارة ويحول دون نهوضها ومسارتها روح العصر ويشل اعمال الادارة الفنية فيها .

٢ - الغاء البعثة البريطانية والى ان يتسنى ذلك يجب تقليص عددها وربطها براسة اركان الجيش والاستغناء عن الضباط البريطانيين الذين يقومون بالتدريب وحصر واجبات البعثة بالناحية الاستشارية فقط ومنع تدخلها فيما لا يعنيهها وان اتصال هذه البعثة المباشر بوزير الدفاع قد ادى فعلا الى جعل راسة اركان الجيش في وضع ثانوي بالنسبة لها فاصبح من الضروري المبادرة فوراً الى تبديلها بعد ان ظهر ميلها الى التدخل في كل شأن تدخل اربك الجيش وادى الى تأخره وازعاجه ووضعت روح الضبط والنظام فيه .

٣ - اصلاح ما افسده التدخل الاجنبي وذلك باعادة النظر في كافة التدابير التي فرضتها البعثة البريطانية لاثارة روح التدمير في الجيش خلافاً لما يقتضيه الضبط العسكري كالاتصال بافراد الجيش وتشجيعهم على التدمير من الضباط والقيادة الوطنية وتهيئة العوامل التي تدعوا الى هربهم من الجيش بفرض نظام للتدريب يمتد معظم السنة خارج الثكنات العسكرية وفي العراء مع تقص كل الاسباب الضرورية لحفظ صحة افراد الجيش فلا حملات ولا خيم صيفية ولا مؤسسات ضرورية للعلاج والحزب واثق انه متى ترك الامر للقيادة الوطنية وحدها فانها قادرة على ان تتلافى كل هذه النواقص وتصلح ما افسده التدخل الاجنبي .

٤ - العناية بالانشاء ثكنات يتوفر فيها ما هو متوفر في ثكنات البلاد الحرة ليشعر افراد الجيش انه لم يحكم عليهم بالتعذيب لغرض تنفيرهم من خدمة العلم .

٥ - الاهتمام بالتجنيد الاجباري وحسن تطبيقه بالزام الادارة المدنية التعاون مع الجيش لتيسيره ومنع التلاعب في امر اعفاء المكلفين بخدمة العلم والغاء (البدل النقدي) او جعله تصاعدياً بالنسبة لثروة الذي يؤديه وبذلك تضمن المساواة فلا يدفع الفقير البدل بدمه والغني بالقليل من ماله . اما فكرة التطوع التي عملت لترويجها البعثة البريطانية فلا يجوز الاخذ بها لوجوب مساواة العراقيين في المساهمة لخدمة العلم وهي طريقة لا تتبع الا في المستعمرات او لتأمين سيطرة دولة امبراطورية .

وبدلاً من ان تنفق المبالغ الطائلة لغرض التطوع يجب ان تخصص لسد الحاجات الضرورية للمجندين تجنيداً اجبارياً .

٦ - العناية بالمدارس والكليات العسكرية وبالحرص على اختيار العناصر

الصالحة من المواطنين وحسن اختيار القائمين بتعليمهم وتدريبهم وتنشئتهم تنشئة يتوفر فيها الضبط العسكري والروح الوطنية ويجب ان تبدأ الدراسة في المدارس العسكرية بعد الابتدائية لتضم هذه المدارس ابناء العراق من شتى اطرافه فلا يكون التعليم العسكري قاصراً على طبقة معينة ممن يتيسر لهم اكمال التعليم الثانوي .

٧ - العناية بتسليح الجيش وتجهزه بما يحتاج اليه وقد حال الانكاز دون هذا التسليح بما فرضوه في المعاهدة من شروط مجحفة وبما اضافوه الى هذه الشروط من سوء في تطبيقها فامتنعوا عن تسليح العراق ومنعوه عن تأمين تسليحه من بلاد اخرى واخيراً فرضوا شراء اسلحة بالية باثمان باهضة وحالوا في كل الاحوال دون تكامل تسليحه .

٨ - انشاء ما يمكن انشاؤه من المعامل العسكرية في العراق وتنظيم التعاون بين دول الجامعة العربية لانشاء مصانع عسكرية كبرى للتسليح .

٩ - العناية بالثقافة العامة لافراد الجيش واثراء الروح الوطني فيهم ليكون الجيش مدرسة عامة لتهديب ابناء الشعب .

١٠ - اعادة النظر في امر الضباط الذين اخرجوا من الجيش واعادة الاكفاء منهم اليه .

١١ - تنظيم كافة وسائل الدعاية من صحف ونشرات واذااعة للقضاء على الروح الانهزامية التي بثها المستعمرون وشجعتمها تصرفات البعثة البريطانية ليعود الى الشعب اعزازة بحيشه وللجيش اعزازة بمهمته المقدسة .

١٢ - توجيه الاصلاح وال عمران في الدولة توجيهاً تراعى فيه حاجات الجيش والضرورات العسكرية واعتبار تنظيم الجيش وتقويته وحدة لا تتجزأ من الاصلاح العام فيلاحظ مثلاً في انشاء الطرق واقامة الجسور ومدسكك

الحديد حاجات الجيش ومقتضيات الدفاع عن المملكة كما يجب ان يراعى ذلك في كل ارتباط سياسي مع اي دولة اجنبية .

١٣ - واخيراً يرى الحزب وجوب بقاء الجيش بعيداً عن السياسة

١٢ - التربية القومية

ان دعائم الحرية التي يسعى الحزب لتثبيت اصولها والاصلاحات التي يعمل لها في شتى مرافق الحياة والسير بالامة في مضمار الرقي والتقدم لا تستتب الا اذا اعتمدت على اساس راسخ من التعليم الصحيح فحضارة كل امة انما تتوقف على درجة تعليمها وثقافتها .

ومن الاسف ان يلاحظ الحزب ان الفوضى وسوء التوجيه واضطراب الخطط وفساد السياسة هي التي تسيطر على التربية والتعليم في هذا البلدان من اسباب ذلك التدخل الاجنبي وعدم وضوح الهدف من التعليم في اذهان المسؤولين وقلة الايدي الصالحة التي تتولى توجيهه والاخذ على يدها ان وجدت . ان الكثيرين من المسؤولين يرون في توسع التعليم ورسوخ الثقافة خطراً يهددهم وهم يدعون ان انتشار التعليم يؤدي الى ايجاد طبقة من العاطلين وانه خير للدولة ان تقتصد في التعليم لتعين الناس على اتقان الصناعات والمهن التي تمهد لهم سبل العيش وهو رأي يروج له الاستعمار في كل بلد يعمل على ان ترسخ فيه اقدامه . فان كل اعداد مهني او زراعي او صناعي لا يستند على اساس راسخ من التعليم العام اعداد ناقص لا يؤتي ثمرة ولا يؤدي الى غاية وان جهود الامة في جميع مظاهرها يجب ان تستند الى العلم والا انهار كل شيء . لقد كانت السياسة تعمل بفضل التدخل الاجنبي على تضيق التعليم بفروعه المختلفة وتقليل التعليم العالمي منه بنوع خاص .

حتى شاهدنا ان بعض الوزارات قد حددت القبول في كلية الحقوق ومددت
 الدراسة فيها بشكل لا يجده في اي بلد آخر لتحويل بين الناس وبين التعليم
 العالي على الرغم من ان هذه الكلية لا تكلف الدولة فلساً واحداً بل انها
 تدفع للخزينة في كل سنة آلاف الدنانير مما يجبه من اجور وقد حاول التدخل
 الاجنبي ان يفسد الغاية من التعليم وعمل على قتل الروح الوطنية في
 المدارس فازداد عدد المدرسين الانكليزي في المدارس واكثرهم ممن قدموا
 العراق وهيئوا للقيام باعمال ليس منها التعليم على كل حال واصبح منقش
 اللغة الانكليزية الذي جعلوا منه مشاوراً هو كل شيء في ديوان الوزارة
 يوجه خططها حسب ما توحيه اليه الاغراض الاستعمارية ويعمل على تهيئة
 جيل يدين للاستعمار ويستكين لذل ويستعين في ذلك باعضاء اخوان الحرية
 الذين كان يرأس جماعتهم في ايام الفترة المظلمة واختص الكثيرين منهم
 بالمناصب والبعوث .

ولذلك يرى الحزب المبادرة الى اصلاح نظام التعليم وتوجيه التربية
 القومية وجهتها الصحيحة وذلك باقضاء الأجانب والايدي العابثة من وزارة
 المعارف ومنعها من التدخل في شؤون التربية ثم انتهاج سياسة منسقة مستقرة
 شاملة وهو يرى ان الغرض الاساسي من التربية والتعليم يجب ان يكون
 اعداد الجيل الناشئ للحياة اعداداً كاملاً فيجب ان ييسر للابناء طفولة
 سعيدة وميماً لهم ان يبدوا حياتهم بدأ حسناً وان يوفر للشعب اوفى قسط ممكن
 من الخير والتعليم وان تدبر جميع الوسائل لتنمية المواهب المختلفة وحسن توجيهها
 وان تتاح للشباب كل الفرص الممكنة ليتعلموا ويتقدموا وان تبذل الجهود

التي تفتح لهم ابواب العمل تأمينا لمستقبل الفرد ورفاهية الجماعة .

ان اهم قاعدة يجب ان يبنى عليها نظام التعليم كله هي ان على الدولة ان
 تسوي بين جميع طبقات الامة فيما تتيح لهم من فرص التعليم فالبلاد في حاجة
 الى الملكات الواسعة والقوى المنتجة في العقول والايدي والشخصية وان
 هذه الملكات ليست وقفاً على طبقة دون طبقة هذا هو المبدأ الذي يطلق
 عليه مبدأ تكافؤ الفرص وليس يعني هذا ان يتاح لجميع الافراد على اختلاف
 كفاياتهم ومواهبهم ان يتعلموا وانما غاية هذا المبدأ ان يمكن كل فرد من
 التعليم الصحيح والتعليم الصحيح هو الذي يلائم مواهب الطالب واستعداده
 بغض النظر عن فقره او غناه .

ولابد لذلك من تقرير مجانية التعليم في جميع مراحلها حتى يجد كل مواطن
 فرصته للتعليم الذي يناسب مؤهلاته ويحقق النفع له بغض النظر عن
 فقره او غناه او منزلته الاجتماعية . وبديهي ان الاخذ بهذا المبدأ يقتضي
 تنويع المدارس الثانوية انواعاً منها مهيبة للتعليم العالي ومنها الزراعي والصناعي
 والتجاري .

ان تطبيق هذا المبدأ يفضي الى الانصراف عن هذه السياسة الخاطئة التي املتها
 السياسة الاستعمارية سياسة انشاء المدارس الممتازة .

كما يرى الحزب وجوب الاخذ بمبدأ وحدة التعليم في الدراسة الابتدائية
 ووحدة الاهداف والروح التي تسود التربية في جميع مراحل التعليم فلا يسمح
 للمؤسسات الاجنبية ان تزاول اعمال التعليم فتبت روحاً تنافي الروح الوطنية
 كما يرى ان يستند نظام التعليم على ركنين اساسيين اولها التقاليد الثقافية

القومية وثانيها الحاجات العملية التي يقوم عليها دعائم المجتمع الحديث. ولا بد ان تتعهد الدولة ابناءها بالتعليم فتطبق نظام التعليم الاجباري على جميع افراد الشعب .

على ان يكون واضحاً ان الغرض من هذا التعليم ليس نحو الامية وتعليم القراءة والكتابة فحسب وانما هو تنمية العقل والقدرة على التفكير واعداد النشء للحياة ولذلك يرى الحزب ضرورة توجيه التعليم الاجباري وجهة عملية تلائم حاجة البيئة التي ينشأ فيها الطالب وفي الوقت نفسه يشقف الناشئ تثقيفاً عاماً كافياً يعينه على فهم الحياة العامة في بلاده ويعرف به ماله من حقوق وما عليه من واجبات وطنية فيجعل منه بذلك مواطناً صالحاً .

ولا بد من التهييء منذ الان لتطبيق هذا النظام بتهيئة المعلمين واعداد المال اللازم له والحزب يرى ان مشكلة المال التي جعلت في هذا البلد علة لكل تلكوء في الاصلاح من اليسير حلها .

ويرى الحزب الى جانب ذلك وجوب القيام بحملة منظمة للقضاء على الامية المتفشية بين مختلف طبقات الشعب وفتح دورات خاصة لتعليم الراشدين وارشادهم في مهتهم المختلفة .

على ان الحزب في حرصه على نشر التعليم يدرك ان العناية بالنوع اول امر يجب ان تتجه اليه الجهد فليس يكفي ان ينتشر التعليم ويتسع وانما يجب ان يؤدي هذا التعليم الغرض الذي انشئ من اجله فلذلك يجب العناية بدور تخريج المعلمين على أن تأخذ في ذلك باساليب الامم المثقفة وأن الحزب ليأسف لما يشهد من اهمال الحكومات للمعلمين وقلة رواتبهم وعدم العناية بشؤونهم وهم الذين يهيئون الجيل الجديد ويقررون مستقبل البلاد فيجب ان تكون العناية بامورهم تناسب شرف المهنة التي يقومون بها فلا يجب

ان يتركوا الى الحاجة والفاقة والاهمال .

وبعد فان الثقافة العالية ياسادة العنصر الاساسي لتقدم البلاد والنهوض بشؤونها فيجب ان تكون من العناية في الموضوع الاول . ولذلك يرى الحزب ضرورة المبادرة الى انشاء الجامعة العراقية على دعائم علمية ثابتة وان تتمتع بالاستقلال في شؤونها وليس يكفي لانشاء الجامعة جمع المدارس العالية القائمة التي اسست لتخريج اصحاب مهنة خاصة كما يرى ضرورة الاكثار من البحوث العلمية وتهيئة اصحاب الاختصاص على اساس ثابتة تستند الى حاجة البلد وتلائم اغراض الاصلاح وهو يري الى ذلك وجوب التعاون الثقافي مع البلاد العربية وتوحيد مناهج التعليم واسس التربية . وبعد فان الحزب يري ان التربية القومية يجب ان تكون غايتها اعداد المواطن الصالح فتعني بتشقيف جميع قواه العقلية والفنية والبدنية وتغرس فيه روح الوطنية والتضحية وحب المجموع وتجعل منه رجلاً قوياً في خلقه متيناً في عقيدته صحيحاً في بدنه سديداً في تفكيره حراً في ارادته . ليعمل في سبيل اسعاد الامة ومجد الوطن ويكون شعاره لقد كان لنا الماضي فليكن لنا المستقبل .

٢٧

الحزب الوطني

اللجنة المركزية

منهاج الحزب ونظامه الداخلي

١ جمادى الاولى ١٣٦٦

٢٩ آذار ١٩٤٧

المركز العام - دمشق ٥ كانون الاول ١٩٤٧

في خدمة الاهداف القومية ويسمى لتقويتها وتميزها .
٤ - يقاوم الحزب كل نزعة اوسياسة او حركة مخالفة لاماني الامة العربية ، ويعتبر الصهيونية حركة عدائية خطيرة على الكيان العربي، فيسعى بكل الوسائل لناهضتها ، ويعمل على صيانة عروبة فلسطين وتحررها .

الفصل الثاني

سياسة الحزب الخارجية

٥ - اقامة الصلات الودية مع الدول الاجنبية على اساس المساواة والمصالح المتقابلة .
والحزب يرى وجوب التضامن مع تلك الدول في سبيل اقرار السلام في العالم وتحقيق مبادئ الحق والحرية والمساواة لجميع الشعوب على اختلاف اجناسها واقطارها ، والتعاون مع المؤسسات الدولية لتحقيق هذه المبادئ ورفع مستوى الانسان من جميع الوجوه ، على ان لا يكون في ذلك كله اي اخلال او مساس في سيادة البلاد المطلقة .

الفصل الثالث

سياسة الحزب الداخلية

٦ - حفظ استقلال سورية مطلقا سليما والذود عنه بجميع الوسائل .
٧ - يحرص الحزب على رعاية الدستور وتطبيق القوانين والانظمة

تطبيقا صحيحا عادلا يضمن الحق والمساواة بين جميع السوريين واشتراكهم بحسب قابلياتهم وكفاءاتهم وصلاحهم في خدمة الكيان العام وتحقيق مصالحهم العامة .

ويرى الحزب ان نظام الحكم الجمهوري هو النظام الذي يلائم روح الشعب ويفي بحاجاته وينسجم مع الاهداف القومية .

٨ - يستمد الحكم سلطانه وصلاحياته من ارادة الشعب التي يعرب عنها بالانتخاب الحر المستند الى حرية الرأي والاجتماع والنشر وتشكيل الهيئات المنظمة وغير ذلك من الحريات الاساسية العامة .

٩ - يعمل الحزب على تنسيق قوى البلاد المختلفة في جميع نواحي حياتها العامة ، وتوجيهها في سياسة انشائية تقوم على خطة شاملة منظمة تكفل تطورها السريع وترمي الى رفع مستواها من جميع الوجوه وتحقيق العدل الاجتماعي فيها .

والحزب يرى ان تحقيق السياسة الانشائية يعتمد من ناحية جهاز الدولة الاداري على حسن توزيع الصلاحيات والمسؤوليات فيه وحصرها ، وتمثيتها بالموظفين الكفاء الذين يحرصون على تحمل مسؤولياتهم والقيام بواجباتهم في خدمة الامة وبيتمدون عن التأثر بالوساطة والمحاباة ورغبة الارضاء وكل ما لا يتفق مع المصلحه العامة وينبعث عنها .

١٠ - يحرص الحزب على توطيد الامن الداخلي وعلى تكوين جيش قومي في روحه صالح في قيادته مدرب افضل تدريب ومجهز باحدث العدة . ويرى الحزب ان الذود عن الكيان فريضة محتمة الاداء فيسعى لتحقيق التجنيد الاجباري .

١١ - يعمل الحزب على اعادة النظر في الدستور لكي يأتي منطبقا

مع حاجات الامة في عهدها الاستقلالي الانشائي ويعمل على اصلاح التشريع وتصفية القوانين السابقة واحداث القوانين والانظمة وفاقاً للحركة الانشائية والحياة الاستقلالية وتطور الزمن . ويحرص الحزب على انسجام الاشتراع بين سوريا والبلاد العربية الاخرى .

ويعمل الحزب على ضمانة استقلال القضاء وجعله قادرا على القيام بواجباته في توزيع العدل واحقاق الحق وكفالة حريات الناس ومصالحهم المشروعة .

الفصل الرابع

سياسة الحزب الاقتصادية والمالية

١٢ - ترتكز سياسة الحزب الاقتصادية على استثمار مرافق البلاد وزيادة انتاجها وتأمين الحاجات على وجه يحقق الرفاه العام ويكفل تزايد الانتاج وتنوعه واطراد نمو الثروة العامة .

١٣ - يرى الحزب ان مرافق البلاد يجب ان تستثمر على يد بنيتها وغيرهم من العرب ، فاذا عجز رأس المال العربي جاز استخدام المال الاجنبي بتعويض لا يمس المصلحة العربية ولا يخل باستقلال الوطن وتقدمه الطائفتين من المؤثرات الاجنبية ، وعلى الوجه نفسه يميز الحزب استخدام الخبرة الاجنبية الفنية عندما تدعو الحاجة اليها .

١٤ - يأخذ الحزب بفكرة السياسة الاقتصادية الموجبة حرصاً على سياسة التوجيه وقام التنظيم ، ويرى الحزب ضرورة تنشيط الجهد الفردي وتوجيهه .

ويرى الحزب ان تقوم الدولة والمؤسسات العامة بالخدمات العامة كتجهيز الماء والكهرباء وتحقيق مشاريع النقل والمواصلات وغيرها ، وان تقوم الدولة بالمشاريع التي يكون في انحصارها فائدة للصالح العام .

وان تقوم الدولة بمراقبة المصارف والاسواق المالية وتوجيهها ، وبتأسيس مصرف وطني مركزي تمهد اليه باصدار النقد وتنظيم اعمال الاعتدال والقطع . وتقوم بتأسيس مصارف صناعية وزراعية تؤمن تجمع رأس المال وحسن استعماله في استثمار المرافق العامة والقيام بالاعمال اللازمة للاقتصاد الوطني . والحزب يرى تشجيع الشركات الوطنية المساهمة والتعاونية وتأمين مساهمة الجمهور فيها واعادة النظر في الامتيازات الممنوحة بقصد توفيقها مع المصلحة العامة .

١٥ - يرى الحزب ان العمل المنتج اساس تقدم الامة الاقتصادي وان العمل حق وواجب لكل قادر عليه ويجب ان يكافأ العامل بنسبة ما يحسن وعلى مقدار ما ينتج لرفع مستواه وصون شخصيته . ويحذ الحزب اشتراك العمال وغيرهم من المنتجين في منافع الاعمال التي يقومون بها .

١٦ - يسمى الحزب لوضع مشروع اقتصادي انشائي يشمل جميع نواحي العمل الاقتصادي زراعياً كان او صناعياً او تجارياً او متعلقاً بالنقل والمواصلات وتجهيز هذا المشروع بما يلزم له من المال والجهد والفن ، وتطبيقه على مراحل تتم في اوقات معينة بحيث يتحقق في نهايتها نمو الثروة العامة وصحة توزيع منافعها والتوازن الاقتصادي داخلياً وخارجياً .

١٧ - ازالة الحواجز الاقتصادية المختلفة بين البلاد العربية التي تستمتع بادارة شؤونها الاقتصادية .

١٨ - يولي الحزب الناحية الزراعية اهتماماً خاصاً ويعمل على رفع

مستوى الفلاح الفكري والمعاشي والمعنوي والصحي وتحسين حالة القرية، ويسمى لايجاد القوانين والضوابط الاقتصادية التي تكفل للفلاح تمتعه بشمرة جهوده .

١٩ - يرى الحزب ان النهضة الزراعية يجب ان تقوم على توسيع نطاق الري ، واعتبار الماء السائل الثمين الذي يجب استعماله على اوفى وجهه، واحياء الاراضي الخالية وتجفيف المستنقعات والاكتثار من التشجير وحمايته على اختلاف انواعه . ويرى الحزب ان من اولى الاسس في تحقيق النهضة الزراعية تشويق الناس الى سكنى القرى والاختار بالزراعة وان عمران البلاد يتوقف في الدرجة الاولى على حسن استثمار الفلاح ارضه وما يلزم لذلك من تحسين خبرته الزراعية وصحة ارشاده .

٢٠ - حل مشاكل الاراضي بتحديددها وتحريرها وافرازها وتجميلها وتوزيع ما تم وما يتم احياؤه من اراضي الدولة على المزارعين الحقيقيين وانشاء المؤسسات التعاونية الزراعية في الانتاج والتصرف .

٢١ - تحسين النتاج الزراعي بانتقاء البذور والعناية في التريية وحسن التعهد للنباتات المزروعة ، والعناية بالثروة الحيوانية وانشاء موارد ماء في البوادي وتحسين انواع الحيوانات ، وتربية الاسماك ومكافحة امراض النباتات والحيوان مكافحة فعالة وصيانتها من التعرض لعاديات الطبيعة المضرة بها ، واتخاذ شتى التدابير الفنية التي تؤول الى ازدياد الانتاج وتحسين انواعه .

٢٢ - توفير الآلات والمعدات الزراعية اللازمة للري وللحراث واجتباء المحصول والنقل ومكافحة الآفات والامهات الزراعية وتأمين حصول المنتجين الزراعيين لها بطريقة استملاكها واستئجارها من مؤسسات الدولة والتعاونيات الزراعية باجور زهيدة . ان قلة السكان توجب ازدياد الحرص على توفير

الآلات وتدريب الناس على استعمالها .

٢٣ - تعميم التعليم النظري والعملية ذي الفائدة للزراعة في القرى ، وتعميم المزارع النموذجية والاكتثار من المخابر والمشاتل ودور تربية الحيوانات النموذجية .

٢٤ - تأمين التسليف الزراعي من اجل زيادة الانتاج والتوسع في الزراعة على اوفى وجه وبأقل تعويض ممكن وتأمين مشاركة الدولة في تحمل اعباء هذا التسليف وتحقيق استعمال التسليف لزيادة الانتاج وتحسينه وصيانة الفلاح من الربا وغيره من اشكال الاستغلال لجهوده .

٢٥ - انشاء القرى النموذجية ومساهمة المؤسسات العامة في ايصال ماء الشرب النقي والضوء الى القرى والمعاونة في تحسين سكن الفلاح وابتعاد مخازن عامة لحزن جوبه وغيرها من محاصيله وقاية له من الاضرار الى ييها باسعار رديئة .

٢٦ - الاكتثار من النتاج الزراعي الذي يصلح للتصدير من اجل سد عجز الميزان التجاري الخارجي وتوفير الاسباب لاستيراد ما يلزم لتجهيز البلاد صناعيا وزراعي بالآلات والعدة اللازمة ولسلع الاستهلاك الضرورية .

في الناحية الصناعية

٢٧ - تنشيط الصناعات الزراعية والصناعات التي توجد لدينا لها المواد الاولية وتلك التي تكون لازمة لسد حاجات البلاد الضرورية وغيرها من الصناعات المستحدثة والقديمة التي تقوى على المزاجمة .

٢٨ - حماية الصناعات خصوصا في طور تكونها الى ان تصبح قادرة على المنافسة الحرة .

٢٩ - توفير القوى المحركة بارخص ثمن واستعمال ثروات البلاد لمصلحة أهلها مثل البترول والقوى المائية .

٣٠ - التعاون في الانتاج الصناعي مع جميع اجزاء الوطن العربي .

في ناحية المواصلات والتجارة

٣١ - توسيع شبكة المواصلات على اختلاف اشكلها وانشاء المرافئ والمواصلات .

٣٢ - تأمين تعادل الميزان التجاري الخارجي والخارجي والحد من استيراد الكماليات والاشياء غير اللازمة للنتاج .

٣٣ - تنشيط التبادل التجاري وعقد المعاهدات على وجه يضمن تصريف محاصيلنا .

٣٤ - تأمين استقلال النقد السوري من حيث ضمانته لايجاد نقد قوي ثابت واتخاذ سياسة نقدية تسهل التبادل التجاري واتباع سياسة تفضي الى توحيد النقد ومقاييسه بين البلاد العربية .

٣٥ - توحيد المقاييس والمكاييل والاوزان بين البلاد العربية .

٣٦ - تشجيع السياحة والاصطياف .

في الناحية المالية

٣٧ - يجب ان تقوم الجباية على طرح التكاليف بالنسبة الى طاقة المكلفين واقتدارهم على المساهمة في اعباء الدولة ، وتراعى في التكاليف حاجات الاشخاص الضرورية فيرفع التكاليف عنها ، وتكون الضرائب المفروضة على الدخل الناتج عن الجهد خفيفة وتقوي الضرائب المفروضة

على الدخل الناتج عن الربح . ويجب ان ينظر عند وضع الضريبة وطرحها الى نتائجها الاقتصادية والاجتماعية كما تأتي موافقة للسياسة المبينة في هذا المنهاج .

٣٨ - ان تتخذ الضريبة التصاعدية على الدخل والشركات الكبيرة مورداً هاماً للدولة وان تشمل جميع انواع الدخل والمال .

٣٩ - ان ترتكز السياسة الجمركية من ناحية الضريبة على مستلزمات الحماية للنتاج المحلي وبيتعد عن اعتبارها بالدرجة الاولى مورداً للجباية .

٤٠ - يحرص الحزب في سياسته المالية على تأمين تعادل الموازنة وتوجيه الانفاق نحو الاعمال الانشائية وتقليل النفقات المعقمة وزيادة النفقات التي تحقق رقي الامة الاجتماعي والاقتصادي والثقافي ، وترفع مستوى عامة الناس من جميع الوجوه .

الفصل الخامس

السياسة الاجتماعية والصحية

٤١ - اتخاذ سياسة تجعل المواطن يشعر شعوراً مكيناً بأنه جزء من كل يجعله عميق الاحساس بحقه ومسؤوليته في المساهمة بكل ما يعود لخير الامة ، وتنمية الوعي العام، بحيث يصبح المواطن مهما كان وضعه شاعراً بالواجبات العامة ، ولزوم القيام بها ، وان حقوقه على انواعها محددة بمقتضيات المصلحة العامة والانتظام العام .

ان اهم ما يجب ان يعود عليه الناس ويمكن في نفوسهم ، هو حث التعاون ورعاية النظام ، وان المصالح الشخصية او الاسرية او المحلية وغيرها

- تقاس دوماً بالمصلحة العامة فتصح ان وافقتها وتفسد ان خالفها .
- ٤٢ - رفع مستوى المعيشة وتحقيق الضمانة الاجتماعية الى ابعد مدى وتوفير اكبر قدر ممكن من الخير والرفاهية العامة .
- ٤٣ - مكافحة الامراض واسبابها وبذل اقصى الجهد لتحسين الصحة العامة مثل توفير المشورة الطبية المجانية والتداوي المجاني لكل محتاج اليه .
- ٤٤ - تنشيط الرياضة البدنية وتنظيمها لتكون وسيلة لتحسين الصحة ونشر الروح الرياضية وصلل النفوس وتقوية الرجولة وتعليم النظام .
- ٤٥ - العمل على تحضير البدو وتوفير وسائل التحضر لهم بمساعدة الدولة .
- ٤٦ - اتخاذ جميع الوسائل لتكثير النسل وحماية ورعاية الحامل والطفل والمرضع .
- ٤٧ - تمكين اوامر الاسرة على قاعدة الحرمة المتبادلة بين الرجل والمرأة ورفع مستوى المرأة وجعلها صالحة للقيام بوظائفها الكبرى في المجتمع . ان النهضة والاصلاح الجدي بيدان في البيت .
- ٤٨ - مكافحة المفساد الاجتماعية وتقوية الخلق العربي المكين .
- ٤٩ - تنظيم المدن والقرى وتنشيط العمران وتأمين الماء والانارة وغيرها من مستلزمات الرفاهية والصحة .

الفصل السادس

السياسة الثقافية

- ٥٠ - يعتبر الحزب ان التثقيف عملية متبادلة من الاسرة الى المدرسة

- الى الحياة العامة يجب ان توفر اسبابه للناس كافة ، وان تكون قواعده الاساسية استقامة الخلق وتقوية الارادة واعتماد النظام والتعاون وحمل المسؤولية والقيام بالواجب وانماء الشخصية وتحرير العقل وتجريده عن الهوى والنزوات وتوطيده على طلب الحقيقة والاخذ بها وتقوية روح الابداع والاحداث وتوجيه جهده الى الانتاج .
- ٥١ - جعل التعليم الابتدائي اجبارياً مجانياً موحداً وجعل التعليم الثانوي العالي مجانياً لذوي الكفاءات والنباهة من الذين تقصر وسائلهم الخاصة عن بلوغه ، وجعله ميسوراً لغيرهم ومكافحة الامية .
- ان المعاهد والمؤسسات الثقافية غير الرسمية يجب ان تتبع البرامج الرسمية وان تقوم بمهمتها تحت اشراف الدولة .
- ٥٢ - يعتبر الحزب ان حاجة البلاد القسوى الى اخصائيين توجب بذل مجهود خاص للاكثار منهم من بين ذوي الاستعداد والمؤهلات ، كما يتوفر لها القدر اللازم من ابنائها لشتى انواع الاعمال . من اجل ذلك يجب في الطور الحاضر الاكثار من بعثات التخصص الى البلاد الاجنبية .
- ٥٣ - العناية بالمعلم والمعلمة ورفع مستواهما ودقه اختيارهما من بين ذوي الخلق والمقدرة والحرص على خدمة المجتمع .
- ٥٤ - توفير اسباب العلم باللسان العربي على اختلاف انواع العلم .
- ٥٥ - توجيه التعليم ليكون نافعا لافراد الناس في معاشهم والاكثار من التعليم المهني ومؤسساته .
- ٥٦ - تنشيط الفنون الجميلة وتشجيع اربابها .
- ٥٧ - يعمل الحزب لتوحيد مناهج التعليم والتعاون بين مؤسساته في

البلاد العربية ، ويعتبر العلم واسباب الثقافة ثروة انسانية شائعة يساهم العرب في اتمائها والاستفادة منها .

٥٨ - السعي لتقرير حالة المهاجرين ببلادهم والعودة الى وطنهم وتسهيل مهامهم في هذا السبيل .

٥٩ - التحري عن الآثار وحفظها وعرضها .

خاتمة

يراد من الحزب ان يكون حركة تطور سريع لنقل الاممة من حاضرها الى حالة منشودة وفقا للسياسة الميمنة خطوطها الكبرى في هذا المنهج ، والحزب يجب ان يتصدى لازالة العقبات التي تعترض تكامل هذا التطور ، وان يرتكز في حركته على الوعي القومي والتبني الشعبي العام وتنظيم الجهود والقوى الشعبية وتسديد ارادة الافراد وبصائرهم وجهودهم ، وعلى قوى الدولة ومراقفها لتحقيق منهجه على الوجه الاتم .

والحزب يتخذ من اجتماعات مؤتمره المقبلة توجيهات تفصيلية وخططاً وتدابير تؤمن مساهمته الفعالة في بعث الاممة وانشاء كيانها وجعلها قادرة على الاضطلاع بمهمتها التاريخية في نهضة العرب ليقوموا بدورهم الهام في خدمة الحضارة والانسانية .



النظام الداخلي

الفصل الاول

اعضاء الحزب

مادة ١ - يحق لكل سوري ان ينسب الى الحزب اذا كان مصتفاً العشرين من عمره ، غير محكوم بجرم شائن وغير مأخوذ بما يعيب .

مادة ٢ - يوقع طالب الانتساب على طاب مؤيد من عضوين من اعضاء الحزب يقدمه الى لجنة الشعب التي يقيم في منطقتها يتعهد فيه :

أ : باحترام مبادئ الحزب ومنهجه ونظامه .

ب : بالتضامن مع اعضاء الحزب عامة في تطبيق منهجه ونظامه وتنفيذ المقررات الصادرة عن مراجعها المختصة والدفاع عنها وتوطيد كيان الحزب وتوسيع نطاقه .

ج : بالامتناع عن استغلال انتائمه للحزب وعمله فيه في مآرب ومصالح خاصة به او بغيره .

مادة ٣ - يقسم الطالب بالمحافظة على العهد الذي وقع عليه امسام لجنة الشعبية .

مادة ٤ - اعضاء الحزب متساوون في حقوق العضوية وواجباتها .

مادة ٥ - تزول صفة العضوية بقرار من المراجع الحزبية المختصة مستند الى العلل التالية :

آ : فقدان الرشد .

ب : صدور حكم بجرم شائن عليه او ثبوت ما يعيبه .

ج : اخلاله بعهدته وخروجه عن المنهج أو النظام .

د : توقفه عن دفع المراتب المالية اربعة اشهر متوالية بدون عذر مقبول .

الفصل الثاني

التشكيلات العامة

مادة ٦ - يتنظم الحزب في التشكيلات التالية :

آ : المؤتمر العام .

ب : اللجنة المركزية .

ج : الفرع ومؤقره ولجنته .

د : الشعبة ولجنتها .

هـ : الهيئة الشياية ومكتبها .

و : المجلس التأديبي .

مادة ٧ - المؤتمر العام مصدر جميع الصلاحيات والسلطات في الحزب ، وهو المرجع الاعلى لشؤونه كافة ، وعنه وحده يصدر التوجيه .

ويدخل في جملة صلاحياته اقرار الموازنة ومراقبة تنفيذها ، وانتخاب اللجنة المركزية ، وانتخاب اعضاء المجلس التأديبي ، وتعديل المنهج والنظام ، وبحث المقترحات التي تدخل في جدول اعمال تعدده اللجنة المركزية ، والاعمال التي يقرر المؤتمر المناقشة فيها ، وتقرير كل ما يتعلق بوضع سياسة الحزب وتنفيذها .

مادة ٨ - يتألف المؤتمر العام من :

آ : مندوبي الفروع .

ب : اعضاء اللجنة المركزية .

ج : اعضاء هيئة الحزب النياية .

مادة ٩ - ينعقد المؤتمر في دورة عادية في العاصمة تبدأ في الاسبوع الثاني من تشرين الاول في يوم تحددته اللجنة المركزية ، ولها ان تؤجله مدة لا تزيد عن الشهر ، وينعقد في دورة استثنائية كلما دعت الحاجة بقرار من اللجنة المركزية ، وينصرف المؤتمر بقرار منه ، وترسل الدعوة الى الاعضاء في كل حال قبل خمسة عشر يوما من موعد الاجتماع مرفقة بجدول الاعمال .

مادة ١٠ - يفتح المؤتمر برئاسة رئيس الحزب ، ويأشر فور انعقاده بانتخاب مكتب له مؤلف من رئيس ونائب رئيس وامين ومراقب ، وهذا المكتب ينظم اعمال المؤتمر واجنائه ويبلغ مقرراته .

مادة ١١ - يتم النصاب القانوني في المؤتمر في الجلسة الاولى بحضور

الاكثرية المطلقة ، واذا لم يتم النصاب في الجلسة الاولى يؤجل الاجتماع اربعا وعشرين ساعة ينعقد بعدها انعقادا قانونيا مهما يبلغ عدد الحاضرين دون ما حاجة الى تبليغ جديد .

مادة ١٢ - تتخذ قرارات المؤتمر باكثرية الراء الا فيما كان متعلقاً بتعديل المنهاج .

اما تعديل المنهاج فلا يتم الا بموافقة اكثرية اعضاء المؤتمر المطلقة ، ويجب ان يرفق بدعوة الاعضاء الى المؤتمر نص اقتراح التعديل المطلوب اقراره .

مادة ١٣ - ان اعضاء اللجنة المركزية لا يشتركون في التصويت عند بحث المؤتمر في اعمال اللجنة ومناقشتها .

مادة ١٤ - مندوبو الفروع الى المؤتمر هم :

آ : اعضاء لجان الفروع .

ب : مندوب واحد عن كل شعبة .

ج : مندوب عن كل خمسين عضواً في منطقة الفرع وكسر من الخمسين يزيد عن الخمسة والعشرين .

مؤتمر الفروع

مادة ١٥ - يتألف مؤتمر الفرع من :

آ : اعضاء لجنة الفرع .

ب : اعضاء لجان الشعب .

ج : مندوبين عن الشعب بنسبة واحد لكل خمسة وعشرين عضواً .

مادة ١٦ - ينعقد مؤتمر الفرع في دورة عادية تبدأ في الاسبوع الثاني من ايلول كل سنة في مركز الفرع في يوم تحدده لجنة الفرع ، وينعقد في دورة استثنائية كلما دعت الحاجة بدعوة من لجنة الفرع ، وترسل الدعوة مرفقة بمجدول الاعمال قبل عشرة ايام على الاقل من موعد الاجتماع ، وتكون مدة انعقاده ثلاثة ايام ، وله ان يمدد هذه المدة .

مادة ١٧ - يتأسس جلسات مؤتمر الفرع رئيس لجنته اونائبه، ويتشكل مكتبه منها ومن امين ومراقب ينتخبها المؤتمر .

مادة ١٨ - يقوم مؤتمر الفرع :

آ : بتقرير موازنة الفرع ومراقبة حسابات الدورة السابقة .

ب : بانتخاب المندوبين الى المؤتمر العام من بين اعضائه .

ج : بمناقشة اعمال لجنة الفرع ودرس مقترحاتها .

د : بانتخاب لجنة الفرع .

هـ : بحث كل ما له علاقة بشؤون الفرع ونشاط الحزب في منطقته .

و : بتحديد دوائر الشعب .

ز : باعداد المقترحات التي يرى وجوب عرضها على المؤتمر العام .

مادة ١٩ - يتم النصاب القانوني في مؤتمر الفرع بحضور اكثرية

المكثفين بحضوره ، فاذا لم يتم في الموعد المين يؤجل الاجتماع يوماً واحداً

ويكون النصاب حاصلًا مهما يكن عدد الحاضرين ، وتتخذ قراراته

بالاكثرية في جلسة قانونية ، ولا يجوز لاعضاء لجنة الفرع ان يشتركو

في التصويت عند بحث المؤتمر في اعمالها ومناقشتها .

اللجنة المركزية

مادة ٢٠ - ينتخب المؤتمر لجنة مؤلفة من رئيس ونائب رئيس وامين عام ومراقب عام وخازن وسبعة اعضاء آخرين ، وتوزع اللجنة المركزية بقرار منها الاختصاص بين سائر اعضائها ، وينتخب المؤتمر اثني عشر عضواً رديفاً يحل اكثرهم اصواتا بالتتابع محل العضو الذي يخلو مركزه .

مادة ٢١ - اذا شغر مركز الرئيس يحل محله نائبة ، واذا شغر مركز النائب يقوم مقامه الامين العام بالإضافة لمهمته الاصلية ، واذا شغر مركز الرئيس والامين العام والمراقب العام والخازن فاللجنة المركزية تنتخب من بين اعضائها بديلا عنه يبقى قائماً بعمله ريثما يجتمع المؤتمر العام في دورة عادية .

مادة ٢٢ - تجتمع اللجنة المركزية مرة في الشهر في موعد معين وبدعوة من الرئيس او اثنين من اعضائها .

مادة ٢٣ - تقوم اللجنة المركزية بما يلي :

أ : تنفيذ قرارات المؤتمر العام والسهرة على تطبيق المنهاج والنظام .

ب : ادارة اعمال الحزب وماليته واعداد الموازنة .

ج : تأمين انعقاد المؤتمر العام وتهيئة جدول اعماله .

د : توزيع العمل بين اعضائها وتعيين لجان خاصة للسهرة على تنفيذ المنهج ، وللمعالجة النواحي السياسية والداخلية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وما يلزم لتحقيق اهداف الحزب .

مادة ٢٤ - ان الانتخابات النيابية والترشيح لها ، واستلام الحكم

مجلس

والاشترك فيه ، وتعين من يتولاها من اعضاء الحزب ، امور تعود الى مرجع حزبي يؤلف من اللجنة المركزية ومكتب الهيئة للنيابة ورؤساء الفروع ، وتتخذ قراراته في الامور الآتفة الذكر بالاكثرية المطلقة من جميع اعضائه .

مادة ٢٥ - مدة اللجنة المركزية سنتان .

مادة ٢٦ - لا يمكن الجمع بين عضوية اللجنة المركزية وبين الوزارة او رئاسة المجلس النيابي ، او العمل لشركة ذات امتياز بصفة مدير او رئيس او مراقب او وكيل .

مادة ٢٧ - الرئيس يمثل الحزب بكل ماورد في المادة ٦٦ من هذا النظام ، ويعمل وفقاً لتوجيهات اللجنة المركزية ، ويوقع على البيانات والقرارات بالاشترك مع الامين العام في الاعمال كافة ، عدا المالية منها فيوقمها معه الخازن .

مادة ٢٨ - يقوم نائب الرئيس مقام الرئيس في غيابه .

مادة ٢٩ - يقوم الامين العام بتهيئة اعمال اللجنة المركزية وتأمين تنفيذ مقرراتها وحفظ سجلات الحزب وانتظام معاملاته ، وله حق اقتراح تعيين الموظفين على اللجنة المركزية .

مادة ٣٠ - المراقب العام يقوم بوظيفة المراقبة والتفتيش لسائر اعمال الحزب وانطباقها على المنهج والنظام ، ويقدم تقاريره عن ذلك الى اللجنة المركزية ، وله ان يقترح على لجان الفروع الاحالة على مجلس التأديب .

مادة ٣١ - الخازن يقوم بالامور المالية للحزب وتنظيم موازنته وفقاً لاحكام هذا النظام .

مادة ٣٢ - يخصص لرئيس الحزب او نائب الرئيس اثناء غياب الرئيس والامين العام والمراقب العام والخازن تعويض شهري يحدد بمقداره بقرار من اللجنة المركزية .

الفرع

مادة ٣٣ - يتكون الفرع من مجموع اعضاء الحزب في المحافظة ، وينطبق ذلك على محافظة دمشق ، ويعتبر مكوناً عندما يبلغ عدد المنتسبين اليه الخمسين عضواً .

مادة ٣٤ - تدير الفرع لجنة تؤلف من خمسة اعضاء على الاقل واحد عشر على الاكثر وفقاً لحاجاته حسبما يقرره مؤتمره ، ويشكل مكتبه وفقاً لما تراه اللجنة على ضوء المادة ٢٠ من هذا النظام ، وترتبط بلجان الشعب بها ، واللجنة الحق بقبول طالبي الانتساب بناء على اقتراح لجنة الشعبة ، والاحالة على مجلس التأديب والنظر في المخالفات للنظام .

الشعبة

مادة ٣٥ - تقسم المحافظة الى مناطق تؤسس فيها شعب الحزب ، ولا بد لكل عضو من اعضاء الحزب ان يرتبط بشعبة من الشعب ، ويجوز ان يرتبط العضو بلجنة الفرع مباشرة ريثما تؤسس شعبة في منطقتة ، ويجوز له ان ينتقل من شعبة الى اخرى عند تبدل المسكن .

مادة ٣٦ - تعتبر الشعبة مكونة عندما يبلغ عدد المنتسبين الى الحزب في المنطقة عشرين عضواً .

مادة ٣٧ - تدير الشعبة لجنة مؤلفة من ثلاثة اعضاء ينتخبهم مجلس الشعبة لمدة سنتين ، تسمي لجنة الفرع منهم رئيساً ونائباً للرئيس واميناً يتولى مع

مهامه مهمة امانة الصندوق .

مادة ٣٨ - يعقد اعضاء الحزب في كل شعبة اجتماعاً عادياً كل سنة لانتخاب لجنتها الادارية ومدونيتها الى مؤتمر الفرع بدعوة من رئيسها يوجهها قبل خمسة ايام من موعد الاجتماع الذي يجب ان يقع قبل موعد دورة مؤتمر الفرع بخمسة عشر يوماً على الاقل ، ويعتبر الاجتماع قانونياً بحضور اكثرية الاعضاء ، ويجوز ايضا عقد اجتماعات عامة استثنائية بدعوة من اللجنة للداوله بشؤون الشعبة كلما دعت الحاجة الى ذلك .

الهيئة النيابية ومكتبها

مادة ٣٩ - يؤلف نواب الحزب هيئة تسمى « هيئة الحزب النيابية » .
مادة ٤٠ - تعمل الهيئة النيابية على تطبيق منهج الحزب وقراراته في الاشتراع وقرارات المجلس النيابي وتوصياته وسائر الاعمال الداخلة ضمن اختصاص المجلس ومكتبه ولجانه .

مادة ٤١ - ينظم اعمال الهيئة النيابية مكتب تنتخبه الهيئة لمدة سنة عند انعقاد دورة تشرين يؤلف من رئيس ونائب رئيس وامين ومراقب .
والرئيس يمثل الهيئة النيابية ويؤمن اتصالها بلجنة الحزب المركزية وبسائر الهيئات النيابية والنواب ، وعليه ان يطلع مكتب الهيئة على ما يقوم به في هذا الصدد ، وان لا ينحرف في اعماله عن قرارات الهيئة وتوجيهاتها .
والمراقب يقوم بتنظيم اجتماعات الهيئة وعمليات التصويت في المجلس وتنسيق نشاط الهيئة اثناء انعقاد الجلسات .

مادة ٤٢ - تجتمع الهيئة مرة في كل اسبوع اثناء انعقاد المجلس في موعد تمينه وفي كل وقت تدعو فيه الحاجة الى الاجتماع بدعوة من رئيسها او نوابه

الهيئة النيابية

المراقب

الفرع

الشعبة

على طلب ثلاثة من اعضائها .

مادة ٤٣ - تبحث الهيئة في سائر الامور التي تعرض على المجلس وتتخذ فيها قرارا باكثرية الحاضرين ، وعلى جميع اعضاء الهيئة التقييد بالقرار المتخذ ، وعليهم ان يصوتوا له دون استنكاف او تهرب ، والهيئة تتدب من الاعضاء من يتكلم باسمها ، وفي هذه الحالة لا يجوز لغير المنتدبين ان يتكلموا ، وللهيئة اذا رأت ان الموضوع يقتضي لحرية الكلام ان تقرر ذلك ، ويصبح عندئذ الكلام حرا وفقا لما يرون فيه المصلحة ومع ما يتمشى مع منهج الحزب ، وللغائبين عن حضور جلسة الهيئة ان يطلبوا اعادة النظر في القرار المتخذ على ان يتقيدوا باحكامه مادام قائما .

مادة ٤٤ - يحظر على اعضاء الهيئة ان يتقدموا الى المجلس النيابي باقتراح قوانين او استجابات مالم يعرضوها على الهيئة او على مكتبها في حال الاستعجال وتقترب بالموافقة .

المجلس التأديبي الاعلى

مادة ٤٥ - يؤلف المجلس التأديبي الاعلى من :

أ : رئيس الحزب رئيسا وعضوين تنتخبها اللجنة المركزية من بين اعضائها .

ب : عضوين تنتخبها الهيئة النيابية من بين اعضائها .

ج : عضوين ينتخبها المؤتمر الحزبي العام في دورته العادية .

مادة ٤٦ - ينتخب المؤتمر الحزبي العام ستة اعضاء ردفاة يقومون بالعمل مقام المنقيب من اعضاء المجلس التأديبي الاعلى الاصليين بالتتابع وفقا لاكثرية الاصوات التي حازوها في الانتخاب .

Control
of party
officials

مادة ٤٧ - يقوم هذا المجلس بالاختصاصات التالية :

أ : التحقيق والحكم في المخالفات التي تقع لمناهج الحزب وانظمتها وقراراته من وزراء الحزب ونوابه واعضاء اللجنة المركزية واعضاء لجان الفروع .

ب : التحقيق والحكم في كل شكوى تقدم من اي عضو من اعضاء الحزب في حق اي عضو من الاشخاص المشار اليهم في الفقرة السابقة .

ج : النظر في القضايا المستأنفة الى هذا المجلس من لجان التأديب الفرعية .

مادة ٤٨ - يجتمع المجلس التأديبي الاعلى بدعوة من رئيس الحزب .

مادة ٤٩ - ينعقد المجلس باكثرية ثلثيه ، وتتخذ قراراته باكثرية الحاضرين .

مادة ٥٠ - تقدم الشكوى مع جميع وثائقها وادلتها الى رئيس المجلس ، وتضع اللجنة المركزية للحزب الاصول الواجب اتباعها في اصول المحاكمة .

لجان التأديب

مادة ٥١ - لجنة الفرع هي لجنة التأديب في منطقتها ، وقراراتها قطعية فيما عدا الحرمان من الانتخابات الحزبية لمدة سنة والفصل الموقت والنهائي اذ يمكن استئنافها في هذه الحال امام المجلس التأديبي الاعلى .

العقوبات

مادة ٥٢ - العقوبات هي :

١ - التنبيه .

اصول
التأديب

- ٢ - الانذار .
٣ - الحرمان من الانتخابات الحزبية لمدة سنة .
٤ - الفصل الموقت لمدة سنة .
٥ - الفصل النهائي .

مالية الحزب

مادة ٥٣ - تتكون مائة الحزب من رسوم انتساب واشتراكات الاعضاء والتبرعات وغيرها من الموارد .

مادة ٥٤ - رسم الانتساب لكل عضو عشر ليرات سورية ورسوم الاشتراك ليرتان سوريتان شهريا .

مادة ٥٥ - يجوز اعفاء البعض من رسمي الانتساب والاشتراك الشهري في احوال تقدرها اللجان .

مادة ٥٦ - لا يقبض شيء ولا يصرف الا بموجب وصل وفي نطاق ميزانية مقرررة ، وللرئيس صلاحية الاتفاق فيما لا يتجاوز الخمسة ليرة سورية شهريا على ان يبلغ للجنة ذلك بعد الاتفاق .

مادة ٥٧ - ميزانية الشب والفروع واللجنة المركزية تقرر في المؤتمرات السنوية .

مادة ٥٨ - لجان الشعب ترسل نسخة من ميزانيتها الى لجنة الفرع المرتبطة بها وهذه ترسلها مع نسخة من ميزانيتها الى اللجنة المركزية .

مادة ٥٩ - يقرر مؤتمر الفرع في ميزانيته ما يجب ان تدفعه الشعب الى لجنة الفرع من دخلها لتأمين نفقاته . ويقرر المؤتمر العام ما يجب ان تدفعه

المادة ٥٤

مادة ٥٦

الفروع الى اللجنة المركزية من دخلها .

الصحافيون

مادة ٦٠ - على اصحاب الصحف والمحررين من اعضاء الحزب ترسم منهاجه ومبادئه والدعوة اليها والدفاع عنها وتعزيد حكومته . واللجنة المركزية تتولى تنظيم صحافة الحزب وتوجيهها .

الحزب والحكم

مادة ٦١ - يعتبر الحزب الحكم من اصلى واقوى الوسائل الى تنفيذ غاياته ومبادئه ، فاذا كان صاحب الاكثية في مجلس النواب واستلم مقاليد الحكم فان حكومة الحزب تبذل جهودها في سبيل تحقيق مبادئ الحزب وغاياته واهدافه . ويحرص الحزب على ان لا يستغل نوابه وعضاؤه فرصة حكم الحزب في أي موقف او مأرب خاص وشخصي مستمد من محابة ما مها كانت الظروف . وحينما لا يكون الحزب صاحب اكثرية تمككه من مقاليد الحكم ، ولا يكون مشتركا في وزارة ائتلافية ايضا ، فانه يقف من حكومة الحزب الآخر موقف المعارض التزيه ، والمرشد الماوان ، والناقد المنصف ، فيؤيدها في كل خطة منسقة مع اهدافه وغاياته ، ويرسم النزاهة والانصاف في المعارضة والنقد ، ويتجنب كل ما يؤدي الى الجدل غير المثمر والنكيات الشخصية مستهدفاً بذلك ايضا توطيد فكرة المعارضة النياية النافعة والارتفاع بالحياة النياية والاخلاق السياسية الى ما يرفع قدرها ويعلي منزلتها في الامة .

مواد متفرقة

مادة ٦٢ - الانتخاب الوارد ذكره في هذا البرنامج لا يكون الا بالتصويت السري .

مادة ٦٣ - على اللجان جميعاً ان تقتني السجلات الآتية :

١ : سجلاً يحتوي على اسماء الاعضاء واصنافهم وعناوينهم .

٢ : سجلاً يحتوي على صور المخبرات الصادرة والواردة .

٣ : سجلاً يحتوي على الواردات والنققات .

٤ : سجلاً يحتوي على المقررات .

مادة ٦٤ - لا يجوز لاحد الاطلاع على محاضر جلسات اللجان الا بقرار منها ، ويستثنى من ذلك الموظفون الذين خولهم القانون حق الاطلاع عليها .

مادة ٦٥ - الحزب شخصية معنوية يتمتع بجميع الحقوق التي يمكن ان تتمتع بها الشخصيات المعنوية كالتصرف بالحقوق العينية والملكية والتقاضي .

مادة ٦٦ - يعقد المؤتمر الحزبي الاول اول اجتماع له برئاسة اكبر الاعضاء سناً ويشرع فوراً بانتخاب اللجنة المركزية من بين الاعضاء المؤسسين الحاضرين الذين يؤلفون المؤتمر التمهيدي .

مادة ٦٧ - تكلف اللجنة المركزية الاعضاء المؤسسين في المحافظات بقبول الانتساب الى الحزب في محافظاتهم الى ان تستوفي الشروط الواردة في هذا النظام لتشكيل الفرع .

مادة ٦٨ - في حال انحلال الحزب تعود امواله المنقولة وغير المنقولة الى الجمعيات الخيرية التي تعينها آخر لجنة مركزية .

من ضبط الجلسة الثانية المنعقدة مساء الجمعة ١٢-١٤-٩٤٧

للمؤتمر الثاني

المواد المعدلة من النظام

المادة ٢٥ - مدة اللجنة المركزية سنتان .

المادة ٢٧ - الرئيس يمثل الحزب بكل ما ورد في المادة «٦٥»

المادة ٣٧ - تدبر الشعبة لجنة مؤلفة من ثلاثة اعضاء ينتخبهم مجلس الشعبة لمدة سنتين . . . الخ .

المادة ٣٩ - يؤلف نواب الحزب هيئة تسمى « هيئة الحزب النيابية »

المادة ٤١ - الفقرة الاخيرة منها حذفت : ولا يجوز . . . الخ

المادة ٤٥ - حذفت بكاملها .

من ضبط الجلسة الثالثة صباح السبت في ٦-١٢-٩٤٧

ان التعديل الذي جرى لبعض المواد وهي تمديد الانتخابات لسنتين

يشمل جميع اللجان والفروع تبعاً للجنة المركزية .

مراهج الحزب

- ١ - تألف في الجمهورية السورية حزب سياسي اسمه (الحزب الوطني) ومركزه دمشق .
- ٢ - سياسة الحزب مبينة في الفصول التالية :

الفصل الاول

سياسة الحزب القومية

- ١ - ان العرب في انحاء وطنهم كافة امة واحدة والسوريون جزء منها ، وسياسة الحزب تقوم على هذا الاساس .
 - ٢ - ان الحزب يسمى الى تحرير سائر اجزاء الوطن العربي واستكمال سيادتها ويتضامن في هذا السبيل مع مختلف المنظمات والمراجع القومية .
 - ٣ - ان الحزب يعمل على تمكين الروابط السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية والتشريعية وغيرها بين اجزاء الوطن العربي توصلا لتحقيق غاياته القومية على الوجه الصحيح .
- والحزب يعتبر جامعة الدول العربية مؤسسة قومية يعلق عليها آمالا كبيرة

الحاضرون في المؤتمر الاول والثاني للحزب الوطني بدمشق

دمشق

السادة -	السادة -	السادة -	السادة -
الرئيس	نبه العظمة	الاستاذ	سميد التلاوي
نائب دمشق	لطفى الحفار	الدكتور	جمال نصار
«	صيري العسلي	المهندس	صلاح شيخ الارض
«	خالد العظم	نائب دمشق	نوري الحكيم
«	فخري البارودي	الحامي	رياض العابد
الحامي	فاثر الجوري	نائب دوما	نسيب الكيلاني
الحامي الدكتور	فريد زين الدين	الصيدلي	فهي الحفار
«	سيم الدين المامون	الملك	منيب دياب
نائب دمشق	نجيب الرئيس	الملك	حيدر ابوني
نائب قفطنا	ابو الهدى الحسيني	الحامي	هجة مبداني
نائب دمشق	جورج صحنوي	الدكتور	عدنان رضا سميد
الحامي	شفيق سايان	الحامي	عادل بدير
الحقوقي	عرفان الجلاد	الدكتور	اديب مريدي
الدكتور	بشير القفاني	المزارع	حسن اليوسف
الحامي	خاطر القاسبي	الحقوقي	عادل الحنبلي
الدكتور	ابو الهدى الباني	التاجر	علي الايوبي
الحامي	مصطفى فخري	التاجر	زهير المبطة
الدكتور	مسلم الحافظ	الصحافي	عباس الحامض
الاستاذ	وجيه الحفار		

حلب

السادة -	السادة -	السادة -	السادة -
مصطفى سالم	نائب حلب	التاجر	مظهر رسلان
عفي الدين حوية	الوجيه	التاجر	حسن مراد
حسن الجابري	نائب حلب	النائب	نديم الموصلبي
عبد القادر رحمو	«	النائب	المهندس الزراعي عبد الجواد الحسيني
عبد الرحمن الصايغ	«	النائب	عبد الحميد كريمة
محمد الحكيم	«	التاجر	سايان المصري
مراج بابازيان	التاجر	النائب	عبد السلام عبارة
حسن عبد العال	التاجر	الاستاذ	بترقا شقره
صبجي الموصلبي	التاجر	النائب	
كميل عريس	التاجر	الحامي	
انطون حامض	الحامي الدكتور	الدكتور	
جميل باقي	علي الحياتي	الاستاذ	
ادور فاباقيان	عبد الغفور المسوتي	الوجيه	
صادق الملم	محمد طلس	الدكتور	
	مصطفى شاهين	الوجيه	
	نجيب الرفاعي		

(محمص)

السادة -	السادة -	السادة -	السادة -
نائب حمص	مظهر رسلان	التاجر	عمود السبيتي
الحامي	حسن مراد	الدكتور	واحد رسلان
المهندس الزراعي	عبد الجواد الحسيني	الصيدلي	المهندس الزراعي مدوح الدروني
التاجر	عبد الحميد كريمة	التاجر	محمد عبد الحالق الدروني
نائب حمص	سايان المصري	النائب	الاستاذ الحامي حني الموصلبي
التاجر	عبد السلام عبارة	الدكتور	رودريك انبويه
الوجيه	بترقا شقره	الدكتور	عبد الرؤوف سلطان

(صماه)

السادة -	السادة -	السادة -	السادة -
نائب صماه	نجيب البرازي	الصيدلي	عبد الحميد قباز
الاستاذ	سامي السراج	الملك	مفيد طيفور
الدكتور	عمر الدلال	النائب	جميل البارودي
الوجيه	سميد الترماني	النائب	ميشيل جورجيانس
الاستاذ	محمد الحافظ		

الجزيرة

السادة -	السادة -
النائب	دعالم الهادي
النائب	حسن حاجو آغا
النائب	عبد الزراق الحسو
	لطفى الحاج حسين

موران

السادة -	السادة -
النائب	محمد خير الحريري
النائب	محمد يوسف ابو رومية
النائب	مفلح الحاميد

اللاذقية

السادة -	السادة -
الحقوقي	عبد القادر شريتح
النائب	وديع سعاد
المزارع	محمد سايان الاحمد
المزارع	جمال علي اديب
المزارع	رياض عبد الزراق
النائب	نديم شومان
المزارع	احمد علي كامل
النائب	نادر الحافظ
المزارع	رياح قره

٤٧

الحزب الوطني

اللجنة المركزية

منهاج الحزب ونظامه الداخلي

٨ جمادى الاولى ١٣٦٦

٢٩ آذار ١٩٤٧

المركز العام - دمشق ٥ كانون الاول ١٩٤٧

مناهج الحزب

- ١ - تألف في الجمهورية السورية حزب سياسي اسمه (الحزب الوطني) ومركزه دمشق .
٢ - سياسة الحزب مبينة في الفصول التالية :

الفصل الاول

سياسة الحزب القومية

- ١ - ان العرب في انحاء وطنهم كافة امة واحدة والسوريون جزء منها ، وسياسة الحزب تقوم على هذا الاساس .
٢ - ان الحزب يسمى الى تحرير سائر اجزاء الوطن العربي واستكمال سيادتها ويتضامن في هذا السبيل مع مختلف المنظمات والمراجع القومية .
٣ - ان الحزب يعمل على تمكين الروابط السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية والتشريعية وغيرها بين اجزاء الوطن العربي توصلا لتحقيق غاياته القومية على الوجه الصحيح .
والحزب يعتبر جامعة الدول العربية مؤسسة قومية يعلق عليها آمالا كبيرة

في خدمة الاهداف القومية ويسمى لتقويتها وتميزها .
٤ - يقاوم الحزب كل نزعة اوسياسة او حركة مخالفة لاماني الامة العربية ، ويعتبر الصهيونية حركة عدائية خطيرة على الكيان العربي ، فيسمى بكل الوسائل لهاهضتها ، ويعمل على صيانة عروبة فلسطين وتحررها .

الفصل الثاني

سياسة الحزب الخارجية

٥ - اقامة الصلات الودية مع الدول الاجنبية على اساس المساواة والمصالح المتقابلة .
والحزب يرى وجوب التضامن مع تلك الدول في سبيل اقرار السلام في العالم وتحقيق مبادئ الحق والحرية والمساواة لجميع الشعوب على اختلاف اجناسها واقطارها ، والتعاون مع المؤسسات الدولية لتحقيق هذه المبادئ ورفع مستوى الانسان من جميع الوجوه ، على ان لا يكون في ذلك كله اي اخلال او مساس في سيادة البلاد المطلقة .

الفصل الثالث

سياسة الحزب الداخلية

٦ - حفظ استقلال سورية مطلقا سلميا والذود عنه بجميع الوسائل .
٧ - يحرص الحزب على رعاية الدستور وتطبيق القوانين والانظمة

تطبيقا صحيحا عادلا يضمن الحق والمساواة بين جميع السوريين واشترائهم بحسب قابلياتهم وكفاءاتهم وصلاتهم في خدمة الكيان العام . وتحقيق مصالحهم العامة .

ويرى الحزب ان نظام الحكم الجمهوري هو النظام الذي يلائم روح الشعب وبقي بحاجاته وينسجم مع الاهداف القومية .

٨ - يستمد الحكم سلطانه وصلاحياته من ارادة الشعب التي يعرب عنها بالانتخاب الحر المستند الى حرية الرأي والاجتماع والنشر وتشكيل الهيئات المنظمة وغير ذلك من الحريات الاساسية العامة .

٩ - يعمل الحزب على تنسيق قوى البلاد المختلفة في جميع نواحي حياتها العامة ، وتوجيهها في سياسة انشائية تقوم على خطة شاملة منظمة تكفل تطورها السريع وترمي الى رفع مستواها من جميع الوجوه وتحقيق العدل الاجتماعي فيها .

والحزب يرى ان تحقيق السياسة الانشائية يعتمد من ناحية جهاز الدولة الاداري على حسن توزيع الصلاحيات والمسؤوليات فيه وحصرها ، وتمشيه بالموظفين الكفاء الذين يحرصون على تحمل مسؤولياتهم والقيام بواجباتهم في خدمة الامة ويتفدون عن التأثر بالوساطة والمحاباة ورغبة الارضاء وكل ما لا يتفق مع المصلحة العامة وينبعث عنها .

١٠ - يحرص الحزب على توطيد الامن الداخلي وعلى تكوين جيش قومي في روحه صالح في قيادته مدرب افضل تدريب ومجهز باحدث العدة . ويرى الحزب ان النبذ عن الكيان فريضة محتمة الاداء فيسمى لتحقيق التجنيد الاجبري .

١١ - يعمل الحزب على اعادة النظر في الدستور لكي يأتي منطبقاً

مع حاجات الامة في عهدها الاستقلالي الانشائي ويعمل على اصلاح التشريع وتعفيق القوانين السابقة واحداث القوانين والانظمة وفاقاً للحركة الانشائية والحياة الاستقلالية وتطور الزمن . ويمرّس الحزب على انسجام الاشتراع بين سوريا والبلاد العربية الاخرى .

ويعمل الحزب على ضمانه استقلال القضاء وجعله قادراً على القيام بواجباته في توزيع العدل واحقاق الحق وكفالة حريات الناس ومصالحهم المشروعة .

الفصل الرابع

سياسة الحزب الاقتصادية والمالية

١٢ - ترتكز سياسة الحزب الاقتصادية على استثمار مرافق البلاد وزيادة انتاجها وتأمين الحاجات على وجه يحقق الرفاه العام ويكفل تزايد الانتاج وتنوعه واطراد نمو الثروة العامة .

١٣ - يرى الحزب ان مرافق البلاد يجب ان تستثمر على يد بنينا وغيرهم من العرب ، فاذا عجز رأس المال العربي جاز استخدام المال الاجنبي بتمويض لا يمس المصلحة العربية ولا يخل باستقلال الوطن وتقدمه الطابق من المؤثرات الاجنبية ، وعلى الوجه نفسه يميز الحزب استخدام الخبرة الاجنبية الفنية عندما تدعو الحاجة اليها .

١٤ - يأخذ الحزب بفكرة السياسة الاقتصادية الموجبة حرصاً على سياسة التوجيه وتام التنظيم ، ويرى الحزب ضرورة تنشيط الجهد الفردي وتوجيهه .

ويرى الحزب ان تقوم الدولة والمؤسسات العامة بالخدمات العامة كتجهيز الماء والكهرباء وتحقيق مشاريع النقل والمواصلات وغيرها ، وان تقوم الدولة بالمشاريع التي يكون في انحصارها فائدة للصالح العام . وان تقوم الدولة بمراقبة المصارف والاسواق المالية وتوجيهها ، وتأسيس مصرف وطني مركزي تمهد اليه باصدار النقد وتنظيم اعمال الاعتماد والقطع . وتقوم بتأسيس مصارف صناعية وزراعية تؤمن بتجمع رأس المال وحسن استعماله في استثمار المرافق العامة والقيام بالاعمال اللازمة للاقتصاد الوطني . والحزب يرى تشجيع الشركات الوطنية المساهمة والتعاونية وتأمين مساهمة الجمهور فيها واعادة النظر في الامتيازات الممنوحة بقصد توفيقها مع المصلحة العامة .

١٥ - يرى الحزب ان العمل المنتج اساس تقدم الامة الاقتصادية وان العمل حق وواجب لكل قادر عليه ويجب ان يكافأ العامل بنسبة ما يحسن وعلى مقدار ما ينتج لرفع مستواه وصون شخصيته . ويجد الحزب اشتراك العمال وغيرهم من المنتجين في منافع الاعمال التي يقومون بها .

١٦ - يسعى الحزب لوضع مشروع اقتصادي انشائي يشمل جميع نواحي العمل الاقتصادي - زراعياً كان او صناعياً او تجارياً او متملقاً بالنقل والمواصلات وتجهيز هذا المشروع بما يلزم له من المال والجهد والفن ، وتطبيقه على مراحل تتم في اوقات معينة بحيث يتحقق في نهايتها نمو الثروة العامة وصحة توزيع منافعها والتوازن الاقتصادي داخلياً وخارجياً .

١٧ - ازالة الحواجز الاقتصادية المختلفة بين البلاد العربية التي تستمتع بادارة شؤونها الاقتصادية .

١٨ - يولي الحزب الناحية الزراعية اهتماماً خاصاً ويعمل على رفع

مستوى الفلاح القكزي والمعماني والمعنوي والصحي وتحسين حالة القرية،
ويسمى لايجاد القومانيين والضوابط الاقتصادية التي تكفل للفلاح تمتعه
بثمرة جهوده .

١٩ - يرى الحزب ان النهضة الزراعية يجب ان تقوم على توسيع
نطاق الري، واعتبار الماء السائل الثمين الذي يجب استعماله على اوف وجهه
واحياء الاراضي الخالية وتجفيف المستنقعات والاكثر من التشجير وحمايته
على اختلاف انواعه . ويرى الحزب ان من اولى الاسس في تحقيق
النهضة الزراعية تشويق الناس الى سكنى القرى والاختذ بالزراعة وان
عمران البلاد يتوقف في الدرجة الاولى على حسن استثمار الفلاح ارضه
وما يلزم لذلك من تحسين خبرته الزراعية وصحة ارشاده .

٢٠ - حل مشاكل الاراضي بتجديدها وتحريرها وافرأزها وتجعلها
وتوزيع ما يتم وما يتم احياءه من اراضي الدولة على المزارعين الحقيقيين
وانشاء المؤسسات التعاونية الزراعية في الانتاج والتصرف .

٢١ - تحسين النتاج الزراعي بانتقاء البذور والعناية في التربية وحسن
التمهيد للنباتات المزروعة، والعناية بالثروة الحيوانية وانشاء موارد ماء في
البوادي وتحسين انواع الحيوانات، وتربية الاسماك، ومكافحة امراض
النباتات والحيوان، مكافحة فئالة وصياتها من التمرض لعاديات الطبيعة المضرة
بها، واتخاذ سبي التدابير الفنية التي تؤول الى ازدياد الانتاج وتحسين انواعه .

٢٢ - توفير الآلات والمعدات الزراعية اللازمة للري والحراث واجتناء
المحصول والنقل، ومكافحة الآفات والمهات الزراعية وتأمين حصول المنتجين
الزراعيين لها بطريقة استملاكها واستجارها من مؤسسات الدولتين والتعاونيات
الزراعية باجور زهيدة، لان نفة السكاك، توجب ازدياد الخرخ، على توفير

الآلات وتدريب الناس على استعمالها .

٢٣ - تميم التعليم النظري والملي ذي الفائدة للزراعة في القرى،
وتعميم المزارع النموذجية والاكثر من الخبرات والمشاريع لتودور تربية
الحيوانات النموذجية .

٢٤ - تأمين التسليف الزراعي من اجل زيادة الانتاج والتوسع في
الزراعة على اوف وجه وباقل تمويل ممكن وتأمين مشاركة الدولة في تحمل
اعباء هذا التسليف وتحقيق استعمال التسليف لزيادة الانتاج وتحسينه وصيانة
الفلاح من الربا وغيره من اشكال الاستغلال لجهوده .

٢٥ - انشاء القرى النموذجية ومساهمة المؤسسات العامة في اصال ماء
الشرب النقي والضوء الى القرى والمعاونة في تحتين سكنية الفلاح واجساد
مخازن عامة لحزن حبوبه وغيرها من محاصيله وقاية له من الاخطار الى
بينها باسعار ودينة .

٢٦ - الاكثر من النتاج الزراعي الذي يصلح للتصدير من اجل سد
عجز الميزان التجاري الخارجي وتوفير الاسباب لاستيراد ما يلزم لتجهيز
البلاد صناعيا وزراعي بالآلات والمعدات اللازمة وسيلع الاستهلاك الضرورية .

في الناحية الصناعية

٢٧ - تشييط الصناعات الزراعية والصناعات التي توجد لدينا لها المواد
الاولية وتلك التي تكون لازمة لسد حاجات البلاد الضرورية وغيرها من
الصناعات المستحدثة والقديمة التي تقوى على المراجعة .

٢٨ - حماية الصناعات خصوصاً في طور تكوينها الى ان تصبح لقادرة
على المنافسة الحرة .

٢٩ - توفير القوى المحركة بارخص ثمن واستعمال ثروات البلاد لمصلحة اهله مثل البترول والقوى المائية .

٣٠ - التعاون في الانتاج الصناعي مع جميع اجزاء الوطن العربي .

في ناحية المواصلات والتجارة

٣١ - توسيع شبكة المواصلات على اختلاف اشكلها وانشاء المرافء والمواصلات .

٣٢ - تأمين تعادل الميزان التجاري الخارجي والحد من استيراد الكياليات والاشياء غير اللازمة للانتاج .

٣٣ - تنشيط التبادل التجاري وعقد المعاهدات على وجهه ضمن تصريف محاصيلنا .

٣٤ - تأمين استقلال النقد السوري من حيث ضمانته لايجاد نقد قوي ثابت واتخاذ سياسة نقدية تسهل التبادل التجاري واتباع سياسة تفضي الى توحيد النقد ومقاييسه بين البلاد العربية .

٣٥ - توحيد المقاييس والمكاييل والاوزان بين البلاد العربية .

٣٦ - تشجيع السياحة والاصطيف .

في الناحية المالية

٣٧ - يجب ان تقوم الجباية على طرح التكاليف بالنسبة الى طاقة المكلفين واقتدارهم على المساهمة في اعباء الدولة ، وتراعى في التكاليف حاجات الاشخاص الضرورية فيرفع التكاليف عنها ، وتكون الضرائب المفروضة على الدخل الناتج عن الجهد خفيفة وتقوي الضرائب المفروضة

على الدخل الناتج عن الربح . ويجب ان ينظر عند وضع الضريبة وطرحها الى نتائجها الاقتصادية والاجتماعية كليا تأتي موافقة للسياسة المبينة في هذا المنهاج .

٣٨ - ان تتخذ الضريبة التصاعدية على الدخل والشركات الكبيرة مورداً هاماً للدولة وان تشمل جميع انواع الدخل وللمال .

٣٩ - ان تتركز السياسة الجمركية من ناحية الضريبة على مستلزمات الحماية للانتاج المحلي ويعتمد عن اعتبارها بالدرجة الاولى مورداً للجباية .

٤٠ - يحرص الحزب في سياسته المالية على تأمين تعادل الموازنة وتوجيه الانفاق نحو الاعمال الانشائية وتقليل النفقات البقية وزيادة النفقات التي تحقق رقي الامة الاجتماعي والاقتصادي والثقافي ، وترفع مستوى عامة الناس من جميع الوجوه .

الفصل الخامس

السياسة الاجتماعية والصحية

٤١ - اتخاذ سياسة تجعل المواطن يشعر شعوراً مكيناً بأنه جزء من كل يجعله عميق الاحساس بحقه ومسؤوليته في المساهمة بكل ما يعود لخير الامة، وتنمية الوعي العام، بحيث يصبح المواطن مهما كان وضعه شاعراً بالواجبات العامة، ولزوم القيام بها، وان حقوقه على انواعها محددة بمقتضيات المصلحة العامة والانتظام العام .

ان اهم ما يجب ان يعود عليه الناس ويمكن في نفوسهم ، هو حسن التعاون وزراعة النظام، وان المصالح الشخصية او الاسرية او المحلية وغيرها

- تقاس دوماً بالمصلحة العامة فتصح ان واقفتها وتفسد ان خالفتها .
- ٤٢ - رفع مستوى المعيشة وتحقيق الضمانة الاجتماعية الى ابعد مدى وتوفير اكبر قدر ممكن من الخير والرفاهية العامة .
- ٤٣ - مكافحة الامراض واسبابها وبذل اقصى الجهد لتحسين الصحة العامة مثل توفير المشورة الطبية المجانية والتداوي المجاني لكل محتاج اليه .
- ٤٤ - تنشيط الرياضة البدنية وتنظيمها لتكون وسيلة لتحسين الصحة ونشر الروح الرياضية وصقل النفوس وتقوية الرجولة وتعليم النظام .
- ٤٥ - العمل على تحضير البدو وتوفير وسائل التحضر لهم بمساعدة الدولة .
- ٤٦ - اتخاذ جميع الوسائل لتكثير النسل وحماية وزراعة الحامل والطفل والمرضع .
- ٤٧ - تمكين اوامر الاسرة على قاعدة الحرمة المتبادلة بين الرجل والمرأة ورفع مستوى المرأة وجعلها صالحه للقيام بوظائفها الكبرى في المجتمع . ان النهضة والاصلاح الجدي يبدأان في البيت .
- ٤٨ - مكافحة المفاسد الاجتماعية وتقوية الخلق العربي المكين .
- ٤٩ - تنظيم المدن والقرى وتنشيط المعمران وتأمين الماء والانارة وغيرهما من مستلزمات الرفاهية والصحة .

الفصل السادس

السياسة الثقافية

- ٥٠ - يعتبر الحزب ان التنشيف عملية متبادية من الاسرة الى المدرسة

- الى الحياة العامة يجب ان توفر اسبابه للناس كافة ، وان تكون قواعده الاسياسية استقامة الخلق وتقوية الارادة واعتياد النظام والتعاون وجعل المسؤولية والقيام بالواجب وانما الشخصية وتحرير العقل وتحريره عن الهوى والنزوات وتوطيده على طلب الحقيقة والاخذ بها وتقوية روح الابداع والاحداث وتوجيه جهده الى الانتاج .
- ٥١ - جعل التعليم الابتدائي اجبارياً مجانياً موحداً وجعل التعليم الثانوي العالي مجانياً لذوي الكفاءات والنباهة من الذين تقصر وسائلهم الخاصة عن بلوغه ، وجعله ميسوراً لغيرهم ومكافئة الامية .
- ان المعاهد والمؤسسات الثقافية غير الرسمية يجب ان تتبع البرامج الرسمية وان تقوم بمهمتها تحت اشراف الدولة .
- ٥٢ - يعتبر الحزب ان حاجة البلاد القسوى الى اخصائين توجب بذل مجهود خاص للاكتثار منهم من بين ذوي الاستعداد والمؤهلات ، كما يتوفر لها القدر اللازم من ابناءها لثقى انواع الاعمال . من اجل ذلك يجب في الظروف الحاضرة الاكثار من بعثات التخصص الى البلاد الاجنبية .
- ٥٣ - العناية بالمعلم والمعلمة ورفع مستواهما ودقة اختيارهما من بين ذوي الخلق والمقدرة والحرص على خدمة المجتمع .
- ٥٤ - توفير اسباب العلم باللسان العربي على اختلاف انواع العلم .
- ٥٥ - توجيه التعليم ليكون نافعا لافراد الناس في معاشهم والاكتثار من التعليم المهني ومؤسساته .
- ٥٦ - تنشيط الفنون الجميلة وتشجيع اربابها .
- ٥٧ - يعمل الحزب لتوحيد مناهج التعليم والتعاون بين مؤسساته في

البلاد العربية ، ويعتبر العلم واسباب الثقافة ثروة انسانية شائعة ينالها العرب في الممات والاستفادة منها .
 ٥٨ - السعي لتقرير حالة المهاجرين ببلادهم والعودة الى وطنهم وتسهيل مهامهم في هذا السبيل .
 ٥٩ - التحري عن الآثار وحفظها وعرضها .

خاتمة

يراد من الحزب ان يكون حركة تطور سريع لنقل الامة من خاضرها الى حالة منشودة وفقا للسياسة الميمنة خطوطها الكبرى في هذا المنهج ، والحزب يجب ان يتصدى لازالة العقبات التي تعترض تكامل هذا التطور ، وان يرتكز في حركته على الوعي القومي والتبني الشعبي العام وتنظيم الجهود والقوى الشعبية وتسييد ارادة الافراد وبصائرهم وجهودهم ، وعلى قوى الدولة ومراقفها لتحقيق منهجه على الوجه الاتم .
 والحزب يتخذ من اجتماعات مؤتمره المقبلة توجيهات تفصيلية وخططاً وتدابير تؤمن مساهمته الفعالة في بعث الامة وانشاء كيانها وجعلها قادرة على الاضطلاع بمهمتها التاريخية في نهضة العرب ليقوموا بدورهم الهام في خدمة الحضارة والانسانية .



النظام الداخلي

الفصل الاول

اعضاء الحزب

- مادة ١ - يحق لكل سوري ان ينسب الى الحزب اذا كان مسقطا العشرين من عمره ، غير محكوم بجرم شائن وشيخ مأخوذ بما يعيب .
- مادة ٢ - يوقع طالب الانتساب على طلب مؤيد من عضوين من اعضاء الحزب يقدمه الى لجنة الشعبة التي يقيم في منطقتها بتمهيد فيه :
 آ : باحترام مبادئ الحزب ومنهجه ونظامه .
 ب : بالتضامن مع اعضاء الحزب عامة في تطبيق منهجه ونظامه وتنفيذ المقررات الصادرة عن مراجعها المختصة والدفاع عنها وتوطيد كيان الحزب وتوسيع نطاقه .
 ج : بالامتناع عن استغلال انتائه الحزبي وعمله فيه في مآرب ومصالح خاصة به او بغيره .

مادة ٣ - يقسم الطالب بالمحافظة على العهد الذي وقع عليه امام لجنة الشعبية .

مادة ٤ - اعضاء الحزب متساوون في حقوق المضوية وواجباتها .

مادة ٥ - تزول صفة المضوية بقرار من المراجع الحزبية المختصة مستند الى العلل التالية :

آ : فقدان الرشد .

ب : صدور حكم يجرم شائئ عليه او ثبوت ما يعيبه .

ج : اخلاله بعهدة وخروجه عن المنهج أو النظام .

د : توفقه عن دفع المراتب المالية اربعة اشهر متوالية بدون عذر مقبول .

الفصل الثاني

التشكيلات العامة

مادة ٦ - ينظم الحزب في التشكيلات التالية :

آ : المؤتمر العام .

ب : اللجنة المركزية .

ج : الفرع ومؤتمره ولجنته .

د : الشعبة ولجنتها .

هـ : الهيئة النيابية ومكتبها .

و : المجلس التأديبي .

مادة ٧ - المؤتمر العام مصدر جميع الصلاحيات والسلطات في الحزب ، وهو المرجع الاعلى لشؤونه كافة ، وعنه وحده يصدر التوجيه .

ويدخل في جملة صلاحياته اقرار الموازنة ومراقبة تنفيذها ، وانتخاب اللجنة المركزية ، وانتخاب اعضاء المجلس التأديبي ، وتعديل المنهج والنظام ، وبحث المقترحات التي تدخل في جدول اعمال عمده اللجنة المركزية ، والاعمال التي يقرر المؤتمر المناقشة فيها ، وتقرير كل ما يتعلق بوضع سياسة الحزب وتنفيذها .

مادة ٨ - يتألف المؤتمر العام من :

آ : مندوبي الفروع .

ب : اعضاء اللجنة المركزية .

ج : اعضاء هيئة الحزب النيابية .

مادة ٩ - ينعقد المؤتمر في دورة عادية في العاصمة تبدأ في الاسبوع الثاني من تشرين الاول في يوم تحده اللجنة المركزية ، ولها ان تؤجله مدة لا تزيد عن الشهر ، وينعقد في دورة استثنائية كلما دعت الحاجة بقرار من اللجنة المركزية ، وينصرف المؤتمر بقرار منه ، وترسل الدعوة الى الاعضاء في كل حال قبل خمسة عشر يوماً من موعد الاجتماع مرفقة بجدول الاعمال .

مادة ١٠ - يفتح المؤتمر برئاسة رئيس الحزب ، ويأشر فور انعقاده بانتخاب مكتب له مؤلف من رئيس ونائب رئيس وامين ومراقب ، وهذا المكتب ينظم اعمال المؤتمر وابجائه ويبلغ مقرراته .

مادة ١١ - يتم النصاب القانوني في المؤتمر في الجلسة الاولى بحضور

الأكثريّة المطلقة ، وإذا لم يتمّ النصاب في الجلسة الأولى يؤجل الاجتماع اربعا وعشرين ساعة ينعقد بعدها انعقاداً قانونياً مهما يبلغ عدد الحاضرين دون ما حاجة الى تبليغ جديد .

مادة ١٢ - تتخذ قرارات المؤتمر بأكثرية الآراء الا فيما كان متعلقاً بتعديل المنهاج .

اما تعديل المنهاج فلا يتم الا بموافقة اكثرية اعضاء المؤتمر المطلقة ، ويجب ان يرفق بدعوة الاعضاء الى المؤتمر نص اقتراح التعديل المطلوب اقراره .

مادة ١٣ - ان اعضاء اللجنة المركزية لا يشتركون في التصويت عند بحث المؤتمر في اعمال اللجنة ومناقشتها .

مادة ١٤ - مندوبو الفروع الى المؤتمر هم :

أ : اعضاء لجان الفروع .

ب : مندوب واحد عن كل شعبة .

ج : مندوب عن كل خمسين عضواً في منطقة الفرع وكسر من الخمسين يزيد عن الخمسة والعشرين .

مؤتمر الفروع

مادة ١٥ - يتألف مؤتمر الفرع من :

أ : اعضاء لجنة الفرع .

ب : اعضاء لجان الشعب .

ج : مندوبين عن الشعب بنسبة واحد لكل خمسة وعشرين عضواً .

مادة ١٦ - ينعقد مؤتمر الفرع في دورة عادية تبدأ في الاسبوع الثاني من ايلول كل سنة في مركز الفرع في يوم تحدده لجنة الفرع ، وينعقد في دورة استثنائية كلما دعت الحاجة بدعوة من لجنة الفرع ، وترسل الدعوة مزققة بجدول الاعمال قبل عشرة ايام على الاقل من موعد الاجتماع ، وتكون مدة انعقاده ثلاثة ايام ، وله ان يمدد هذه المدة .

مادة ١٧ - يتأسس جلسات مؤتمر الفرع رئيس لجنته اونائبه ، ويتشكل مكتبه منها ومن امين ومراقب ينتخبها المؤتمر .

مادة ١٨ - يقوم مؤتمر الفرع :

أ : بتقرير موازنة الفرع ومراقبة حسابات الدورة السابقة .

ب : بانتخاب المندوبين الى المؤتمر العام من بين اعضاءه .

ج : بمناقشة اعمال لجنة الفرع ودرس مقترحاتها .

د : بانتخاب لجنة الفرع .

هـ : بحث كل ما له علاقة بشؤون الفرع ونشاط الحزب في منطقته .

و : بتحديد دوائر الشعب .

ز : باعداد المقترحات التي يرى وجوب عرضها على المؤتمر العام .

مادة ١٩ - يتم النصاب القانوني في مؤتمر الفرع بحضور اكثرية المكلفين بحضوره ، فاذا لم يتم في الموعد المعلن يؤجل الاجتماع يوماً واحداً ويكون النصاب حاصلًا مهما يكن عدد الحاضرين ، وتتخذ قراراته بالاكثرية في جلسة قانونية ، ولا يجوز لاجراء لجنة الفرع ان يشتركون في التصويت عند بحث المؤتمر في اعمالها ومناقشتها .

اللجنة المركزية

- مادة ٢٠ - ينتخب المؤتمر لجنة مؤلفة من رئيس ونائب رئيس وامين عام ومراقب عام وخازن وسبعة اعضاء آخرين ، وتوزع اللجنة المركزية بقرار منها الاختصاص بين سائر اعضائها ، وينتخب المؤتمر اثني عشر عضواً رديفاً يحل اكثرهم اصواتا بالتتابع محل العضو الذي يخلو مركزه .
- مادة ٢١ - اذا شغر مركز الرئيس يحل محله نائبة ، واذا شغر مركز النائب يقوم مقامه الامين العام بالاضافة لمهمته الاصلية ، واذا شغر مركز الرئيس والامين العام والمراقب العام والخازن فاللجنة المركزية تنتخب من بين اعضائها بديلاً عنه يبقى قائماً بعمله ريثما يجتمع المؤتمر العام في دورة عادية .
- مادة ٢٢ - تجتمع اللجنة المركزية مرة في الشهر في موعد معين وبدعوة من الرئيس او اثنين من اعضائها .
- مادة ٢٣ - تقوم اللجنة المركزية بما يلي :
- آ : تنفيذ قرارات المؤتمر العام والسهر على تطبيق المنهاج والنظام .
- ب : ادارة اعمال الحزب وماليته واعداد الموازنة .
- ج : تأمين انعقاد المؤتمر العام وتهيئة جدول اعماله .
- د : توزيع العمل بين اعضائها وتعيين لجان خاصة للسهر على تنفيذ المنهج ، ولمعالجة النواحي السياسية والداخلية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وما يلزم لتحقيق اهداف الحزب .
- مادة ٢٤ - ان الانتخابات النيابية والترشيح لها ، واستلام الحكم

والاشترك فيه ، وتعيين من يتولاها من اعضاء الحزب ، امور تعود الى مرجع حزبي يؤلف من اللجنة المركزية ومكتب الهيئة النيابية ورؤساء الفروع ، وتتخذ قراراته في الامور الآتفة الذكر بالاكثرية المطلقة من جميع اعضائه .

مادة ٢٥ - مدة اللجنة المركزية ستان .

مادة ٢٦ - لا يمكن الجمع بين عضوية اللجنة المركزية وبين الوزارة او رئاسة المجلس النيابي ، او العمل لشركة ذات امتياز بصفة مدير او رئيس او مراقب او وكيل .

مادة ٢٧ - الرئيس يمثل الحزب بكل ماورد في المادة ٦٦ من هذا النظام ، ويعمل وفقاً لتوجيهات اللجنة المركزية ، ويوقع على البيانات والقرارات بالاشترك مع الامين العام في الاعمال كافة ، عدا المالية منها فيوقمها معه الخازن .

مادة ٢٨ - يقوم نائب الرئيس مقام الرئيس في غيابه .

مادة ٢٩ - يقوم الامين العام بتهيئة اعمال اللجنة المركزية وتأمين تنفيذ مقرراتها وحفظ سجلات الحزب وانتظام معاملاته ، وله حق اقتراح تعيين الموظفين على اللجنة المركزية .

مادة ٣٠ - المراقب العام يقوم بوظيفة المراقبة والتفتيش لسائر اعمال الحزب وانطباقها على المنهج والنظام ، ويقدم تقاريره عن ذلك الى اللجنة المركزية ، وله ان يقترح على لجان الفروع الاحالة على مجلس التأديب .

مادة ٣١ - الخازن يقوم بالامور المالية للحزب وتنظيم موازنته وفقاً لاحكام هذا النظام .

مادة ٣٢ - يخصص الرئيس الحزب او نائب الرئيس اثناء غياب الرئيس والامين العام والمراقب العام والحازن تعويض شهري يحدد مقداره بقرار من اللجنة المركزية .

الفرع

مادة ٣٣ - يتكون الفرع من مجموع اعضاء الحزب في المحافظة ، وينطبق ذلك على محافظة دمشق ، ويعتبر مكونا عندما يبلغ عدد المنتسبين اليه الخمسين عضواً .

مادة ٣٤ - تدير الفرع لجنة تؤلف من خمسة اعضاء على الاقل واحد عشر على الاكثر وفقاً لحاجاته حسبما يقرره مؤتمره ، ويشكل مكتبه وفقاً لما تراه اللجنة على ضوء المادة ٢٠ من هذا النظام ، وترتبط لجان الشعب بها ، واللجنة الحق يقبول طالبي الانتساب بناء على اقتراح لجنة الشعب ، والاحالة على مجلس التأديب والنظر في المخالفات للنظام .

الشعبة

مادة ٣٥ - تقسم المحافظة الى مناطق تؤسس فيها شعب الحزب ، ولا بد لكل عضو من اعضاء الحزب ان يرتبط بشعبة من الشعب ، ويجوز ان يرتبط العضو بلجنة الفرع مباشرة ريثما تؤسس شعبة في منطقتة ، ويجوز له ان ينتقل من شعبة الى اخرى عند تبدل المسكن .

مادة ٣٦ - تعتبر الشعبة مكونة عندما يبلغ عدده المنتسبين الى الحزب في المنطقة عشرين عضواً .

مادة ٣٧ - تدير الشعبة لجنة مؤلفة من ثلاثة اعضاء ينتخبهم مجلس الشعبة لمدة سنتين ، تسمى لجنة الفرع منهم رئيساً ونائباً للرئيس واميناً يتولى مع

مهامه مهمة امانة الصندوق .

مادة ٣٨ - يعقد اعضاء الحزب في كل شعبة اجتماعاً عادياً كل سنة لانتخاب لجنيتها الادارية ومندوبيها الى مؤتمر الفرع بدعوة من رئيسها يوجهها قبل خمسة ايام من موعد الاجتماع الذي يجب ان يقع قبل موعد دورة مؤتمر الفرع بخمسة عشر يوماً على الاقل ، ويعتبر الاجتماع قانونياً بحضور اكثرية الاعضاء ، ويجوز ايضا عقد اجتماعات عامة استثنائية بدعوة من اللجنة للمداولة بشؤون الشعبة كلما دعت الحاجة الى ذلك .

الهيئة النيابية ومكتبها

مادة ٣٩ - يؤلف نواب الحزب هيئة تسمى « هيئة الحزب النيابية » .
مادة ٤٠ - تعمل الهيئة النيابية على تطبيق منهج الحزب وقراراته في الاشتراع وقرارات المجلس النيابي وتوصياته وسائر الاعمال الداخلة ضمن اختصاص المجلس ومكتبه ولجانه .

مادة ٤١ - ينظم اعمال الهيئة النيابية مكتب تنتخبه الهيئة لمدة سنة عند انعقاد دورة تشريع يؤلف من رئيس ونائب رئيس وامين ومراقب .

والرئيس يمثل الهيئة النيابية ويؤمن اتصالها بلجنة الحزب المركزية وبسائر الهيئات النيابية والنواب ، وعليه ان يطلع مكتب الهيئة على ما يقوم به في هذا الصدد ، وان لا ينحرف في اعماله عن قرارات الهيئة وتوجيهاتها .
والمراقب يقوم بتنظيم اجتماعات الهيئة وعمليات التصويت في المجلس وتنسيق نشاط الهيئة اثناء انعقاد الجلسات .

مادة ٤٢ - تجتمع الهيئة مرة في اكل اسبوع لثناء انعقاد المجلس في موعد ثمينه وفي كل وقت تدعو فيه الحاجة الى الاجتماع بدعوة من رئيسها او بناء

على طلب ثلاثة من اعضائها .

مادة ٤٣ - تبحث الهيئة في سائر الامور التي تعرض على المجلس وتتخذ فيها قرارا باكثرية الحاضرين ، وعلى جميع اعضاء الهيئة التقيد بالقرار المتخذ، وعليهم ان يصوتوا له دون استنكاف او تهرب، والهيئة تنتدب من الاعضاء من يتكلم باسمها ، وفي هذه الحالة لا يجوز لغير المنتدبين ان يتكلموا ، وللهيئة اذا رأت ان الموضوع يقتضي حرية الكلام ان تقرر ذلك ، ويصبح عندئذ الكلام حرا وفقا لما يرون فيه المصلحة ومع ما يتمشى مع منهج الحزب .
وللغائبين عن حضور جلسة الهيئة ان يطلبوا اعادة النظر في القرار المتخذ على ان يتقيدوا باحكامه مادام قائماً .

مادة ٤٤ - يحظر على اعضاء الهيئة ان يتقدموا الى المجلس النيابي باقتراح قوانين او استجوابات مالم يعرضوها على الهيئة او على مكتبها في حال الاستعجال وتقرن بالمواقفة .

المجلس التأديبي الاعلى

مادة ٤٥ - يؤلف المجلس التأديبي الاعلى من :

أ : رئيس الحزب رئيسا وعضوين تنتخبها اللجنة المركزية من بين اعضائها .

ب : عضوين تنتخبها الهيئة النيابية من بين اعضائها .

ج : عضوين ينتخبها المؤتمر الحزبي العام في دورته العادية .

مادة ٤٦ - ينتخب المؤتمر الحزبي العام ستة اعضاء ردءا يقومون بالعمل مقام المتيب من اعضاء المجلس التأديبي الاعلى الاصليين بالتتابع وفقا لاكثرية الاصوات التي حازوها في الانتخاب .

مادة ٤٧ - يقوم هذا المجلس بالاختصاصات التالية :

أ : التحقيق والحكم في المخالفات التي تقع لمنهاج الحزب وانظمتها وقراراته من وزراء الحزب ونوابه واعضاء اللجنة المركزية واعضاء لجان الفروع .

ب : التحقيق والحكم في كل شكوى تقدم من اي عضو من اعضاء الحزب في حق اي عضو من الاشخاص المشار اليهم في الفقرة السابقة .

ج : النظر في القضايا المستأنفة الى هذا المجلس من لجان التأديب الفرعية .

مادة ٤٨ - يجتمع المجلس التأديبي الاعلى بدعوة من رئيس الحزب .

مادة ٤٩ - ينعقد المجلس باكثرية ثلثيه ، وتتخذ قراراته باكثرية الحاضرين .

مادة ٥٠ - تقدم الشكوى مع جميع وثائقها وادلتها الى رئيس المجلس، وتضع اللجنة المركزية للحزب الاصول الواجب اتباعها في اصول المحاكمة .

لجان التأديب

مادة ٥١ - لجنة الفرع هي لجنة التأديب في منطقتها ، وقراراتها قطعية فيما عدا الحرمان من الانتخابات الحزبية لمدة سنة والفصل الموقت والنهائي اذ يمكن استئنافها في هذه الحال امام المجلس التأديبي الاعلى .

العقوبات

مادة ٥٢ - العقوبات هي :

١ - التنبيه .

- ٢ - الانذار .
- ٣ - الحرمان من الانتخابات الحزبية لمدة سنة .
- ٤ - الفصل الموقت لمدة سنة .
- ٥ - الفصل النهائي .

مالية الحزب

- مادة ٥٣ - تتكون مائة الحزب من رسوم انتساب واشتراكات الاعضاء والتبرعات وغيرها من الموارد .
- مادة ٥٤ - رسم الانتساب لكل عضو عشر ليرات سورية ورسوم الاشتراك ليرتان سوريتان شهريا .
- مادة ٥٥ - يجوز اعفاء البعض من رسمي الانتساب والاشتراك الشهري في احوال تقدرها اللجان .
- مادة ٥٦ - لا يقبض شيء ولا يصرف الا بموجب وصل وفي نطاق ميزانية مقرررة ، وللرئيس صلاحية الانفاق فيما لا يتجاوز الخمسة ليرة سورية شهريا على ان يبلغ اللجنة ذلك بعد الانفاق .
- مادة ٥٧ - ميزانية الشب والفروع واللجنة المركزية تقرر في المؤتمرات السنوية .
- مادة ٥٨ - لجان الشعب ترسل نسخة من ميزانيتها الى لجنة الفرع المرتبطة بها وهذه ترسلها مع نسخة من ميزانيتها الى اللجنة المركزية .
- مادة ٥٩ - يقرر مؤتمر الفرع في ميزانيته ما يجب ان تدفعه الشعب الى لجنة الفرع من دخلها لتأمين نفقاته . ويقرر المؤتمر العام ما يجب ان تدفعه

الفروع الى اللجنة المركزية من دخلها .

الصحافيون

مادة ٦٠ - على اصحاب الصحف والمحررين من اعضاء الحزب ترسم منهاجه ومبادئه والدعوة اليها والدفاع عنها وتمضيد حكومته . واللجنة المركزية تتولى تنظيم صحافة الحزب وتوجيهها .

الحزب والحكم

مادة ٦١ - يعتبر الحزب الحكم من اصلح واقوى الوسائل الى تنفيذ غاياته ومبادئه ، فاذا كان صاحب الاكثية في مجلس النواب واستلم مقاليد الحكم فان حكومة الحزب تبذل جهودها في سبيل تحقيق مبادئ الحزب وغاياته واهدافه . ويجرص الحزب على ان لا يستغل نوابه واعضاؤه فرصة حكم الحزب في أي موقف او مأرب خاص وشخصي مستمد من محاباة ما مها كانت الظروف . وحينما لا يكون الحزب صاحب اكثية يمكنه من مقاليد الحكم ، ولا يكون مشتركاً في وزارة ائتلافية ايضاً ، فانه يقف من حكومة الحزب الآخر موقف المعارض التزيه ، والمرشد الماوت ، والناقد المنصف ، فيؤيدها في كل خطوة منسقة مع اهدافه وغاياته ، ويترسم النزاهة والانصاف في المعارضة والنقد ، ويتجنب كل ما يؤدي الى الجدل غير المثمر والنكبات الشخصية مستهدفاً بذلك ايضاً توطيد فكرة المعارضة التياية النافعة والارتفاع بالحياة التياية والاخلاق السياسية الى ما يرفع قدرها ويعلي منزلتها في الامة .

مواد متفرقة

مادة ٦٢ - الانتخاب الوارد ذكره في هذا البرنامج لا يكون الا بالتصويت السري .

مادة ٦٣ - على اللجان جميعاً ان تقتني السجلات الآتية :

١ : سجلاً يحتوي على اسماء الاعضاء و اوصافهم وعناوينهم .

٢ : سجلاً يحتوي على صور الخبرات الصادرة والواردة .

٣ : سجلاً يحتوي على الواردات والنفقات .

٤ : سجلاً يحتوي على المقررات .

مادة ٦٤ - لا يجوز لاحد الاطلاع على محاضر جلسات اللجان الا بقرار منها ، ويستثنى من ذلك الموظفون الذين خولهم القانون حق الاطلاع عليها .

مادة ٦٥ - الحزب شخصية معنوية يتمتع بجميع الحقوق التي يمكن ان تتمتع بها الشخصيات المعنوية كالتصرف بالحقوق العينية والملكية والتقاضي .

مادة ٦٦ - يعقد المؤتمر الحزبي الاول اول اجتماع له برئاسة اكبر الاعضاء سناً ويشرع فوراً بانتخاب اللجنة المركزية من بين الاعضاء المؤسسين الحاضرين الذين يؤلفون المؤتمر التمهيدي .

مادة ٦٧ - تكلف اللجنة المركزية الاعضاء المؤسسين في المحافظات بقبول الانتساب الى الحزب في محافظاتهم الى ان تستوفي الشروط الواردة في هذا النظام لتشكيل الفرع .

مادة ٦٨ - في حال انحلال الحزب تعود امواله المنقولة وغير المنقولة الى الجمعيات الخيرية التي تعينها آخر لجنة مركزية .

من ضبط الجلسة الثانية المنعقدة مساء الجمعة ١٢-٥-١٩٤٧
للمؤتمر الثاني

المواد المعدلة من النظام

- المادة ٢٥ - مدة اللجنة المركزية سنتان .
المادة ٢٧ - الرئيس يمثل الحزب بكل ما ورد في المادة «٦٥»
المادة ٣٧ - تدير الشعبة لجنة مؤلفة من ثلاثة اعضاء ينتخبهم مجلس الشعبة لمدة سنتين الخ .
المادة ٣٩ - يؤلف نواب الحزب هيئة تسمى « هيئة الحزب النيابية »
المادة ٤١ - الفقرة الاخيرة منها حذفت : ولا يجوز الخ
المادة ٤٥ - حذفت بكاملها .

من ضبط الجلسة الثالثة صباح السبت في ٦-١٢-١٩٤٧

ان التعديل الذي جرى لبعض المواد وهي تمديد الانتخابات لسنتين
يشمل جمع اللجان والفروع تبعاً للجنة المركزية .

الحاضرون في المؤتمر الاول والثاني للحزب الوطني بدمشق

دمشق

السادة -	السادة -
الاستاذ	نيه العظمة
الدكتور	لطفى الحفار
المهندس	صبري العسلي
نائب دمشق	خالد المعظم
المحامي	فخري البارودي
نائب دوما	فائز الخوري
الصيدلي	المحامي الدكتور فريد زين الدين
الملاك	سيم الدين المامون
الملاك	نجيب الرئيس
المحامي	ابو الهدى الحسيني
الدكتور	جورج صحنواوي
المحامي	شفيق سامان
الدكتور	عرفان الجلاد
المزارع	بشير القضماني
الحقوقي	ظافر القاسمي
التاجر	ابو الهدى اليافي
التاجر	مصطفى فخري
الصحافي	مسلم الحافظ
	وجيه الحفار
	الاستاذ

سميد التلاوي
جمال نصار
صلاح شيخ الارض
نوري الحكيم
رياض العابد
نسيب الكيلاني
فهمي الحفار
منيب دياب
حيدر ابوي
بهجة ميداني
عدنان رضا سميد
عادل بدير
اديب مريدن
حسن اليوسف
عادل الحنبلي
علي الابوي
زهير العيطة
عباس الحامض

الرئيس
نائب دمشق
«
«
«
المحامي
المحامي الدكتور
«
نائب دمشق
نائب قطنا
نائب دمشق
المحامي
الحقوقي
الدكتور
المحامي
المحامي
الدكتور
المحامي
الاستاذ

ال
ال
في
م
س
الم
الم
الج

حلب

السادة -	السادة -		
مصطفى سالم	التاجر	عبد الرحمن الكيالي	نائب حلب
محمي الدين حموية	التاجر	احسان الجابري	الوجيه
حسن الجابري	النائب	ميخائيل اليان	نائب حلب
عبد القادر رجمو	النائب	ادمون حصي	« «
عبد الرحمن الصايغ	النائب	فتح الله اسيون	« «
محمد الحكيم	الاستاذ	عبد الوهاب ميسر	التاجر
هراج بابازيان	النائب	سميد الزعيم	التاجر
حسن عبد العال	الاستاذ	سامي صائم الدهر	التاجر
صبحي الموصلي	المحامي	المحامي الدكتور ليون زمريا	المحامي
كميل عريس	الدكتور	علي الحياني	نائب حلب
انطون حمامض	الاستاذ	عبد الغفور المسوتي	المحامي
جميل بافي	الوجيه	محمد طليس	الاستاذ
ادور فاباقيان	الدكتور	مصطفى شاهين	النائب
صادق المعلم	الوجيه	نجيب الرفاعي	المحامي

(صحف)

السادة -		السادة -	
التاجر	محمود السبتي	مظهور رسلان	نائب حمص
الدكتور	واصل رسلان	حسن مراد	المحامي
المهندس الزراعي	ممدوح الدروبي	نديم الموصللي	المحامي
الصيدلي	محمد عبد الخالق الدروبي	المهندس الزراعي	عبد الجواد الحميني
الاستاذ	المحامي حسني الموصللي	عبد الحميد كسيبة	التاجر
التاجر	رودريك انبويه	سليمان المعصراني	نائب حمص
الدكتور	عبد الرؤوف ساطان	عبد السلام عبارة	التاجر
		بتركي شقره	الوجيه

(صحف)

السادة -		السادة -	
الصيدلي	عبد الحميد قنباذ	نائب صحف	نجيب البرازي
الملاك	مفيد طيفور	الاستاذ	سامي السراج
المزارع	جميل البارودي	الدكتور	عمر الدلال
الدكتور	ميشيل جورجبادس	الوجيه	سعيد الترماني
		الاستاذ	محمد الحافظ

الملاذقية

السادة -		السادة -	
الحقوقي	محي الدين مرهج	عبد القادر شريتح	المزارع
النائب	علي هارون	وديع سعاده	التاجر
المزارع	سامي شريتح	محمد سليمان الاحمد	النائب
المزارع	محمد سعيد خدام	جمال علي اديب	النائب
المزارع	تامر بشور	رياض عبد الرزاق	النائب
النائب	نوري بازيدو	نديم شومان	النائب
المزارع	عيسى جميل عرنوق	احمد علي كامل	النائب
المزارع	محمد نور الدين خدام	نادر الحافظ	المزارع
		رباح قربه	الحقوقي

موران

السادة -	
النائب	محمد خير الحريري
النائب	محمد يوسف ابو رومية
النائب	مفلح المحاميد

الجزيرة

السادة -	
النائب	دهام الهادي
النائب	حسن حاجو آغا
النائب	عبد الرزاق الحسو
النائب	لطفى الحاج حسين

~~مخطوط~~

~~مخطوط~~

مذاهب

حزب الشعب

لحفظ الديمقراطية
واللغة الأخرى
تسليم الود
مخطوط

بيان

الى الشعب الكريم

كانت الفئات الواعية من ابناء هذا الشعب ، التي تجتمع بينها اواصر
واشجة من وحدة التفكير ووحدة الهدف ، تشعر شعوراً عميقاً بضرورة جمع
الجهود ، وتوحيد العمل في الحقل العام ، لاسيما بعد ان وصلت البلاد الى
استقلالها ، وتحررت من سلطان الاجنبي ، واصبحت الامة قادرة على ان تقيم
في البلاد حكماً ديمقراطياً صالحاً ، مستهداً من تاريخها ، ومنبعثاً عن حاجاتها ،
ومحققاً لأمانها وآمالها . وقد اثبتت حوادث التاريخ وتجارب الأمم ، ان
السييل المثلس لاقامة الحكم الصالح المنشود هو تنظيم وتوجيه قوى الافراد
والجماعات ، بالأساليب العلمية والفنية ، للاستفادة من خصائصها وحيويتها
وفعالياتها ، في رفع مستوى الشعب من مختلف النواحي الاجتماعية والاقتصادية
والثقافية والسياسية . ولا يمكن ان يأخذ ذلك التنظيم وضعه الصحيح العملي
المنتج الا عن طريق الاحزاب ، كما لا يمكن ان يستقيم النظام النيابي ، وتستقر
الحياة الديمقراطية الا بوجود الاحزاب التي تتوفر فيها عناصر الحياة ،
وامكانيات العمل المثمر .

— ب —

من اجل هذا كله طفقت نخبة من رجال الفكر والعمل تسعى منذ مدة غير قصيرة لتأليف الحزب السياسي الشعبي الاجتماعي الذي يحقق اهداف العناصر التقدمية ، ويطمئن رغبات الاكثرية العظمى من سائر اوساط الشعب ، في جميع انحاء البلاد ، الى ان كونت نواة كافية للشروع في العمل الحزبي ، فدعت الى اجتماع عقد في فالوغا (لبنان) خلال ايام ١٤ و ١٣ و ١٤ و ١٥ آب سنة ١٩٤٨ حضره رجال من جميع البلاد السورية ، واقروا فيه منهج الحزب ونظامه الداخلي ، وسمي « حزب الشعب » .

واذا كان « حزب الشعب » قد الفته نخبة من رجال سوريا ، فليس معنى ذلك انه سينطوي على نفسه في هذا الجزء الصغير من الوطن العربي الكبير ، وانما الحزب قوي الايمان بان تضافر جهود الأمة العربية في جميع اقطارها سيحقق امنيتها الغالية في اقامة دولة عربية واحدة ، تركز في وجودها على واقع العرب الحاضر ووجودهم المتسلسل من تاريخهم الحافل بالاجاد والتراث الخالد . والحزب يسلك جميع السبل القومية ، ويتخذ مختلف الوسائل السلمية ، للوصول الى هذه الغاية ، موطداً العزم على تذليل العقبات ، وازالة الجواجز التي اصطنعتها السياسات الاستعمارية في شتى ادوار التاريخ ، لاسيما وان العرب في همزتهم الحديثة ، ووعيمهم المتزايد ، مدركون ان انتظامهم في دولة واحدة هو السبيل الوحيدة لضمان بقائهم ، وتوطيد كيانهم .

الا ان ذلك الأمل الكبير لا يتحقق في مجتمع تتألب عليه ادواء متنوعة ، وتعصف به الالهواء الشخصية والأطباع الفردية ، وتطوح بمقتدراته اساليب اعتبارية يسيرها ضغط الحوادث الطارئة ، والمصالح المتضاربة . وحزب الشعب الذي يدرك النتائج الخطيرة التي تترتب على هذه الأوضاع في الحاضر والمستقبل ، يرى ان صرح الدولة المكين لا يشاد الا على مجتمع تتوفر فيه عناصر القوة

الروحية والمادية ، وترتفع القيم المعنوية الى مكانها البارز في تاريخ امتنا ، وجعل الأمة بكاملها مجموعة متضامنة منتجة ، لا يفل من عضدها التفاضل في المعاملة ، او الاستئثار بالمنافع ، او التفاوت في الحقوق والواجبات ، وتنعم في ظل العدالة الاجتماعية والمساواة التي تمنحها امامها الاعتبارات العصبية او العنصرية او الطائفية ، بحيث يشعر كل مواطن ان له مصلحة مادية ايضاً في المساهمة ببناء كيان الدولة الاجتماعي والاقتصادي ويطمئن الى المستقبل ، ويأمل بأن الفرصة ستتاح له كي يظهر مواهبه فيستفيد منها ويفيد المجموع ، ويؤمن بان المجموع يجهد لحفظ الثروة العامة ، وحسن استثمارها وتوزيعها .

وللوصول الى ذلك وضع الحزب في منهاجه المبادئ الأساسية التي تجعل الطريق مستقيماً لا عوج فيه ولا تواء ، ووضع خطته وسيله التي سيسلكها في السياسة : القومية ، والخارجية ، والداخلية ، والاجتماعية ، والثقافية ، والاقتصادية ، وجميعها مستخلصة من آلام الشعب وآماله ، ومستمدة من التجارب الناجحة للامم الاخرى التي سبقتنا في ركب الحضارة .

و « حزب الشعب » مدرك ادراكاً كاملاً ان تدوين المبادئ والمنهاج ، ورسم خطوطها الرئيسية ، لا يعد شيئاً مذكوراً في الحياة العملية للأفراد والجماعات ، مهما كانت تلك المبادئ والمنهاج والخطط قومية ، ومهما كانت جذابة مغرية ، وانما هي تحتاج الى عنصرين رئيسيين لتكون لها قيمتها العملية :

١ - قلوب مؤمنة بالمبادئ والمنهاج يعيش اصحابها من اجلها ، وتمثل في حياتهم العامة والخاصة .

٢ - دراسات تفصيلية شاملة للوسائل والاساليب التي تنفذ بها المبادئ العامة .

من اجل ذلك يستمد الحزب من ناشئة الامة وشبابها ، والمتقنين منهم خاصة قوة التنظيم ، والابداع ، والدرس ، وفيض الانتاج . كما يستمد من الكهول والشيوخ قوة التجريب ، والتبصير ، وسعة العلم ، والخبرة .

وقبل هذا وذاك كله ، فان الحزب وهو في مستهل تكوينه يرى ان قضية الساعة الاساسية التي يتوقف على نتائجها مصير كيان الأمة العربية هي قضية فلسطين ، وخطر الصهيونية الداهية الذي يهدد المجتمع العربي بكارثة لم يشهد التاريخ لها مثيلاً . فالواجب يفرض لاحشد جميع القوى فقط لدفع هذه الكارثة ، وانما يحتم تصحيح الأوضاع ، واصلاح المواقف المفجعة التي كانت هي الاخرى من الأسباب المفضية الى الكارثة ، ولا مناص من اطراح الأساليب الرجعية العقيمة ، والمداورات الضارة ، التي لن تجدي في معالجة القضية الفلسطينية ، والقضاء على مشروع الوطن القومي اليهودي . ان الموقف لم يعد يحتمل الاستمرار على سياسة التصريحات والمؤتمرات والاتفاقات التي غدت لها معاني ومدلولات تثير حفاظ العرب وتؤذي شعورهم ، وهي تجاه العالم الخارجي تزي بسمعتهم .
وتنال من كرامتهم .

واخيراً ، فان « حزب الشعب » اذ يتقدم الى المواطنين بمنهاجه ومبادئه العامة يرجو ان يجدوا فيها مرآة صادقة لآمالهم وامانيهم ، ويروا فيها السبيل القوية لبناء الكيان المنشود لامتهم ، والصرح المأمول لدولتهم ، وهم بلا شك مدركون ان الجهد الفردي في العمل العام يذهب هدرآ ، وان العصر الذي نعيش فيه هو عصر الجماعات والمنظمات ، وان الحياة الديمقراطية تطالب كل مواطن بالتخلي عن فرديته والخروج عن عزلته .

الفصل الاول

المادة ١ - تأسس في سوريا حزب سياسي اجتماعي اسمه « حزب الشعب » مركزه دمشق وله فروع في انحاء البلاد .

المادة ٢ - يعمل الحزب على تحقيق المبادي والاهداف الواردة في هذا المنهاج

الفصل الثاني

السياسة القومية

العرب في مختلف ديارهم امة واحدة ذات كيان واحد تتوفر فيه عناصر الوحدة الشاملة من روحية وسياسية واقتصادية واجتماعية .

المادة ٣ - اني ان تتحقق الوحدة المنشودة يرى الحزب ان يسمى اليها بالطريقتين التاليتين :

اولا - اقامة اتحاد دولي بين سوريا والاقطار العربية

ثانياً - اتخاذ الجامعة العربية وسيلة الى :

أ - توحيد السياسة الخارجية في البلاد العربية وتوحيد التمثيل الخارجي .

ب - توحيد قوى الدفاع العربي في قيادته وانظمته .

ج - توحيد التشريع .

د - اعتبار بلاد دول الجامعة العربية وحدة جمركية .

هـ - اعتبار البلاد العربية وحدة اقتصادية وتوحيد المنهاج الاقتصادي

و - توحيد مناهج التعليم

ز - الغاء جوازات السفر بين بلاد دول الجامعة العربية

ح - توحيد النقد العربي وتأسيس مصرف اصدار مشترك .

المادة ٤ - مساعدة الاجزاء العربية التي لم تستكمل سيادتها بعد على استكمال

هذه السيادة وبذل الجهود لتحرير الاجزاء الراضحة تحت نير الاستعمار .

المادة ٥ - مقاومة تسلل النفوذ الأجنبي في شتى أشكاله وصوره الى اي جزء من اجزاء الوطن العربي .

المادة ٦ - فلسطين بكاملها جزء لا يتجزأ من الوطن العربي وعلى سلامتها تنوقف سلامة هذا الوطن . فيرى الحزب ان من اول واجباته مكافحة الصهيونية والوطن القومي اليهودي فيها مهما كلف الامر من جهود وتضحيات .

المادة ٧ - السعي لتنظيم وتوجيه الرأي العام العربي نحو الاهداف العربية المشتركة ، وذلك بايجاد الاتصال بين الاحزاب السياسية العاملة على تحقيق تلك الاهداف .

الفصل الثالث

السياسة الخارجية

يعمد الحزب الى التمسك بالعوامل التي تؤمن للعالم عدلاً دولياً شاملاً وسلاماً موطئاً في ظلال الحرية والمساواة ويرى ان مما يعزز كيان سوريا ، والكيان العربي ، في الميدان الدولي :

المادة ٨ - اقامة العلاقات مع الدول الاجنبية على اساس المصلحة المتقابلة ، وعدم تفضيل واحدة عن اخرى الا بالقدر الذي تقتضيه المصلحة القومية .

الفصل الرابع

السياسة الداخلية

التوازن بين السلطات شرط اساسي في توطيد النظام الجمهوري والحكم الشعبي الشوري وتأمين السلام الداخلي والرفاه العام والطمأنينة الشاملة .

فتمت مارست كل واحدة من هذه السلطات حقها الدستوري المحدد لها بممارسة

فعملية امكن عندئذ تحديد الحقوق والواجبات وتوزيع المسؤوليات والتبعات .
ويرى الحزب ان ذلك يتحقق بالوسائل التالية :

المادة ٩ - في المبادئ الدستورية :

أ - الدستور هو شرعة الحقوق والواجبات ، والضامن الاسمي للحريات العامة والفردية والعدالة الاجتماعية والنظام العام ولا تتحقق هذه الاهداف الا بصيانتة وتطبيقه روحاً ونصاً وبما ان دستورنا الحالي وضع في ظرف لم تكن البلاد فيه مستكلمة حرياتها ، لذا يرى الحزب ضرورة تعديله تعديلاً جوهرياً يحقق سيادة الامة وسلطانها ، وسلامة مبدأ فصل السلطات من طرفين احداها على الاخرى ، ومسايرة التطور ضمن حدود النظام النيابي .

ب - احترام الحريات الاساسية ، واحترام الاديان والطوائف على ان لا يتعارض ذلك مع النظام العام للجمهورية السورية .

ج - تحقيق المساواة بين المواطنين في الحقوق والواجبات في غير ميزة ولا رجحان لاحد على الآخر ومقاومة كل تحيز في التطبيق الفعلي .

المادة ١٠ - في التشريع :

أ - اصلاح التشريع النافذ بوضع قوانين تقديمية حديثة على يد اخصائين يراعي فيها التراث العربي ، وتكون كافة لحقوق الشعب وحاجات البلاد .

ب - ابعاد الصفة الارتجالية عن العمل التشريعي وجعله في نجوة من المؤثرات الطارئة .

ج - سن تشريع يستهدف محاسبة المسؤولين عن الاضرار التي يلحقونها بالبلاد وعن الاموال التي يجنونها بطريق غير مشروع

د - سن تشريع للانتخابات بوضع نصوص تفصيلية واضحة دقيقة تسهل عمليات الانتخاب وتبسطها وتساعد الناخب على تأدية واجبه على اكمل وجهه ، وتحول دون التلاعب والتزوير والتأثير في حرية الناخبين ، وتكون محققة لتمثيل

أرادة الشعب تمثيلاً صادقاً حقيقياً، وتوجد طريقة فعالة في تطبيق المقوبات الزاجرة على المخالفين .

المادة ١١ - في القضاء :

دعم استقلال القضاء وتقويته ورفع مستواه ومقاومة كل محاولة لانتقاص حصانته واستقلاله ليبقى القاضي مرتبطاً بالقانون دون سواه .

المادة ١٢ - في السلطة التنفيذية :

لما كان الجهاز الحكومي الاداة الوحيدة لتطبيق القوانين والانظمة وكانت الاهتمام في اعداده عنصراً أساسياً في ضمان الحقوق وفرض الواجبات ، لذلك يرى الحزب ان خير الوسائل لتأمين هذه الغاية هي :

أ - اعادة النظر في ملاكات الدولة لتناسب مع الحاجة وطبيعة العمل ومقدرة الدولة المالية .

ب - الاعتماد على العناصر الصالحة في التوظيف وقطع دابر التعيين والترقية والعزل والنقل لاهواء طائشة شخصية او سياسية .

ج - اصلاح الجهاز الحكومي على وجه يضمن له الاختصاص والكفاءة والنزاهة والامانة في تطبيق القوانين والانظمة على جميع المواطنين بلا تمييز .

د - توسيع صلاحيات الموظفين وقرار مسؤولياتهم وتقوية الامركزية في الاقضية تجاه المحافظات و في المحافظات تجاه المركز .

هـ - العناية بالجيش وبقوى الامن ورفع مستواها وتسايحها وتدريبها وابعادها عن السياسة .

الفصل الخامس

السياسة الاجتماعية

لما كان الفرد هو الدعامة الاولى لتكوين المجتمع كان على الدولة ان تهتم

للمواطنين جميع الاسباب والوسائل التي تفتح معها امكانياتهم ، وتفندق بهما واهبهم ويرتفع معها مستواهم .

ولما كانت سلامة المجتمع لا تقوم الا على افراد توفرت لهم صحة الابدان والنفوس ، وكان الفقر والمرض والجهل تجمل من الذين اتاخذ عليهم هـ - هذه الآفات الاجتماعية عيالا على المجتمع لا يستفيد منهم في قليل ولا كثير ، لذلك فان الحزب يتذرع فيما يرمى اليه من نهضة المجتمع بالوسائل التالية :

المادة ١٣ - تحقيق العدالة الاجتماعية في النظم والقوانين والمنافع العامة والحوول دون استغلال فئة جهد اخرى .

المادة ١٤ - تحرير المواطنين من مخافة الغد باقرار مبدأ الضمانة الاجتماعية .

المادة ١٥ - تسهيل سبل العيش للمواطنين بكافة الفئات وتوفير اسباب الكسب

المادة ١٦ - رفع مستوى المعيشة للفئة العاملة ، ووضع حد ادنى للأجور ، واصلاح تشريع العمل بحيث يكفل حقوق العمال ويؤمن حاجاتهم الاساسية بصورة متكافئة مع المصلحة الاقتصادية .

المادة ١٧ - اقرار التعويض العائلي للفئة العاملة .

المادة ١٨ - تشجيع الحركة النقابية العمالية والمهنية ورفع مستواها باعتبارها عنصراً فعالاً في رقي المجتمع وتنظيم الانتاج .

المادة ١٩ - وضع تشريع للفلاح يضمن حقه ومصالحه على غرار الفئة العاملة .

المادة ٢٠ - تحسين الصحة العامة والاكثر من المستشفيات والاطباء بالحجان ،

وجمل كل محافظة وحدة صحية مستقلة ، ووقاية السكان من الامراض وفق مناهج تطبق على مراحل و سن تشريع يؤمن ذلك .

المادة ٢١ - انشاء وتشجيع مؤسسات رعاية الطفل وحضانه .

المادة ٢٢ - انشاء وتشجيع ملاجئ للمجزة ودور التمريض للايتام .

المادة ٢٣ - وضع تشريع للسجون وانشاء اصلاحيات الاحداث ، واعتبار هذه

المؤسسات دور اصلاح وتربية لا مقر عقاب وعذاب ، وتعليم السجناء الحرف والقراءة والكتابة واصول تدبير المنزل .

٢٤- البطالة مرض اجتماعي خطر يرى الحزب ضرورة مكافئته بوضع انظمة واحداث مشاريع تحقق ذلك .

المادة ٢٥- الاسرة اساس الامة ، والمرأة احد ركني الاسرة ، لذلك يجب رفع مستوى المرأة لتؤدي واجبها في الاسرة والمجتمع ،

المادة ٢٦- تشجيع الزواج بين الاصحاء ومكافحة المهور الباهظة ، ورفع الرسوم والتكاليف عنه ، وتكثير النسل وحمايته ، والعناية بشؤون الاسرة .

المادة ٢٧- تحضير البدو باتخاذ الاسباب الناجمة لبلوغ هذه المهمة ، من اقطاعهم الاراضي على اساس المساواة والقدرة على العمل ، وحفر الآبار والاقنية فيها ، وتوفير اسباب الزراعة لهم ، بمنح القروض والآلات الزراعية ، وتوفير المدد الكافي من المدارس لابنائهم والمستوصفات في اماكن اقامتهم .

المادة ٢٨- إيجاد الوسائل لمعالجة الامراض الاجتماعية والمصيبات الضارة ليشعر الفرد الواحد ان مصالحه مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بمصلحة المجموع .

المادة ٢٩- تشجيع الرياضة البدنية ونشيط الكشفية والفتوة لمسالهما من اثر في صحة الاجسام وفي تكوين الاخلاق والمزايا الاجتماعية واشاعة هذه النواحي من اسباب التهذيب في المدارس وفي طبقات الامة بتكوين جيل تزيينه فضائل فردية واجتماعية .

الفصل السادس

السياسة الثقافية

يسعى الحزب في نشر التعليم واشاعة فوائده في طبقات الامة وفي اتخاذ الاسباب الآيلة للتهذيب القومي الصحيح على الاخذ من التراث العربي والتوفيق بينه وبين الحاجة الى التطور ويسعى لادراك هذا الهدف بالاسباب الآتية :

المادة ٣٠ - تلقين النشء المثل العليا والآداب السامية وتربية الشعور القومي والخلقي واعداد الشباب لحياة الرجولة بغرس مبادئ التضحية والنظام وتحمل التبعة والتحرر من اليأس .

المادة ٣١ - توسيع نطاق التعليم وجعله اداة لتكوين الشخصية لالتقنين المعلومات فقط ، واصلاح مناهج التدريس .

المادة ٣٢ - اقرار مبدأ تكافؤ الفرص للافراد في استيفاء حظهم من التعليم وخاصة من البعثات العلمية التي ترمى الى سد حاجة البلاد من الاخصائين والخبراء .

المادة ٣٣ - تعميم المدارس المهنية في المدن والمدارس الريفية في القرى وجعل التعليم في جميع مراحلها مجانياً والابتدائي منه الزامياً .

المادة ٣٤ - العناية باختيار المعلم وانشاء معاهد جديدة لتخريج المعلمين حيث تدرس اساليب التربية الحديثة .

المادة ٣٥ - تحبيب الآداب والفنون الجميلة واستخدامها في تهذيب النشء وترويض النفوس

المادة ٣٦ - اصلاح الجامعة السورية ونظامها واشتغال فروعها

المادة ٣٧ - اقرار مبدأ حرية فتح المعاهد والمدارس الاهلية ورياض الاطفال ومساعدتها تحت رقابة الدولة وفقاً لاحكام الدستور .

الفصل السابع

السياسة الاقتصادية

الزراعة واسطة الرزق والموارد الرئيسي للبلاد ، لذلك فان الحزب يعتمد في سياسته الاقتصادية في الناحية الزراعية على زيادة الانتاج الزراعي بتحرير الفلاح وتشجيع العمل في الريف وترويج الملكية الصغيرة بالوسائل التالية :

المادة ٣٨ - توزيع الاراضي الزراعية توزيعاً عادلاً وتحل مشكلتها وفق المبادئ الآتية

أ - حصر توزيع الاراضي التي يتم احياؤها مجرداً بالمزارعين الحقيقيين .
ب - تعيين حد اعلى لجيازة الاراضي في المستقبل سواء بطريقة الملاك او التصرف او الاستئجار .

ج - تبديل القوانين الزراعية النافذة تبديلاً بحمي الفلاح وبكفـل تمتعه بشمرات جهده .

المادة ٣٩ - استثمار جميع المواد الزراعية في البلاد وزيادة الانتاج الزراعي بالوسائل التالية :

أ - تحسين الانتاج الزراعي بانتقاء البذور والعناية بالتربة .
ب - تقايل نفقات الانتاج الزراعي بتوفير الآلات الميكانيكية للحرث والدرس والري والنقل ، وتأمين تأجيرها للمالكين الصغار باجور زهيدة .
ج - العناية بالثروة الحيوانية وتنميتها وتعميم العلف الاقتصادي وتنشيط الصناعات الزراعية .

د - انشاء مستودعات كبرى لتخزين الحبوب وسائر المنتجات القابلة للتلف لمكافحة هبوط الاسعار في اوائل الموسم .

هـ - زيادة مساحة الاراضي القابلة للزراعة بتنفيذ مشاريع الري والارواء وتأسيس المراعي الاصطناعية والعناية بالانبات وانماؤها .

و - تعميم الزراعة النموذجية وتأسيس التعاونيات الزراعية في الانتاج والاستهلاك ومؤسسات التسليف الزراعي لاقااذ الفلاح من الربا الفاحش

ز - حماية الانتاج المحلي من جشع المحتكرين بتأمين نقله وتصريفه داخل البلاد وخارجها .

ح - انشاء السدود والخزانات للري والاستفادة من مساقط المياه لتوليد القوة المحركة الكهربائية

ط - تشجيع السياحة والاصطياف وتحسين وسائل الاستفادة من منابع المياه المعدنية وتنشيط الاستشفاء

المادة ٤٠ - الصناعة : تمتد سياسة الحزب الاقتصادية في الناحية الصناعية على تنمية الصناعة في البلاد وحمايتها في حدود مصلحة المنتج والمستهلك معاً بالوسائل التالية :

أ - الاخذ بمبدأ الاقتصاد الموجه لتوزيع الصناعات علمياً مع مراقبتها والحيلولة دون عطالة رأس المال ، وتنظيم الاستيراد والتصدير .

ب - تشجيع الصناعة الزراعية التي تتوفر موادها الاولية في البلاد لسد حاجتها وتصدير الفائض منها .

ج - لما كانت مرافق البلاد لم تستثمر في الماضي استثماراً يتفق مع مصلحة المجموع ، يرى الحزب ان تكون سياسة الدولة في المستقبل ، وفي هذا المضمار ، مستمدة من دراسات علمية وفنية تطبق على مراحل وفقاً لمقدرة البلاد المالية

د - قيام الدولة بالمشاريع والمؤسسات والصناعات ذات النفع العام .

المادة ٤١ - التجارة : يعتمد الحزب في السياسة التجارية على تنمية الملائق مع بلدان العالم بشكل يؤمن اسواقاً مضمونة للانتاج السوري الزراعي والصناعي على ان لا يخل هذا التبادل في الميزان التجاري الذي يريده الحزب متعادلاً ضمن المبادئ التالية :

أ - تخضع التجارة الخارجية لرقابة الدولة مباشرة لصيانة لثروة القومية وسعيها وراء تعادل الميزان التجاري بين الصادر والوارد واقتصار الاستيراد على الضروريات والاستغناء عن الكماليات .

ب - حماية الانتاج المحلي شرط لحماية الصناعة والزراعة المحلية وتنمية الثروة القومية شريطة ان لا تتخذ هذه الحماية وسيلة للاستغلال وارهاق المستهلك .

المادة ٤٢ - الشركات . يري الحزب ان المصلحة القومية توجب تشجيع وتنشيط المنظمات المالية المحلية للقيام بالمشاريع الزراعية والصناعية والتجارية الكبرى التي لاتنهض بها اموال الافراد ، كما تقضي المصلحة نفسها بمراقبة هذه المؤسسات

وتوجيهها توجيهها بحول دون اضعاف الانتاج من جهة واستثمار جهود العامل واستنزاف اموال المستهلك من جهة اخرى ضمن المبادئ الآتية :

أ - تشجيع توظيف الاموال في الشركات وفرض ضريبة خاصة على الاموال المجمدة.

ب - لما كانت امتيازات الشركات الاجنبية القائمة في البلاد الان صدرت في عهد غير شرعية فيجب اعادة النظر فيها من جديد تحقيقاً للمصاحبة العامة .

المادة ٤٢ - المواصلات : يرى الحزب ضرورة تسهيل وسائل الاتصال بين مختلف مناطق الوطن السوري والعربي وتخفيف تكاليف هذا الاتصال تشجيعاً للتبادل التجاري والثقافي والاجتماعي بالوسائل التالية :

أ - تأمين وسائل المواصلات العامة كالقطر الحديدية والخطوط الجوية والمائية

ب - توسيع شبكة الخطوط الحديدية والاستعاضة بها ، ما أمكن ، عن طرق السيارات حفظاً للثروة القومية .

ج - تعميم طرق المواصلات ذات النفع الاقتصادي .

الفصل الثامن

السياسة المالية

المادة ٤٤ - الضرائب : يرى الحزب ان الضرائب ليست واسطة لتغطية نفقات الدولة فحسب بل هي وسيلة لتأمين العدالة الاجتماعية ، لذا يجب توافر الشروط التالية فيها :

أ - ان تكون الضريبة المفروضة على الدخل الناتج عن العمل اقل من الضريبة المفروضة على الدخل الناتج عن الربح .

ب - ابدال ضريبة الانتاج الزراعي بضريبة تستوفى عن ملكية الارض تبعاً لمساحتها وجودتها وقابليتها للانتاج تراعى فيها سهولة الجباية وقلة نفقاتها مع اعفاء تجار ادنى

- ج - ان تخفيض الضرائب غير المباشرة الا ماله علاقة بحماية الانتاج القومي كي لا تفرمها الطبقات الوسطي والفقيرة .
- د - تسلك الدولة سياسة مثمرة في الانفاق فتقلل من النفقات العقيمة وتزيد في النفقات التي تحقق رقي الامة الاجتماعي والاقتصادي والثقافي .

الفصل التاسع

احكام عامة

- المادة ٤٥ - يجوز تعديل بعض مواد هذا المنهاج باقتراح يقدمه مكتب احد الفروع على ان يقر هذا التعديل في مؤتمر عام وباكثرية مطلقة
- المادة ٤٦ - اقر هذا المنهاج في مؤتمر عقده الحزب في فالوغا يوم الخامس عشر من شهر آب سنة ١٩٤٨ الموافق لليوم العاشر من شهر شوال سنة ١٣٦٧

مقترحات وأسباب موجبة

لتأليف حزب سياسي جدير في العراق
يتفق مع الظروف الحاضرة وحالة البلاد

والخطوط الأساسية لأهداف

الحزب المقترح تأليفه

بم

توفيق حسين

الزعيم الركن المتقاعد

١ / ايلول / ١٩٤٩

مطبعة العتبات

الظروف العالمية الحاضرة

تحتّم تأليف منظمة سياسية جديدة في المراق
تتفق مع الموقف العالمي والموقف في البلاد

١ - الموقف العالمي (مختصراً)

لقد تطور الموقف في العالم بعد اندحار المانيا والاختلاف الذي وقع
بين روسيا من جهة وبين الانكليز والامريكان من الجهة الاخرى بعد
انتهاء الحركات العسكرية في الحرب العالمية الثانية الذين سبوا الظفر بقواتهم
وبتعاونهم المشترك في اثناء القتال . لقد ظهر هذا الاختلاف في اكثر الاعمال
التي قررت الهيئة العامة للامم المتحدة اتخاذها وبالمقررات الهامة الاخرى
في الامور الخاصة بالصلح مع المانيا والنمسة واليابان وبالاعمال المقررة في تأمين
السلم العالمي والتي كان قد تم الاتفاق او التعام عليه في المؤتمرات التي انعقدت
في اثناء الحرب في يالطه وپونستدام وطهران وغيرها . مما جعل العالم ان
يقسم الى معسكرين يسمى كل معسكر في تزويد قواته يقظم اكثر ما يمكن
تلقه من الامم الى معسكره بالطرق المختلفة سواء كان ذلك بالضبط او التهديد
او الواعد مستغلين وضعهم الجغرافي والاستراتيجي يؤمنون به القوي نتيجة

الامكانيات المختلفة الموجودة عند هذه الاسم المنظمة اليها ليتخذون منها سببا
في السيطرة على المعسكر الثاني وارغامه الى ما يريدونه وبالاخير استقلال
هذه السيطرة الافليمية للحصول على السيطرة العالمية والاستفادة من اتعاب
الامر واناها لاخر ارض منافعهم الخاصة وسعادتهم باسم بالاسب الخلقم
التي سيضعونها بعد السيطرة على العالم باسم الوحدة العالمية . كان الاختلاف
البارز في وجهات نظر المعسكرين سببا للحرب الباردة القائمة حتى الان منذ
انتهاء الحرب وللاستعدادات الهائلة في بذل الجهود والمال لفرض القسح
الذي سيولد الحرب النارية حتما بعد مدة من الزمن . ان الوضع الجغرافي
لمعسكر الروس بعد سيطرة روسيا على اوروپا الشرقية وعلى قسم من آسيا
وقربها لامريكا عن منطقة الاسكا الامريكية التي تفصلها عن اراضيها بواسطة
مضيق بزنغ وامكان الوصول اليها عن استقامة ايسلاندا بالطيارات والتدابير
التي اتخذتها في امور القسح وراء الستار الحديدي وانتشار مبادؤها في
اكثر العالم حتى في امريكا مما سبب لها مؤيديها لاعمالها في الكرة الارضية
وفي المنطقة الخاصة بالمعسكر الانكلو - الامريكي جعلها ان تتمكن من ان
تحشد قوات عظيمة في منطقة معينة تفوق على المعسكر الثاني وهذا مما
سيباعدتها على الظفر في الصفحة الاولى من الحرب خلافا للمعسكر الانكلو
- امريكي المتفوق بالعدد والقوة غير انها مبعثرة في المناطق البعيدة المتعددة
خلافا للمعسكر الروسي وهذا مما سيحتم على المعسكر الانكلو - الامريكي
ان يتخذ التدابير في حشد القوات في المناطق الاوروية الغربية وفي شرق
الاطلس لمع المعسكر الروسي من السيطرة على العالم في الصفحة الاولى من

الحرب التي سيكون لها التأثير على الموقف في العالم عند سيطرة الروس
عليها او يتركز المناطق القريبة لاوروبا والشرق الاوسط الى الروس في
الصفحة الاولى من الحرب ويتخذون التدابير الدفاعية في وراء هذه المناطق
وهذه العملية تكافهم خسارة عظيمة وفقدان منابع النفط ومؤسساته التي
لها التأثير على سير الحرب ونتائجه وثمنا غالبا لاعادة استرجاعه مما يجعلنا
ان نعتقد جازمين من ان المعسكر الانكلو - الامريكي سيتخذ الطريقة
الاولى للدفاع وللسيطرة على الصفحة الاولى من الحرب ونتائجها . والمهم في
طريقة الدفاع للصفحة الاولى من الحرب التي ستكون عاملا مهما للسيطرة على
الصفحات المتعاقبة الاخرى من الحرب . هو التدابير الدفاعية القوية
والتحشيدات الكافية في اوروبا الغربية وفي الخط الاول في المنظمة الدفاعية
في الشرق الاوسط والخطوط المتعاقبة الاخرى التي لها التأثير العظيم على
الموقف في الشرق الاوسط وفي اوروبا . فالخط الاول في المنظمة الدفاعية
في الشرق الاوسط كما هو معلوم . هو الخط الذي يمر من اليونان وتركيا
وايران والخط الثاني هو الذي يمر من البلاد العربية الواقعة بين الخليج
الفارسي والبحر الابيض والمحصورة في شمال قناة السويس . ان امريكا
بذلت مصاريف عظيمة تتجاوز المليارين من الدولارات على تركيا واليونان
وقسم قليل على ايران التي هي النقطة الضعيفة في الخط الاول والخطوط الدفاعية
المتعاقبة الاخرى ، وان ضعفها ناتج عن عدم استعدادها في الدفاع لما انبتت
من الاعمال في الحرب العالمية الثانية وتأخر امريكا في المساعدة التي كان
لواجب عليها تقديمها قبلا وبمقدار اكثر وبالنظر لما وقعت من الحوادث

في اذربيجان الابرانية التي نعتقد ان عوامها لا تزال باقية هناك ولو ان
التكون الذي موجود وقرب روسيا منها والاستعدادات القائمة الموجودة
هناك وعدم امكان ارسال قوات امريكية لاراضيها في الوقت الحاضر
لمساعدتها قبل الحرب التي تمنعها المعاهدات الموجودة بين ايران وروسيا
التي تعجل الحرب عند ارسالها القوات والتي تتوقف ملاقات ضعفها بواسطة
التدابير التي تتخذ في العراق والبلدان التي في غربها من التدابير الدفاعية
والاستحضارات الحربية حتما التي تتفق مع ما يبذل من الجهود في اليونان
وتركيا وايران وفي اوربا ومن الاستعدادات الحربية العظيمة التي ضمنتها
الحلف الاطلانطي وحلف بروكسل ومساعدة مارشال والمساعدات الاخرى
التي خصصت لامراض الأمم المتأخرة والتي قدمتها امريكا بسخطها .

٢- موجه الموقف في العراق

غير ان الموقف في العراق من ركود في الاعمال السياسية والاستحضارات
الحربية التي اخذت تسير ببطانة وباسلوب قديم يتنافى مع المصلحة القومية
والوطنية والنتائج المؤلمة التي منى بها العرب في حربهم بملسطين مع اليهود
والتي اثرت تأثيراً سيئاً على معنويات الشعب وعلى شعورهم الذي افقد قوتهم
بمعظم رجالهم المسؤولين وبحلقائهم والحالة الاقتصادية التي اخفت الشعب
واسانت بسمة الدولة وبموظفيها نتيجة تفشي الرشوة والفساد والمؤامرات
وسقوط الاخلاق والاعمال المنافية الاخرى التي كان لدنسانية والحسوية
اثرها الشديداً فيها وعدم التوازن في توزيع الاراضي بين الاهلين وفي

الضرائب التي اخذ المجتمع يتكلم عنه والحالة المؤلمة في القضايا الصحية التي
سببت الامراض الكثيرة والجهل وحالة الطرق والعمارة والزراعة والصناعة
التي شجعت انتشار قسم من المبادئ الهدامة التي لا تتفق مع المبادئ الوطنية
والقومية وظهور دولة اسرائيل في الاراضي الفلسطينية والتي تستفيد من
قرار مجلس الامن في رفع الحظر عن تصدير الاسلحة الى الشرق الاوسط من
الدول المختلفة في العالم وذلك لسيطرة ابنائها على الاموال العالمية وعلى صناعتها
وقابليتها في لعبها على الجبلين والتي ستلعبها كما لعبتها في الحرب الفلسطينية واما
استفادة روسيا من هذه الاوضاع التي خلقت في البلاد اتجاهات مختلفة
متعاكسة سببت الشقاء والفوضى وفقدان الموازنة في الاتجاه الصحيح للشباب
الذي يجب ان يتجه فيه كله اصبحت من الاسباب التي تزيد الضعف
الموجود في البلاد وتكون خطراً عظيماً على سلامة البلاد وعلى سير الاعمال
في الحرب الباردة وفي الحرب النارية التي ستشعلها الاستعدادات العالمية
وتؤثر على الخط الاول من موضع الدفاع والخطوط الدفاعية المتعاقبة الاخرى
الامر الذي سيدفع المعسكر الانكليوي - الامريكي ان يهتم في هذه الثغرة
والتي لها التأثير العظيم على النتيجة وعلى المصروفات والاستعدادات العالمية
ان تترك ازالة الضعف الموجودة في هذه الثغرة لغربنا قبل ان تفكر في التدابير
لمعالجة الامر حسب ما تمايه علينا مصلحتنا ستكون نتيجة خطر علينا اكثر
من خطر الحرب عند وقوعه قبل استعدادنا . ولربما لا يسمح الله كان سبباً
لزوالنا من العالم . وعليه ان الحالة تتطلب معالجة سريعة واخذ التدابير الفعالة
التي اعتقد انها ستكون منسجمة مع مقرارات هيئة الامم المتحدة ومع ملاحمة

من التدابير في نتيجة الحلف الاطلائي وحلف بروكسل الذي سيساعدنا على قلب الارض الغير الملائمة والموجودة في البلاد الى الحالة التي نطلبها للبلاد والعالم معاً.

٣- ماعلمت الاحزاب الباشية في البلاد

لم تتمكن الاحزاب الموجودة في البلاد من توجيه الشعب الى الاتجاه السياسي الصحيح وتوحيد الافكار الى ما تحتاجه البلاد من الاعمال التي تملئها المصلحة الوطنية والقومية المنسجمة مع التطور في العالم ولم تتعاون مع الحكومات لتهيئة القوة المطلوبة التي تنفق مع مفهوم معاني القوة في الوقت الحاضر لتجابه الاخطار التي من المحتمل ان يتفاجي بها البلاد فمعجزت البعض منها وغفلت ابوابها وركدت الاخرى الى السكون والهدوء والخطر يتقرب الى البلاد من اتجاهات متعددة بسرعة اكثر من سرعة مرور الايام ودوران السكون . فانا كواطن اشعر بمسئولية عظيمة في الموضوع تجاه مستقبل هذه الامة وتجاه التاريخ وتجاه الفجائع والفضائح التي من المحتمل ان تقع . وعليه اتيت باقتراحي هذا شارحاً لكل المواطنين في البلاد الحالة التمس التي نحن فيه لننظر في المسئولية المشتركة التاريخية والوجدانية لمعالجة الموقف الذي اعتقد سيمكن انفاذه بواسطة منظمة سياسية جديدة تؤلف في البلاد لتوحيد الآراء وتوجيه الشعب الى الاتجاه الصحيح بالتعاون مع الحكومات التي تأتي الى الحكم وارشاده ضمن المبادئ والخطوط الاساسية التي رسمتها في نظام المؤسسة السياسية المقترح تأليفها . راجياً التفضل بدراسته والاجابة عليه وعلى مالدبكم من المقترحات والارشادات مع رغبتكم في التعاون او

خدمه، بعنوان (بغداد - الوزيرية - الزعيم الركن المنقاعد توفيق حسين - رقم التلفون ٣٤٤٩) . شاكرآ اتعابكم سلفاً
توفيق حسين
الزعيم الركن المنقاعد

الخطوط الاساسية للمنظمة السياسية

التي يجب تأليفها في البلاد

بالنظر للظروف العالمية والحالة في الشرق الاوسط والبلاد

المنظمة :- يؤلف بشكل حزب (وهذا هو المرجح) او بحالة جمعية او بوضع

نادي وعلى ان يكون لها صبغة سياسية في جميع اعمالها .

الاسم :- الاصلاح والاتحاد العربي . او اسم آخر يتفق عليه .

المركز العام :- بغداد

الفروع :- في مراكز الالوية في العراق وفي عواصم الاقطار العربية

الاخرى بعد الاتفاق مع الحكومات ذات الشأن .

الائتاء :- يحق لكل عراقي من الجنسين (الذكور والاناث) الذي يتم

الاتفاق عليه من قبل المنظمة بعد شهادة اثنان من اعضاء المنتمين

في المنظمة وكل مواطن في الاقطار العربية الاخرى الذي يتم

الاتفاق عليه من قبل الهيئة الخاصة بالفرع (عدا الموظفين

ومنسبي الجيش والشرطة والطلاب) الذين لا يقل اعمارهم عن

العشرين سنة من العمر والغير الحكوميين بالجرائم المحلة بالشرف .

وعلى ان يدفع دخولية قدره دينار واحد واشترك شهري لا يقل عن مائة فلس ولا يزيد عن (١٢ر٥) دينار سنوياً .

الموازر :- الطلاب والموظفين والذين لا يرغبون الانتماء بصفتهم اعضاء فعالين من الحائزين على شروط الانتماء على ان يدفع التبرعات ولا يشترك في الانتخابات والاعمال الفعالة في الحزب .

اهداف المنظمة السياسية :

توجيه الشعب الى الاتجاهات السياسية الصحيحة التي تنفق مع الظروف العالمية ومصالحه البلاد لتكون فكرة موحدة ضمن الاعمال التالية :

١ - لقاء الحب بين جميع المواطنين وتأمين التعاون فيما بينهم وبين الحكومات المتعاقبة كلها .

٢ - بث روح الايمان والعقيدة في حب الوطن وجعله فوق الكل وخلق الاسباب للتفاني والتضحية في سبيل صيانة حقوق البلاد وسيادتها .

٣ - احترام القوانين والانظمة والتعهدات الدولية والتعاون مع رجال الامن والقوة اذا اقتضى الامر .

٤ - تهيئة الاسس لمكافحة الجهل والفقر والامراض والسعي للتعاون في تنفيذها .

٥ - السعي لتثبيت الاسس في تقوية الاخلاق وفي الايمان وفي الشعور والتفكير وفي الدماغ والبدن التي تتطلبها الاساليب السياسية والاعمال للدفاع عن البلاد حسب تطورها الاخير .

٦ - الاعتراف بحرية التفكير والكلام والنشر ضمن حدود مصلحة البلاد وما تتطلبها اساليب الدفاع

٧ - تدعيم اسس العدل والامن في البلاد واعطاء كل ذي حق حقه .

٨ - استغلال جميع الثروات الطبيعية الموجودة في البلاد مع التدابير المختلفة في فضايا الصناعة والزراعة لغرض رفع مستوى المعيشة والمتاجرة الحرة مع العالم لغرض تقوية اركان الدفاع في البلاد .

٩ - السعي لتهيئة الافكار والعمل لتأمين اتحاد الاقطار العربية لغرض توحيد الثقافة والسياسة والاقتصاد والفضايا العسكرية على اساس ان البلاد العربية تؤلف وحدة استراتيجية واقتصادية مستقلة شريطة ان تحافظ كل قطر على اشكيالته الاساسية وعلى شكل الحكومات التي يرغبها الشعب .

ملاحظة :

ان هذه المواد قابلة للتعديل وفق التطور العالمي وما تقتضيه مصلحة البلاد الداخلية .

٤ - تتعاون هذه المنظمة السياسي مع جميع المؤسسات والهيئات والجمعيات التي تتفق معها في الغايات في داخل العراق وخارجه .

الهيئة التنفيذية العليا :

تتألف الهيئة التنفيذية العليا من (١٥) عضواً (٧) من المؤسسين الدائمين و (٨) من الهيئة العامة الذي يتم انتخابهم سنوياً . وتدار الهيئة من قبل رئيس ولتائب رئيس وسكرتير ومحاسب وامين الصندوق الذين يتم انتخابهم من

بين الهيئة التنفيذية العليا . ولتنفيذ ما جاء في اغراضها السياسية تؤلف الهيئة التنفيذية العليا عدة لجان مثل (لجنة الدعاية واللجنة المالية واللجنة السياسية واللجنة العسكرية وغيرها) حسب ما تقتضيه الحاجة وتثبت واحباتهم من قبل الهيئة التنفيذية العليا ضمن ما جاء في الاهداف المارة ذكره اعلاه .

الاجتماعات :

تجتمع الهيئة التنفيذية العليا بدعوة من الرئيس او السكرتير او بطلب من ثلث اعضاء التنفيذية العليا ويتم النصاب بحضور الاكثرية المطلقة والقرار ملزمة للجميع بموافقة الاكثرية الحاضرة . عند عدم حصول النصاب في الاجتماع يؤجل لليوم الثاني ويتم النصاب بعد حضور ثلثي مجموع الهيئة التنفيذية العليا .

الاجتماعات العامة :

تعقد الهيئة العامة اجتماعاتها العامة في السنة مرة لاجراء الانتخابات وفحص الحسابات وسماع نتائج اعمال المنظمة والاسماع لبعض المقترحات التي تقدم من قبل الاعضاء ذلك في اول اسبوع من اول شهر لكل سنة ميلادية ويجوز دعوة الهيئة العامة لعقد اجتماعاتها فوق العادة للبت في القضايا الهامة او في تعديل النظام وغيره . ان الاجتماعات التي تعقدها اللجان لالقاء المحاضرات او لمشاهدة الافلام السينمائية او العروض الاخرى او للقيام بالتمارين الرياضية وغيرها ليست مفيدة باي قيد .

مالية المنظمة :

١ - تؤمن بواسطة الاشتراكات والتبرعات والاكنتابات وللتدابير الاخرى التي تتخذها الهيئة التنفيذية او اللجان .

٢ - تسجل المنظمة ما سنهه بوصولات ذات ارقام متسلسلة ومطبوعة ومختومة بحتم المنظمة .

٣ - تمسك سجلات للحسابات والمحاضر الاجتماعية العامة وللهيئة التنفيذية العليا وسجل خاص يسجل فيه اسماء الاعضاء والموازين واصنافهم وعناوينهم .

٤ - تودع النقود الى مصرف الرافدين عدا المقدار المقرر بقائه لتأمين الضروريات اليومية والتي يقرر مقدارها الهيئة التنفيذية العليا .

طريقة الصرف :

١ - تؤخذ موافقة الهيئة لكل صرف يتجاوز العشرة دنانير بتوقيع الرئيس والمحاسب وامين الصندوق والمصرفات التي تقل عن عشرة دنانير تصرف بموافقة الرئيس .

٢ - يحق للمنظمة ان تملك اموالا غير منقولة لاغراضها على ان تسجل في الطابو باسمها .

٣ يحق للرئيس ان يعين مستخدمين برواتب تقررهما الهيئة التنفيذية العليا ويثبت محل استخدامها .

٤ - يبت في اموال المنظمة عند الغائها لاسمح الله بقرار تتخذها الهيئة العامة في اجتماعها الذي يبلغ فيه في الالف .

٦ - تؤخذ موافقة وزارة الداخلية في جميع التعديلات التي تتخذ لتعديل النظام .

رسالة
مالية
منه القصة المم



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ايتها الامة الكريمة

ان الله سبحانه وتعالى فرض على المسلمين ان يكونوا دولة
واحدة ، أي قوة سياسية واحدة ، وحرّم عليهم ان تكون
بلادهم دولا أي قوى سياسية متعددة . روى مسلم عن ابي سعيد
الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « اذا بويع
لخليفةتين فاقتلوا الآخر منها » وعن عرفة قال : سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول : من أتاكم وأمركم جميع على رجل
واحد يريد ان يشق عصاكم او يفرق جماعتكم فاقتلوه » وفي
رواية اخرى عن عرفة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول « انه ستكون هنات وهنات فمن أراد ان يفرق أمر
هذه الامة وهي جميع فاضربوه بالسيف كائنا من كان » .

٢٧٢

بَيَان حزب التحرير

في وجوب المحافظة على الوحدة
بين الاقليمين المصري والسوري
واكمال السير في الوحدة الاسلامية

٢١ صفر سنة ١٣٨٠
١٤ آب (أغسطس) سنة ١٩٦٠
القدس

فالاسلام أمر بوحدة الامة الاسلامية من عرب وترك وهند
وعجم وغير ذلك في دولة واحدة ، وأمر بقتال من يحاول جعل
البلاد الاسلامية دولا . فهو قد أوجب القتال في سبيل المحافظة
على وحدة بلاد الاسلام في دولة واحدة والقضاء على كل حركة
تدعو لتقسيم بلاد المسلمين الى ممالك ودول . ولذلك كان من
افظع المنكرات ان يدعو قطر من اقطار الاسلام الى الاستقلال
والانفصال ، فكيف اذا كان هذا القطر من الاقطار التي أثنى
عليها النبي عليه السلام .

ولهذا كان من المستهجن والمستفطع ان يصدر من قطر الشام
اكثر من مرة دعوة الى الاستقلال والانفصال . وقد من الله على
بلاد الشام بالاسلام بعد الكفر وجعلها من البلاد المبارك فيها .
روى البخاري عن نافع عن ابن عمر قال : ذكر النبي صلى الله
عليه وسلم : اللهم بارك لنا في شامنا ، اللهم بارك لنا في يمننا »
فما كان يدور في خلد أحد ان يقوم بضعة نفر من اهل الشام
ينادون بالانفصال عن الدولة الاسلامية ، فينادون دون أدنى
وجل نريد الاستقلال عن الخلافة الاسلامية ويسكت عنهم اهل
الشام ، وما كان يدور بخلد أحد ان يقوم نفر من اهل الشام

ينادون بالعصية القومية رابطة لهم تحل محل رابطة الاسلام ثم
يسكت عنهم اهل الشام .

نعم ما كان يدور في خلد أحد ان يحصل ذلك من اهل الشام
ولا من أي بلد من بلاد المسلمين . ولكن اهل الشام قد فعلوا
ذلك قبل الحرب العالمية الاولى بالذهب الانجليزي وتحالفوا مع
الكفار من الانجليز والفرنسيين واشتركوا مع الخائن الحسين بن
علي الذي أشهر السيف في وجه خليفة المسلمين يقاتله ويقاوم
جنوده من الخلف في صفوف الكفار الحريين أي في صفوف
الانجليز . نعم قد فعل ذلك نفر منهم ، ولكن اهل الشام
سكتوا عن هذا النفر ومنهم من أيده ، فكيف يلقون الله وقد
حاربوا خليفة المسلمين وحاربوا جيوش المسلمين في صفوف الكفار
وفي صفوف الخونة الخارجين ؟!

ثم شاء الله ان ترجع مصر والجزء الاكبر من بلاد الشام وهو
سورية دولة واحدة ، وما كان يدور في خلد احد ان اهل الشام
بعد ان يتحدوا مع مصر في دولة واحدة بعد ان كانوا منفصلين
عنها وعن سائر بلاد الاسلام ان يأتي نفر منهم ينادون بالانفصال
والاستقلال بدل ان يندفعوا في اتمام وحدة بلاد الاسلام ثم يسكت

عنهم اهل الشام . ولكنه حصل او يكاد ان يحصل . اذ لم يكذب يضي على الوحدة عامان واذا بنفر من بلاد الشام ينادون بالانفصال والاستقلال سرأ وجهراً في المجالس الخاصة والمجالس العامة ، واذا بنفر آخر يتجاوب معهم . ويخشى ان سكت اهل الشام مرة اخرى ان يصل الكفار والمنافقون الى مبتغاهم باعادة تمزيق هذه القوة السياسية الواحدة الى قوتين كما سبق وقسمها الانجليز والفرنسيين . ولذلك تجب مقاومة كل من يقول بالاستقلال والانفصال ولو أدى الى قتاله بالسيف .

ان وحدة سورية مع مصر من حيث كونها وحدة أعاظت الكفار والمنافقين فحطمت خطط الانجليز وفقأت أعين اليهود وأثارت التخوف في قلب حكام الاتراك وألقت الرعب في قلب عملاء الانجليز من الهاشميين وحكام لبنان . وأقلقت عملاء الامريكان من حكام نجد والحجاز . وفوق ذلك بعثت الامل في نفوس المسلمين باعادة توحيد بلاد الاسلام .

صحيح ان المخلصين العاملين لاعادة سلطان الاسلام وحكم القرآن لم يسروا لهذه الوحدة عند حدوثها ولم يرضوا عنها لمعرفة انها تضم بلداً متحرراً من نفوذ الكفار المستعمرين

منفصلاً قريباً عن الاستعمار الغربي الى بلد خرج من النفوذ الانجليزي وربط بالنفوذ الامريكي يحكمه عملاء للامريكان ، ولذلك لم يسروا للوحدة ولم يرضوا عنها لأنهم كانوا يتحققون من ذهاب الوضع العظيم الذي اصبحت فيه سورية من تاريخ ١٤ آب (اغسطس) سنة ١٩٥٧ الى حصول الوحدة ، ويخشون ظناً لا جزماً ان تدخل سورية تحت النفوذ الامريكي ، ومن اجل هذا ترددوا في تأييد الوحدة في اول الامر خشية ان يكون القيام بفرض الوحدة مؤدياً الى حرام وهو ادخالها تحت نفوذ الكفار المستعمرين . ولكنهم وقد رأوا ان الوحدة قد تمت والوضع العظيم قد انتهى ولا سبيل الى اعادته ، أيّدوا الوحدة باعتبار ان اداها الى النفوذ الامريكي ظن وليس يجزم . وغاب عنهم ذهابها بالوضع العظيم الذي أحرزته منذ بضعة شهور فوقعوا في خطأ السكوت والتأييد لظنهم انهم انما يؤيدون الحكم الشرعي وهو فرض توحيد بلاد الاسلام ، ولما يترتب على الوحدة من تسهيل لمهمتهم في توحيد البلاد الاسلامية وكشف الدجائين المخادعين من عملاء الامريكان للامة المخدوعة بالأعيبيهم والمسحورة بأباطيلهم . وهكذا تمت وحدة سورية مع مصر في

جواجماعي وكانت عند جمهرة المسلمين خطوة مباركة واملأ
مرجواً دون ان يعوا انها خدمت الامريكان ضد الانجليز
وقضت على وضع نادر الوجود كانت سورية تتمتع فيه .
ان الوحدة حين حصلت كان يتولى الحكم الفعلي في سورية
فئة من الضباط شباب مخلصون في عداوتهم للدول الاستعمارية
ولا سيما الانجليز والامريكان . وقد فصلوا سورية عن الاستعمار
الغربي لأول مرة منذ الحرب العالمية الاولى . وحالوا بينها وبين
اي نفوذ استعماري ، وضربوا الانجليز والامريكان معاً أحكم
ضربة حتى لم يبق لهم في سورية اثر ، ولم يعودوا يستطيعون
ان يوجدوا لانفسهم مكان اصبع فضلا عن موضع قدم ، وكاد
هؤلاء الضباط في الوضع الجديد الذي اوجدوه يجعلون سورية
منارة تشرق على ما جاورها من بلاد الاسلام اشراقاً يفصلها
عن الاستعمار الغربي ويطهرها من رجسه اتم تطهير . ومن اجل
ذلك جن جنون امريكا فارسلت هندرسن الى استانبول
وبيروت لاعادة سورية الى عجلة الاستعمار . ثم استعانت بالملك
سعود ملك نجد والحجاز ليعيد ربط سورية بعجلة الغرب .
ولكن الضباط الشباب كانوا يقظين على هذه الوسائل فحاولوا

بين بلادهم وبين مؤامرات امريكا . ثم كان الدهاء الامريكي
فسخروا عميلهم المخلص لهم جمال عبدالناصر فبدأ يدور حول
الضباط ويعطي التصريحات في تأييد سورية دون ان يؤيد
الوضع الجديد الذي نشأ فيها . وكانت امنية الوحدة التي تداعب
اهل سورية الورقة التي يلعب بها جلب السوريين . وفجأة سار
في موضوع الاتحاد وليس الوحدة سيراً عملياً فأعطى بتاريخ
١٩٥٨/١/١ تصريحاً قال فيه « ان الاتحاد بين مصر وسورية
سيتم سنة ١٩٥٨ » فدهش الكثيرون لذلك ، ثم بتاريخ ١٠/١/٥٨
قرر مجلس الامة المصري بناء على اقتراح من لجنة الشؤون
العربية الطلب من الحكومة اتمام الاتحاد سنة ١٩٥٨ . وبتاريخ
١١/٢/١٩٥٨ حضر من القاهرة الى دمشق محمود رياض وياشر
الاتصال بالكتل السياسية والضباط من اجل ايجاد اتحاد بين
مصر وسورية وليس وحدة . فما كان من الضباط الا ان
اجتمعوا وقرروا ان يذهبوا الى مصر ويطلبوا من جمال
عبدالناصر وضع حد لأغنية الاتحاد التي يستثمرها السياسيون ،
وانه اذا كان جاداً فانهم يريدون الوحدة مع مصر وليس الاتحاد
فتلقف من ايديهم الوحدة وأعلن لهم قبولها وسار بها عملياً في

خطوات خاطفة ففضى على الوضع الممتاز الذي كانت تتمتع به هذه البلاد وأراح بال امريكان . ولذلك أعلنوا بصراحة تأييدهم له ، وأسكتوا تركيا واسرائيل ووقفوا في وجه حكام العراق بكل قوة حتى قلبوهم . وأخذوا دور الحماية الخارجية كله في سبيل القضاء على الوضع الذي كان يقض مضاجعهم في سورية حتى قال عنه هندرسن في الاجتماع الذي عقده في استانبول بتاريخ ٢٦/٨/١٩٥٧ للتأمر على سورية ما نصه « نحن نشعر بان سورية ستكون جهاز رادار مشع في الشرق الاوسط للتأثير السياسي وان ذلك الخطر نلاحظه باهتمام » .

وقد كان لهذا الوضع اثر في ايجاد الوحدة ، وهو الذي حمل الامريكان ان يحملوا عبدالناصر على العمل للاتحاد لضرب هذا الوضع الذي يقلقهم عن طريق الاتحاد ، وان يحملوه على قبولها مع انها تجلب له المصاعب والصعاب . وحملهم على تأييد الوحدة والوقوف بجانبها وحمايتها . ولهذا كان ثمن الوحدة باهظاً وهو القضاء على وضع من احسن الاوضاع في جميع بلاد الاسلام .

ان الوحدة تمت على يد عميل امريكي ونتيجة لمؤامرات امريكا ومناوراتها وتحت عين امريكا وتأييدها بالرغم من ان

الضباط المخلصين هم الذين اقترحوها ليزيلوا فكرة الاتحاد دون ان يشعروا انهم انما يحققون مخطط الامريكان . وعلاوة على ذلك فانها وصلت بلداً اسلامياً مفصولاً عن الاستعمار ببلد اسلامي مربوط بعجلة الاستعمار ، فعرضت البلد المتحرر الى خطر جعله مربوطاً بعجلة المستعمرين فوق قضائها على وضع سياسي متحرر يعتبر من اعظم الاوضاع .

ان الذي مكن الامريكات من النجاح في مؤامراتهم ومناوراتهم ومكن جمال عبدالناصر من القضاء على هذا الوضع السياسي هو الظروف التي كان يعيشها الوضع نفسه والحالة النفسية التي كان عليها المسلمون في مصر وسورية وفي البلاد التي تتكلم العربية من بلاد الاسلام . وتفصيل ذلك هو ان الضباط الذين أوجدوا هذا الوضع الممتاز ووقفوا في وجه الانجليز والامريكان كانوا جميعاً في منتهى الاخلاص في محاربة الاستعمار ، ولكن لم يكن يجمعهم سوى تصميمهم على تطهير بلادهم من الاستعمار الغربي مع التباين الكامل في وجهة نظرهم في الحياة ، وفي ولائهم السياسي ، مع وجود عيون بينهم منهم لجمال عبد الناصر يوصلون له مخلصين كل صغيرة وكبيرة من اعمالهم . ولذلك لم يكونوا كتلة

متكئة بل كانوا جماعة متحمسة ، وكانت جميع اعمالهم في
متناول عبدالناصر ، يعني في متناول الامريكاني . وكان ينافسهم
على الحكم ويعمل ضدهم كتلة حزبية لها قوة في الجيش لا ترى
غضاضة في استرضاء امريكا وفي الاستعانة بها وبغيرها
كالانجليز والفرنسيين . فكانت هذه الكتلة تعمل اكثر من
الامريكاني لابعاد هؤلاء الضباط عن تولي الحكم الفعلي . وهذا
كله فوق ما كان عليه هؤلاء الضباط من رفضهم ما يبصرون به
من المخلصين الواعين من آراء سياسية وافكار اسلامية وكشف
للالعيب الخفية والمناورات البعيدة والقريبة من العملاء
والمستعمرين . ولذلك لم يكن هذا الوضع الممتاز في حماية من التصدع
الداخلي وضمان من التأثير على القائمين عليه مع انه كان يتمتع
بأحسن مركز في الوضع الدولي ، وكان الموقف الدولي يجانبه
حتى كان اقوى من ان تؤثر فيه كبريات الدول ، وعجزت
امريكا من ان تحدث فيه ادنى خدش مع ان القائمين عليه
تحدوها علناً وصفعوها على ملاء من الناس . ولو امكن تطهير
هؤلاء الضباط من عيون جمال عبدالناصر ، وأمكنهم تطهير
سورية من السياسيين المحترفين الذين كانوا حينئذ يعملون للقضاء

على اعظم وضع حصل في العالم الاسلامي كله منذ الحرب العالمية
الاولى في سبيل وصولهم الى كراسي الحكم ، لو امكن ذلك
وقبلوا الرأي المخلص ومحضه بغض النظر عن يعطيه لهم من
المسلمين المخلصين لكانت سورية في صيانة من ان تستهدف للجر
الى عجلة الاستعمار ، وكان هذا الوضع الممتاز في حصن حصين .
ولكن هذه الظروف ، مع الرأي العام الذي كان يكتسح
المنطقة بشكل جارفي في اخلاص عبد الناصر ومقارعة
للاستعمار ، مكنت امريكا من النجاح في مناوراتها ومكنت
عبدالناصر من القضاء على الوضع التحرري الذي كانت عليه
سورية . ولهذا كان ثمن الوحدة بين مصر وسورية من أعلى
الاثمان . الا انه الآن وقد ذهب الوضع التحرري بذهاب القوة
السياسية التي كانت تتولاه وبذهاب الموقف الدولي الذي كان
يسنده ولا سبيل الى ارجاعه ، واصبحت سورية ومصر دولة
واحدة اي قوة سياسية واحدة فانه يجب تأييد الوحدة بكل
قوة وجوباً شرعياً ويحرم على كل مسلم الدعوة الى الاستقلال
والانفصال لاسيا وان انجلترا واسرائيل لا تزالان تسعيان لفك
هذه الوحدة ، وان امريكا أعادت النظر في تأييدها للوحدة ،

وان حكام تركيا وعملاء الانجليز من حكام الاردن وحكام لبنان ، وعملاء الامريكان من حكام السعودية وحكام العراق لا يزالون يسعون جميعاً لفك هذه الوحدة وفصل الاقليم السوري عن الاقليم المصري ، وهذا وحده يؤكد وجوب العمل للمحافظة على الوحدة ومقاومة كل من يدعو الى الانفصال والاستقلال . على ان الوحدة فيها امكانية تأثير المخلصين في سورية في الحكم في مصر وسورية في المدى الطويل ، وفيها كشف لدجل العملاء وفيها تجديد لأمل المسلمين في توحيد بلاد الاسلام . لاسيا ومشاعرة التحرير والوحدة تملأ عواطف المسلمين . واذا علمنا ان احتمال تحويل سورية الى النفوذ الامريكي كان ظناً ولم يكن جزءاً وقد جاءت الحوادث تؤيده ، زاد الامل بأن تكون هذه الوحدة اليوم وفي المستقبل خطوة مباركة واملا مرجواً .

فانه بالرغم من مضي اكثر من سنتين على الوحدة لم تستطع امريكا ان تركز نفوذها في سورية رغم تركيزه في مصر ، واصبحت الوحدة بين الاقليمين المصري والسوري حملاً ثقيلاً على عبد الناصر لاغنيمة مريحة ، وصارت له مصدر متاعب وازعاجات . وقد اظهر اكثر من مرة ما يعانیه من سورية من مشقة ونصب

واخذت سورية تكشفه على حقيقته ، واصبح الموقف السياسي في الشرق الاوسط من جراء هذه الوحدة . ومن جراء احتمال اكمال السير فيها بضم بلاد اسلامية اخرى لها كالاردن والعراق ولبنان مثلاً ، اصبح الموقف السياسي يعطي امكانية تحطيم خطط الانجليز والامريكان في الصلح مع اسرائيل وفي المشاريع الاقتصادية والمشاريع الدفاعية التي هي من الطريقة الجديدة للاستعمار . لهذا بات لزاماً على كل مؤمن وعلى كل مخلص ان يعرض على هذه الوحدة بالنواخذ وان يضاعف الجهد في المحافظة عليها .

ان ما اصاب الاقليم السوري من انحباس مطر وقحط من يوم الوحدة لا دخل للوحدة به ولا دخل لعبد الناصر بشيء منه ولا يحمل من وزره ذرة . فهذا امر من الله ونحن مؤمنون بان الخصب والجذب بيد الله وحده . وما اصاب الاقتصاد في الاقليم السوري من تأخر ليس ناتجاً عن الوحدة بل هو ناتج عن الجذب وعن تهريب الاغنياء لأموالهم خارج البلاد ولا ذنب للوحدة في ذلك ، فلا يجوز ان يتخذ هذا وامثاله ذريعة لارتكاب الحرام الذي يقاتل مرتكبه بالسيف ، وهو الدس على الوحدة . على انه

لو فرض ان الوحدة أثرت على الاقتصاد وان القطن المصري أثر على القطن السوري ، فان الوحدة أغلى من الاقتصاد ، ويجب ان تبذل الارواح فضلا عن الاموال في سبيل ايجاد الوحدة وفي سبيل المحافظة عليها ، فكيف اذا كانت لم تؤثر على الاقتصاد ويتخذها المنافقون والعملاء تكئة لارتكاب منكر الدس على الوحدة ؟

اما دكتاتورية جمال عبد الناصر فانها مهما كان ظلمها لايجوز ان يطعن بالوحدة من اجلها . فظلم عبد الناصر مع الوحدة أقل ضرراً من عدل السياسيين المحترفين مع الانفصال والاستقلال . لان الظلم اثمه على الظالم وحده ، واما الاستقلال والانفصال فاثمه على الامة كلها . على ان دكتاتورية جمال عبد الناصر هذه كسائر الديكتاتوريات ، تبدو في العادة ضخمة خطيرة من الخارج . انها تبدو صلبة براقية لا تقاوم ، اما من الداخل فهي عفنة ، انها أشبه بالأضربة البيضاء التي تبدو جميلة فعلا من الخارج ولكنها من الداخل مليئة بعظام الموتى وجميع انواع القذارات . وان أي بصير في الحكم وهو يشاهد انصراف المفكرين وأهل الرأي عن التعاون مع عبد الناصر في الاقليم السوري وشل افكار وأيدي

المفكرين واهل الرأي في الاقليم المصري يحكم بشكل جازم الى اي حد من الوهن وصل اليه نظام حكم جمال عبد الناصر . ولذلك يجب التفكير بتقوية الوحدة للطاحة بهذه الديكتاتورية لا التفكير بالاستقلال والانفصال للتخلص من ظلم الديكتاتوريين . ان عملاء الانجليز مثل الملك حسين وحكام لبنان يعملون ضد الوحدة منذ وجودها ولا يزالون يعملون ليل نهار . فحكام لبنان يفتحون بلادهم للعملاء الذين يعملون ضد الوحدة ويؤيدون المؤامرات ضدها وان كانوا يتظاهرون بالصدقة والاخلاص . اما الملك حسين فانه يعمل علناً ضد الوحدة وهو يسخر جميع القوى التي يملكها لفك الوحدة . فأى قبول للحديث ضد الوحدة فضلا عن الاشتراك فيه هو تعاون مع هؤلاء العملاء وخيانة للبلاد فوق كونه ارتكاب محرم من اشد المحرمات .

ان سماع برنامج اذاعة الاردن الذي يدعو فيه الى الانفصال سماع رضا او تأييد هو سماع لمنكر ، فان الملك حسين الذي يوجه هذا البرنامج للاقليم السوري انما يوجهه ضد المسلمين لانه يريد به الوقوف في وجه وحدة بلاد الاسلام ليسلم عرشه الذي اصبح في مهب الريح ، وليخدم اسياده الانجليز ولو طعن وحدة

الامة في الصميم . ولذلك كان لا بد من مقاومة هذا البرنامج وردع الناس عن الاستماع اليه حتى لا تؤثر اباطيله وترهاته في نفوس الضعاف والبسطاء .

وان السخط الذي يثيره المنافقون ضد الوحدة ، والمساوىء التي يعزوها المأجورون وبعض المغفلين للوحدة كلها ، تنشر من قبل الذين لا يخافون الله او الذين طمس الشيطان على سمعهم وابصارهم فأصبحوا لا يرون ولا يسمعون الا ما يوحيه اليهم هوامم ولو كان فيه أذى للامة والبلاد . لذلك لا بد من تنبيه المخلصين والعقلاء الى هذا الخطر الخفي ، خطر السخط المشار والمساوىء التي تعدد ليعملوا على القضاء عليها والحيولة بينها وبين الوصول الى صفوف الامة .

ان السخط والتذمر يجب ان يتجه الى نظام الحكم القائم لا الى الوحدة ، انه نظام عجيب غريب ، انه ثوب مفصل لعبد الناصر ومن اجل عبد الناصر ، ولكن مهاجمته ليست لكونه هكذا وانما لكونه نظام كفر يجب ان يزال ويحل محله نظام الاسلام . هذا هو الذي يجب ان يهاجم ويجب ان يتجه السخط اليه ، وليس الى الوحدة التي هي حكم من احكام الاسلام ،

وفرض من فروضه .

ان النظرة الى قضية الوحدة بين الاقليمين المصري والسوري ببساطة ، تشكل خطراً كبيراً على الامة ، ويخشى من ان تؤدي الى نتائج فظيعة . فان النظرة ببساطة الى الأمور العظيمة طالما أدت الى اوخم النتائج . فالنظرة ببساطة الى تفشي القومية العربية بين العرب والقومية التركية بين الترك ، أدى الى شطر رعايا الدولة الاسلامية الى شطرين بالرغم من ان الرابطة التي تجمعها هي العقيدة الاسلامية وهي اقوى الروابط على الاطلاق . والنظرة ببساطة الى الغاء مصطفى كمال للخلافة دمر كيان الامة الاسلامية حين زالت الدولة الاسلامية وحطمت الراية التي كانت تجمع هذه الامة وتوجد لها كياناً بين الدول . وكذلك النظرة ببساطة الى قضية الوحدة ربما ينتج عنها تركيز امرائيل وتشبيت الاستعمار واقامة العقبات في وجه قيام الدولة الاسلامية الذي تعتبر الوحدة عاملاً من اهم عوامله . ولهذا لا يجوز ان ينظر الى هذه القضية ، قضية وحدة الاقليمين المصري والسوري ببساطة ، بل لا بد من النظرة اليها بعمق يتفق مع خطورتها . ان قضية توحيد البلاد الاسلامية التي مزقتها الكفار

الحريون جزء من قضية استئناف الحياة الاسلامية ، ومن اهم مقومات الدولة الاسلامية بل من مقومات حمل الرسالة الاسلامية . والوحدة التي تمت بين الاقليمين المصري والسوري فوق كونها عملا من اعمال التوحيد للاقطار الاسلامية لا يبعد ان تكون خطوة هامة في هذا السبيل ، ولذلك يجب ان ينظر اليها على هذا الاعتبار . ولكي تدرك الامة مدى خطورة توحيد البلاد الاسلامية على الكفار المستعمرين لا بد ان تدرك تأثير جعل البلاد الاسلامية قوة سياسية واحدة على السياسة الدولية . وأبسط مثال على ذلك هو ان الدول الاوروبية وروسيا نظرت الى المانيا بالنسبة للروح العسكرية فيها بانها خطر عظيم عليهم ، ولذلك اتفقوا على تحطيمها وتمزيقها ولا يزالون متفقين على تمزيق أوصالها ومنع وحدتها . والشعب الالماني هو الذي يريد اجبارهم على هذا التوحيد . وكذلك الحال مع الدولة الاسلامية ايام العثمانيين ، فان روسيا ودول اوربا كانوا متفقين في النظرة اليها بالنسبة لروح الجهاد فيها بانها خطر عظيم عليهم حتى كان هناك رأي عام في اوربا بان الجيش الاسلامي لا يغلب . ولذلك اتفقوا على تحطيمها وتمزيق أوصالها وقطعوها الى عشرات الممالك

والدول واتخذوا جميع السبل التي تحول دون وحدتها . وما تقسيم المسلمين الى عرب وترك وعجم وهنود الا اسلوباً من اساليب التقسيم الذي يمنع اعادة التوحيد . وما تقسيم العرب الى دول ، وتقسيم بلاد الشام بالذات الى دويلات ، واقامة اسرائيل ولبنان على شاطئ البحر الابيض المتوسط الا عملاً من عوامل منع اعادة الوحدة بين بلاد الاسلام . فاذا توحدت مصر وسورية فالامر الطبيعي ان ينضم اليها الاردن والعراق ولبنان حتى من المحتم ان تنضم اليها تركيا والجزيرة العربية ويران ، لانه حين يوجد في هذه الوحدة الاسلام فكرة سياسية ونظام حكم وطريقة عيش ووجهة نظر في الحياة فانه من غير ادنى ريب سينتشر انتشار النار في الهشيم ، وسرعان ما تعود الدولة الاسلامية في هذا الشرق كله قوة كبرى في العالم ان لم تكن القوة الاولى . هذا ما تحشاه الدول الاوروبية وروسيا وتقاومه امريكا . ومن اجل ذلك يقفون في وجه توحيد بلاد الاسلام ويحاولون قطع طريق الوحدة ولو بين قطرين صغيرين . ولهذا وجب على الامة ان تدرك خطورة تمزيق بلاد الاسلام ادراكاً سياسياً ، وان تعمل لتوحيدها بناء على هذا

الادراك ، وان تحارب كل حركة استقلال وانفصال بكل ما
اوتيت من قوة . وعلى هذا الاساس يجب ان تنظر الى وحدة
الاقليمين المصري والسوري في دولة واحدة فتحارب كل من
يدس ضدها وتنتقل الى اتمام السير في التوحيد في الوقت الذي
تسير فيه لتحرير البلاد من نفوذ الكفار ومن انظمة الكفر ،
فان الوحدة لا تنفصل عن التحرير .

ومن هنا تستطيع الامة ان تشاهد النظرة الدولية التي
يجب ان تنظرها لوحدة الاقليمين المصري والسوري ، وان
تتبين الضرورة الحتمية التي تحتم عليها اكمال السير في التوحيد
وخطر الوقوف عند هذا الحد ، لان تعيد النظرة في هذه
الوحدة وتدس عليها بسداجة وبلاهة ، سائرة في مخطط الكفار
والمناققين دون تدبر للخطر الماحق الذي يكمن فيه .

انه من الاجرام ان تطعن الاحزاب في الوحدة لأن عبد
الناصر أخرج أسستها ، ومن الاجرام ان يطعن المفكرون في
الوحدة لأن عبد الناصر شل كل تفكير ، ومن الاجرام ان يطعن
التجار في الوحدة لأن عبد الناصر قيد حريتهم وحرّمهم
ارزاقهم . ومن الاجرام ان يطعن عامة الناس في الوحدة لأن

عبد الناصر وضعهم تحت سلطان الارهاب وحكمهم حكماً
بوليسياً كما يحكم الشرطي السجين . انه من الاجرام ان يفعل احد
شيئاً من ذلك لأن عبد الناصر فعل كذا . فالذنب ليس ذنب
الوحدة وانما هو ذنب عبد الناصر ، والبلاء لم يأت من الوحدة
وانما اتى من عبد الناصر ، ولذلك فانه من الاجرام الفظيع
ان يتحول السخط والتذمر عن جمال عبد الناصر وهو اساس
الداء وأصل البلاء الى الوحدة التي هي منى المسلمين ومحط
رجائهم .

ولهذا فاننا نهيب بالامة على مختلف فئاتها ان تقف صفاً واحداً
للدفاع عن الوحدة ، وان تعمل لا كمال السير فيها في العمل لضم
الأردن ثم العراق وهكذا ، وان تدرك ان ما يصيبها من بلاء
ليس من الوحدة وانما هو من حكم الكفر ومن نظام الكفر
ومن الحكام الظلمة الذين يحكمون بغير ما أنزل الله .

ايتها الامة

ان شر ما أصاب المسلمين بعد تحطيم الراية الاسلامية
وذهاب الخلافة من الوجود هو تمزيق البلاد الاسلامية الى دول
وتقطيع الأمة الاسلامية الى شعوب . ولذلك كان من أوجب

ما يجب على الامة بعد العمل لرفع الراية الاسلامية واعادة
الخلافة الى الحكم هو توحيد البلاد الاسلامية . وان توحيد
الاقليمين المصري والسوري في دولة واحدة هو من اعمال التوحيد
وبدء بالسير فيه . ومن هنا كان من افزع الفطائع الدس
على هذه الوحدة وازهار السخط والتذمر منها سعيًا وراء
الاستقلال والانفصال . ولهذا كان لزاماً على الامة ان تقاوم
هؤلاء الدسائس وان تتقدم خطوة اخرى في طريق توحيد
البلاد الاسلامية ، فتعمل لضم اقطار اخرى لهذه الوحدة .
فان الفرصة سانحة والوضع الدولي مؤات اليوم ، ولعل وضع
الأردن ووضع العراق ايضاً في كل منهما فرصة لاعادتهما الي
الوحدة مع مصر والشام وحدة اسلامية تقوم فيها خلافة على
المسلمين وترتفع فوقها راية الاسلام .

هزب التحرير
القدس

١١ من صفر سنة ١٣٨٠
١٩٦٠/٨/٤

النظام الداخلي

+++++

النادي العربي وحدة قومية + يضم رجال الحرب وشبابهم المثقفين الذين
يدعون بالقوة القومية العربية ويعملون لها ، ويعتبر كل عضو فيه أخا للبيوع
ملزما بتبانيهم وذا حق قبلهم ضمن حدود قدرته يبذل كل عون وأداء كل واجب .

الباب الأول

- الأعضاء -

- المادة الأولى - يتألف النادي العربي من أعضاء عاملين وآخرين مؤازرين وأعضاء شرف .
- المادة الثانية - العضو العامل هو الذي قبل انتسابه وفق احكام هذا النظام وأدى الى صندوق النادي رسم الانتساب ، ويحق له ان ينتخب وينتخب اذا مضى على تسديد رسم انتسابه ثلاثة اشهر كاملة .
- المادة الثالثة - يشترط في قبول العضو العامل ان يكون +
- أ - مؤمنا بالحرورية ، صحيح العقيدة ، متين الخلق ، وذا ثقافة حسنة .
- ب - موافقا على قانون النادي الاساسي ونظامه الداخلي .
- ج - متعا العشرين من عمره .
- د - مقيما في محافظة أو مدينة دمشق .
- المادة الرابعة - العضو المؤازر هو +
- أ - من تختاره اللجنة الادارية لمساعدته العادية او المعنوية .
- ب - كل عضو عامل اتخذ محل اقامته خارج محافظة أو مدينة دمشق ، - ويعود الى صفة الاولى كعضو عامل عند عودته الى محل اقامته السابق .
- المادة الخامسة - عضو الشرف هو الذي تختاره اللجنة الادارية بالاجماع من رجال الحرب الذين خدموا القضية العربية .
- المادة السادسة - على من اراد الانتساب الى النادي أن يقدم طالبا خطيا لامين السر بتزكية ثلاثة أعضاء عاملين ، ويتم قبوله بعد اعلان اسمه على لوحة الاذاعة في النادي مدة اسبوع ، بقرار من اللجنة الادارية وبأكثرية الثلثين .
- المادة السابعة - يفقد العضو العامل صفة العضوية بقرار من اللجنة الادارية في الحالات الآتية +
- أ - اذا استقال وقبلت استقالته .
- ب - اذا تاجر عن دفع المشاهرات ثلاثة اشهر .
- ج - اذا خين على قانون النادي الاساسي أو أخل بالنظام الداخلي او ارتكب ما يسيء لسمعة النادي .

الباب الثاني الهيئة العامة

+++++

- المادة الثامنة - تتألف الهيئة العامة من الاعضاء العاملين *
- المادة التاسعة - تعقد الهيئة العامة جلسات قانونية واجتماعات عادية *
- أ - الجلسة القانونية هي التي يشترط فيها حضور اكثرية الاعضاء العاملين المطلقة .
- ب - الاجتماع العادي هو الذي لا يشترط فيه حصول الاكثية المشار اليها في الفقرة السابقة .
- المادة العاشرة - في الجلسة القانونية ، اذا لم تحضر الاكثية المطلقة فان الهيئة العامة تعقد جلسة اخرى بعد اسبوع ، تعتبر قانونية مهما بلغ عدد الحاضرين *
- تعقد الهيئة العامة ثلاثة اجتماعات عادية ، في العشر الاول من نيسان وتموز وتشرين الاول بدعوة من اللجنة الادارية ويبحث في كل منها ما يلي *
- أ - الأعمال التي انجزتها اللجنة الادارية وبيان الاختصاص .
- ب - اقتراحات الانضاء المقدمة الى اللجنة الادارية قبل موعد الاجتماع .
- ج - شؤون النادى العامة .
- ولا يجوز اتخاذ قرار ما الا في حالة حصول النصاب المشروط في الجلسات القانونية *
- المادة الحادية عشرة - تعقد الهيئة العامة جلسة قانونية في العشر الاخير من كانون الاول والنايية من هذا الاجتماع *
- أ - تلاوة تقرير اللجنة الادارية من قبل امين السر .
- ب - عرض ميزانية العام الفائت من قبل المحاسب .
- ج - انتخاب اللجنة الادارية للعام المقبل .
- المادة الثانية عشرة - يمكن لامين السر دعوة الهيئة العامة الى جلسة استثنائية قانونية بقرار من اللجنة الادارية او يطلب ثلث الاعضاء العاملين ولا يبحث في هذه الجلسة الا ما دعيت اليه الهيئة العامة التي يبحث في *

الباب الثالث اللجنة الادارية

+++++

- المادة الثالثة عشرة - يدير شؤون النادى ويسهر على تحقيق اهدافه لجنة ادارية مؤلفة من سبعة اعضاء تنتخبهم الهيئة العامة وفق الاحكام التالية *

- المادة الرابعة عشرة - على من يرد من الاعضاء الامل فى اللبنة الادارية ان يرشح نفسه لعضويتها خلال عشرة ايام تنقضى قبل يوم واحد من مرعد البلسنة التى تعقد لهذه الغاية ، ويخلق باب الترشيح فى نهاية المدة المحددة ولوتايل الانتخاب الى بلسنة ثانية .
- المادة الخامسة عشرة - يشترط فى المرشح ما يلى :
- أ - الا يكون منتميا الى حزب سياسى .
- ب - ان يكون مسدداها عليه من المشاهرات .
- ج - ان يكون قد مضى على تسديد رسم انتسابه ثلاثة اشهر .
- المادة السادسة عشرة - يجزى الانتخاب بالانتراع السرى ، والاكثرية النسبية على ان ينتخب كل من الرئيس ، والخازن على انفراد .
- المادة السابعة عشرة - يسمي رئيس النابى خلال الاسبوع الاول من انتخاب اللبنة الادارية أمين السر والمحاسب والمعتد .
- المادة الثامنة عشرة - رئيس اللبنة الادارية هو رئيس النابى ويمثله ويتكلم باسمه فى جميع الامور التى تقرر فى اللبنة الادارية وهو يرأس ويدير الاجتماعات التى يحضرها ويوقع صبط بلسات البيئة العامة مع امين السر ، وله سلطة خاصة فى حق عرض الابحاش والمقترحات والسماح بالتكلم او منعها وانهاء المناقشات وتوقيف البلسنة وتاجيلها .
- المادة التاسعة عشرة - أمين السر مكلف بكتابة ضبوط البلسات وتسجيل المقررات وحفظ الوثائق والمستندات والقيام بما تتطلبه الاعمال القلمية وينوب عن الرئيس عند غيابه ويوجه الدعوات لكافة الاجتماعات .
- المادة العشرون - يقيم المعتد بادارة شؤون النابى الداخلية وتنفيذ مقررات اللبنة الادارية المتعلقة بذلك وهو مسؤول عن ائام النابى وترتيب غرفه وتنظيم الحفلات واستقبال الوائرين ، ويحق له عند الاضطرار ان يصرف سيلنا لا يتجاوز المائة ليرة سرورية على ان يسرد ذلك على اللبنة الادارية فى اول اجتماع يلى المنصرف .
- المادة الحادية والعشرون - يقوم الخازن بغير وحفظ امال النابى ومرفقا بقرار من اللبنة الادارية وتوقيع الوصولات ، وليس له ان يحتفظ بأكثر من خمسمائة ليرة سورية ، اما الباقى من امال النابى فيوضع فى احد المصارف باسم النابى المرى وسحب منه بتراقيم من الرئيس والخازن والمحاسب .
- المادة الثانية والعشرون - يقوم المحاسب بتنظيم مالية النابى والتوقيع على الوصولات المالية بالاشترك مع الخازن وتمهئة موازنة النابى والاشراف على تنفيذها .
- المادة الثالثة والعشرون - تجتمع اللبنة الادارية مرة كل اسبوع ويجوز دعوتها الى بلسنة طارئة بناء على طالب الرئيس او اكثرية اعضائها ويشترط لصحة الاجتماع حضور اربعة اعضاء منهم الرئيس او امين السر .

تتخذ اللجنة الادارية قراراتها باكثرية الاعضاء الحاضرين
سوى ما استثني بنص خاص .

المادة الرابعة والعشرون -

يفقد عضو اللجنة الادارية صفة العضوية بقرار من اللجنة
المذكورة في الحالتين الآتيتين +

المادة الخامسة والعشرون -

- أ - اذا استقال وقبلت استقالته .
- ب - اذا تخلف عن حضور ثلاث اجتماعات متوالية للجنة
الادارية دون عذر مقبول .

ويقرر من الهيئة العامة بناء على اقتراح اللجنة الادارية
في الحالات الآتية +

- أ - اذا تجاوزت احواله او تباؤنه في تنفيذ ما عهد اليه من الاعمال
- ب - اذا خالف احكام الفقرة الاولى من المادة الخامسة عشرة .
- ج - اذا ارتكب ما يسيء الى سمعة النادي .

اذا شخرمان عضو اداري او اكثر اثناء السنة لاحد الاسباب -
المذكورة في المادة السابقة او لاي سبب آخر فان الهيئة العامة تنتخب
خلال اسبوعين على الاكثر ويجلسه استثنائية قانونية من يعلي الشاغر
المذكور .

أما اذا شخر مكان اكثرية اعضاء اللجنة الادارية فان الهيئة العامة
تنتخب ضمن الشروط المذكورة آنفا بدلا عن اللجنة الادارية يكاملها .
وعلى اللجنة الادارية السابقة او الحاضر السابق المبادرة على
العمل ريثما تستلم اللجنة الجديدة مهمتها او العضو الجديد عمله
لا يجوز انتخاب من نحى عن عضوية اللجنة الادارية في نفس
السنة التي نحى فيها .

اللجنة الادارية المنتخبة مجددا اثناء السنة تتم مدة اللجنة
الادارية السابقة .

الباب الرابع

رئيس لبيان الاحتكام لقرار مجلس ادارة الادارية
في الحالات الآتية +

تعمل على تحقيق امداد النادي التي يتولى اللجنة الادارية على
وتساعدها في مهمتها لبيان تدعى (لبيان للاحتكام) بموجبها .

- أ - اللجنة الثقافية للنادي .
 - ب - اللجنة الاجتماعية .
 - ج - اللجنة الرياضية او الفنية .
 - د - اللجنة الطلابية للنادي .
- غيرها من اللجان التي تولى اللجنة الادارية لزمستها
لتشكيلها .

تتألف لجنة الاختصاص من ثلاثة أعضاء على الأقل من بينهم مقرب من اللجنة ، يسمون من قبل اللجنة الإدارية وتعلن اسماءهم في الاجتماع السنوي العام للهيئة العامة ويستحسن ان يكون مقرروا اللجان من أعضاء اللجنة الإدارية .

المادة الثلاثون -

على كل لجنة من لجان الاختصاص ان تعقد اجتماعاتها في كل اسبوعين مرة على الأقل وعلى مقرريها ان يقدم مقررات لبيئته ومقترحاتها الى اللجنة الإدارية ، لتتخذ القرار المناسب بشأنها .

المادة الحادية والثلاثون -

الباب الخامس

المالية

+++++

تتألف مالية النادي من مجموع رسم الانتساب والمساهمات والتبرعات وسائر الموارد المشروعة .

المادة الثانية والثلاثون -

تقبل التبرعات والهبات والموارد المشروعة بقرار من اللجنة الإدارية .
يمنح للجنة الإدارية اعفاء بعض الأعضاء من رسم الانتساب والمساهمات أو من جزئ منها .

المادة الثالثة والثلاثون -

لا يجوز للجنة الإدارية عقد قرض داخلي او خارجي الا بموافقة الهيئة العامة على ان ينظر في الوقت ذاته على طريقة تسديده .

المادة الرابعة والثلاثون -

لا يجوز للجنة الإدارية ان تقر صرف اي مبلغ لم يذكر في الموازنة الا بموافقة الهيئة العامة ، على انه يجوز لها نقل الاعتماد من باب الى آخر .

المادة الخامسة والثلاثون -

عدا الصلاحيات المنوطة للمحتمد في المادة السابعة والعشرون لا يجوز صرف اي مبلغ من صندوق المال الا بقرار من اللجنة الإدارية .

المادة السادسة والثلاثون -

المادة السابعة والثلاثون -

الباب السادس

الفروع

+++++

للجنة الإدارية ان ترأس فروعاً للنادي في جميع المدن الحربية وفقاً للمادة السابعة من القانون الاساسي وبموافقة من الهيئة العامة .

المادة الثامنة والثلاثون -

تخضع كافة الفروع الى قانون النادي الاساسي ونظامه الداخلي على انه يمكن تعديل بعض مواد النظام الداخلي وفقاً لحاجة كل فرع باقتراح من لبيئته الإدارية وموافقة من اللجنة الإدارية المركزية .

المادة التاسعة والثلاثون -

يمكن للجنة الإدارية المركزية امداد الفروع بما تحتاجه من مساعدات مالية وادبية .

المادة العاشرة والثلاثون -

- المادة الحادية والاربعون - يحق للجنة الادارية المركزية أن تطالع على اعمال الفروع وسير امورها وتفتيش اوراقها ومستنداتهما وحساباتهما .
- المادة الثانية والاربعون - مالية كل فرع مستقلة وفي حالة انحلاله تعود امواله الى صندوق النادي المركزي .
- المادة الثالثة والاربعون - لا يجوز للفرد ان يتصل مباشرة باية منظمة او مؤسسة او ناد خارج سورية الا عن طريق اللجنة الادارية المركزية .
- المادة الرابعة والاربعون - على كل فرع تخصيص نسبة معينة لا تقل عن (٢ بالمائة) من مبروع وارداته تدفع الى صندوق المركز مساهمة منه في النفقات العامة .
- المادة الخامسة والاربعون - للجنة الادارية المركزية حق اغلاق الفرع بموافقة الهيئة العامة اذا خين على القانون الاساسي والنظام الداخلي .
- المادة السادسة والاربعون - تجتمع كافة الهيئات العامة للفروع بصفة مؤتمر عام مرة كل سنة بإدارة اللجنة الادارية المركزية وبحق لهذه اللجنة عقد مؤتمر عام استثنائي بناء على اقتراح احد الفروع وموافقة الهيئة العامة المركزية

الباب السابع

الحكم العام

+++++

- المادة السابعة والاربعون - يجوز قبول عضوات عاملات في النادي من بين اللواتي تتوفر فيهن الشروط المنصوص عليها في المادة الثالثة من هذا النظام .
- المادة الثامنة والاربعون - تعديل او تبديل او الخاء شيء من النظام الداخلي لا يتم الا بقرار من اكثرية اعضاء الهيئة العامة الحاملين .
- المادة التاسعة والاربعون - ينحل النادي بقرار من ثلاثة ارباع اعضاء النادي يتخذ بالاجماع ، واذا تم ذلك تطبق على امال النادي ومترركاته احكام المادة التاسعة من القانون الاساسي .

+++++

النظام الاساسي
للحزب العربي الاشتراكي

المادة الاولى - ناسم حزب سياسي باسم (مركزه دمشق وله ان يؤسس)

نروع في جميع انحاء سورية .

المادة الثانية - هو حزب شعبي تجددى يؤمن بان الامة مصدر السيادة ويعتمد بتحقيق اهدافه على

منظمات شعبية تمثل جميع طبقات الامة ويحرم التعصب الديني والطائفي ويعتبر الامة جماعة
وافرادا جبهة واحدة لتحقيق الاهداف الوطنية ويسعى لتحقيق اكبر نفع ممكن للمجموع بضمان

حد ادنى لصيثة الفرد .

المادة الثالثة - يرحب الحزب باندماج او يتعاون الاحزاب والهيئات القومية الاخرى التي تدبر بمبادئه

الفصل الاول

في مبادئ الحزب

المادة الرابعة - يوضح الحزب المبادئ القومية الصامة كما يلي "

١ - الوطن العربي . هو جميع البلاد والاراضي التي يسكنها العرب ويتكلم اهلها اللغة العربية في آسيا وافريقيا وهو المدى الواقع ضمن الحدود الجغرافية الطبيعية الآتية " من الشمال " جبال طوروس والبحر المتوسط وفي الغرب البحر المتوسط والمحيط الاطلس ومن الجنوب بحر العرب وجبال الحبشة وصعيد السودان والصحراء الكبرى ومن الشرق جبال هينكوه والبختياريه وخليج البصرة ، اما الجزر القريبة من الشواطئ العربية والتي يسكنها عرب فهي من الوطن العربي .

٢ - الامة العربية هي الجماعة التي تسكن هذا الوطن المتشاكله والمتحدة في لغتها وثقافتها وتقاليدها وسائر الروابط الاجتماعية وليس لها عصبية تمنعها من الاندماج في القومية العربية .

٣ - الفرد العربي " هو الشخص الذي ينتمي الى الامة العربية مقيما كان او مهاجرا بحيث يكون ولائه المطلق ببداهة حسه وتفكيره لها ولا يكون له ولاه لغيرها ،

٤ - القومية العربية " هي مجموعة الصفات والمميزات والخصائص والارادات التي الفت ما بين العرب وكوتت منهم امة كوحدة الوطن واللغة والثقافة والتاريخ والمطامح والآلام والجهاد المستمر والمصلحة المادية والمعنوية المشتركة . والقومية العربية هي محل تقديس -

وفخار عند العرب لانهم بها تميزوا عن سائر الامم وامازروا عليها خلال العصور وبها نهض مجددهم الحاضر وكفل لنفسه النور والبقاء الى الابد .

٥ - العقيدة القومية " هي عقيدة تقوم على الايمان بها (اي القومية) والعمل النظامي - المتماذي لها فؤمن العربي ان الوطن العربي بكليته ووطنه وان الامة العربية امة وان مصلحة العرب فوق كل مصلحة وغاية بل انها مبسث الحقوق والواجبات في المجتمع العربي

وان حق الامة العربية بالسلطان في داخل وطنها والاستقلال تجاه الخارج حق مطلق مقدس
يؤمن العربي بذلك ايماناً لا يشك فيه ويقاوم كل حزية تتعارض مع العقيدة القومية مهما كان نوعها
اكانت تعود لمذهب او لفكرة سياسية او اقتصادية او اجتماعية او ثقافية قامت او تقوم في العرب وغيرهم
ويتقوم هذا الايمان على العمل فيحتمل على العربي ان يعمل له بكل ماوتي من قوة وطاقة
٦ - الحركة العربية " او القضية العربية تعبير يطلق على الجهود التي يقوم بها العرب لتحرير انفسهم
من الاستعمار والاستعباد والفقرو الجهل وسائر ضروب الوهن على ان يولفوا شملهم ويتحدوا في
دولة قومية عربية قوية متحضرة ؛ وهذه الحركة هي حركة بعث وتحرر وانشاء في العرب فيصونوا
بذلك كيانهم المادي والمعنوي ويرفعوا شأنهم ويستمرروا في تادية رسالتهم الى الانسانية —
والحضارة العالمية .

٧ - ماهية الحركة القومية " الحركة القومية من حيث ماهيتها حركة انقلابية تعمل في طريق التطور
السريع والنمدي لازالة العقبات التي تعترض تكامله وتستهدف بذلك نقل العرب من حاضرم الى
الكيان القومي المنشود وهذه الحركة تركز على الوعي القومي والتنبهة الشعبي العام وتقوم على
اساس فكرة هيئة تمتلك نفوس الافراد وتكون هدى مبهم على الضمير العام ورأيا يسدد الارادات
والهوائ الى مقاصدها وتركز امضا على تكاتف الجماهير والقوة الشعبية فيها وقد انفسهم المتوالي
الفصل الثاني

في السياسة العربية المعاصرة

المادة الخامسة - يسلك الحزب في تحقيق غاياته في السياسة العامة السبل الآتية "

- أ - الامة العربية وحدة سياسية واخوة شاملة يتكافأ افرادها ويتساوون في الحقوق والواجبات
وليس لغير عربي فضل على اخيه الا بقدر اخلاصه للمصلحة القومية وعمله وكفائته وجهده -
- ب - يحرم العربي المصيان التي تضعف المحبة العربية كالمصيان الاقليمية والطائفية —
والمصرية والقبلية والطبقية والمائلية والعربي يعلم ان الاديان السماوية ليست في ذاتها
عصبية دينية فهو لذلك يحترمها ولا يري فيها ما يحمله على انقاص ولائه التام للقومية العربية .
- ج - الامة مصدر السيادة والسيادة للامة وحدها اصلا ومآلا اما المظاهر التي تتمثل بها السيادة
كالحكم والتمثل النيابي والتعامل الدولي فللامة ان تختار منها ما يلائمها وفقا للظروف -
الزمانية والمكانية .

- د - وحدة الهدف في الجهاد " يؤمن العربي بان هدفه القومي في اصله وطبعه ومنتهاه
واحد لا يتجزأ التحرر والوحدة الشاملين ولو تنوعت اساليب الحركات الاجتماعية -
والسياسية للوصول اليه بالنسبة لاختلاف الاوضاع الخاصة في كل قطر انما يجب ان يكون
لهذه الحركات رابط يولفها وينسقها ووجهها توجيهها ضمن فعلها في افعال الامة العربية
الى هدفها القومي المماثل التضحيات واقصر الزمن والتعاون العربي لا يحق بصورة فعلية
مالم يحقق وجود مرجع عربي عام له وحدة صلاحية البت والتقرير في الشؤون الخارجية والدفاع
والنقد والجمارك والمواصلات وبرامج التعليم .
- هـ - التنظيم " الضابط الذي يولف المساعي القومية ووجهها هو التنظيم فهو على ذلك جزأ من

اجزاء المعقدة القومية ووجه من اهم وجوهها ولا يجوز ان يحد بالاعن وحي الارادة العامة .
ز - الجهاد ؟ قصود العربي واحكامه عن الانقظام في مواكب المهادين عارومثله اخلاصه -
بالنظام وفي مسور كل عربي ان يجاهد بيده فان لم يستطع ففمه فلهسانه وان لم يستطع فقلبه .
ح - الحرية وارض الوطن " لا يملك الفرد العربي او الجماعة ان يتنازل لاجنبي ما (سواء كان بالرضى او
بالارغام) عن كرامته او حرمة اوثروات بلاده او عن جزء من ارض وطنه وكل تنازل او عقد في هذا
القبيل فاسد باطل ا

ط - مصلحة الامة " مصلحة الامة اصل ومصلحة الفرد فرع فلذا تعارضنا وجهت التضحية بالثانية ا
فالامة العربية وحدة قومية مستمرة مع التاريخ يرث احيائها الفطع والخير ويورثونها .
ي - بلاد العرب للعرب " كل من سكن بلدا عربيا ولم يكن عربي فهو ضيف اولاجن او مهاجر او طاري
فتطبق معه قواعد الضيافة او تجرى عليه قوانين الالتجاء او المهاجرة او ينصير وفقا للقوانين
القومية والانظمة الدولية اي ان يقطع صلته باى عصبية او قومية اخرى ويخلص للقومية العربية اخلاصا
يقوم عليه الدليل وان يتعلم اللغة العربية ويجعلها لغة بيته وورثته .
ك - نجاة العرب بالعرب " يؤمن العربي ايمانا لا شك فيه بان ما من قطر عربي يستطيع النجاة المجادلة
والاجلة من الفقر والجهل والامتداد والامتناع الا بصورته .

الفصل الثالث - السياسة الخارجية السورية
في السياسة الخارجية السورية

المادة السادسة - سياسة الحزب في الامور الخارجية تربي التي ماياتسي " ولا يتم الاصلاح بشيئين -
أ - العرب ليس في مطالبهم ان يحتدوا على امة ما او ارضها اي اعتداء لهم انسانون
يتعاونون دوليا في حدود النظم والاعمال العالمية التي لا تؤذي مصلحتهم وكانهم ولا تنس
بكرامتهم .
ب - تعزول كيان سورية الدولي والمحافظة على استقلالها التام والحيولة دون مسرب اي نفوذ
اجنبي سياسيا كان او اقتصاديا او اجتماعيا .
ج - توثيق الروابط مع الشعوب الاسلامية خارج البلاد العربية واعتبارها قوة عظيمة يمكن ان
تفهد الامة العربية في نضالها واستقلالها .
د - يتعامل السوريون مع الامم الاجنبية الاخرى على قدم المساوات .
هـ - يعمل الحزب كل ما في طاقته لمساعدة الاقطار العربية الاخرى لاستكمال استقلالها -
واجلاء الاجنبي عنها .
و - يؤمن الحزب بان الجامعة العربية هي الخطوة الاولى في سبيل جمع البلاد العربية وتحقيق -
وحدتها لذلك فهو يهدفها ويحصى لضم بقية الاقطار العربية اليها .
ز - انكسار روح الصداقة وتهدئة العلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية مع الامم الاخرى -
ولا سيما الجاورة منها .
ح - لا يملك الحزب كمال استقلال القطر السوري مالم يسترجع الاراضي التي اغتصبت منه في -
شمال سوريا كلواهي الاسكندرون واطاكيه وشرقي الاردن وفلسطين .

ط - العرب المهاجرين " الامة العربية ضئيلة بحياة افرادها وبتفاجهم ونبوغهم فيجب ان تقوم السياسة الخارجية العربية بقسطها في ابقاء العربية على ابنائها الذين هاجروا الى الديار الاجنبية في طلب الرزق اودفع الظلم حتى تحبب اليهم العودة الى الوطن فيشتركوا في تسميره والدفاع عنه .

الفصل الرابع -

في السياسة الداخلية

المادة السابعة - سياسة الحزب في الامور الداخلية تربي الى مايلي :

أ - ان سورية جزء من الوطن العربي والشعب الذي يسكنها جزء من الامة العربية .

ب - ان تحقيق الوحدة السورية بين الداخل والساحل والشمال والجنوب هي اولى المراحل

التي يجب ان تخطوها سورية لتأمين كيانها وللتقدم في سبيل الوحدة العربية الكبرى .

ج - والوحدة هذه التي توجد تماصقا فيها بين اجزاء البلاد العربية بحدودها الطبيعية -

وتكسيها من القوة والوضوح بما يحدد فيها حدودها الجغرافية والسياسية باستقلالها من الداخل -

في الخارج فالوحدة هذه التي هي والاستقلال العقلي وجهان لحقيقة واحدة لذلك لا يجوز

ان يخل بها الا بمقدار ما تلجى الضرورات الملحة في الالامركزية الادارية .

د - ان حق الامة العربية بالسيادة التامة والوحدة الشاملة حق مطلق وسورية يجب ان تكون

عاطلة بنفسها ومع غيرها لتأمين السيادة والوحدة العربيتين على الوجه الاكمل .

هـ - ان جهاز الدولة الاداري في حقي قوته يحتاج الى اصلاح ولا يتم الاصلاح بتعديل

الاشخاص فحسب وانما يتحقق بايجاد سياسة وخطط يهتد لكل ناحية من نواحي العمل -

الرسمي وتوزيع الاعمال والصلاحات وما يلازمها من مسؤوليات توزعها لتلقا يودي الى

انجاز الاعمال العامة وحسن نظريتها لتجميع السورين والاشهر لتصلى الدولة ان توحيد العمل

و - يعمل الحزب على توطيد الحياة الديمقراطية الصحيحة وذلك بتعمير الاسلوب الانتخابي

القديم المعمول به الآن لتضمن للشعب بجميع عناصره ممارسة سيادته وتمثله تمثيلا -

حقيقيا في المجالس النيابية والبلدية .

د - يعمل الحزب على استبدال القوانين والانظمة التي اوجدتها الاجنبي لتأمين مصالحه وقوته

بمعظم قومية انسانيه رامة السورية اياها استقلال الوطن او بقوته .

ز - يعمل الحزب لاصلاح الادارة والجهاز الحكومي على اساس الكفاءة والنزاهة والايان الوطني

ح - يعمل على المحافظة على استقلال القضاء واصلاح قوانينه بشكل يضمن العم لوالنساوي بين

جميع افراد الشعب .

ط - يعمل لرفع مستوى الصحافة باعتبارها عروها في توجيه الامة والعصر عن الكارها

في الجيوش وغيرها في الاسس .

آ - بما ان الحزب يعتبر البلاد العربية جماة وحدة عسكرية طبيعية سورية (استراتيجيه) ان

لا يمكن فصلها في الدفاع في حوزة الوطن العربي لذلك فهو يعمل لتوحيد القوانين والانظمة

والقوانين العسكرية والتوتب والشارات مع الجيوش السورية الاخرى ليتمكن عامين وحدة العمل

لتمثيل الامة السورية في المجالس الدولية كاتبة المشايخ في الامم المتحدة .

والشعور المعنوي المشترك في الدفاع عن الكيان العربي .

ب- الجيش هو رمز الاستقلال والمدافع عنه وهو مدرسة تعلم افراد الشعب الرجولة والنظام والوطنية
الصحيحة وتقوى اجسامهم وتصل نفوسهم فتعلمهم الطاعة ووحدة العمل والاعتماد على النفس -
والتضحية في اجل المجموع والاعتزاز بالوطن وغيرها من المزايا التي نفتقر لها لذلك فالحزب يعمل

اولا - لتكون الخدمة في الجيش عامة يشترك به شرف الانتساب اليها جميع افراد الشعب .

ثانيا - ليكون عدده متناسبا مع امكانيات الامة وحاجتها لا اكثر ولا اقل .

ثالثا - ان يكون جيشا وطنيا عصريا مجهزة باحدث الاسلحة المصرية منضما ومدربا على احسن الاسس
ليتمكن من الاستعاضة عن قلة عدده بحسن تسليحه وتدريبه وتنظيمه وضبطه .

٧ - يمسى الحزب لتوحيد جميع قوة الامن الداخلية ليتمكن توحيد وتنسيق الجهود في تأمين الامن -

وتركيز المسؤولية عنه واصلاح هذه القوة وجعلها مدربة ومنظمة ومجهزة بطريقة عصرية متناسبا مع -

الزمن وحاجاته وابجاد القوانين والنظم اللازمة لها لتكون في النهاية اداة صالحة لحفظ الامن

في البلاد وتأمين مصالح الدولة وفرض ^{صحة} وكرامتها .

الفصل الخامس

في السياسة الاقتصادية والمالية العامة

المادة الثامنة - تتركز سياسة الحزب الاقتصادية العامة على "

أ - يعتبر الحزب ان البلاد العربية وحدة اقتصادية طبيعية في العمل والانتاج والتوزيع

تناسقا قطريا .

ب - محاربة البطالة والفقير والخصف الاقتصادي ويعتبر البطالة مرض اجتماعي وبيل ولا سيما

بطالة المتقنين لذلك لا بطالة في المجموع العربي ولا جوع فعلى الدولة ان توجد العمل

لجميع رعاياها او يروج تجد التزوق والفرد العربي سهم شائع في مجموع الاموال العربية

قدره ما يوازي ثمن القوت والسكن والصحة والتعليم

ج - مرافق البلاد العربية للمرب اولا فاذا فقد راس المال العربي او عجز عن استقلال المرافق

العربية جاز استقراض المال واستعداد الكفاية من الاجني لقاء تمتعه المحدود بتعويض

مادى لا يمس حق الرقبة العربية او استقلال الوطن او مقدمه .

د - انما الثروة العامة " فالثروة العامة هي بالدرجة الاولى مقدرة العربي على الانتاج

ولذلك يرى الحزب وجوب مكافحة البطالة باعتبارها اضعاف للانتاج العام .

هـ - الاستقلال الاقتصادي " يرى الحزب وجوب اتجاه الدولة والامة الى سياسة الاستغناء

بمراعيتها ومنتجاتها لكي تكون كاملة القوة بذاتها غير محتاجة لغيرها وتفضل المنتجات

العربية على غيرها في الاسواق .

ز - العمل المنتج حق لكل فرد وواجب على كل قادر عليه وليس للانسان الا مسمى وجبان

يحصل الفرد من عمله على الموضع الكافي للبناء باللازم في حاجاته .

ح - تراقب الدولة وتشرف على الانتاج والتداول والتوزيع وتؤمن فيها التوازن والمدل وتوجهها

لمصلحة الامم وفي حاجاتها وتمتلك الدولة كافة المشاريع ذات النفع العام .

ط - الملكية الفردية والجهود الفردية محترمان في حدود المصلحة العامة فعلى الدولة ان تشجع الملكية المحدودة لانها تنشي في النفس فضيلة الاقتصاد وتروضها على تحمل التبعات وتوثق ارتباطها بالاراضي اى بالوطن .

ك - تؤدى الضرائب لبيت المال بنسبة مقدرة الفرد على تأديتها وتوضع المكسور وفق السياسة الاقتصادية والاجتماعية العامة ولا ينفق من بيت المال الا ما توجهه المصلحة العامة ووظائف ادارة الدولة الحقيقية .

المادة التاسعة - السياسة الزراعية .

آ - العمل لتبديل القوانين والقواعد الزراعية الراهنة تبديلا يحوي الفلاح ويكفل تمتعه بشمريته

ب - توزيع الاراضي الزراعية توزيعا عادلا وحل مشكلة الارض بمحصر توزيع ما يتم احائه منها مجددا - بالمزارعين الحقيقيين على اساس وحده معينة في الارض لكل اسره وبالتعاونيات الزراعية .

ج - تعيين حد اعلا لحيازة الارض اى سبب كان بحيث لا يجوز للفرد ان يتجاوزها بالمستقبل

د - ان تتبع الحاصلات الزراعية ضريبة الدخل التصاعدي بشرط ان يعفى المزارعين ضريبة النصاب الادنى .

هـ - تحسين الانتاج الزراعي بانتقاء البذور والعناية بالقرية .

و - تقليل نفقات الانتاج الزراعي بتوفير الآلات الميكانيكية للرى والحوش والدرس والنقل وتأمين تأجيرها

للمالكين الصغار من قبل الحكومة وباجورز مهدة .

ز - العناية بالثروة الحيوانية وانشاء موارد ماء لها في الصحراء والعناية بالدواجن والنحل وتأمين

الملف الاقتصادي وتركيز الصناعات الزراعية وانشاء مراكز لترقية الاسماك .

ح - انشاء مستودعات كبرى لخزن الحبوب وتصفيتها ووسائل خزن المنقوجات الاخرى القابلة للخلط

لمعالجة هبوط الاسعار في بدء الموسم .

ط - العناية بالفراخ وتحسين انتاجها وحفظها والعمل لفتح اسواق عالمية لتصديرها وتجهتها وسد ثقب

ي - زيادة مساحة الاراضي القابلة للزراعة بتنفيذ مشاريع الارواء والعمل على تأسيس المراعي الاصطناعية

والعناية بالاحراج وتوسيعها .

ك - دعم المزارع التوزجيه وتأسيس التعاونيات الزراعية وتعاونيات الاستهلاك ومؤسسات التصريف

الزراعي لانقاذ الفلاح من الربى الفاحش .

المادة العاشرة - السياسة الصناعية .

آ - يعتبر الحزب البلاد المصيبة كما هي في السياسة والاقتصاد والدفاع وحدة صناعية في العمل

والانتاج والتوزيع وعليه يرى وجوب الاخذ ببدء الاقتصاد المرجح وتوزيع الصناعات توزيعا علميا

وفقا لاختصاص كل قطر لضع المزاحمة الضارة وللحيلولة دون عطالة راس المال وتنظيم الاستثمار -

والتصدير الصناعي والتجاري .

ب - العمل على انشاء المصانع بالتعاون مع الاقطار المصيبة الاخرى واتباع منهج شامل منسق

للصناعات كما يمكن تركيز الصناعة الوطنية وابتعاد اسواق تصريف لها وتأمين التكتل الاقتصادي

بين البلاد المصيبة لاستثمار المواد الأولية وتسهيل الهجرات بعضها .

ج - انتفلال الدولة للثروة المعدنية .

د - نشر التعليم المهني والصناعي على نفقة الدولة .

هـ - تأسيس مجالس استشارية لكل صناع ومجلس اقتصادي اعلا لوضع الخطط والتصاميم العامة .

و - استخدام الشلالات والقوة المائية لاجاد الطاقة الكهربائية واستغلالها للصناعة الحديثة

ز - سن الانظمة والقوانين لتأمين حقوق العامل وتسهيل اجاد العمل له وحمايته من تعسف

اصحاب العمل بحفظ صحته وتأمين قوته وشيخوخته وحفظ كيان عائلته بعد وفاته .

ح - يري الحزبان العمل ليس بضاعة بل هو حق وواجب .

ط - رفع مستوى مهنة العمال بتعيين حد ادنى للاجور وتحديد ساعات العمل .

المادة الحادية عشر - في السياسة المالية .

أ - يسمي الحزب لاجاد سياسة مالية موحدة والتعاون مع الاقطار العربية لتوحيد نقدها

وأسس التعامل بها .

ب - توحيد الادارة المركزية بايجاد ادارة مركزية ومجلس جهري اعلا لجميع البلاد العربية

ج - تأسيس مصرف حكومي مركزي لسورية ومصارف مركزية متحدة للبلاد العربية .

د - ان تكون الضريبة المفروضة على الدخل الناتج عن الكسب اقل من الضريبة المفروضة على

الدخل الناتج عن الربح .

هـ - ان تفرض الضريبة بنسبة تصاعديّة على الدخل والتركات الكبيرة .

و - ان تركز سياسة فرض الضرائب على اساس تخفيض الضرائب الفعريما ثرة الاماله علا لقبحماية الانتاج المحلي

الفصل السادس

سياسة الحزب في التربية القومية والثقافية

المادة الثانية عشر - أ - يقرر الحزب بان الثقافة ثروة انسانية شاملة يساهم العرب في خدتها بروحي

تقاليدهم وروحي العرب في حاضرهم ومستقبلهم الى انشاء ثقافة قومية تستمد عناصرها

وحيويتها وفعاليتها في ميولاتهم وخصائصهم النبيلة وتاريخهم الجيد وطابعهم ومصلحتهم

كافة تامة موحدة ويؤمن العرب كل الايمان بانهم من اقدر الامم على انشاء هذه الثقافة .

ب - التثقيف عملة متبادلة من الاسرة الى المدرسة الى الحياة العامة ولواعده استقامة الخلوة

وتقوية الارادة واعتماد النظم والتعاون وحمل المسؤولية والقيام بالواجب وانما الشخصية

وتحرير العقل وتجريده من الهوى والتزوات .

ج - مصلحة العرب القومية هي ان يكونوا امة موحدة مستقلة لها شعائرها وخصائصها فكل علم

اولئ اواد يهري الى التمسك والتمسك بالامم والرخاوة في المصيبة يفسد لكانهم .

د - التعليم العلم في الاجل عمل من اعمال الدولة تعارسه الحكومة مباشرة او بالواسطة على

ان يكون كله منظورا ومنطبقا على برنامجها القومي المرحل والتعليم الابتدائي يجب ان

يكون عاما اجباريا وعلى الحكومة ان تهتم به مع جعل مراحل التعليم الثانوي والمالي

بالجانبة في مدارسها ولجميع المراحل .

هـ - المعاهد الاجنبية يجب على المعاهد الاجنبية القائمة بالوطن العربي ان تتعرب لتكفل

الامة وان تخضع للبرنامج القومي الذي تفرضه عليها دوائر المعارف الرسمية وتنفذه تحت

مراقبتها ومحرم الحزب قيام الجهات الأجنبية بفتح معاهد جديدة .

و- الأمة بمن العرب المعاصرين كارثة مقرونة عامة لها في تأخير بعثهم الاثر العظيم فحسبان

تكاثر كما تكافح الامة الاقليمية بجميع الطرق والاساليب كفتح المدارس الليلية والكتاتيب -

النقالة وحرمان الابي ممارسة الانتخاب وتفضيل الارادات العامة المعامل المتعلم على غيره -

وان يحسن الجهد مدرسة من هذه الناحية .

ز- اللغة العربية حصن العرب وشرفهم ومظهر وحدتهم فلها كل انواع التقدير والتكريم هي وحدها

لغة دوائر الدولة والتعليم والتعامل الاهلي ومحفوظة في المؤسسات الاجنبية ومواطن النشر -

كالتراديو والسينما وما شابه ذلك .

ح- تكفل الدولة الرزق والعاش للعلماء والفنانين والجدد من ذوي الكد حتى لا يشغلوا به عن

الاجادة والابداع والتميز وتولد الدولة المعينات من العلماء والطلاب النابهين الى المدارس

الاجنبية للاطلاع والاقتراب وتتفقد المعينات من العلماء الاجانب والاختصاصيين للاستفادة -

من علمهم واختصاصهم في الوطن .

ط- الوفاء الديني - الصلاحية المخطاة لرجال الدين بالوفاة والارشاد قوة ذات فعل خطير

في توجيه الارادة عند الشعب فيجب ان تضبط هذه الصلاحية وتنظم لها القواعد بحيث

لا تفسد بها وجد له الدين ومن خطوط الفكرة القومية الصليبية ومن الشروط الاولى المفروضة

في الوفاء المرغوب ان يكون حسن الخلق كرم الصمم جيد الثقافة يلمم بالدين والوطنية على

وجهها الصحيح

ي- الرياضة البدنية - هذه الصحة الحسنة وآية الرجولة فتعاطفها الزاوي ونقا للقواعد العصرية

وتعضد الدولة الاندية والافراد الذين يصرفون الى التفتيش الرياضي وتفتح الفتوة والكشفية

وتنظيمها .

ك- اقرار مبدأ تكافؤ الفرص القرار واتحيا وفتح المجال امام النابهين من الطلاب في استكمال

دراستهم العالمية على عتقة الدولة والاكثار من المعينات لمدح البلاد .

ل- العناية بالمعلم من حسن الاختيار والترقية من ناحية الراتب والمخصصات والسكن ومساعدات

العمل والثقافة .

م- العناية بالمواطن وجعله مسؤولا في المساهمة بخير المجتمع حسب طاقته وتدريبه ومحاولة الى

المقلبة الامتزاجية باقتدارها اندجارية خاره .

الفصل السابع

في قيام الحزب الاجتماعي

المادة الثالثة عشرة - ان تستهدف النهضة الاجتماعية عند العرب اطلاق الجهات الكائنة بهم وتحويل

الى مهديتها وتنظيمها وتوطيد ما وهذه النهضة الاجتماعية تروى الى التطور التقني لكل

جمود اجتماعي فلتقوله يحكم عليه بالزوال كما ان لهذه النهضة فرعا لا يتبدل تقصد اليه

بشي الطرق وهو روح مسترى الحيشة وناسخ الرقاه العام والعناية الاجتماعية وتوليد الكرم والعدل

القيادة الاجتماعية فشرى في انما الامام في الا سوانة على الامة الصامدة بقا على التوا

يمكن من الخير لجميع افراد الامة .

٢ - الدولة نومية والاديان عندها هي سهيل المرء الى خالقه في العبادات فهي مصونة -
ومحترمة ومقدسة اما في الشؤون الدينية الخالصة كالارادة والاحكام المدنية والمقررات

والنجارة والمعارف فالوازع فيها قوانين الدولة يخضع لها الجميع .
٣ - يعمل الحزب على مكافحة الفساد الاجتماعية ويمتبر كل لهو مفسد مالم تستهدف رفقا

رياضة الذهن والبدن وحارب الوجورات الجنسية كما في البقاء وعمل على القضاء الفناء
تاما باعتباره مخالفا للشر والاد ابوكذ لك يكافحة الميسر والمراهنة وما ثرا لامراض الاجتماعيه .

٤ - في تكوين العائلة -
آ يعمل الحزب على تشجيع الزواج ويعتبره من سواكل تكون الامة ومن متمات بعثها القوي

ويغرض في ذلك فريضا شتى كاشتراط الشريعة والقانونية لارتباط الجنين وسلامة الصحة في
الخطابين والمتروجين وتحديد تكاليف الزواج وضع ضريبة على العزوة المتأخرة وحماية المرأة
الحامل وكفالة اليتيم وضبط الطلاق وما الى ذلك فهو من واجبات الدولة .

ب- تشجيع الدولة الزواج بافراغ المتخارجين على ان تكون باقساط قليلتقوماتت متباعدة وعم
اطفاء كل قسط عند كل ولادة على ان يتم اطفاء القرض كله عند ولادة الطفل الخامس .

ج- ترجيح المتروجين ولا سيما ذوى الاولاد منهم في وظائف الدولة كالتمسك والترقيع والنقل عند
تكافى الموهلات .
٥ - في قاصمة المجتمع .

أ - صحة العائلة * العائلة اساس الامة وخليتها الاولى للمحافظة على سلامتها واجب
من اخطار واجبات الدولة يجب ان تعنى في صحتها خاصة في الامراض المتصرفة ولا سيما

التناسلية فيها ونصرا امراضها الجتها وتزول عند العقراء عمن يشترها ان يتهان في مكافحتها .
ب- يرى الحزب رفع المستوى الصحي والخلقي ومعالجة سوء التغذية بين الطبقات الفقيرة

وذلك بالاشاء ساعد الخدمة الاجتماعية وسويت الامة في جميع انحاء البلاد على ان تشمل
على القسم طيبه ومستوصفات وجماعات وذوى توليد وغيرها .
ج- انشاء ملاحي للمجزرة وذوى الماهات وذوى تربية تهذيبية للايتام ذكورا واناثا .

د - يجب ان تحرض الدولة لتكون كهبة الامة شاملة جميع افرادها وجماعاتها لذلك يجب ان
يرفع مستوى القرية بان تؤمن للفلاح عشا رضى وتسهل على صحته وتهذيبه تهذيبا كافيا
يحفظ له اخلاقه ودينه مملقا بارضا

٦ - على الدولة ان تهني للحدوسائل الاستقرار والصحة العامة على ان يكون القتالهم الى
الحضارة تدرجها لا يصيب المجتمع من اي اخطار وان

٧ - تأسيس نقابات للمسال والمهن تحت رقابة الدولة .
٨ - المرأة العربية - للمرأة شأن عظيم في النهضات القومية فمن واجبات الدولة اشراكها في
الجهود المدنية لاسمجال النهضة العربية .

ومشتر الحزبان المرأة احد ركبي الاسرة
لذلك يحرم على عبياة ما يكلل ثقلها ورفع مركزها ومستواها الاجتماعي واعدادها لان
تكون ربة بيت فاضلة وام صالحة وعضوا نافعا في المجتمع قادرة على القيام بالاعمال الاخرى
بمقدرة ما تساعد على ذلك مواهبها وطبيعتها .

الفصل الثامن -
المادة الرابعة عشر - تفكيلا الحزب كهيئة ممارسة اعماله وسائر الشؤون الاد او قوالا ليعتصم بالنظام الداخلي
المادة الخامسة عشر - لا يجوز اي تعديل في النظام الاساسي الا بموافقة عظمى الهيئة العامة بناء على اقتراح
الهيئة المركزية بقرار من اكثريتها .

مشروع دستور حزب البعث العربي

امه عربيه واحده ~~رسالة~~ ذات رسالة خالده

١ - مبادئ اساسيةالمبدأ الاول - وحدة الامه العربية وحريتها

العرب امة واحدة لها حقها الطبيعي في ان تحيا في دولة واحدة وان تكون حرة في توجيه مقدراتها .

المبدأ الثاني - قابلية الامه العربية للانفتاح والاندماج والابداع

الامه العربية ذات مزايا خاصة قد تجلت في حضارتها وانسجت بخصب الحيوية والابداع وقدرة الامه على

تجديد قواها الروحية وبعث امكانياتها الكاملة .

المبدأ الثالث - رسالة الامه العربية

الامه العربية ذات رسالة خالده تظهر باشكال متجددة متكاملة في كل مرحلة فاصلة من مراحل التاريخ

وترمي الى تجديد القيم الانسانية وحفز التقدم البشري وتنمية الانسجام والتعاون بين الامم

والعرب يبدؤون دوما بانفسهم فيحررون كيانهم القومي ويوحدونه ويعيدون بناءه على الاسس السلمية

فتؤهلهم هذه التجربة الداخلية لان يفهموا الام البشرية ويحلوا مشاكلها فيتم لهم بذلك تحقق

شخصيتهم القومية .

١ - ولهذا فان حزب " البعث العربي " بالاستناد الى مبدأ " وحدة الامه العربية وحريتها "

يعتبر =

١ - الوطن العربي وحدة اقتصادية سياسية لا تتجزأ ولا يمكن لاي من الاقطار العربية ان يستكمل شروط

حياته منعزلا عن الآخر .

٢ - الامه العربية وحدة روحية ثقافية وجميع الفوارق القائمة بين ابنائها عرضية زائفة تزول جميعها

ببقطة الوجدان العربي .

٣ - الوطن العربي للعرب وحدهم ولهم وحدهم حق التصرف بشؤونهم وشروطه وتوجيه مقدراته .

٢ - وبالاستناد الى مبدأ " قابلية الامة العربية للانبعث والابداع " فان حزب البعث العربي يعتبر =

ان ازدهار الوطن متوقف على حرية الفرد ومدى الانسجام بين تطوره وبين المصلحة القومية ،
ولذا فان =

١ - حرية الكلام والاجتماع والاعتقاد والفن مقدسة لا يمكن لاية سلطة ان تنتقصها تنتقصها .

٢ - قيمة المواطنين تقدر بعد منحهم فرصا متكافئة بحسب العمل الذي يقومون به في سبيل تقدم الامة

العربية وازدهارها دون النظر الى اى اعتبار آخر .

٣ - وبالاستناد الى المبدأ الثالث " رسالة الامة العربية " فان حزب البعث العربي يعتبر =

١ - الامة مستعارة عمل اجرامى يكافئه العرب بجميع الوسائل الممكنة وهم يسعون ضمن امكانياتهم

المادية والمعنوية الى مساعدة جميع الشعوب المناهضة في سبيل حريتها .

٢ - الانسانية مجموع متضامن في مصاحته مشترك في قيمه وحضارته ، فالعرب يتغذون من الحضارة العالمية

ويتغذونها ، ما يدعون يد الاخاء الى الامم الاخرى ويتعاونون معها على ايجاد نظم عاقلة عادة تضمن لجميع

الشعوب الرفاهية والسلام والسمو في الخلق والبرق .

٢ - مبادئ عامة

المادة الاولى - حزب البعث العربي حزب عربي شامل ليكون له فروع في سائر الاقطار العربية

وهو يعالج السياسة القطرية (ومنها السياسة السورية) الا من وجهة نظر المصلحة العربية العليا .

المادة الثانية - مركز الحزب العام هو حاليا دمشق ويمكن ان ينقل الى اية مدينة عربية اخرى اذا

اقتضت ذلك المصلحة القومية .

المادة الثالثة - حزب (البعث العربي) قوى يؤمن بان القومية الحقيقية حقيقة نهائية خالدة ، وان

الشعور القومي الواسع الذي يربط الفرد بامته رهطا وثيقا هو شعور مقدس ، خالد جافل بالقوى الخالقة

حافظ على التضحية بما اعت على الشعور بالمسؤولية عامل على توجيه انسانية الفرد توجيهها كعمليا مجديا .

والفكرة القومية التي يدعو اليها الحزب هي عبارة عن ارادة الشعب العربي لان يتحرروا بتوحد ما وان تعطى

له فرصة تحقيق الشخصية العربية في الحياة ، وان يتعاون مع سائر الامم على كل ما يضمن للانسانية سيرها -

القومى الى الخير والرفاهية .

المادة الرابعة - حزب (البعث العربى) اشتراكى يؤمن بان الاشتراكية منبعثة من صميم القومية العربية

وبلازمة لوجودها ، لانها النظام الامثل الذى يسمح للشعب العربى بتحقيق امكانياته وتفتح عقولته على

اكمل وجهه ، فيضمن هكذا للامة نموا مطردا فى انتاجها المادى والمعنوى ، وتآخيا وثيقا متينا بين -

افرادها .

المادة الخامسة - حزب (البعث العربى) شعبى يؤمن بان السيادة هى ملك الشعب وانه وحده مصدر

كل سلطة وقيادة ، وان قيمة الدولة ناجمة عن اتقانها عن ارادة الجماهير ، كما ان قدسيتها متوقفة على مدى

حرية هذه الجماهير فى اختيارها ، ولذلك يعتمد الحزب فى اداء رسالته على (الشعب) ويسعى للاتصال

به اتصالا وثيقا ، ويعمل على رفع مستواه العقلى والاخلاقى والاقتصادى والصحى ، لكن يستطيط الشعور بشخصيته

وممارسة حقوقه فى الحياة الفردية والقومية .

المادة الثالثة - حزب (البعث العربى) انقلابى يؤمن بان اهدافه الرئيسية فى بعث القومية العربية وبناء

الاشتراكية وانتزاع الشعب العربى لحقوقه واسترداد له سيادته ، لكل ذلك لا يمكن ان يتم الا عن طريق -

الاتحاد والنضال ، وان الاعتماد على التطور البطئ ، والاكتفاء بالاصلاح الجزئى السطحى يهددان هذه -

الاهداف بالثقل والضياع ، لذلك فهو يقرر =

١ - النضال المستميت ضد الاستعمار الاجنبى ، ومن اجل تحرير الوطن العربى تحريرا مطلقا كاملا .

٢ - النضال من اجل جمع شمل العرب كلهم فى دولة مستقلة واحدة .

٣ - والانقلاب على هذا الواقع الفاسد انقلابا يشمل جميع مناحى الحياة الفكرية والاقتصادية والاجتماعية

والسياسية .

المادة السابعة - الوطن العربى = هو هذه البقعة من الارض التى تسكنها الامة العربية ، التى تمتد

ما بين جبال طوروس وايران وخليج البصرة والبحر العربى وجبال الحيشة والصحراء الكبرى والمحيط الاطلسى

والبحر الابيض المتوسط .

المادة الثامنة - لغة الدولة الرسمية ولغة المواطنين المعترف بها فى الكتابة والتعليم هى اللغة العربية ،

بين المواطنين وانصارها ، فى بونقة امة واحدة ، وتكافح سائر اممها من الناحية الاقتصادية والثقافية -

والسياسية والاقتصادية

المادة التاسعة - راية الدولة العربية هي راية الثورة العربية التي انفجرت عام ١٩١٦ من اجل حرية

الامة العربية ووحدها .
المادة العاشرة - العربي هو من كانت لغته العربية وهاش في الارض العربية او تطلع الى الحياة فيها

وتشعبت روحه بالولا الخالص للعرب ولغتهم وتاريخهم وكان في ايمانه ووحدة مصيره معهم يتشوف الى مستقبل خليق بهذا الماضي ولم يشوك في ولائه امة او فكرة اخرى ماتم كانت افعاله منسجمة مع عقيدته

هذه
المادة الحادية عشر - يجلى عن الوطن العربي كل من دعا او انضم الى تكفل عنصري ضد العرب وكل من هاجر الى الوطن العربي لغاية استعمارية كالهيبونيين في فلسطين والايطالبيين في ليبيا والفرنسيين والاسبانيين

في شمال افريقيا .

المادة الثانية عشر - لما كان الشعب العربي وحده مصدر كل سطة فلذلك تلغى كل ماعقدته الحكومات من معاهدات وافاقات وصكوك تخل بسيادة العرب التامة .

المادة الثالثة عشر تتمتع المرأة العربية بحقوق المواطن كلها والحزب يناضل في سبيل رفع مستوى المرأة حتى تصبح خديرة تتمتعها بهذه الحقوق .

المادة الرابعة عشر - تحقيق مبدأ تكافؤ الفرض في تعليم والحياة الاقتصادية كي يظهر المواطنون في جميع مجالات النشاط الاتساني كفاؤهم على وجهها الحقيقي وفي حدودها القصوى .

٣ - سيامة الحزب الداخلي

المادة الاولى - نظام الحكم في الدولة العربية هو النظام النيابي الدستوري والسلطة التنفيذية مسؤولة امام السلطة التشريعية التي يشار اليها بانتخابها بنفسها .

المادة الثانية - الرابطة القومية هي الرابطة الوحيدة القائمة في الدولة العربية التي تكفل الانجمام

بين المواطنين وانصارها في بوتقة امة واحدة وتكافح سائر العصبية المذهبية والطائفية والقبلية والعرقية والاقليمية .

المادة الثالثة - نظام الادارة في الدولة العربية نظام لامركزي .

المادة الرابعة - يعمل الحزب على تعميم الروح الشعبية (حكم الشعب) وجعلها حقيقة حيلة في الحياة ويسعى الى وضع دستور للدولة يكفل للشعب العربي المساواة المطلقة امام القانون والتعبير بمل الحرية عن ارادته واختيار مثليه اختيارا صادقا وبهئ له بذلك حياة حرة ضمن -

نطاق القوانين .

المادة الخامسة - يوضع بمل الحربه تفرغ موحد للدولة العربية منسجم مع روح العصر الحاضر وعلى ضوء تجارب الامة العربية في تشريعها القديم .

المادة السادسة - السلطة القضائية مصنونة ومستقلة عن اية سلطة اخرى وهي تتمتع بحصانة مطلقة .

المادة السابعة - تمنح حقوق المواطنين كاملة لكل مواطن عاش في الارض العربية واخلص للوطن العربي وانفصل عن كل تكفل عنصري .

٤ - سياسة الحزب الخارجية

المادة الاولى - تستوحى السياسة الخارجية للدولة العربية من المصلحة القومية العربية العليا من الارسالة

العرب الخالدة التي ترمي الى المساهمة مع الامم الاخرى في ايجاد عالم منسجم حر آمن يسير

في سهل التقدم الدائم .

المادة الثانية - يناضل العرب بكل قواهم لتقويض دعائم الاستعمار والاحتلال وكل نفوذ سياسي او اقتصادي

اجنبي في بلادهم .

المادة الثالثة - العرب دوما في صف الحرية والتقدمية ضد الاستعمار والرجعية في العالم باوهم يؤيدون

معنويا وماديا كل حركة تحريرية تقدمية تقوم في اى بقعة من بقاع الارض الاستعمار والاستبداد

بين المنتج واستهلك وممارضا وحماية الانتاج كالتقوية من قزو الانتاج الاجنبي وتأمين التوازن بين المصادر

المادة الرابعة - لسياسة الحزب الاقتصادية

المادة الخامسة - يرفع برنامج الحزب العربى في نضاله الى وضع مصلحة الجميع فوق مصلحة الفرد واسعاد اكبر عدد ممكن من

وتسايراد الشعب العربى واتساح المجال للعرب كي يحققوا عروبتهم ورسالتهم الخالدة على اكمل وجه .

وقولهذا فان الحزب يناضل في سبيل تنظيم الحياة الاقتصادية تنظيما اشتراكيا تكون فيه الملكية ثروة الجهد

والعمل باو الارض ملك الفلاحين والمعلمين باو وسائل الانتاج الكمالى والمراقق الصغيرة ملك العاملين الفعليين

ووسائل الانتاج الحيوى والمرافق ذات النفع العام وموارد الطبيعة الكبرى ملك الدولة والتجارة الخارجية
وظيفة من وظائف الدولة والعمل الفكري واليدوى الزامى كمر على كل مواطن ومضمون من قبل الدولة وينفى استثمار
جهد الآخرين .

وتقوم خطة الحزب العملية لتحقيق الاشتراكية على الاسس التالية =

المادة الاولى - اعادة النظر فى توزيع الثروات غير المشروعة وتوزيعها على العمل والفلاحين الذين لا يملكون
وسائل للانتاج .

المادة الثانية - وضع حد اعلى لملكية الارض يتناسب ومقدرة المالك على الاستثمار الكامل وتوزيع ما فاض عن هذا
الحد وتوزيع سائر الاراضى التى تملكها الدولة حاليا والتي سيتم احياؤها مجددا على الفلاحين الذين لا يملكون
ارضا متمهيدا لجعل الارض ملكا للفلاحين الفعليين وحدهم يديرونها تحت اشراف الدولة وفق برنامجها الاقتصادى

المادة الثالثة - جعل المؤسسات ذات النفع العام ووسائل الانتاج الضرورى وموارد الطبيعة الكبرى والشركات
والامتيازات الاجنبية ملكا للدولة تديرها مباشرة .

المادة الرابعة - تحصر الملكية الصناعية فى وسائل الانتاج الكمالى والمرافق الصغيرة على ان تكون تحت اشراف
الدولة المباشر متمهيدا لجعلها ملكا للعاملين الفعليين (من مديريين وخبراء وعمال) يديرونها تحت اشراف
الدولة وفق برنامجها الاقتصادى العام .

المادة الخامسة - يوضع تشريع عادل للعمل والفلاحين يضمن لهم حياة انسانية لائقة في
المادة السادسة - تشرف الدولة اشرفا مباشرا على التجارتين الداخلية والخارجية لانهاء الاستثمار والاستغلال

بين المنتج والمستهلك وحمايتها وحماية الانتاج القومى من غزو الانتاج الاجنبى وتامين التوازن بين الصادر
والوارد متمهيدا لجعل التجارة الخارجية وظيفة من وظائف الدولة .

المادة السابعة - يوضع برنامج شامل على ضوء احداث التجارب والنظريات الاقتصادية لتصنيع الوطن العربى -

وتنمية الانتاج القومى وفتح آفاق جديدة له وتوجيه الاختصاص الصناعى فى كبر قطر بحسب امكانياته وبحسب
توفر المواد الاولى فيه .

المادة الثامنة - يوضع برنامج شامل لتنمية الانتاج الزراعى وترقية الزراعة والاستفادة من الآلات الحديثة

المتلازمة مع امكانيات البلاد وخصائصها وتقديمها للفلاحين بتسهيلات واسعة .
المادة التاسعة - للدولة مصرف قومي واحد يصدر النقد الذي يسنده الانتاج القومي ويغذى المشاريع الزراعية

الصناعية الضرورية

المادة العاشرة - تضمن الدولة عمالا فكريا او يدويا لكل مواطن .

٦ - سياسة الحزب الاجتماعية

المادة الاولى - " الاسرة والنسل والزواج "

الهند الاول - الاسرة خلية الامة الاساسية الخالده وعلى الدولة حمايتها وتنميتها واسعادها .
الهند الثاني - النسل امانة في عنق الاسرة اولا والدولة ثانيا وعليهما العمل على تكثيره وتحسينه والعناية بصحته وتثقيفه .

البند الثالث - الزواج واجب قومي وعلى الدولة تشجيعه والحث عليه وتسهيله ومراقبته بكافة الوسائل

المجدبة وسن القبول بين الفعالة

المادة الثانية - القضاء للتفاوت الطبقي والتمييز

الهند الاول - يناضل الحزب في صف الطبقات الكادحة المضطهدة ويعمل في سبيل الانقلاب على هذا الواقع -
الاجتماعي الفاسد حتى يزول تفاوت الطبقي والتمييز ويستعيد المواطنون جميعا اعتبارهم للإنسان
حتى يزول للظلمت الانساني كاملا . متعاونين امام القانون منصهرين في بوتقة امة واحدة وواقفين
في ظل نظام اجتماعي عادل لايميز فيه لمواطن على آخر - رجلا كان ام امرأة - سوى كثافة الفكر
ومهارة اليد .

المادة الثالثة - الهداوة

الهند الرابع - الهداوة حالة اجتماعية ابتدائية دنيا تضعف الانتاج القومي وتجعل من فريق كبير من الامة عضوا
اشل وعاملا على عرقله نموها وتقدمها .
والحزب يناضل في سبيل تحضير الهدو ومنحهم الاراضي والغا' النظم العشائرية وتطبيق قوانين -
الدولة عليهم .

المادة الرابعة - صحة المجتمع

تنشئ الدولة على نفقتها مؤسسات الطب الوقائي والمصحات والمستشفيات التي تفي بحاجة المواطنين كلهم على الوجه الاكمل وتضمن المعالجة المجانية بما فيها منح الادوية اللازمة مجانا للمواطنين جميعا .

المادة الخامسة - العمل

البند الاول - العمل الزامي على كل من يستطيعه وعلى الدولة ان تجد عملا لكل قادر عليه .

البند الثاني - يجب ان يكفل مورد العمل لعامله - على الاقل - مستوى لاثقا من الحياة .

البند الثالث - سن تشريع عادل للعامل يحدد ساعات العمل اليومي بثمانية ساعات على الاكثر ويمنحه

عطلة اسبوعية ويصون حقوقه ويكفل التأمين الاجتماعي في الشيخوخه وتعويض العطل

الجزئي او الكلي اثناء العمل والضمانه الصحية المجانية من قبل الدولة .

البند الرابع - تأليف نقابات حرة للعمال والفلاحين وتشجيعها لتصبح اداة صالحة للدفاع عن حقوقهم

ورفع مستواهم وتعهد كفايتهم وزيادة الفرص الممنوحة لهم وخلق روح التضامن بينهم

وتشليلهم في محاكم العمل العليا .

البند الخامس - تأليف محاكم عليا للعمل مستقلة مصونة تمثل فيها نقابات العمال والفلاحين وتفصل في

الخلافت التي تقع بينهم وبين مديري المعامل وممثلى الدولة .

المادة السادسة - ثقافة المجتمع .

البند الاول - يعمل الحزب في سبيل ايجاد ثقافة عامة للوطن العربي قومية . عربية - حرة . تقدمية

شاملة عميقة وانسانية في مراميها . وتعميمها في جميع اوساط الشعب .

البند الثاني - الدولة مسؤولة عن صيانة حرية القول والنشر والاجتماع والاحتجاج والصحافة من حدود المصلحة

القومية العربية العليا وتقديم كافة الوسائل والامكانيات التي تحقق هذه الحرية .

البند الثالث - العمل الفكري اقدس انواع العمل وعلى الدولة ان تحمي المفكرين والعلماء وان تشجعهم وان -

تمنحهم مستوى رفيعا من العيش وان تضع بين ايديهم كافة الوسائل والامكانيات من نشر وطباعة

ومخاير للتجربة كي يكونوا اقدر على اداء رسالتهم العملية والاجتماعية واثق اتصالا بالرأى العام

البند الرابع - افساح المجال - في حدود الفكرة القومية العربية - لتأسيس النوادي وتأليف الجمعيات ومنظمات

الشباب ومؤسسات السياحة والاستفادة من السينما والاذاعة والتلفزة وكل وسائل المدنية الحديثة

في تعميم الثقافة القومية وتربية الشعب .

.....

المادة الاولى - ترمي سياسة الحزب التربوية الى خلق جيل عربي جديد مؤمن بوحدة امته وخلود رسالتها
 وقدسية تاريخها عميق الصلة بامته وما تقتضيه هذه الصلة من تضحية وتفان في سبيلها قوى في جسمه -
 واثق بنفسه حر في تفكيره طليق من قيود الخرافات والتقاليد والرجعية مشبع بروح التفاؤل والنضال والتضامن
 مع مواطنيه محب للانسانيه عامل على تقدمها وازدهارها .

المادة الثانية - طبع كل مظاهر الحياة الفكرية والاقتصادية والسياسية والعمرانية والفنية بطابع قومي عربي
 يعيد للامة صلتها بتاريخها المجيد وماضيها المشرق وحضاراتها الرائعة ويضعها وحدها لوجه امام -
 قدرها ويحفزها الى ان تتطلع الى مستقبل اجدد وامثل .

المادة الثالثة - التعليم وظيفة من وظائف الدولة وحدها ولذا تلغى كافة مؤسسات التعليم الاجنبية والاهلية
 المادة الرابعة - الانتساب الى رياض الاطفال الزامى ومجانى .

المادة الخامسة - التعليم الاهدائي الزامى ومجانى

المادة السادسة - التعليم الثانوى مجانى واختيارى . ويقبل طلاب القرى والارياف الخالية من المدارس -
 الثانوية داخلتين مجنتين في المدارس الثانوية المجاورة

المادة السابعة - تؤسس مدارس مهنية مجهزة لم بأحدث الوسائل والدراسة فيها مجانية واختيارية

المادة الثامنة - توسع الجامعات العربية وتجهز بأحدث الوسائل وارقى الخابر ويمنح طلابها تسهيلات
 واسعة وتعمل وتجعل اللغة /التدريس الرئيسية فيها العربية

المادة التاسعة - حصر مهنة التعليم وكل ماله مساس بالتربية بالمواطنين العرب ويستثنى من ذلك التعليم

العالى .

.....

١ - ولهذا كان حيز "البحث العربي" بالاعتقاد الى مبدأ "وحدة الامة العربية وحريتها"

٢ - الوطن العربي وحدة اقتصادية سياسية لا تتجزأ ولا يمكن للمدبرين الاقطار العربية ان يستكمل مشروعها
 حياتها منجزا عن الآخر .

٣ - الامة العربية وحدة روحية ثقافية لا وجميع الثوابق القائمة بين ابناءها عربية زالتة تزول جميعها
 ببقاء الوجودان العربي .

٤ - الوطن العربي ليسوا بقطعة من ارضهم وخدمهم بل هو الشعب بأكمله بثقافته وعاداته وتوجهه متدرجا .

منهج ((الكتلة القومية)) ونظامها في توطئة

لما كانت الجمهورية السورية مستقلة بإرادة الأمة واعتراف الدول الاخرى بها .
ولما كان الاستقلال حقا مطلقا لا يخضع لقبه مشروع بتمده ، وكانت صلاحيات الحكم مادية ومؤثمة
ولما كان الذود عن الاستقلال واجبا وقدسا وكانت ممارسة صلاحيات الحكم ممارسة فعلية كاملة ^{التي هي}
مدلول الاستقلال الوحيد والدليل الواضح على وجوده وعلى القيام بالواجب المقدس في المحافظة
عليه والذود عنه .

ولما كانت واجبات الحكم الوطني هي ان يستعمل صلاحيات الحكم وسلطانه وتوى الدولة لخدمة
الامموتحقين صالحها العامة وانشاء . كيان قومي صحيح في شتى مناحي حياتها العامة سياسية
كانت او اقتصادية او اجتماعية او ثقافية ، وكان مثل هذا الواجب يقع على المواطنين كافة سواء -
كانوا في الحكومة او خارجها .

ولما كان الانشاء القومي لا يقوم ولا يتم الا بالجهد المنظم العقادي وفقا لمناهج وخطط تعمل
هيئات منظمة على تنفيذها ؛ وكان قد ثبت عمليا ان التخلي عن تنظيم الجهد العام او تركه على
عاتق المسؤولين الرسميين يمد تقصيرا من غيرهم وقعودا عن القيام بالواجبات العامة . وما ان
البلاد السورية بمسبب الحاجة الى هذا الجهد الوطني الانشائي العظيم ^{كافة} التي فيه صلاحيتها
الحيوية .

لأننا قد قمنا بتأليف هيئة سياسية منظمة باسم ((الكتلة القومية)) لتعمل معاونة مع جميع
العناصر القومية وثقالقواعد والاسس العميقة في هذا المنهج وحسب مقتضيات الاهداف العميقة فيه .
التي هي حريصة على التمسك بها وتبنيها وتعميقها في الشعب السوري ، ان يتفق ذلك مع السياسة
السورية وان يهتم على اساس المساواة العنصرية ، وكل اقسام الشعب السوري بالتفكير
تأسيسا من اسلمه ولاشياء . والامة السورية في حوزها وغربها بمسبب ان تكون وحدة القومية
الدليل الاحتمالي لها والتفاني ايمان المصلون المخلصين بمسبب ان يمارسوا سياستها مع السياسة
السورية ويتقوا بها .

* الفصل الثاني مني اسم السياسة الداخلية *

ان المصيريين مصطوبون في الحقوق وان اسلمه حقوق الاكثريين والاصغاريين في السياسة
لا يذنبها تضع حقوق الاكثريين والاصغاريين وان يفتقد ان مخالفتها .
باللذات وضع القوانين والانظمة ونحوها .



(منهج الكتلة القومية)

الفصل الاول - وضع سوريا السياسي

مادة ١ - ان سوريا جزء من الوطن العربي والشعب الذي يسكنها جزء من الامة السورية .

مادة ٢ - ان حق الامة السورية بالسيادة التامة والوحدة الشاملة حق مطلق وسوريا يجب ان تكون عاملة بنفسها مع غيرها لتأمين السيادة والوحدة السورية على الوجه الاكمل .

مادة ٣ - ان تحقيق الوحدة السورية بين الداخل والداخل والشمال والجنوب هي اولى المراحل التي يجب ان تخطوها سوريا لتأمن كيانها وللتقدم في سهل الوحدة العربية الكبرى . والوحدة هذه هي التي توجد تماسكا لها بين اجزاء البلاد السورية بحدودها الطبيعية وتكسيها من القوة والنعمة ما يبعد عنها نفوذ الاجنبي والعميت باستقلالها من الداخل والخارج . والوحدة هذه ان هي والاستقلال الفعلي وجهتان لحقيقة واحدة ، لذلك لا يجوز ان يخل بها الا بقدر ما تلحق الضرورات الملحة من الالامركزية الادارية .

مادة ٤ - ان التعاون العربي لا يعتبر حقيقيا - بل يبقى وهيبا - ما لم يتحقق وجود مرجع عربي عام له وحدة صلاحية التمس والتقرير في الشؤون الخارجية وشؤون الدفاع وفي شؤون النقد والجمارك والعمليات وبرامج التعليم .

مادة ٥ - ان كل بلاد عربية مصعدة ان تشترك مع سوريا في ايجاد المرجع الضوئ منه في البادة الرامية يجب ان تشكل مع سوريا نورا اتحادا يبقى الباب منه مفتوحا للبلاد العربية الاخرى ولا يجوز ان تكون الرغبة الحاصلة عندنا في شمول التعاون العربي تحججا لا علاقة اشتراك الجمهورية السورية مع غيرها من الدول العربية في تكوين المرجع المطلوب . ان هذا التوجه يتطوى على مقاومة باطنة للتعاون العجدي المشهود او انه يكون سوء فهم لقتضياته .

مادة ٦ - ان سوريا حريصة على التعاون فيما بينها وبين بقية الدول شريطة ان يلتزم ذلك مع الصلحة السورية وان يقوم على اساس المساواة التامة ، وكى اتفاق دولي يختلف عن هذه القاعدة يعتبر ناسدا من اساسه ولاقيا . والامة العربية في سوريا وغيرها يجب ان تقيس مدى علاقتها بالدول الاجنبية لها وبالتالي امكان التعاون العجدي معها بتماس اتفاق سياستها مع السياسة السورية ودولها .

الفصل الثاني - في اساس السياسة الداخلية

مادة ٧ - ان السوريون متساوون في الحقوق وان اساس حقوق الافراد السوريين والجماعات هي مصلحة الامة نفسها فتصح حقوق الافراد والجماعات ان واقعتها وتضد ان خالفها . ويجب ان يهتدى - بذلك في وضع القوانين والانظمة وتطبيقها .

بار البراك
١٩٤٥

autobac

مانعا في انضمامها هي نفسها الى هيئة منتظمة اخرى معادلة لها في الداية - اذا اقتضت المصلحة القومية ذلك .

المادة ١٠ - ان جهاز الدولة الاداري في شتى فروعها يحتاج الى اصلاح . ولا يتم الاصلاح بتعديل الاشخاص فحسب وانما بتحقيق بايجاد سياسة وخطط مبنية لكي نأخذ من نواحي العمل الرسمي وتوزيع الاعمال والملاحيات وما يلازمها من مسؤوليات توزيعها دقيقا يؤدي الى انجاز الاعمال العامة وحسن تصرفها .

المادة ١١ - ان الجيش لا يساهج الدولة . وان انشاء جيش وطني ضرورة حيوية والتحفيز ^{القطري} نهضة محتمة الاداء .
الفصل الثالث - في الناحية الاقتصادية والمالية

المادة ١٢ - يجب ان يصار الى تدبير الاقتصاد القومي بالقوانين والانظمة والاجهزة الرسمية والاجهزة الاقتصادية تدبيرا صحيحا شاملا يقوم على مشروعات انشائية مدروسة ومخططة وموضحة تكفل زيادة الانتاج القومي زراعيا كان او صناعيا او تجاريا او غير ذلك وتحقيق العدل في مكانة الجهد المنتج لتؤمن الكفاية من الحاجات الضرورية في داخل البلاد .

المادة ١٣ - رفع الحواجز الجمركية والموائج الاقتصادية الاخرى من بين البلاد العربية (والى ان ترفع هذه الحواجز يلدجا الى تطبيق ضريبة جمركية تفضيلية على منتجات هذه البلاد) وتشجيع المبادلات الاقتصادية مع مختلف البلدان .

المادة ١٤ - جعل مستوى المعيشة متناسبا مع مقدرة البلاد الانتاجية .

المادة ١٥ - تأمين العمل المنتج لكل قادر عليه ، ومن تشريع صالح للعمل .

المادة ١٦ - توزيع الضريبة توزيعا عادلا بحيث تكون التاديب من الضريبة بنسبة مقدرة المكلف على تحمّلها

المادة ١٧ - جعل حل مشاكل داخل الدولة من الضرائب المباشرة المفروضة فرضا صحيحا وخصوصا تلك التي تفرض على الدخل والارباح الناجمة وعلى الزيادة في قيم الاراضي غير المبنية في المدن وعلى وسائل الانتاج من عقار ومقول التي تكون عاطلة عن الانتاج والاستثمار وهي صالحة قابلة له .

المادة ١٨ - جعل الضرائب غير المباشرة والمكوس على الكماليات الا عندما تفرض الضريبة بقصد حماية الانتاج الوطني وبالقدر اللازم لذلك او في حالات الضرورات المالية الطارئة .

المادة ١٩ - تنفق الاموال العامة في سبيل المصلحة العامة ويقدم الانفاق على الضروري الاهم قبل المهم ان نقل الضريبة على المكلفين او عدمه يتوقف على طريقة انبائها ومعتبر الضريبة خفيفة ولو كبرت اذا احسن استعمال الدخل الحاصل منها .

الفصل الرابع - في الناحية الاجتماعية

المادة ٢٠ - الاعتراف بالمدو وتخصيرهم وتأمين وسائل التقدم لهم .

المادة ٢١ - تقوية روح النظام والتعاون وروح التحمس بالواجب وتحمل المسؤولية في القول والعمل وتثوية

روح احترام العمل المنتج مهما كان نوعه، وضرورة الاتفاق عليه فيه .

المادة ٢٢ - مكانة المعاديات والطاسد الاجتماعية الضارة .

المادة ٢٣ - تشجيع الزواج وتكثير النسل والاعتناء بالحامل والطفل .

المادة ٢٤ - تمكين اواخر الاسرة على قاعدة التكافل بين الرجل والمرأة ورفع مستوى المرأة المعهمة وجعلها

مالحة للقيام بموظائفها الكبرى - ان النهضة المعهمة تبدأ في البيت المعهمة -

المادة ٢٥ - الاعتناء بالصحة العامة وتقوية الابدان ومكانة الامراض السارية وغيرها من طرق الوقاية -
والملاج .

المادة ٢٦ - تحقيق الضمانة الاجتماعية على وجهها الاكمل في حالات المرض والعوز والمعوز لكن من

تقصيره ومثاله عنها .

المادة ٢٧ - الاعتناء الخاص بالريف واهل القرى وعامة اهل المدن .

الفصل الخامس - في الناحية الثقافية

المادة ٢٨ - جعل التعليم الابتدائي الزاميا وتيسيره للجميع وجعل التعليم الثانوي والعالي مسورا لكن

ذو كفاة ووزنة .

المادة ٢٩ - الاكثار من التخصص في شتى نواحي المعرفة والعلم والاكثار من التعليم الفني الزراعي كان

او صناعيا او غير ذلك .

المادة ٣٠ - توحيد التعليم وتوجيهه ليكون وسيلة لتقوية الشخصية والارادة والشعور بالمسؤولية والواجب

والاخذ بمقتضيات المصلحة العامة وقواعد العروة وتزويد المتعلمين بالمعلومات النافعة وبالمران

العملي اللازم .

المادة ٣١ - جعل اللسان العربي وحده لسان التعليم في شتى فروع العلم وفي كافة المعاهد والامام -

باعتصام وحده في الدوائر الرسمية .

المادة ٣٢ - تشجيع المنظمات الكفيلة والرياضية والثقافية -

نائب طرطوس	نائب حيله	نائب وادي المحم	نائب الزهبة
ياسر عبد البرازق	جمال علي ادب	احمد عوده	احمد الحسين
نائب درعا	نائب اللاذقية	نائب دروما	نائب دير الزور
محمد صالح الزبيدي	علي هارون	علي ديبو	تاسر الهندي

المسؤولين وتحت إشرافهم فيها .

المادة ٣٣ - الهيئة العامة هي التي توضع سياسة الكلية العامة وتنظيم اللجنة الادارية حين يوصون -

النظام الداخلي للكلية القومية

المادة الأولى - في تأليف الكلية القومية وفائنها .

تألفت في دمشق بتاريخ ٣٠ كانون الثاني سنة ١٩٢٥ هيئة سياسية منظمة باسم -
«الكلية القومية» لتعمل بمشي الوسائل المشروعة على تحقيق مذهبها .

المادة الثانية - في عضوية الكلية

بند ١ - اعضاء الكلية على ثلاثة اصناف :
أ) مسؤولون وهم الموقمون ومن يضمنونه المهتم بقرار تتخذه الهيئة العامة باكثريه الثلثين بناء على اقتراح ثلاثة من الاعضاء المسؤولين على الاقل .

ب) عاملون وهم يعمل احد هم بقرار من اللجنة الادارية تتخذه بناء على اقتراح اثنين من الاعضاء المسؤولين .

ج) مناصرون وهم اولئك الذين يقومون باعمال لتأييد مذهب الكلية القومية وتحول ظروفهم الخاصة دون الانضمام اليها بصفة مسؤولين او عاملين .

بند ٢ - يتوجب على كل من الاعضاء المسؤولين والعاملين التقيد بمذهب الكلية القومية وقراراتها -
والمسعى المتواصل لتطبيقها وتوجب على المسؤولين ان يسدوا عجزها المالي كلما دعت الحاجة -
الى ذلك .

بند ٣ - لا يحق لأى من الاعضاء المسؤولين والعاملين ان يدخل في وظائف الدولة واعمالها او في الشركات ذات الامتياز الا بعد قرار ايجابي من اللجنة الادارية .

بند ٤ - يتم اخراج العضو المسؤول من عضوية الكلية بقرار تتخذه الهيئة العامة بالاكثريه المصادمة بناء على اقتراح ثلاثة من المسؤولين على الاقل ويتم اخراج الاعضاء العاملين بالطريقة نفسها التي دخلوا فيها .

بند ٥ - لا يحق للعضو الذي يخرج البطالية يعني من فان الكلية القومية او اوراقها او اخذ شي منها

المادة الثالثة - في تشكيلات الكلية
بند ١ - في الهيئة العامة
أ) تتألف الهيئة العامة من الاعضاء المسؤولين ومن مندوبين عن كل خمسة عشر عضوا من الاعضاء العاملين ينتخبونه المطلق لهم .

ب) الهيئة العامة هي التي توجه سياسة الكلية العامة وتنتخب اللجنة الادارية من بين

الجديدة التي عملت على اصلاحها

الاعضاء المسؤولين وتراتب أعمالها ولها ان تعدل النظام الداخلي وتكمل المنهج .

ج) تحتج الهيئة العامة في دورتين عاديتين كل سنة، الاولى في تشرين الثاني والثانية في نيسان ويكون ذلك في مواعيد تعيينها للجنة الادارية . وتحتج الهيئة بدعوة من اللجنة الادارية كلما دعت الحاجة الى ذلك وتنتهي الهيئة العامة دورتها العادية او الاستثنائية بقرار منها .

د) لا تناقش الاقتراحات في الهيئة العامة ما لم يمش عليها ولا يصوت على اقتراح ما اذا لم يكن مكتوباً واقتراح اللجنة الادارية او ذلك الذي تنبئه يقدم على غيره من الاقتراحات في حق النقاش والتصويت .

بند ٢ - في اللجنة الادارية .
تتألف اللجنة الادارية من خمسة اعضاء تعينهم الهيئة العامة من بينهم الرئيس وامين السر وتوزع اللجنة الاعمال على بقية اعضائها بحيث يكون منهم من يعني بالشؤون الداخلية العامة وآخر بالشؤون الخارجية او الشؤون الاقتصادية والمالية او الشؤون الاجتماعية والصحية او العدلية او الثقافية او شؤون الدفاع . وتنتخب اللجنة الادارية من بين اعضائها نائبها للرئيس . وللجنة الادارية ان تقيم الهيئة للقيام بالاعمال من تشاء من اعضائها الكتل القومية دون ان يكون لهم حق التصويت .

هـ) يمكن لكل عضو من اعضاء اللجنة مكتب خاص يولى بموافقة اللجنة الادارية لمعاونته في عمله على ان يتولى مكتب امين السرمال الكتل ويقوم باعمالها الادارية الداخلية .
ج) لا يحق لأي من اعضاء اللجنة الادارية ان يستقبل من عمله الا اني الختطع الهيئة العامة التي تنتخب فوراً من اجل عمله . الا اني يحق للعضو ان يستقل اذا كانت احتياجاته من عضوية الكتل نفسها اتمت والتصويتات والقرارات فيها كان تونها ويصوت على ذلك .
د) للجنة الادارية ان تتخذ جميع القرارات التنفيذية لسلمة الكتل العامة ولها ان تتخذ القرارات التنظيمية لتعمل الكتل وتزورها ومكاتبها وموظفيها وان تعطي الهيئات الاخرى من صهيج التنظيم الكتل ولا يحق لعضو من الاعضاء ان يخلط قراراتها بحجة مخالفتها للمنهج او للنظام الداخلي او غيرها من الحجج بل عليه ان يسبق الى تنفيذها ويعود فمعرض الامر على الهيئة العامة اذا رأى لزوماً لذلك . كما ان قرارات اللجنة ملزمة في التصويت في المجلس النهائي وغيره من المجالس واللجان الرسمية .

هـ) مدة اللجنة الادارية سنة وتبقى اللجنة القائمة صالحة للعمل الى ان ينتخب غيرها وتتولى اللجنة الجديدة العمل بعد مضي اسبوع على انتخابها .

و- تحتج اللجنة الادارية في المواعيد والامكنة التي تعينها .

ز- الرئيس هو الذي يرأس جلسات الهيئة العامة واللجنة والادارية ويديرها وهو الذي يشرف على

اعمال الكتلة كلها ويوجه فيها وله ان يدعو اللجنة الادارية كلما رأى لزوما لذلك كما ان
يحق لانتخبين من اعضائها دعوتها للاجتماع .

ح- امين السر هو الذي يضع للاجتماعات اعمال الهيئة واللجنة الادارية بموافقة الرئيس وهو الذي

يحفظ اوراقها ويؤمن مخابراتها ويتابع مع اعضاء اللجنة تنفيذ مقرراتها وهو الذي يتولى جمع
العمال والانفاق منه ويعاون الرئيس فيما يطلبه منه .

ط- يتقاضى امين السر تعويضات تعينه له اللجنة الادارية وكذلك يتقاضى الموظفون في مكاتب الكتلة

المركزية وفروعها تعويضات تعينه اللجنة الادارية لهم .

ي- يحق للجنة الادارية والهيئة العامة ان تفوض كلا او بعضا من اعمالها وصلاحياتها الى احد

اعضاء الكتلة .

حكم بوقت .

بما ان الكتلة حاليا بدور التأسيس فان لجنتها الادارية تتألف من ثلاثة اعضاء فقط تعينهم الهيئة

العامة المؤسسة وهم رئيس وامين سر وامين المال وتبقى اللجنة الادارية المؤقتة قائمة طسي

هذه الصورة الى ان تقرر الهيئة العامة تطبيق البنود السابقة المتعلقة باللجنة الادارية .

المادة الرابعة - في النصاب والتصويت

واتخاذ القرارات

بند ١ - يعتبر النصاب حاصلًا بمجرد حضور الاكثية في اية هيئة من هيئات الكتلة ولجانها واذا لم

يحصل النصاب في المرة الاولى يؤجل الاجتماع يوما واحداً ويعتبر النصاب حاصلًا عندئذ بحضور

من حضر ويصار الى المناقشة والتصويت واتخاذ القرارات مهما كان نوعها ويعتبر حق الدائب
في التصويت لاغيا .

بند ٢ - مع مراعاة احكام المواد الاخرى يتخذ الحاضرون في حالة حصول النصاب القرارات باكثرتهم

الطلقة فاذا تساوت الاصوات ترجح الجهة التي يكون فيها رئيس الاجتماع .

بند ٣ - يكون التصويت علنيا الا في الانتخاب او في ادخال الاعضاء او اخراجهم او في تنحية المسؤولين

فانه يكون سرا . واذا لم تحصل في حالة الانتخاب الاكثية الطلقة في الدورة الاولى يعاد

الانتخاب في الجلسة نفسها ويتم بالاكثرية النسبية .

المادة الخامسة - في مالية الكتلة

بند ١ - يتكون دخل الكتلة من رسم الدخول والرسم الشهري والتبرعات والمساهمات المحازلها القيام بها

(أ) رسم الدخول قدره خمسون ليرة سورية للمضو المسؤول وعشرين ليرات للمضو العامل
 (ب) الرسم الشهري قدره عشرون ليرة سورية للمضو المسؤول وخمس ليرات للمضو العامل .
 (ج) تقبل التبرعات من اعطاء الكتلة القومية على اختلاف اصنافهم وتقبل من غيرهم بموافقة اللجنة لادارة
 بحق للجنة الادارية ان تنزه رسم الدخول والرسم الشهري على الاعضاء القادرين على تحمل
 بند ٢٢ - الاعباء المالية الي قدر لا يتجاوز ضعف الرجم المقدرة وذلك بقرارات تتخذها كلما رأت لزوما
 لذلك .

بند ٣ - يتفق من مالي الكتلة بقرار من اللجنة الادارية وبحق لكل من الرئيس وامين السر ان يتفق من مال
 الكتلة في مصالحها مبالغ لا تزيد عن ((٢٥)) ليرة سورية لليرة الواحدة ولا يزيد مجموعها عن
 ((١٥٠)) ليرة سورية في الشهر الواحد على ان يقدم الحساب بذلك للجنة الادارية
 وينسب امين السرمال الكتلة ويحيط بحساباتها وما دام العمل جاريا باحكام البند (٣) من
 المادة الثامنة فان ذلك كله يعود الى امين المال .

المادة السادسة - في تعديل النظام
 يجوز تعديل النظام الداخلي والتغيير بقرار من الهيئة العامة يتخذ باكثرية الثلثين بناء على اقتراح
 مقدمه بثلاثة من المسؤولين على الاقل في جلسة من جلساتها وبحضور طيبه في جلسة لاحقة

- | | | | |
|----------------|------------------|---------------|-------------------|
| نائب الزينة | نائب وادي المحرم | نائب الجملة | نائب طرطوس |
| احمد الحسين | احمد عوده | جمال علي ادب | يونس عبد الرزاق |
| نائب دير الزور | نائب دوما | نائب اللاذقية | نائب درعا |
| قاسم الهندي | علي ديو | علي مارون | محمد الطلح الزعبي |





بيان المؤتمر التأسيسي

لعصبة العمل القومي

المنعقد في فرنايل

مطبعة التقدم : حلب ، خان فلكروز

٤٧٨



بيان المؤتمر التأسيسي

لجمعية العمل القومي

المنعقد في قرنايل

مطبعة التقدم: حلب، خان فلكروز

الفهرست

المقدمة

١ — العرب وبلادهم آ — نقاط الضعف فيهم بالنسبة للاستعمار (١)

ب — نقاط القوة (٢)

٢ — الاستعمار والمستعمرون

آ — موقفهم من القومية العربية قبل الحرب وبعده (٣) ب — غاية الاستعمار الحقيقية (٤) ج — طبيعة الاستعمار ومنشؤه (٥) د — اهداف الاستعمار بالنسبة لبلاد العرب وتضامن المستعمرين (٦) هـ — وسائل المستعمرين في تبرير الاستعمار (٧) و — اساليبهم في توطيد الاستعمار (٨) التجزأة، افساد الخلق القومي، الافقار، حشد شذاذ الافاق، تفشيل الاعمال الوطنية، اظهار التفوق الاوروبي، طبقة نفعية خائنة، القمع بقوة الجيش (ح) — ضعف الاستعمار (٩)

الاهداف العليا

١٠ — استقلالهم المطلقين (١٠)

آ — سيار

ب — الوحدة العربية الشاملة (١١)

الوسائل

آ — النهضة العامة (٢) (١)

ب — الحركة الشعبية (٣) (١)

في السياسة

آ — توحيد حركة المقاومة (١٤) ب — التأليف بين العمل اي الاقليمي والعمل القومي العام (١٥) ج — حق لكل شعب في وواجبه في العمل لكل جزء

ب

من بلاد العرب (١٦) هـ — اثاره القومية العربية في العالم الدولي (١٧) و — انكار التدخل الاجنبي وعدم الاعتراف بالانتداب والحماية وغيرها (١٨) ز — انكار الحكومات التي يقيمها الاستعمار في البلاد العربية وما يصدر عنها من عهود او عقود (١٩) ح — الصهيونية (٢٠) ط — الاقليات (٢١) ي — الجنسية العربية (٢٢) ك — اللاتعاون واشكاله (٢٣) ل — التعاون مع الهيئات العربية العاملة (٢٤)

في الاقتصاد

آ — الاتجاه الاقتصادي العالمي الجديد (٢٥) ب — قابلية البلاد العربية لتطبيق سياسة اقتصادية قومية وشرايط تنفيذها في دور التكوين الاقتصادي ج — استغلال مرافق البلاد وثرواتها الطبيعية (٢٦) الشركات الاجنبية والوطنية (٢٧) هـ — الدفاع الوطني الاقتصادي (٢٨) و — البرامج الاقتصادية القطرية (٢٩)

في الاجتماع

آ — هدف النهضة الاجتماعية (٣٠)

ب — عدم التقيد بالمذاهب الاجتماعية المعروفة (٣١)

ج — مقاومة العصبية العائلية والمذهبية والمحلية (٣٢)

د — رفع مستوى المرأة الاجتماعي (٣٣)

هـ — تخضير البدو (٣٤)

و — العناية بالطبقة العاملة (٣٥)

ز — رفع مستوى القرية الاجتماعي (٣٦)

ح — المواليد، والحالة الصحية، والفجور (٣٧)

ط — اللبس (٣٨)

ي — المسكر (٣٩)

ك - الرياضة البدنية (٤٥)

ل - البرامج القطرية الاجتماعية (٤١)

في الثقافة والتعليم

أ - هدف النهضة الثقافية والتعليمية (٤٢)

ب - اسس البرامج التعليمية واللغة العربية (٤٣)

ج - تعميم التعليم لسائر الطبقات (٤٤)

هـ - التبشير واللغات الاجنبية (٤٥)

الخاتمة

أ - مناقضة المستعمرين والحكومات التي يقيمونها لهذه النهضة واعتماد الامة على نفسها (٤٦)

ب - تحية الشهداء والعاملين في الحقل الوطني (٤٧)

ج - موقف العصبة من هذه الاثبات (٤٨)

د - اثبات العصبة في العمل (٤٩)

هـ - السياسة السورية

الى العرب

من

عصبة العمل القومي

المقدمة

ان مؤتمر عصبة العمل القومي التأسيسي المتعقد في قرنايل « جبل لبنان » بتاريخ ٣ - ٨ جمادى الاولى سنة ١٣٥٢ هـ و ٢٤ - ٢٩ آب سنة ١٩٣٣ م . قرر ان ينشر في الناس من اعماله الكثيرة ما تعلق منها بالمبادئ العامة التي اتخذها قواعد لعمله القومي وان يرجع باختصار كل مبدأ الى علله ومسانده فيقف العرب بذلك على جلية امرهم ويتبين لهم حقيقة موقف المستعمر منهم ويتأملوا اسس طريقة الجهاد القومي التي وضعها المؤتمرون من ابناءهم لبلوغ اهدافهم ثم يقدم المؤمنون بذلك العاشقون عيشة الذل والمسكنة الشاعرون بكرامة النفس وحافظ الرجولة على خوض معركة الحياة الحرة عالمين بطول الجهاد وعارفين بما يقدم عليه المجاهدون من حرمان وايشار يتناسبان مع سمو الغاية وقدسية الهدف فيتجنبه العاجزون وكان الله للمؤمنين الصابرين ظهيراً .

العرب وبلادهم : بحث المؤتمرون حال العرب في حاضرهم فتبين لهم انهم

سأرون في طريق التدهور بشتى مجالي حياتهم وظهرت لهم آيات الانحلال في كل عنصر من عناصرها : تفسخ خلقي كاد يقضي على الرجولة ويعمم روح التخث ويخضع الناس لاستعباد الشهوات وبيع المنكرات ويستهن المكرمات . والانحلال جسمي كاد يقضي على معالم القوة فما ترى غير هزيل او مريض او موبوء لا يحسن

جلاد الحياة ولا يجيد التفكير . وتفكك في الروابط الاجتماعية بانتحال لغات وتقليد عادات وتقاليد واميال اجنبية ابعدت ما بين العربي واخيه وما بين قطر وقطر فما يكاد يلتقيان في وسيلة ولا غاية . وجهل شعبي او تعليم وثقافة ناقصة موبوءة جعلت من المستحيل نمو قوى التفكير والانتاج للذهني وتسمير ما في الامة من قوى معنوية وفكرية . ونضوب في الثروات العامة وفقير شخصي كاد يبلغ درجة الاملاق . واننيلاء الفرنجة على منابع الثروة واقلاب بلاد العرب الى سوق لهم وحقل لحاجات صناعاتهم الاولية . وتدني في الكرامة القومية حتى يكاد ينظر الى المستعمر بعين التقديس ويقر له بالتفوق والرفعة وللعرب بالعجز والضعف ويصبح التقرب من المستعمر متقبه والاعراض عنه مثلبة .

وانحدار في الاهداف القومية حتى بات طلب الاستقلال السكامل والسيادة التامة خرقاً في الرأي وتطلب وحدة البلاد العربية خيالاً وشعراً يسخر من طلابه ويحسبون من الخالمين . وضلال في المعيار الوطني اصبح من الصعب معه التمييز بين الوطنية والنفعية . ونزع في الحركات القومية كادت القضية الوطنية تلفظ فيه روحها وتقلب الى استسلام مطلق وخضوع كلي .

ذلك بايجاز شيء مما بسطه المؤتمرون ودرسوه من حال العرب واننا لنكتفي فيما يلي بتعداد اهم نقاط الضعف في بني قومنا بالنسبة الى الاستعمار وذكر شيء من اسباب القوة فيهم مقتصرين على الاملاخ لان في طوق كل بصير ان يرى حال قومه وهو بينهم يسمع في كل سائحة ويرى .

نقاط الضعف : آ — كثرة النفعيين

- ب — قوة الفردية في العربي
ج — عدم انتظامه وتغلب روح الأثرة فيه وحب التزعم والتشبث بالرأي الشخصي وعدم خضوعه لسنن العمل المشترك
د — خوف العربي من الضغط الاجتماعي
ه — تقليده العربي تقليداً اعمى ، والاعجاب به ، وضعف الثقة بالنفس
و — نفسي الجهل وفساد طرائق التربية والتعليم

- ز — شلل المرآة الاجتماعي وفساد الحياة العائلية
ح — فساد حياة العرب الاجتماعية
ط — تدني فضائل الخلق العربي من كرم ومروءة ونجدة وعزة وشجاعة وجرأة في الحق وكون ما بقي منها فردي لا قومي
ي — بداوة جزء هام من ابناء العرب
ك — طبع العربي في استعجال الامور قبل اوانها
ل — تشبثه في الاعمال الاقتصادية الفردية وابتعاده عن فوائد الشركات وحرمان البلاد بسبب ذلك من المشاريع الكبيرة
م — عدم استغلال مرافق البلاد وثرواتها الطبيعية
نقاط القوة : آ — عظمة التاريخ ورابطة اللغة
ب — استعداد العرب القومي للتفوق
ج — تعصب العربي لعقائده واتيانه بالعجائب في سبيل ذلك
د = موقع بلاده ووضعها الجغرافي
ه — ترامي اطراف البلاد العربية وقابليتها العظمى لتطبيق سياسة اقتصادية قومية شديدة

الاستعمار والمستعمرون : واما المستعمرون فقد ارتفعت سيطرتهم صاعداً

وبنسبة معكوسة مع حال العرب وهذا بعض ما تبينه المؤتمرون

- لقد شجع المستعمرون الحركات العربية قبل الحرب ومنذ نشأتها بعد اعلان الدستور العثماني ونفخوا في روح قومية العرب واذكوا من ضرامها واتشجوا عند ذلك لباساً انسانياً وبرداً دلائيكياً ومذاعلنت الحرب الكبرى عملوا على ايقاظ نار ثورة العرب وقطعوا لهم الوعود الجسام باسم الحلفاء وتحت ضمان شرف قومهم وحكوماتهم وحين ظفروا بالترك تقدم اليهم الحلفاء المستعمرون بصيغة المساعد والمرشد ولم يمنع رفض هذه المساعدة اسداءها جبراً واقاسم المستعمرون مناطق الارشاد وبدأوا حرب روح القومية الذي اججوه بالامس وارتسموا لكل منطقة خطة افناء وابادة لعناصر المقاومة القومية واخذت سموم هذه الخطط تعمل عملها

وبدا الارشاد يتطور صاعداً نحو الاستعمار بنسبة مفعول تلك الخطط في قوى العرب المقاومة . وحيث كان الاثر غير واحد في المناطق العربية فقد كانت شدة التدخل باسم الارشاد غير واحدة فيها ايضاً فهو في قطر اشد منه في قطر آخر وهو كذلك في نواحي القطر الواحد فبينما تراه استعماراً مباشراً أكثر عن انيابه في بعض مناطق سوريا مثلاً تراه غير مباشر في البعض الآخر .

لقد قوي المستعمر في البلاد العربية واشتد وحسن معاقبه واكتشف عوراته ويكاد يأمن الانقراض بفضل همومه التي نشرها في قوى الامة وبفضل التدهور والانحلال الذي اشرنا اليه سابقاً والذي كان هذا الاستعمار سببه الاول .

٤ وتبسط المؤتمرون في بحث هذه الامور وسردوا الوقائع وثبت لهم ان تدخل الاجانب في البلاد العربية لا يستهدف غير استعمارها واخضاعها نهائياً وابدأ لسلطانهم وانهم يعتمدون في ذلك على مفعول الوقت الذي يكسبونه بعود التفاهم والمعاهدات وتحت ستار بعض مترادفات كلمة الاستعمار الذي يتطور شدة ويزداد تمكناً مع الزمن .

٥ وعكف المؤتمرون على درس طبيعة الاستعمار الحديث في منشأه بصورة عامة وتعيين اهدافه بالنسبة لبلاد العرب ووسائله في بلوغ هذه الاهداف ونقاط اعتماده في الامة المستعمرة . فتمين له طبع الاستعمار ومنشأه الاقتصادي ووصل في تاريخه الى الثورة الصناعية التي اشعل الاختراع نارها وما نتج عن ذلك من تجمع رؤوس الاموال الضخمة وتزاحم التجارة الاممية وظهور حاجتها الى مواد اولية واسواق ومستهلكين واماكن لتوظيف ما فاض من رؤوس المال وحاجتها الى السيطرة والتحكم والاذلال بغزو هذه الحقول الاقتصادية وتلك الاسواق التجارية وحمايتها . وظهر له بدلالة الوقائع كيف ان المستعمرين المتجرين لا يقيمون في سبيل ذلك وزناً لاعتبارات الحق او الانسانية او الرحمة وان لا قيمة في نظرهم لاختلاف الوعد وقولهم في السنهم ما ليس في قلوبهم بغية خداع الامم المستعمرة والهأها بخلو الوعد وطيب الامل .

وقد ظهر للمؤتمرين ان اهداف الاستعمار بالنسبة لبلاد العرب ذات وجهين :

وجه يتعلق بالبلاد ذاتها ولا يخرج هدفهم فيه عن اهداف الاستعمار العامة وربما

عناهم استعمار العرب الفكري بقدر ما يعينهم استعمارهم المادي . ووجه يتعلق بانحازها

قاعدة لاستعمار الشرق في آسيا وافريقيا ودوام السيطرة عليه وعلى بحوره وبرايزحه

ومواقع المتعة والعزة فيه والمستعمرون في ذلك سواسية لا يفضل بعضهم من حيث

الهدف والغاية بعضاً ولو اختلفوا بالوسائل وفي بعض مظاهر الخلق والعنصنات القومية

فسياسة القضاء على القوميات وادغامها بالقومية الفرنسية، وسياسة الافقار والحرمان

وحسن السيطرة والعنجهية والكرامة العسكرية الافرنسية وسياسة الترفع العنصري

والاستقلال الاقتصادي لم تمنع على اختلافها وتناقضها ان يتضامن المستعمران

ضد العرب وضد الحركات العربية في كل قطر وان يحاولوا توحيد طرائق قمع

الحركات العربية واخفات صوت الحق حيث ما ارتفع .

٧ وبحث المؤتمرون وسائل المستعمرين في تبرير الاستعمار والحصول على تاييده من

الرأي العام داخلاً (في بلاد المستعمرين ذاتهم) وخارجاً (في العالم الدولي) وتبين

طرائقهم في اعطائه صبغة تمدنية وانسانية زائفة وتبديل مباني الاستعمار واستبقاء

معانيه واستعانتهم لاقتناع شعوبهم بتأييد الاستعمار مادة ومعنى بدايات باطلة وتقارير

غير صحيحة يصفون بها رخاء البلاد المستعمرة بفضل الاستعمار ويسخرون لهذه

الغاية جميع وسائل الدعاية ثم يعززون ذلك بالربح تجنيبه صناعاتهم ومتاجرهم على

حساب قتل صناعات البلاد ومتاجرهم فيسكت الدرهم صرخة الانسانية وتغلب المادة

الروح في عصر لا شأن فيه عندهم للمبادئ ولا صوت لغير الفلس .

٨ ثم بحث اساليب المستعمرين في البلاد العربية وطرائقهم في تثبيت قدم الاستعمار

فيها فظهر له باستقراء الحوادث كيف انهم استعانوا عليها بالتجزئة المادية والمعنوية

فوزعوا قوة المقاومة الى جهات عديدة وخلقوا بذلك سياسات اقليمية اشغلت كل

حي بأمر والتهمة عن امور فهان عليهم تطبيق خطط الاستعمار حين ضعف الحضم

وهانت قواه مادة ومعنى ، واستحال عليه ان ينهض اقتصادياً كما استحال عليه ان

ينهض اجتماعياً وسياسياً .

ثم ظهر للمؤتمرين كيف إن المستعمرين عمدوا الى افساد خلق الشعب وروحه وعقله وتسميمها بسموم المدنية الغربية التي جادوا بالضار منها عن سخاء ومخلو باجيد النافع فما دلف الا قطراً . وتبين للمؤتمرين ايضاً من اساليب المستعمر خطط الافكار المنظم حتى تلهو الامة بتكاليف العيش عن موجبات العزة والكرامة، وخطط الاجلاء وحشد شذاذ الآفاق من شتى الشعوب في البلاد العربية امعاناً في تفكيك العرى القومية والروابط الاجتماعية حتى تفسد المزاي القومية ويتخرق الحرف الوطني ويفسد باطنه ، كما تبينوا من اساليب المستعمر سياسة احباط الاعمال الوطنية واقفاد العرب ثقتهم بانفسهم وحملهم بذلك على الالتجاء اليهم وعلى الاعتراف بتفوقهم وبالخاجة اليهم وما تورعوا في سبيل ذلك من اختيار المهازيل لاجل الشؤون العامة ومن مقاومة المشاريع الوطنية اجتماعية كانت او اقتصادية او سياسية واستعانوا لتعزيز ذلك ببعثات التبشير الدينية منها والعالمية والاجتماعية تعمل على اظهار التفوق الاوروبي والدعوة له وبث روعته الخادعة في نفوس الشعب وتدریس آيات هذا التفوق في دور العلم ثم قطعوا لسان النقد بمخفق حرية القول والنشر والاجتماع وشهر سيف النقمة على رأسها واشترع القوانين لوأدها . وغني المستعمرين خاصة بخلق طبقة نفعية خائفة من ابناء البلاد يركبونها لغاياتهم ويستخرونها لاغراضهم ويستترون بها في مواقف النقد والموم خارجاً وداخلاً وبرزونها مثلاً لارقي طبقة في البلاد فيدللون بذلك على قحط في رجالها وحاجتها الى ارشاد او انتداب استعماري طويل .

ولقد كانت مغريات المادة والمنصب واسطتهم لتحقيق هذه الوسيلة ولزيادة قائمة هذه الطبقة يلوحون بها الى ضعاف النفوس صغار الاحلام فيتهاقون عليها، كالقراش على اللهيب، ما يكدون يلمسونها حتى يحترقوا فيكسب المستعمر رمداً ويحسر الوطن قوة وفي ذلك للمستعمرين نفع مزدوج .

وعني عن البيان ذكر آخر الوسائل وملجأ المستعمر النهائي وهو الجيش وهو

الطائرات والزاحفات يعزز بها كل ما فات وكل ما هو آت .

غير ان هذه الفعالية ومجالي القوة التي يظهرها المستعمرون ما كانت لتخفي عن اعين المؤتمرين ما تستره من ضعف وخور ولقد استطاعوا ان يحصوا على الاستعمار انفسه ويستبشروا بدنو يومه . يبذل المستعمرون كما اشرنا جهوداً جبارة لتخدير الفكر الاجتماعية والانسانية المناهضة لفكرة الاستعمار في شعوبهم وما تكاد احزاب اليمين والوسط في مجالسهم النيابية تتزع ميزانيات جيوش الاستعمار الابشق الانفس وحوادث الحملات النيابية عليهم قريبة العهد يذكرها الناس ولا ينسونها . ففكرة الاستعمار اذن من حيث المبدأ تختصر ولعل حفيها في العالمين قريب .

ولقد زال في العالم او يكاد ذلك التفوق وذلك السلطان العسكري والبحري الذي كانت تتمتع به بعض دول الاستعمار الكبرى في العالم الدولي وكادت اساليب التثقيف الحديثة تجعل الدول في مستوى واحد فما تستطيع واحدة الاحتفاظ بوسع سلطاتها ولا بد للتنافس عند كثرة المتنافسين من ان يحدث اثره وفي ذلك للامم المستعمرة الناشطة فرص مؤاتية وللاستعمار حفيرة وقبره .

وزال كذلك ما للسلطان المالي والتفوق الاقتصادي من شأن فهو قوة النقد واخذت الازمة الاقتصادية بخناق الدول المستعمرة . جعلتهم على ابواب عهد نظام صناعي جديد ربما ازال علة الاستعمار الكبرى وهذه الازمة في كل حال هونت من جبروت الدول واضعفت من قوتها وفي ذلك للامم المجاهدة خير وبركة .

ولقد عملت فوق كل ذلك روح التحرر في الامم عملها وسادت مبادئ هذا القرن على العالم وتمكنت من النفوس وثار على الظلم في كل مكان ونادت بسقوط الاستعمار واستهانت الشعوب في سبيل ذلك بالموت . وبات المستعمر ذاته ينجح من ذكر اسمه وراح يتعلب في التقرب من الامم المستعمرة ويتجرى له عن اسم جديد للاستعمار ولن يدوم مع هذه الثورة العالمية استعمار ولا بد ان تصرعه ولو بعد حين .

الاهداف العليا

على نور هذا الدرس التحليلي بحث المؤتمر اهداف العصبية العليا التي يجب عليها ان تعمل لبلوغها وان لا تفتر عن العمل ما زال العرب لم يبلغوها . فرسمت لنفسها هدفين هما من حيث الطبع متم احدهما الآخر وتحقيق كل واحد شرط لتحقيق الآخر .

أ - سيادة العرب واستقلالهم المطلق

ب - الوحدة العربية الشاملة

١٠

فاما السيادة والاستقلال فحق طبيعي هو للامم كحق الحياة للأفراد واغتصابه من امة هو بمثابة قتل الفرد والقاتل للفرد كالغاصب لسيادة الامم كلاهما مجرم . ولكن الانسانية ما تزال محرومة من محكمة عادلة تنزل العقاب بالامم المحرمة . فالدفاع الشخصي اذن مشروع وويل للمستسلمين .

ونهي بالسيادة ممارستها كاملة . وبلاستقلال تمامه وكاله لا تقبل في ذلك لينا ولا هوادة . وكل تنازل عن جزء منه بعقد او عهد منبوس مردود غير مشروع

ولا واجب الرعاية فكما ان الفرد لا يملك حق التنازل عن حياته وحرية ابدأ وكل عقد يعقده في هذا الشأن باطل كذلك الامم لا تملك حق التنازل عن سيادتها

واستقلالها فمقودها ولو اجتمعت الامم عليها باطلة لاغية . اما ان الحضم شديد واما انه عنيد فالامم ان شاءت اشد واعند وصوتها من صوت الله ولن يمل العرب الكفاح في سبيل ذلك ماتعاقبت الاجيال وحدهم ان يحرموا خصمهم الاستقرار . والنصر ١١ بيد الله يعطيه من يشاء .

ولقد رأيت العصبية ان النصر في هذا الكفاح المستمر لامم الاستعمار المتضامنة في استعمارها المتألمة على العرب موقوف على تضامن العرب وتألمهم

على خصومهم ليحصل التوازن في الكفتين . وتبينت ان نوال السيادة والاحتفاظ بها موقوف على « وحدة البلاد العربية » كما ان ازدهارها الاقتصادي ونهضتها الاجتماعية يتوقفان عليها ويستحيلان بغيرها . لذلك اعتبرت الوحدة العربية جزءاً غير منفصل عن هدفها في السيادة والاستقلال . وان في وحدة التاريخ والتقاليد والعادات واللغة والغايات والوضع الجغرافي كل عوامل الوحدة التي تشكل الامم وتوحد بلادهم على اختلاف الانظار العالمية في ذلك ، ورغم المكابرين .

فكل جزء من بلاد العرب هو اذن حق كل عربي ومقى اعتدي عليه فقد اعتدي على العرب ووجب عليهم الذود عنه . ولن ينتهي واجب العصبية في الجهاد ما دام اصغر جزء من اجزاء البلاد العربية خارجاً عن هذه الوحدة .



الوسائل

١٢ تلك هي الاهداف التي عينها المؤتمر لرجال العصبة ومن اخذ بيدهم وسامع في جهادهم من ابناء الأمة .

ولقد سهلت دراسة الاستعمار تعيين وسائل المقاومة القومية فكانت روح عملنا القومي تستهدف احداث رد فعل متناسب مع وسائل المستعمرين وهو القيام بهنئة عامة توقف التدهور وتمنع دوام الانحلال القومي ثم تنمي قوى الامة وتؤلفها وتنظمها وتوجهها الى الهدف القومي الاسمي .

١٣ هذه النهضة القومية يتوقف نجاحها على اشراك العرب عامة وتعاونهم على القيام بمهامها وتحقيق اغراضها وهي بطبيعتها تتطلب الوقت الطويل والجهود المستمرة لذلك كان من الطبيعي ان تؤسس الحركة على اساس شعبي وتنظم تنظيمياً محكماً يضمن لها البقاء والاطراد والنشاط وحسن القيادة .

وبعبارة اخرى : سوف لا تقوم هذه النهضة على اساس فردي او زعامة محلية شأن الحركات السابقة بل انها ستقوم على اساس اشراك الشعب وطبقاته باسرها لان الشعب باق خالد يستطيع اتمام عمل يقوم باعبائه . والفرد فان زائل قاصر المدى ضعيف القوة خاضع لثقي المؤثرات ولا يجوز ان تعلق آمال امة وتناط ثمره بجهودها وتضحياتها بزائل ومتحول .

السياسة : ولما كان توحيد جهود المستعمرين ، في مقابلة الحركة العربية ، رغم اختلاف طبع المستعمرين القومي ورغم تباين مصالحهم ، يستلزم بحكم رد الفعل وبحكم منطق الدفاع توحيد جهود العرب في كل صقع لدفع عاديهم فقد كانت اهم وسائل الظفر الوطني توحيد حركة المقاومة القومية في الاقطار العربية وتضامن العرب وتأليف جهودهم والقضاء على التفرقات الاقليمية بمعناها القاصر ووصل ما انقطع من الروابط بين الصفوف المجاهدة في كل قطر .

١٤

غير انه لم يكن من مفهوم هذه الخطة ترك الجهاد المحلي بل ان الامر على العكس من ذلك تماماً لان تعدد المستعمرين وتعدد طرق انقهم الاستعمارية في مختلف الاقطار العربية جعلها لكل قطر ظرفاً خاصاً تجب معالجته بوسائل خاصة وتطلب وضع برامج محلية تراعى فيها الظروف القطرية ضمن نطاق ضوابط محدودة تمنع ١٥ شذوذ العمل السياسي عن الاهداف العليا توصلها اليها فالعمل القومي اذن يستهدف تشكيل جهات جهاد مختلفة متصلة العمل موحدة الجهد متساعدة متساندة تابعة لقيادة واحدة تؤلف فيما بينها وتجعل العاملين للقضايا القطرية لا لانباء تلك الاقطار تحسب بل للعرب اجمعين .

١٦ ومن نتائج هذه المبادئ حق وواجب كل عربي في الدفاع عن اهداف العرب في كل قطر والعمل لها تحت كل سماء باعتبار القضية العربية قضية واحدة والقضايا القطرية او الاقليمية اجزاء للقضية العربية الكبرى ولا يرد على المشتغلين في قضايا الاقطار العربية المختلفة انهم من قطر دون قطر او منطقة او دولة او امة دون امة فليد ان للعرب ان ينووا اساس قوميتهم وان يتخلصوا من صغار العمل المحلي الذي يعمل المستعمرين لتوجيه الجهود اليه وصرافها عن القضية الكبرى وان يرسلوا قضيتهم العربية في العالم الدولي كاحدى قضايا الكبرى ويحتكموا بها الى ١٧ الرأي العالمي الذي له شأنه في توجيه سياسة الدول وحسب العرب جهل العالم لقضيتهم وحسبهم فسح المجال لسوموم الدعايات الباطلة والصاق التهم الكاذبة بالعرب حتى لا يكاد العربي يجد لقضيته في العالم نصيراً .

١٨ وحيث ان السيادة التامة والاستقلال المطلق اللذين فرضت العصبة على نفسها العمل على تحقيقهما لا يأتلفان مع شكل من اشكال التحكم والسيطرة والتدخل الاجنبي ، وحيث ان حقيقة ما اسموه انتداباً او ارشاداً أصبحت معلومة وقد تكشفت معاني الاستعمار فيها فقد أقر المؤتمر مبدأ عدم الاعتراف بالانتداب ، والارشاد ، والحماية ، والالحاق ، وكل صيغة من صيغ الاستعمار هذه وكل شكل من اشكال السيطرة والتحكم الاجنبي . وانها تنكر هذه الامور وتقاوم كل عقد او عهد

يؤيدانها بصورة مباشرة او غير مباشرة وتستعمل على الخلاص منها بكل وسيلة حتى يكتب للسلطان القومي الظفر . ولما كان المستعمر يقيم الحكومات من المواطنين المطاوع الذين يخضعون لارادته ويعملون لتحقيق اغراضه المناهضة لمصالح العرب العاملة على قتل روحهم القومية وخنق حرياتهم ، وكان لا يرفع الى سدة الحكم الا من خضع لسلطانه وكان بوقاً له واداة لتنفيذ رغائبه فقد كان من البديهي ان نحسب هذه الحكومات ملحقاً من ملاحق المستعمر وشكلاً من اشكال تحكمه وان لا نعترف بكل حكومة او مؤسسة تقوم تحت ظل الاستعمار ونفوذها وان يعلن ان هذه الحكومات ومؤسساتها ما تمتعت ولن تتمتع بشيء من ثقة ولا باية صفة تمثيلية لها . ومن النتائج البديهية لهذه الحقيقة عدم الاعتراف بما يصدر عن هذه الحكومات الاستعمارية من عهد او عقد او قانون او نظام لا يحقق اهدافنا ولا يكون للبلاد فيه صالح .

٢٠ ان مبدأ انكار الانتداب وما نتج عنه وما جره من ويلات على العرب يضع في اول درجة من درجات الاهتمام (القضية الصهيونية) التي ارادها المستعمرون سلاحاً ماضياً لمحاربة العرب والتي لا يقتصر ضررها على الجزء الجنوبي من سورية فحسب ولكنها خطر عربي عام وداء ينخر في عظام القضية العربية سوف يستفحل امره ويم بلاد العرب كلها .

وحيث ان الصهيونية او فكرة انشاء الوطن القومي لشذاذ الافاق الذين تطاردهم الامم المستقلة نظراً لخطرهم على عنصرياتها وقومياتها وثرواتها ومبادئها الاجتماعية وقواعدها الخلقية ، ان هذه الفكرة هي ادهى مصيبة اورثها الانتداب المفروض للعرب وهي قائمة على اساس اجلاء العرب عن بلادهم واحلال المتشردين محلهم وهو اساس لم يعرف العالم افطع منه وحشية بالنسبة للعرب اصحاب البلاد ، واوخم مآلاً ، لذلك اقر المؤتمر محاربة الصهيونية واغلاق البلاد العربية في وجههم ووجه صناعاتهم ومناجرهم وروؤوس اموالهم وتحريرهم بيع الارض لهم واعتبار من يقدم على ذلك من العرب خائناً جانبياً اثماً وعدواً للعرب وقضيتهم .

٢١ وحيث ان ذريعة الاقليات كانت وما تزال سلاحاً ماضياً بيد المستعمرين يبررون بها تدخلهم في شؤون الامم المستقلة فيتوصلون بذلك الى استعمارها . وحيث انه لا فرق في الحقوق والواجب بين مواطن ومواطن اياً كان مذهبه او منبته او لغته فاننا ننكر ولا نعترف بوجود الاقليات ، المذهبية او العنصرية ، او اللغوية وليس لسكان البلاد العربية غير جنسية واحدة هي الجنسية العربية ولغة رسمية واحدة هي اللغة العربية . وكل اخلاص لهذه الوحدة جريمة وطنية تجب مقاومتها .

٢٢ ولما كان مبدأ انكار الانتداب واشكال التدخل الاخرى تقتضي انكار ما نتج عنها فان العصبه لا تعترف بما نتج عن تجزئة البلاد العربية من فوارق الجنسية وتعتبر ان العربي لا يمكن ان يعد اجنبياً ايما كان في بلاد العرب وهو متمتع بجنسيتها وحائز على حقوق ابنائها وحامل وواجبهم تامة غير منقوصة .

٢٣ وحيث ان مبدأ عدم الاعتراف بالمستعمرين والحكومات التي يقيمونها لا يتألف مع مبدأ التعاون معهم والعمل الى جانبهم في ادارة البلاد ادارة استعمارية او صائرة الى ذلك لقد اقر المؤتمر مبدأ اللاتعاون مع المستعمرين والحكومات التي يقيمونها .

ولما كان (اللاتعاون) وسيلة لتحقيق الاهداف القومية وطريقة من طرق الدفاع لا غرضاً مقصوداً بذاته وكانت له اشكال ودرجات وكان اختيار الشكل والدرجة يجب ان يكون متناسباً مع الظروف الخاصة في كل قطر ومتناسباً مع استعداد الامة ليمكن تنفيذه بنجاح ويوصل الى الغاية المقصودة منه وكان من المبادئ المقررة وضع برامج اقتصادية وسياسية واجتماعية لكل قطر مستلهمة من ظروفه واستعداده كان من واجب العصبه ان تختار اسكل ظرف ولكل قطر شكلاً ودرجة من اشكال (اللاتعاون) ودرجاته توصلها الى الغرض المقصود .

وحيث ان عملنا القومي يستهدف نهضة عامة ويتوخى اشراك الشعب وتوحيد جهود العرب في كل قطر وتنظيم هذه الجهود وتسميرها وتسييرها تحت راية الوطن

وعلم الحرية والاستقلال الى الهدف الاسمي وجب بحكم الطبع التعاون مع الهيئات العربية المخلصه العاملة في مختلف الاقطار لتحقيق كل جزء من اغراض هذه النهضة في جميع ميادينها : السياسية منها ، والاقتصادية ، والاجتماعية ، والخلقية ، والتعليمية . لقد اقر المؤتمر هذا المبدأ القويم ولكنه لاحظ ان حفظ كيان العصبية وشخصيتها المعنوية مستقلة ضرورية قومية وضمان لاستمرار العمل وصلاحه لذلك اقر مبدأ التعاون مع الهيئات المذكورة دون الاندماج بها .



في الاقتصاد

- ٢٥ لقد لاحظ المؤتمر الاتجاه العالمي الجديد في ميدان الاقتصاد ورأوا كيف ان الجهود الجبارة التي بذلت لحل الازمة العالمية وتنظيم الانتاج والتبادل على اسس اممية قد اخفقت وانكفأت بعدها كل امة على نفسها تضع البرامج لسياسة اقتصادية قومية بحتة وتحاول القضاء على المزاحمة الخارجية لتحسرك اسواقها القومية احتكاراً يكاد يكون مطلقاً .
- ٢٦ ثم درسوا طبيعة البلاد العربية من وجهة قابليتها لتطبيق سياسة اقتصادية قومية فرأوا فيها من الاستعداد الطبيعي ما ليس له نظير في كثير من بلاد الامم القائلة بهذه السياسة العاملة لها ، شريطة اتباع قواعد خاصة في دور تكونها الاقتصادي اقر المؤتمر منها : توحيد الجهود الاقتصادية في مختلف الاقطار العربية وضم رؤوس الاموال الصغيرة للقيام بمشاريع كبيرة . وازالة الحواجز الكمركية بين البلاد العربية عن المنتجات والصناعات العربية ، وعدم التقييد بمذهب من المذاهب الاقتصادية المعروفة الا بقدر ما فيها من خير لمصلحة العرب الاقتصادية . وتضحية المصالح الفردية والحرفية في سبيل مصلحة الامة الاقتصادية واعتبار مصلحة المجموع فوق المصالح الخاصة ؛ واعتبار البلاد العربية وحدة اقتصادية لا تقبل الحلل وسوقاً اقتصادية وطنية خالصة لا تروج فيها ولا يجب ان يستهلك غير المنتجات والمصنوعات العربية ، وبذل المستهلكين العرب قصارى الجهد للاستثناء عن استعمال الحاجات الكيالية اذا لم يكن منها ما هو عربي ، والاقلال مما لا يستغنى عنه من الحاجات الاجنبية وما لا نظير له في المصنوعات العربية ، والقيام بهضة صناعية كبرى يتكاتف العرب اجمعين في سبيل نجاحها .

وحيث ان الثروات الطبيعية في البلاد العربية ما تزال بكراً لم تستفد الامة منها الا القليل وكان من الحق ان تعود فوائدها وفوائد مرافق البلاد العامة الاساسية على العرب وحدهم ، وكان تمييز الارضين على احسن حال يتوقف على توزيعها بنسب ونظام تلائم الظروف المحلية في كل قطر فقد اقر المؤتمر : مقاومة الشركات الاجنبية وعدم الاعتراف بما منحت او تمنح من امتيازات خلافاً لمصلحة البلاد ، وان تشجع الشركات العربية من كل نوع وان تختار الظروف الملائمة لاستيلاء الامة على مرافقها الاساسية شرط ان لا يكون من ذلك وسيلة لاستفادة المستعمرين منها بطرق مباشرة او غير مباشرة وان تحارب الاقطاعية ويحدد مقدار التملك العقاري بنسب تساعد على النمو الزراعي وحسن الاستثمار .

ولما لم يكن نفع النهضة الاقتصادية قاصراً على نتائجها المادية فحسب بل كانت امضى سلاح لمقاتلة الاستعمار التاجر بطبيعته بطريقة حرمانه من فوائد البلاد الاقتصادية بطرائق مشروعة هذا فضلاً عن ان الامة اذا استبحر غناها تمكنت من الدفاع عن حقوقها السياسية دفاعاً مظفراً لذلك اقر المؤتمر ان كل تجارة او صناعة تؤول بربح من رعايا الدول المستعمرة هي قوة للاستعمار ووسيلة لتخليده وضعف للعرب وامعان في استكاثهم فعلى العرب اذن دفع هذا الخطر وحمل المستعمر على الزهد في بلادهم بعد ان يعلم انه لن يستطيع استثمار هذا الاستعمار في بلاد فاقت الى استقلالها وبين ظهري امة عزيزة تعرف كيف تحرم نفسها من لذائذ العيش المادية توصلها لغاياتها النبيلة .

٢٩ وحيث ان ظروف العرب الاقتصادية غير واحدة وهي خاضعة للظروف السياسية فقد وجب في الاقتصاد ما وجب في السياسة وتحتّم ان توضع برامج اقتصادية لكل قطر تستلهم من ظروفه وقابلياته شرط ان لا تخرج على المبادئ العامة المسطورة فيما سبق .

في الاجتماع

٣٠ ولقد بحث المؤتمر اهداف نهضتنا الاجتماعية وطرأ عليها ورأى انها يجب ان تستهدف رفع مستوى الامة العربية ، وحفظ خصائصها وميزاتها القومية ، وتثمين كوامن قوى ابناءها جميعاً ، وتوطيد الروابط بين افرادها وتوحيد اميالهم وانماء الحس القومي فيهم وتعميم الرفاه وبسطة العيش لسائر طبقاتهم .

٣١ ولما كانت القومية العربية روح هذه النهضة ومحورها اقر المؤتمر بانه ليس من الجائز اعتناق اي مذهب من المذاهب الاجتماعية يكون من شأنه اضعاف الحس القومي او الخروج على التقاليد العربية الصالحة . وان من الواجب مقاومة كل

٣٢ عصبية غير العصبية القومية والقضاء على العصبية العائلية او المذهبية او المحلية التي يجب ان تذوب وتفي في سبيل المصلحة القومية وان لا يتخذ من احداها اساساً للحرركات الوطنية .

٣٣ ولما كان رفع مستوى الامة يعني رفع مستوى جميع افرادها وسائر طبقاتها وكان لا يجوز في هذه الحال ان تبقى المرأة وهي في عددها نصف الامة عضواً اشل لا تحسن القيام بما هيأت له بطبيعتها اقر المؤتمر وجوب رفع مستوى المرأة الاجتماعي لتحسن القيام بواجبها الوطني الذي لا يجيد غيرها القيام به .

٣٤ ولما كان ارتباط الفرد بوطنه وقيامه بواجب القضية في سبيله يتزايد بنسبة ما يجنيه فيه من خير وتربطه اليه الروابط المعنوية ، وكان حس الوطنية لفقدان هذا الارتباط يكاد يكون مفقوداً في البدو الرحل ، وقد ندر ما استفادت الامة من مؤهلاتهم الفطرية كما قل ما جنوه هم من خير بلادهم ، فقد اقر المؤتمر وجوب تحضير البدو وربط مقدراتهم بمقدرات بلادهم واقر الجميع ما تقدم من العمل وجوب

٣٥ العناية بالطبقة العاملة والعمل على نشر الثقافة فيها وايصال نور العلم اليهم بكل وسيلة

٣٦ وجوب رفع مستوى (القرية) الاجتماعي والثقافي والصحي بصفتها الاساس الذي

يبني عليه هيكل البلاد العمراني والاجتماعي .

ولما كانت قضية المواليد وطرائق تكثيرها والوفيات ونسبتها من اهم القضايا الاجتماعية التي تشغل الامم ويعنى بها ، وكانت مفسدات مدينة المستعمرين قد انتجت في البلاد العربية تقليل عدد المواليد وازاحت زيادتهم الطبيعية محدوده قاصرة ، ونسبة موت الاطفال كبيرة بسبب انتشار الامراض التناسلية وجهد القواعد الصحية والامتناع عن الزواج لعلة سهولة الفساد الجنسي وانتشاره وكثرة مغرياته . وكانت انواع الامراض الاخرى عظيمة الانتشار بسبب جهل القواعد الصحية وعدم اهتمام المستعمرين وحكوماتهم بنشرها وعدم عنايتهم بالصحة العامة في غير المدن الكبيرة خوفاً على انفسهم وحرصاً على سلامة جيوشهم وعوائلهم لا خدمة للشعب ولا حبا بسعادته .

٣٨ وحيث ان المبسر (القهار) قد نفى في الامة داؤه وعم ضرره المادي والحقيقي سائر طبقاتها وما حاول المستعمرون وحكوماتهم وسيلة جديدة لايقاف ضرره بل هم على العكس من ذلك يشجعونه ويسهلون سبله ، عن علم بعظيم ضرره ، ويعطون بنواديه وملاجئه الرخص الحكومية بحجة تشجيع الاصطياف واقتناص المصطافين وبحجة تكثير موارد الدولة من هذا المال الحرام الذي يقتطع من ثمن الرغيف والكساء وثمر العلاج لمرضى المقامرين واطفالهم ونساءهم .

٣٩ وحيث ان تعاطي المسكر قد انتشر حتى عم الامة حضريها وبدويها فلاحها ومدنيها وعمل عمله في تهديم الخلق القومي وشجع على كل منكر وقتك في الاجسام والعقول فتكا فكتر المدمنون ونسلوا اهزل نسل واضعفه .

٤٠ وحيث ان الرياضة البدنية بشق اشكالها علاج ناجع لداء الفراغ ولكثير من الادواء الاجتماعية المذكورة فيما سبق ، كالمسكر والقامرة والفسق ، وكانت الرياضة فوق ذلك حافزاً على نمو حس الرجولة والكرامة ، وكان حسن الانتاج الذهني وصحة التفكير وامكان النبوغ والتفوق تتوقف الى مدى بعيد على صحة البنية وجودة التركيب الجسمي .

فقد اقر المؤتمر وجوب تشجيع الزواج وتسهيل سبله ، تشجيع النسل

وتعليم القواعد الصحية ونشرها في سائر طبقات الامة ، مكافحة القمار والمسكر والفجور بكل وسيلة ، العمل المستمر وبذل قصارى الجهد لبث روح الرياضة البدنية بانواعها وتشجيع مؤسساتها ومعاضدتها معنوياً ومالياً .

٤١ وفي هذا الباب «الاجتماعي» كما فيما سبق سوف ينظر الى مختلف الاقطار العربية نظرة واقعية فتسن لها البرامج تبعاً لاستعدادها وظروفها ويعمل على تحقيق هذه البرامج تبعاً لسنن التطور .

في الثقافة والتعليم

٤٢ وبحث المؤتمر النهضة العلمية والثقافية فرأى انها تنوخى انماء قوى الامة المادية والمعنوية ، وانماء قوى التفكير والانتاج الذهني والتوليد والابتكار وتعميم المعارف على اختلاف انواعها ، وتقوم الاخلاق على اسس مستهمة من تراثنا القومي ونشر الفضائل العربية ، وبث روح التضحية والتعاون في العمل المشترك وحسن الانتظام والرجولة ، وبعث فكرة القومية العربية وانماؤها ، ويجاد نشء منتج عمليا قوي البنية حازم الارادة معتمد على نفسه غير تواكلي عزيز الجانب حمي الانف عظيمة الشعور بالواجب ومسؤوليات الضمير منظم النفس ضعيف الانانية خاضع لحكم الكثرة .

٤٣ لذلك اقر المؤتمر وجوب قيام برامج التعليم على اسس عملية تساعد على تدريب الطلاب على حرية البحث العلمي والاشتغال الفكري ، وفسح مجال كاف في برامج التعليم لدرس تاريخ العرب وجغرافية بلادهم وآثارهم في العلم والفن والادب وصيرورة اللغة العربية وحدها لغة التعليم في شتى فروعها ويجاد التعبيرات والمصطلحات العلمية والفنية وتوحيدها في البلاد العربية .

٤٤ ولما كان انتشار العلم والثقافة في طبقة دون طبقة لا يؤدي الى الغرض المقصود وهو يحرم الامة من استعداد التوابع من ابناءها في سائر الطبقات وجب ان يُعم

العلم سائرهما وتسهل سبله وان لا يكون الفقر حائلاً دون ذلك .

وحيث كان المستعمرون وما زالوا يعملون على تفكيك روابط الوحدة العربية من تقاليد وعادات الى لغة واميال وتاريخ ويمدون هذه الغاية المستشرقين وارساليات التبشير الدينية والعلمية بالمادية ويعضدونها بشتى الوسائل فتعمل هذه الارساليات في كتاباتها ومحاضراتها وفي مدارسها ومعاهدها على اضعاف شأن اللغة العربية ومزاحمتها بلغات الفرنجة وفسادها بشتى الوسائل ، ثم تحاول بما لديها من الوسائل افساد العقائد والمبادئ العربية واضلال الاميال والشاعر ودس السموم في تاريخ العرب المدني والديني تبغيضا بهم وتهويينا من شأنهم وقطعاً لما بين ماضي العربي وحاضره ومستقبله من صلة

وحيث كانت وحدة اللغة اقوى رابطة وقد اقبلت على وحدة العرب القومية وحفظتها ٤٥ وكان من اجل مفاخر العرب لغتهم الفصحى التي احتوت من مزايا الافصح والسعة والمرونة وكثرة طرائق الاشتقاق ما لم تجوه لغة اخرى ، وكان التخاطب بلغات اجنبية مضعفاً لرابطة اللغة في زمن نحن احوج مانكون فيه الى متانة الروابط والاعتزاز بتراسنا القومي ، وكان ادخال الكلم الاجنبي على اللغة مفسداً لها فقد اقر المؤتمر وجوب قصر اللغات الاجنبية على البحث العلمي والامتناع عن التخاطب بها بين العرب . ومقاومة التبشير الاجنبي باشكاله وشتى مظاهره



خاتمة

٢٦ ان شيئاً من اغراض النهضة لا يمكن ان يحققه المستعمرون ولا حكوماتهم لان في تحقيقه نهوض الامة وفي نهوض الامة خروج المستعمر من هذه البلاد وتسلم ابناءها الصالحين مقدراتها وسيقاوم المستعمرون وعملهم ذلك الامر ما استطاعوا اليه سبيلاً . فعلى الامة الناهضة اذن ان تعتمد في تحقيق نهضتها على نفسها وان تعلم ان المستعمرين وحكوماتهم لا يكتفون بعدم المساعدة بل انهم سيسمعونها هم واذنانهم من الدعايات انواعاً تحوم حول استخالة تحقيق هذه الاغراض الكبرى وبث روح اليأس من النجاح لها . ولدعايات الاجنبي انواع وطرائق لا تحظر ببال فهي تأنيك من احب الناس اليك او من نواح لا تشك بصدقها وصلاحها وكثير ما يكون الدعاة ذاتهم مأخوذون عن اخلاص وقناعة بدعاية الاجنبي واقعين باحاييله ودسائسه من حيث لا يشعرون .

٢٧ لقد تبين للمؤتمرين بعد طويل البحث ان التعلق بالمبادئ المسطورة في هذه النشرة ومحاولة تحقيقها بصبر وجلد هما وسيلة الخلاص من رقة النذل ونير الاستعباد خلاصاً اكيراً ولو طال على العامدين الامد . وما دامت حياة الامة لا تقاس بالسنين فحسب الخطأ ان تكون موصلة لغرض وحسب العامل ان يتقدم في عمله والعاقبة للصابرين .

ولقد نذرت عصبة العمل القومي على نفسها وعاهدت الله ان تجاهد في سبيل تحقيق اهدافها على هذه السنن ما بقي منها فرد . وهي ترسل في فاتحة عهد جهادها الى شهداء القضية العربية والى العامدين في الحقل الوطني الصادقين الخالصين لله والامة اذكي التحية واطيب الشناء عارفة بفضلهم عالمة انها لا تبتدع في عملها الجهاد ولكنها تتوخى فيه طريقة ناجعة وتضم الى سلسلة الجهود حلقة جديدة ترجو الله ان يكون بها للعرب خير وفلاح .

٢٨ ونود ان تعلم الامة بهذه المناسبة مرة اخيرة ان عملنا القائم على اساس تنظيم قوى الامة وتسميرها افراداً وجماعات لا يمكن ان يأتلف مع ما اذيع عن العصبة ظاهراً

من محاولة تفشيل الحركات الوطنية او تهديمها . وهذه مبادئنا وتلك اهدافها
تذاع على وضوح النهار فكل من اعتنقها او شاء ان يساهم في تحقيق جزء منها فنحن
منه وهو منا وان في ميدان الجهاد والتضحية متسعاً للعاملين .

تلك هي المبادئ العامة التي قرر المؤتمر نشرها في الناس وقد اختطت العصبة
لنفسها طرائق للعمل والتنفيذ رأت من المصلحة ان لا تعلم ضباناً للنتيجة غير انها ٤٩
تريد ان يعلم العرب ان قاعدة نظامها في العمل توحيد جهود العرب العاملين في كل
قطر وان للعصبة رجالا في الاقطار العربية مرتبطين بها يعملون معاً ويد الله مع
الجماعة وبيده الخير انه على كل شيء قدير .



مذكرة

الحزب السوري القومي

الى

عصبة الامم

(١) المقدمة

تمر على الامم في تاريخها فترات تنتشر فيها الفوضى وتطفو عليها موجة من اليأس تتصل حتى بنفوس الطبقة الراقية المخلصة من ابناء الامة فتخمد فيها جذوة الجهاد لرفع الامة مما هي فيه . وفجأة في هذه الحالة الحرجة تظهر فيها حركة جديدة تعيد كل امل بالبعث القومي وتنقذ قواها من ان تهدمها النقائص الاجتماعية والسياسية المتعددة . ومهما اختلفت هذه الحركات ، حركات البعث القومي ، بعضها عن بعض من حيث الدقائق والتفاصيل فان هنالك قواعد اساسية عامة مماثلة في جميعها كأن تشب الامة في الساعة الخطرة وثبة حاسمة جريئة تكفل لها حياة حرة راقية .

مثل هذا ما يحدث اليوم في سورية ، فانها بعد ان قضت سنين عديدة ، ان لم نقل اجيالاً ، في جهاد فاشل لبلوغ حريتها المنشودة ، تجد اليوم ما يبرر املاها باجتناها ثمار التضحيات الغالية المتكررة في النفوس والماديات التي قدمتها على مذبح الحرية تقول ان لهذه الآمال اليوم ما يبررها اكثر من اي وقت سابق بفضل الحركة التي خلقها الحزب السوري القومي . ليس على ذلك دليل واضح في التعليقات العديدة التي علقها عليه الصحافة الوطنية والاجنبية ودليل اوضح في المقاومة الشديدة التي يلاقها من السلطتين الانتدابية والمحلية اللتين لم تهملاه و وسيلة من وسائل التضييق والاضطهاد . ان هذه المعاملة لم تشبط مطلقاً من هممتها لانها تدل على حيوية الحزب فلو لم يكن للحزب قوة جبارة لما حرك تقريباً جميع قوى السلطتين القائمتين في هذا البلد . وبعد فلي الشرف ان انسط في هذه المذكرة رأي هذا الحزب الذي اصبح امراً واقفاً في حياة الامة ليعلم العالم الاسباب الحقيقية التي تتكاتف من اجلها السلطان المنتدبة والمحلية على تهديمه . فاذا كان الحزب قد حرم حق الاعتراف الرسمي به فقد دلت على حقيقة قوته في الامة الوسائل المستعملة لحرمانه من هذا الحق .

لا يتبادر الى الاذهان ان القصد من هذه المذكرة انما هو رفع الاحتجاج

على المعاملة التي يلاقيها الحزب السوري القومي من السلطات فإن اعضاءه قد تدربوا على فضائل الرجولة والاستعداد لتحمل مسؤوليات اعمالهم وقد دللوا على هذه المزية في مختلف مواقفهم ولكن القصد منها وليكن ذلك مفهوماً من البداية هو شرح عام للمشاكل المعقدة التي تواجهها بلادنا والتي لم يزلها نظام الانتداب مدة ١٤ عاماً الا تعقيداً ورسوخاً والتي انشئ الحزب بنيه معالجتها وانقاذ الامة من مخاطرها .

اننا لسكون عمليين في بحثنا نعتز بالانتداب كأمر واقع ونحمل عصبية الامم مسؤولية كل النتائج غير المحمودة التي آل اليها تطبيق هذا النظام على اننا اذا توهمنا اي اهل في الاعمال المبني على حسن النية سنكون مستعدين لمعاونة العصبية في حل مسألتنا السورية على شرط ان نرى من جانب العصبية عطفاً فعلياً على امانتنا القومية التي صممنا على تحقيقها مهما كلفنا الامر .

لو كنا اليوم في السنة ١٩٢٢ لبحثنا فيما اذا كان صك الانتداب يعطي الضمانات الكافية لتحقيق الانتداب المنصوص عليها في المادة ٢٢ من دستور عصبية الامم وفيما اذا لم يكن قد تعارض منذ حيثياته الاولى مع المادة المذكورة اذ ينص صراحة على قبول الحكومة الفرنسية نصوص الانتداب ولم ينص على مراعاة ارادة الشعب المنتدب عليه كما يفرض البند الرابع من تلك المادة . ولكننا نبحث ايضا علاقة هذا الصك بما سبقه من معاهدات ومؤتمرات استعمارية كمعاهدة سيكس بيكو ومؤتمر سان ريمو بشيء كثير من الريبة غير اننا اليوم في السنة ١٩٣٦ والانتداب لم يعد مجرد نظرية جديدة في الشرع الدولي ولكنه قد تجسم في الوقائع والاختبار العملي مدة ١٤ عاماً

اننا نركز على المادة ٢٢ من دستور عصبية الامم وخصوصاً حيث ينص بندها الاول : « ان المستعمرات والاراضي التي سلخت بنتيجة الحرب الاخيره عن حكوماتها والتي يقطنها شعوب لا تستطيع الوقوف لوحدها بعد في الظروف المصرية القاسية يطبق عليها مبدأ ان سلامة وتقدم ورفق هذه الشعوب هو وديعة مقدسة بيد الحضارة وان تأمين القيام بمقتضيات هذه الوديعة يجب ان يدمج في صلب هذا الميثاق » وكذلك بندها الرابع وهو يتعلق بالانتداب من الصنف الاول

المطبق في بلادنا : « ان بعض المجتمعات التي كانت تابعة للامبراطورية التركية قد بلغت في نشوئها مستوى يمكننا من الآن ان نعتز مبدئياً بكيانها كأمم مستقلة ولكن تعطي لها استشارة ادارية ومساعدة من دولة مندبة حتى تصبح قادرة على الوقوف لوحدها . ان ارادة هذه المجتمعات يجب ان يكون لها اعتبار اساسي في اختبار الدولة المنتدبة »

نقول اننا نركز على هذه المادة ونحلل في ضوئها الوقائع العملية التي اتى بها الانتداب والنتائج التي كانت لها في حياة الامم وحالتها ولا يهمنا بعد ذلك ان لا يكون في صك الانتداب ما يدين بعض هذه الوقائع او جميعها فان المادة الثانية والعشرين هي الاصل او بالاحري ان مصلحة الحياة لامة باسرها وحقها بالرفق والتطور الذي اقرت به هذه المادة ونصت عنه هو الاصل والمفروض ان كل ما قرع عنه يجب ان يتلاءم معه فاذا كان صك الانتداب لم يؤمن تنفيذ روح ومبادئ الانتداب فالمسؤول هو مجلس العصبية .

علينا في هذا البحث ان نميز تمييزاً تاماً بين العوامل المتعددة من اجتماعية واقتصادية التي كانت تعمل قبل الانتداب وظلت تعمل لدرجة ما بعد الانتداب وبالرغم منه على تقرب الامم السورية من المستوى القومي وبين الاعمال والاساليب التي فرضها الانتداب فرضاً عن قصد وتصميم والتي تدل جميعها على قصد واحد كما سنبين هو مقاومة النشوء القومي لصالح المأرب الاستعمارية .

ان دلائل الحياة القومية الصحيحة ومقتضياتها اليوم من الامور المعروفة تماماً فلا فائدة من تقريرها في هذه المذكرة ولذلك نتقدم فوراً الى درس اعمال الانتداب واثرها في تدريب الامم وتقديمها نحو الحياة القومية المستقلة وذلك يتضمن وصفاً للحالة الاقتصادية والسياسية في سورية الناتجة عن تطبيق نظام الانتداب مدة ١٤ عاماً .

وصف اجمالي للحالة الاجتماعية في سورية

المشمولة بالانتداب الافرنسي

ان النظام السياسي الحالي في سورية الداخلية وفي لبنان هو نتيجة الفوضى الاجتماعية والسياسية التي نشأت في عهد الاقطاع والادارة التركية الفاسدة . ان الباحث الذي يعتمد في دراسته على تقارير ووثائق حكومية قد يظن ان في قولنا شيئا من المبالغة . وهناك برلمانات ودساتير وانتخابات وهنالك ايضا مدارس وجامعات تقدم تهديبا عاما . وهنالك الراديو والتلفون والجراند اليومية التي تساعد على ترقية المجموع وتجديده واقافته على مايجري في العالم ولكن كل ذلك لسوء الحظ لم يساعد على اقامة النظام السياسي على اساس قومي الامر الذي كان يجب ان يكون النتيجة الطبيعية لهذه الوسائل والمستحدثات غير ان هذه المؤثرات ادت الى زوال العادات والتقاليد والعصبيات التي كانت تخلق مجتمعات مختلفة في الامة الواحدة . كما ان الظروف الاقتصادية الصناعية الحديثة والميساري القومية التي تسربت اليها من الغرب عملت على هدم الحواجز بين اجزاء الامة . فبدأ المجتمع السوري المتضامن الاجزاء يتبلور . ولكن هذه الاصلاحات هي من نوع التطورات الخفية التي تقود اليها العوامل الاقتصادية الاضطرارية للحياة الحديثة دون ان يكون للنظام السياسي اي فضل في احداثها . والذي نحتاج اليه انما هو خطة صريحة مهيومة للحياة القومية الموحدة تقوم على تفكير اصلاحي جديد .

ان عدم الاستقرار السياسي الذي تدل عليه الاضطرابات والحركات الشعبية الكثيرة وروح الاستياء العامة في البلاد يمكن ان يعزى الى ان النظام السياسي ما كان ليتماشى مع المطالب المتعددة والاحتياجات الدقيقة في الحياة القومية الحديثة ومع المستوى الثقافي في سورية وقد زاد هذه الحالة ولا شك الاضرار المحسوسة الناتجة عن الاختلال الاقتصادي من جراء تقسيم البلاد الى عدد من الحكومات المنفصلة واتباع سياسة منظمة لاستثمار موارد البلاد استثمارا معجلا بواسطة الرأسمال الاجنبي بقطع النظر عما يحده ذلك من عواقب على المصالح القومية . ان استمرار

هذه الاجراءات يقود البلاد حتما الى الافلاس القومي ويؤدي في النهاية الى الخراب السياسي والاجتماعي . ان هذه العوارض تظهر جلية للمراقب العادي ونحن نحشى اذا درس الامر درسا دقيقا ان نرى ان المرض قد بلغ منذ الآن حالة صعبة على انه بالنظر الى الدافع الحالي لوضع هذه المذكرة المتعلقة بالمشاكل السياسية الملحة نعالج الناحية الاقتصادية من المشاكل القومية بكثير من التحفظ هذه المرة .

(٢) الحالة الاقتصادية

كثيراً ما تعزى النقص في النظام الاقتصادي الى الازمة العالمية العامة . ان هذا القول لا يمثل كل الحقيقة وقد كان تكراره وسيلة لتهديء الشعب المتذمر بالقاه اللوم على القضاء والقدر غير ان من يحلل الامور تحليلا علميا دقيقا يرى ان الاضطراب الناشئ هو نتيجة تخمة للنظام الاستعماري الانتهازي الذي يقسم البلاد الى عدة وحدات سياسية تزيد في مصاريف الادارة ويتقاضى عن احداث تشريع جديد يشجع وينظم ويصون المشاريع الحيوية المفيدة ويتلافى نقائص التشريع الحالي سنعتمد في بحثنا على المراجع العلمية البحتة حتى يكون انتقادنا موضعيا ما امكن وحتى لا تقع في اخطاء التفرص

نظام الضرائب

لقد اصدر منذ مدة وجيزة بحث قيم عن الحالة الاقتصادية داخلا وساحلا جمع في كتاب بعنوان « النظام الاقتصادي في سوريا » وقف عليه وجمعه السيد سعيد حماده استاذ الاقتصاد العلمي في جامعة بيروت الاميركية . في هذا الكتاب فصل عن نظام الضرائب تظهر منه بجلاء النتائج المضرة التي خلقها وجود عدة حكومات سياسية في سورية . وفيما يلي بعض المقاطع من نقد كاتب هذا الفصل لنظام الضرائب : « . لا بد من الاشارة الى ان نظام الضرائب السوري هو ليس نظاما واحدا متجانسا ولكن هنالك عدة أنظمة مجموعة معاً وكما ذكرنا سابقا هنالك اربعة أنظمة من التشريع المالي وخمس ميزانيات مختلفة في الاراضي الواقعة تحت الانتداب الافرنسي ومع ان هذه الأنظمة متشابهة في عدة وجوه فان اختلافها بحكم الكلام عن الحالة في البلاد السورية كما في الآتي :

وناقصا . . . هذا الاختلاف هو في ذاته غير مرغوب فيه وبممكننا ان نوجه انتقادنا
الاول على النظام السوري الى هذه الناحية فيه لانه مهما كانت الاسباب الداعية الى
تقسيم الانتداب الافرنسي الى عدة حكومات فان الاضرار الناتجة عنه من
الناحية المالية جسيمة .

كثيرا ما يحكم على فعالية الادارة الحكومية من نجاحها في جباية الضرائب
المباشرة . ان الجدول الآتي يرينا عدم الفعالية المدهش في الجمهورية اللبنانية حيث
نسبة المال المجموع للمال المطلوب قليلة جدا .

1933

الضرائب المقررة والرسوم المماثلة	الاعتادات	الرسوم المستحقة	المبالغ المتزلة	المبالغ المحصلة	البقايا قيد التحصيل
1 ضريبة الاملاك المبنية	435,000	1178,000	55,000	277,000	847,000
2 « « « الغير مبنية	215,000	993,000	23,000	225,090	744,090
3 التمتع	327,000	700,000	111,000	231,000	358,000
4 الاغنام	120,000	205,000	5,000	104,000	92,000
5 الطرق	100,000	552,000	52,000	75,000	443,000
6 الاعشار	130,000	366,000	5,000	29,000	333,000
	1328,000	4009,000	251,000	948,000	2821,000

1934

1 ضريبة الاملاك المبنية	2 الاراضي الموحدة	3 التمتع	4 الاغنام	5 الطرق
425,000	366,000	320,000	120,000	100,000
1441,000	1526,000	737,000	216,000	711,000
27,000	16,000	42,000	3,000	1,000
353,000	404,000	230,000	120,000	91,000
1051,000	1106,000	466,000	93,000	619,000
1326,000	4653,000	98,000	1219,000	3335,000

فيكون نسبة المحل للمال المستحق لعام 1933-23,6 في المئة
ويكون « « « « 26,2 في المئة

وبلطبع لا يسعنا الا ان نتساءل عن سبب هذا التقص في المجموع من اموال
الضرائب المباشرة . ان لذلك ثلاثة اسباب :-

١- تملص زعماء الاقطاع والتجار الاغنياء ورجال السياسة النافذين وكل من
يلوذ بهؤلاء من المحاسبين من كل ما يتوجب عليهم او بعضهم

٢- تجمع البواقي بصورة تجعل التحصيل امرا محالا

٣- فساد اساليب التحصيل

ان هذه الحالة ليست مجهولة مطلقا وقد يعتبرها الناس القاعدة لا الشاذ فالمجلس
النيابي نفسه طلب من مدير المالية لأئحة باسماء الذين يتملصون من الدفع
وقد وعد مدير المالية بتقديم هذه اللائحة واكد انها ستكون طويلة جدا غير اننا
لا نعلم اذا كانت هذه اللائحة قد قدمت لانه لم ينشر شي عن ذلك

هنالك قانون مرعي الاجراء ينص على ان الضرائب المتأخرة تحذف بعد خمس
سنين وكذلك لا بد من الملاحظة ان عند تقرير الضرائب يتمسك الاغنياء والنافذون
من تقابل الضرائب على انفسهم بواسطة نفوذهم وفضلهم عن كل هذه التقائص في فرض
وجباية الضرائب المباشرة نرى ان عدم العدل في توزيع الضرائب امر يحتاج الى
عناية خاصة (ولتتمكن من الحكم على مقدار العدالة في نظام الضرائب السوري
علينا ان نقرر اولا العلاقة بين توزيع الضرائب وتوزيع المداخيل ان أنظمة الضرائب
تقسم من هذه الجهة الى ثلاثة انواع :

اولها تزيد فيه نسبة الضريبة مع نسبة الدخل ثانياها متناسب فيه الضريبة مع الدخل وثالثها
تقل فيه نسبة الضريبة مع زيادة الدخل . . . سنبحث باختصار الانظمة السريية
المختلفة للضرائب لتري الى اي من الانواع الثلاثة المذكورة يمكننا ان ننسبها .

لو اخذنا اولا الضرائب المباشرة نرى ان ليس فيها ما تزيد فيه نسبة الضرائب
مع زيادة الدخل ولذلك يبدو لنا لاول وهلة ان الضريبة متناسبة دائما مع الدخل
ولكن في الواقع هذا صحيحا فقد راينا كيف ان نظام الاعشار يحمل القرى
الصغيرة التي يملكها الفلاحون تكاليف اكثير من تلك التي يملكها الاقطاعيون
اما فيما يتعلق به وپر كوالارض وضريبة المسهقات فان التقص حاصل من كون

تقرير قيمة الاملاك حصل من مدة طويلة سنة ١٨٨٧ لضريبة الاراضي وسنة ١٩١٠ لضريبة المسققات في حكومة سورية سنة ١٩٢٢ في لبنان منذ ذلك الوقت تغيرت قيمة الممتلكات كثيرا خصوصا في المدن حيث التغير كان تغير زيادة فاحشة وهذا ما يجعلنا نعتقد ان هذه الضريبة قد اصبحت من النوع الثالث حيث تقل نسبه الضريبة مع زيادة الدخل لأن الاراضي القيمة التي تفرض عليها الضرائب على اساس قيمة اقل كثيرا هي تلك الموجودة بملكه اناس اغنياء

وكذلك فان قاعدة ضريبة التمتع هي لحدما من الصنف الثالث فالضريبة تفرض على ايجار المحل حيث يجري العمل ولكن لا يوجد نسبة معينة بين بدل اجار المكتب او المحل مثلا وبين ارباح التاجر والطبيب وبالعكس فان الاتجاه الغالب هو ان مدخول الانسان يزيد بنسبة اعلى بكثير من نسبة زياده الاجار لمحله العمل وهكذا فان كان الايجار الذي يدفعه تاجر يربح الف ليرة سورية في السنة هو مائتا ليرة سورية فليس من المرجح ان يدفع التاجر الذي مدخوله عشر الاف ليرة سورية اجارا لمحله مبلغ الف ليرة سورية بل اقل زد على ذلك ان هنالك خاصية تجعل ضريبة التمتع من الصنف الثالث وذلك بعدم فرض الضريبة على الاموال الموظفة وبالطبع فان توظيف الاموال يختص بالطبقة الفقيرة

اما ضريبة بدل الطريق فهي من الصنف الثالث لدرجة عالية جدا . ان كل انسان يدفع ذات الضريبة بقطع النظر عن دخله . (عن كتاب التنظيم الاقتصادي صفحة ٣٩٨ - ٩٩)

لانشك بان مطلقا بان السلطة الانتدابية تدرك تماما نقائص نظام الضرائب ونظام الأراضي والحاجة الماسة الى الاصلاح ولكن خوفها من اثاره العناصر ذات النفوذ باحدات هذه الاصلاحات ومن خالق مشا كل جديدة للانتداب يجعلها تفضل تضحية مصالح الشعب اكراما لتضامنها الطبيعي مع بقايا الاقطاع

« الاضرار الاقتصادية الناتجة عن التجزئة »

هنالك ناحية اخرى مضره للتقسيم تظهر بوضوح في زيادة المصاريف التي تقتضيها ادارة الحكومات المنفصلة وانا نورد هنا مقطعا من مقال ظهر في جريدة

التامس الانكليزية في ابريل ١٩٣٢ بعنوان (حكومات الشرق الافرنسي القومية والوحدة) وقد طالع الكاتب هذا الموضوع باخلاص ودقة نظر تحت عنوان ثانوي هو : (نتائج التقسيم) فقال : « ... زد على ذلك ان التقسيم يزيد نفقات الادارة ان احد اسباب الاستياء الرئيسية في سورية هو المكسوس الباهظة التي تفرضها الحكومة لتتمكن من القيام بمصاريف الجيوش والموظفين الافرنسيين .

حتى من لبنان نفسه ، حيث اسباب الانفصال معقوله اكثر منها في اي مقاطعة اخرى ، يوجد شعور متزايد بالاضرار الناتجة عن التجزئة وقد يكون المارونيون هم القمة الوحيدة من الشعب التي مازال مجمعه على تاييد الانفصال (اذا صح هذا القول سنة ١٩٣٢ فهو لا يصح اليوم) ذلك لأن الكيان المستقل هو من تقابلهم ولا أنهم يعتقدون ان هنالك مخاطر تهددهم اذا اصبحوا اقلية في حكومة اسلامية اما بقية المسيحيين فليس عندهم كل هذا التخوف ولكن تراهم يدللون على الصعوبات التي يلقها النظام الحالي على البلاد وعلى الفوائد التي يجنيها الشاطيء اذا زادت صلابة مع الداخل وعلى الوفر الذي يحصل في نفقات الادارة اذا توحدت البلاد . لقد كتب هذه المقال منذ اربع سنوات ونحن نرى اليوم كيف ثبتت الحوادث ما جاء فيه .

« نظام الاراضي »

ان الواجب الاول على حكومة مصلحة مسؤولة في بلاد زراعية في الدرجة الاولى كسورية هو اصلاح نظام الاراضي بواسطة التشريع ليحول النظام من شكله الاقطاعي الى شكل قومي وادخال الاساليب العلمية في الزراعة . ان نظام الاراضي الحالي فاسد للغاية فهو يتميز باهلاك كبيرة يملكها زعماء نصف اقطاعيين وبنظام استئصال الاراضي يعرف بنظام المزارعة « metayer » وهو بقية من العهد الاقطاعي ويعود الى القرون الوسطى كما يصفه كتاب التنظيم الاقتصادي . ان نقائص هذا النظام تلخص بالنقاط الآتية .

١ — ان املاك الاقطاعيين واسعة جدا اكثر كثيرا مما يحتاج هؤلاء لمعاشهم ولذلك يتركون قسما كبيرا من ارضهم بدون زراعة .

٢ _ ان الفلاحين المستأجرين او المزارعين لا يخذون ما يدفعهم الانفاق على الارض من مالهم او عملهم وذلك لسببين اولاً : لان الملاك قد لا يملهم الارض في السنة التالية لان التحسينات التي تكون قد حدثت في الارض تجلب له اجارا افضل . ثانياً ان الملاك يستفيد من التحسينات التي يخدمها المزارع بينما المعقون ان يستفيد منها الذي بذل المال او العمل وحده .

٣ _ ان الخطر الذي يهدد المزارع دائماً وذلك صرفه بعد وقت الحصاد يجعله يحاول اجهاد الارض باستخراج اعظم نتيجة معجلة منها وتنتيجة ذلك نضوب خصب الارض وقلة انتاجها .

« التمرير الاقتصادي »

نرى في البلدان الراقية ان الظروف الاقتصادية والصناعية الحديثة قد ادت الى تشرير جديد ينظم التشابك المتزايد في الشؤون الاقتصادية ويضبط مسألة تصادم المصالح التي تزداد خطورة في العصر الحديث على اساس عادل يضمن للمجتمع شكلاً راقياً من العدل الاجتماعي . وتدعم هذه الخطة عادة بتشريير يشجع المشاريع المفيدة ذات الاهمية الحيوية للبلاد وباصلاح القوانين التي لا تتفق مع مصالح الامة بحسب مقتضيات الاقتصاد القومي الحديث

اما في سورية فان التشرير في الاقتصاد القومي لم يحقق شيئاً مما تقتضيه ظروف الاقتصاد الحديثة فضلاً عن انه في كثير من الحالات معدوم الوجود يقول السيد سعيد حماده في كتابه « النظام الاقتصادي في سورية » : « ان حالة العمال قد ادت الى شيء من الاضطراب في الطبقة العاملة » وبعد ان ورد عدة حوادث اضراب قام بها العمال يتابع حديثه فيقول « لم يكن هناك نقابات للعمال تدير امور الاضطراب لان مثل هذه المؤسسات لا توجد في سورية . لقد كان الاضطراب يبتدي من تلقاء ذاته مبرهننا على قوة الروح التعاونية بين العمال لقد اظهرت بعض الفئات العاملة رغبتها مراراً في التنظيم ولكن الحواجز الرسمية كانت تحول دائماً دون نجاح هذه المحاولات فالسلطات الحكومية وخصوصاً حكومة لبنان قد برهنت على انها

تعاكس بصلابة مؤسسات العمال اما يحل ما وجد منها عند اقل اخلال واما يرفض اعطاء جوازات لمؤسسات جديدة

ان التقدم الاقتصادي في الوقت الحاضر يجب ان يراقب بدقة بسبب المشاكل الاقتصادية والاجتماعية العديدة التي تنشأ عنه وسيحدث عند اشتداد الحركة في المستقبل نتائج بعيدة الاثر في حياة البلاد الاقتصادية والاجتماعية ! ان الدوس العلمي والضبط المنظم للحالة الصناعية هو الطريقة الوحيدة التي تضمن تقدم الصناعة باقل ما يمكن من التلف في الموارد الاقتصادية والتصادم الاجتماعي والاضطراب في الطبقات العاملة في كل البلاد

النظام النقدي

ها نحن نأتي الى انتقاد من اهم الانتقادات التي يمكن توجيهها للانتداب وذلك يتعلق بفرض نظام نقدي على قاعدة الفرنك . وفي هذا الصدد نرجع الى كتاب الاستاذ سعيد حماده حول هذا الموضوع وعنوانه (النظام النقدي والصيرفي في سوريا)

يقول الكاتب في معرض بحث وضع النظام النقدي على قاعدة الفرنك .. « لم يكن من صالح سورية احداث النقد المالي على اساس عملة خارجية كانت دائماً معرضة لتقلبات عظيمة ان مصلحة سورية تقتضي نقداً ثابتاً وقد كان من الممكن الرجوع الى اساس الذهب لوجود كمية كبيرة من هذا المعدن في البلاد ولكن مصلحة سورية لم تتفق مع مصلحة السلطة الانتدابية

ان القاعدة على اساس الفرنك تظل ثابتة مادامت الظروف في فرنسا حيث يحفظ الاحتياطي عادية ولكن ليس هنالك ما يكفل ان الحالة ستظل كذلك . يمكن لفرنسا ان تدخل في حرب ونقدها يمكن ان يهبط ويمكنها ايضا ان تعلن موراتور يوم او تتحكم بالنقد الخارجي حتى تربط قيمة الديون والامانات المودوعة هناك ولا نقبض الا بعاقبة طويلة وتضحيات عظيمة ،

لقد كان اختبارنا الاخير مع قاعدة الفرنك مثالا رائعا لما يمكن ان يحدث في مثل هذه الاحوال فالصعوبة المالية في فرنسا انتجت هبوطا عظيما ونقصا دائما في قيمة الفرنك . وقد تعرضت الليرة السورية لكل التقلبات التي مر عليها النقد الفرنسي وكان من نتيجة ذلك تاخر الحالة الاقتصادية في البلاد . فلا الشعب ولا الحكومة المحلية كان لهما اي حكم على النقد

كما ترى في جدول ٢٢ (وجه ١١٥ من كتاب النقدي والصيرفي في سورية) ان اكثر الاحتياطي مودع فرنسا وهذا الحال هو تسليم قومي مطلق فهو يجعل سورية مرتبطة بفرنسا ارتباطا تاما فكما ذكرنا سابقا ان اية زعزعة يمكن ان تحدث في فرنسا ناتجة عن ازمة اقتصادية او اية ازمة نقدية تحدث في فرنسا من جراء من دخول الحكومة الفرنسية في حرب يمكنها ان تعدم قيمة الليرة السورية وقد ادركت لجنة الانتدابات الدائمة هذا الخطر وايدت رأيها بان سياسة الانتداب النقدية تؤخر استعداد الاراضي السورية للاستقلال النتيجة التي لا يمكن ان نتصورها بدون الاستقلال في الشؤون المالية والنقدية (١) فضلا عن ان الليرة السورية ليست مكفولة من قبل الحكومة الفرنسية ولا من قبل بنك فرنسا .

نظام البنوك

نأتي الان الى حقول البنوك والتسليف . مما لا يحتمل الجدل ان معاملات التسليف في الاعمال المصرفية اذا تركت على قاعدة ارخاء الجبل تقود الى نتائج مضره بالتجارة والصناعة معا ، وقد كان من نتائج زيادة الضبط في انظمة البنوك ان الحكومات في اغلب البند ان تفرض على اصحاب البنوك تقديم تقارير سنوية ونصف سنوية تعين الحكومة على اساسها ضريبة الدخل وتستعين بها على ضبط الامور والمراقبة العامة اما عندنا فان السيد حماده يقول في فصل « النظام الحالي والصيرفي في كتابه المذكور انفا » ليس من الممكن ان نعلم مدى هذه المعاملات في البنوك (١) تقرير لجنة الانتدابات الدائمة الى مجلس عصبة الامم عن اعمال الجلسة الثامنة « جلسة فوق العادة » المتعقدة في رومية في ١٦ فبراير الى ٦ مارس سنة ١٩٢٦

لان لوائحها توحد مع لوائح البنوك الرئيسية ولا ينشر حساب خاص عن اعمالها في سورية كما انهم يرفضون اعطاء التعليمات الضرورية للقيام بمثل هذا التحليل وكذلك فان لوائح المؤسسات الفرعية غامضة جدا ولا تعطي الامعلومات ضئيلة ثم ان لكل بنك طريقة خاصة لتحضير ميزانيه يمكنه ان يعدلها من شاء .

وهنا مقطع آخر من ذات الفصل يعطينا عدة انتقادات خطيرة على حالة البنوك الوطنية في سوريا ، لقد ظلت البنوك الوطنية في نظام الامر كزني يشمل عدة بنوك يلبي كل منها الاحتياجات المالية في منطقته الخاصة ... ويمكننا ان نعزو فقد التنظيم النقابي في حقول العمل من مالية وغيرها الى ثلاث اسباب :

- ١ - فقد الثقة العامة بالحكومة وعدلها .
- ٢ - الابهام والنقص في القوانين المالية المتعلقة باحوال العمل الحديثة .
- ٣ - عدم الملازمة في قوانين النقابات .

ثم يشرح الكاتب تحت عنوان « الصعوبات الخارجية التي تعترض تقدم البنوك التجارية » كيف يتقيد التسليف بالقوانين التجارية المعمول بها حاليا يقول : « ... نالنا القضايا التجارية تتأجل كثيرا في المحاكم . لقد حادث المؤلف عددا من اصحاب البنوك فاتفقوا جميعا على ان هذا من الاسباب الرئيسية لمنع التسليف ... في كثير من الحالات يقبض الدائنون جزءا يسيرا من صافي مال المفسد اذ يكون الباقي من نصيب السنديك ... ليس عجيبا بعد ذلك ان نشاهد الانحطاط في الاخلاق التجارية حتى ان البنوك المحافظة تتحسب كثيرا قبل فتح التسليفات بينها البنوك الاقل تحفظا تطلب عليها فوائده باهظة .

(٣) الحالة السياسية

«مقطع من خطبه فكتور بيرار»

« ومما لاشك فيه اننا طبقنا في سورية نظريا وعمليا مبدأ فرق تسد . فقد جزأنا سورية الى عدد من الدول التي لامبرر لوجودها وقد وجدنا من السكان جهات متصادمه واحينا المصيبات المذهبية لدرجة لم تكن معروفة قبلا . اسئلوا من شتم من السوريين عن الحالة ؛ يمكنني ان آتي اليكم بمسيحيين ومسلمين وماسون ويهود وحتى اليسوعيين لشقوا بان الجميع متفقون على ان وجودنا في سورية قد آتى

بنتائج فظيعة وبأنا قد اهجننا البعض .

هكذا وصف الشيخ فكتور بيراد السياسة الافرنسية في سوريا في مجلس الشيوخ الافرنسي بتاريخ ٥ يونيو ١٩٢٢

انه فضلا عن الاضرار المتعددة التي تصيب البلاد من جراء التقسيم في الناحية الاقتصادية فان هنالك اضرارا من حيث النضوج القومي والسياسي لا تقل عنها اهمية . فلو فرضنا جدلا ان البلاد لم تكن مستعدة من الناحية القومية للاندماج في دولة واحدة مستقلة على اثر الحرب فلا يمكننا ان نسلم بان مثل هذا النظام كان صعبا في ظل الانتداب . ان خلق الكيانات المستقلة في البلاد السورية وربط كل منها بمصالح طبقة قليلة من السكان مثل طبقة رجال الدين وزعماء الاقطاع قد عاد على تطور البلاد القومي بنتيجة سيئة جدا . لنسمع جريدة التايمس تتساءل في مقالها المذكورة آنفا فتقول : — يمكننا ان نتساءل فيما اذا لم يكن اجزل فائدة لو ان الفرنسيين في تطبيقهم للانتداب عودوا للمسيحيين والمسلمين ان يحبوا معا بوقاف في وطن واحد عوضا ان يتبعوا سياسة تفريق الاديان والطوائف ... ان تقسيم البلاد ينمي في نفوس السكان نظرة محلية ضيقة في الامور وبحرهم من التأثير الهندي الذي ينتج عن الاشتراك في ادارة وطن كبير يلامس اراضي غريبه على كل حدوده والعمل على حل قضاياها .

وهنا نسأل عن مقدار نجاح الدولة المنتدبه في تدريب الشعب على الحياة الديموقراطية وفي ايجاد الاساليب التي تكفل تمثيل الشعب تمثيلا صحيحا . انه لامر اعتيادي ان نطالع في الصحف اليومية عن المفاوضات السياسية التي تجري بين رجال السياسة الفرنسيين من جهة ورجال الدين السوريين بصفتهم الدينية من الجهة الاخرى ، وعن المطالب يدعي اصحابها انها قومية تقدم بصورة مستمرة من المراجع الدينية وبتلك الصفة عينها ، وقد يكون عند لجنة الانتدابات الشيء الكثير من هذا النوع . من السهل جدا على رجل الدين او الزعيم الاقطاعي ان يسافر الى فرنسا على نفقته الخاصة ليقوم بمفاوضات سياسية باسم الشعب ولكن الطريقة الوحيدة التي يمكن فيها للطبقات الشعبية والعناصر القومية ، مثل طبقة العمال والفلاحين والشبيبة المثقفة المسؤولة ، ان تتمثل تمثيلا صحيحا هي التنظيم الشعبي ضمن الاحزاب القومية والتقابات .

اما مسألة التنظيم النقابي فقد ذكرنا عنه بعض الشيء في كلامنا عن الحالة الاقتصادية . واما مسألة الاضراب القومية فان موقف الحكومة من الحزب السوري القومي ابلغ جواب عليها . ان الحكومة لم تكف بحل الحزب ومحاسبة اركانها ولكنها لم تترفع عن اية وسيلة للضغط على اعضائه ومعنقي مبادئه . ان بيدنا الآن رسالتين تدلان على بعض اساليب الحكومه في هذا الشأن .

الرسالة الاولى

برمانا في ٧ اذار سنة ١٩٣٦

صديقي العزيز

آسف جدا بان اعلمكم اني تلقيت اوامر من الحكومة الفرنسية والحكومة اللبنانية لكي ارجوكم بان لاتعودوا تدرسوا في المدرسة الفرنسية اللبنانية الكائنة في برمانا . ومنذ اليوم لم نعد نعتبرك استاذا عندنا . ولا اذال لحد الان خادمك كاتبه المخلص

يوسف عون اللازارست مدير المدرسة

الرسالة الثانية

عدد ٢٥١

حضرة الفاضل السيد الياس زينون معلم المدرسة الارثوذكسية في جل الديب المحترم بركة ودعاء . وبعد لقد وردتنا قبلا كتابه تحت رقم ٢٨٢ من مقام المحافظة الجليله بوجوب فصلكم من التعليم في المدرسة لاسباب اتم ادري الناس بها . واليوم وردت الكتابه رقم ٤٤٤ مشددة بفصلكم دون تأخير . لذلك نوعز اليكم بلزوم مغادرة المدرسة والا تقعون تحت المسؤولية . واتنا نسأل الله ان يلمكم لما به خيركم ويمنحكم النعمة والتوفيق ودمتم .

الحدث ١٢ حزيران ١٩٣٦

الداعي لبنوتكم

مطران جييل والبترون وما يليها
ابليسا

نتيجة ذلك ان الاحزاب ذات الاهداف القومية الصريحة اصبحت معدومة الوجود كاحزاب معترف بها رسميا . ان الحكومة كانت تعترف بالاحزاب التي هي من هذا النوع بعد ما تصبح امرا واقعا في حياة الشعب ذات قوة مادية تهدد كيانها فالوفد السوري المفاوض اليوم في باريس كان اعضاؤه منذ بضعة اشهر في نظر الحكومة مشاعبين يجرضون الشعب على الاخلال بالأمن العام كما تدل بصراحة البيانات المتكررة التي كان يصدرها المفوض السامي الفرنسي اثناء الاضطرابات الاخيرة في سورية الداخلية ، غير انه عندما أصبحت الثورة على الابواب اعترفت الحكومة بهم كزعماء شعبيين .

اما ان يكون وجد من وقت الى اخر بعض احزاب اعترف بها فلائها كانت عادة ذات اهداف صغيرة كانت من الفئات الموالية للحكومة ومع هذا فان الاختبار يعلمنا انه حتى هذه الاحزاب لم تتمتع الابحية قصيرة جدا لان العناصر القومية كان دائما تتسرب الى هذه المؤسسات فتحولها عن اهدافها الاولى .

ليس غريبا ان نرى بعد ذلك ان المجالس النيابية (والتمثيل فيها لا يزال على اساس طائفي) تمثل على الاغلب العناصر الرجعية في الامة . اذا لا يمكن ان يكون النائب مرتبطا بمبادئ قومية وان يساند الانتخاب من المؤثرات غير المشروعة وسيطرة العناصر غير القومية الاباحية تاليف الاحزاب . غير الغريب هو انه حتى هذه المجالس كانت دائما معرضة للحل لأنها بتأثير الرأي العام الخارجي ما كانت تستطيع مسايرة السياسة الاستعمارية كل في شيء .

اما التشريع المتعلق بحرية ابداء الرأي فان مطالعة قانون المطبوعات وقراره (١١٥) الصادر بتاريخ ١٢ اغسطس سنة ١٩٣٢ ، فضلا عن قانون الجزاء العثماني الذي كان يطبق في عهد السلطات العثمانية ولا يزال اليوم مرعي الاجراء ، يعطينا فكرة عن الحالة التي يحيا فيها الرأي العام في ظل الانتداب .

الادارة الحكومية

لعل اوضح ظاهرة في الاوساط الشعبية هي الاستياء العام من الادارة الحكومية . تستطيع الحكومة ان تمنع الشعب ولو مؤقتا من الشعور بالمسائل العامة

ذات المسائل العميقة في حياة الامة السياسية والاقتصادية وذلك بواسطة التضييق على حرية الكتابة والاجتماع وتاليف الاحزاب . ولكنها لا تستطيع مطلقا ان تمنع الاحتكاك الدائم بين افراد الشعب النابه مع ما كان عليه ذلك العهد من الفساد .

ان الصفات البارزة في الادارة الحكومية والتي تسبب استياء الشعب هي اولاً كثرة عدد الموظفين بالنسبة لحاجة البلاد وثانياً ندرة ذوي الكفاءة والاختصاص بين الموظفين .

ان المال المصروف على الادارة والقضاء في جميع الاراضي المشمولة بالانتداب الفرنسي من سنة ١٩٢٧-١٩٣٢ تبلغ ٢٩ في المئة من الميزانية العامة والمال المصروف

على الناحية التجارية والتحسين الاقتصادي وهي تشمل ترقية الزراعة والدوائر الاقتصادية والنافعة والوسطية والتلغراف يبلغ في المدة ذاتها ٢٢ في المئة بينما نرى ان

المال المصروف في المدة ذاتها على الناحية الاجتماعية وهي تشمل الصحة والاسعاف العام والتعليم والعاديات لا تزيد على ٨ . . . فتظهر من ذلك نسبة المصروف على

الادارة عالية جدا بعكس المال المصروف على الناحية الاجتماعية ومن ضمنها التعليم . نعود للبحث عن اسباب هذا التضخم وعدم الفاعلية في النظام الحكومي فاذا

بنا نصل الى مثل كل مرة بسياسة التقسيم وبالطائفية . اما اثر البلاد بزيادة عدد الموظفين فقد ذكرناه سابقا واما الطائفية فهي لا تزال تلعب دورا خطيرا في خلق

الوظائف واشغالها بينما نرى انه في البلدان الراقية لا يراعى في ذلك غير المصلحة العامة . لقد وصفت ذلك جريدة التايمس الانكليزية سنة ١٩٣٢ بقولها (١) «ان من

اسباب زيادة الوظائف محاولة ارضاء جميع المذاهب في الجمهورية . ينص الدستور على ان الاديان تعامل بالمثل وقد فسر هذا النص بان لكل طائفة الحق بان تمثل

في الادارة بعدد يتناسب مع عددها . فلو مات او احيل على التقاعد قاض اورثوذكسي او مفتش من الصحة على طائفة ارمنية ولم يعرض عنه بشخص من طائفته لوقع هنالك

ازمة سياسية وكثيرا ما يكون الحل لهذه الصعوبة باحداث عدة وظائف جديدة .» وقد ايدت الحوادث مجاه في هذا المقال بعد مدة وجيزة اذ علق الدستور اللبناني

في ٩ مايو سنة ١٩٣٢ وقام في البلاد حكم فردي فضح كثيرا من الفساد الاداري واسوء الاتمان ووضع المصلحة الخاصة فوق المصلحة العامة في جميع دوائر الحكومة

تقريبا . وقد وجه الناس لومهم على الافراد كما هو شأنهم دائما غير ان المدقق يرى ان الفساد هو في ذات النظام فالعلة ليست من العال الجراحية ولكن المرض مرض دستوري

الدفاع القومي والامن العام

لا نعجب بعد ما علمنا من تعارض النظام القائم مع المصالح والاماني القومية اذا راينا ان نفقات الجيش تبلغ نحو ٢٢ مليون ليرة سورية تدفع منها الحكومة الفرنسية نحو الثلثين . غير اننا لانبلت ان نسال عما فعله الانتداب لاعداد البلاد للاستقلال من ناحية الدفاع القومي والامن العام. لقد اعطى الحزب السوري القومي برهانا ساطعا على استمداد الشعب للخدمة العسكرية فقد اقسام كل عضو من اعضائه على استعداد لان يكون جنديا في جيش الامة واقد كان بإمكان الانتداب ان يعلن التجنيد الاجباري فيدرب الامة في ناحية من اهم نواحي الاستقلال القومي غير ان الانتداب لم يفعل ذلك .

(٤) حركة الحزب السوري القومي وارها

ان انشاء دولة قومية منظمة في البلاد السورية وخلق الروحية التي تضمن استمرار ذلك لهو من الامور التي تعود على الحضارة والنظام العالميين باعظم الفوائد . فركز البلاد السورية الذي يجعل من سورية الرابط الطبيعي بين الدول الاوروبية وشعوب الشرقين الادنى والوسط، وكذلك الميزات الاجتماعية والعمرائية التي اتصف بها الشعب السوري في تاريخه يدلان على ماسيكون للامة السورية من اثر فعال في اقرار النظام المتمدن في الشرق وتامين العلاقات الصحيحة بينه وبين الحضارة الاوروبية . ان الامة السورية التي اعتبرتها المادة الثانية والعشرون من دستور عصبة الامم وديعة بيد المدنية هي اليوم في حالة من الفقر والوهن قلما سجل تاريخها مثيلا لها كما ابنا في وصف حالتها الاقتصادية والسياسية ، ومن الطبيعي ان تعجز الامة في هذه الظروف وما ينتج عنها من سوء استثمار موارد البلاد وقلة السكان عن القيام بقسطها في بناء الحضارة العالمية واننا نترك لدول من الحضارة الممثلة في عصبة الامم تقدير ماتحسره التجاره والصناعة الاوروبية من جراء وجود البلاد السورية في هذه الحالة من الفقر والتشويش . ان القضية السورية التي تعتبرها اكثر الدول في درجة ثانوية من الاهمية بالنظر الى حالة سورية الحاضرة تصبح ذات اهمية اولية اذا اعتبرنا امكانياتها من وجهة نظر الحضارة العامة .

لقد اخذت جامعة الامم باعتبارات شتى منعتها عن اعطاء الامة السورية حقها بالحياة القومية المستقلة فورا بعد الحرب . وانكها مع ذلك لم تجر لها حقها بالتقدم الطبيعي نحو تلك الغاية كما يستفاد من روح المادة الثانية والعشرين من دستور العصبة وعن تطبيق الانتداب من صنف A على البلاد السورية . غير ان الاساليب التي اتبعها الدولة المنتدبة في تطبيق الانتداب والنتائج التي ادت اليها تلك الاساليب في حياة الشعب وحالته الاجتماعية من اقتصادية وسياسية وغير ذلك قد تركت في السوريين شعورا عاما بان السلطة المنتدبة ما كانت تستوحى في تطبيق الانتداب مصلحة الامة السورية او مصلحة الحضارة العامة التي سلمها اياها الانتداب بل كانت في الغالب تتبع مصالحها الاستثمارية المعجلة . لقد كانت عواهل المدينة الحديثة ومؤثراتها تعمل منذ او اخر القرن الماضي على تهديم ما كان لا يزال باقيا في حياة الامة السورية من العواهل اللاقومية فزال السلطات الاقطاعية او كادت وبدأت المبادئ القومية تتبلور وتستعمل عن العصبية الطائفية وقد كان من الطبيعي والمنظر ان تستمر هذه الاتجاهات القومية بعد الحرب العالمية كما كان قبلها او بصورة اسرع غير ان المصالح الاستثمارية التي ظلها الانتداب كانت تري ان حياتها تتوقف على دوام هذا النظام وهذا بدوره يقوم على اساس وجود نقائص في الامة تعيقها عن الحياة المستقلة . ولذلك كان نظام الانتداب وما يشتمل عليه من مصالح يناضل في سبيل الحياة بتغذية العواهل اللاقومية في الامة . وفي النتيجة نرى انه بعد مرور مدة اربعة عشر عاما من الانتداب لاتزال السلطات الدينية هي التي تتشاور وتخطب في شأن قضايا البلاد القومية ، ونظام الحكومة باسرها يقوم على اساس طائفي ويتم تمثيل الشعب الدستوري دون ان يباح للشعب تأسيس احزاب قومية حتى يظل للسلطات اللاقومية يد طولى في احداث التأثيرات غير المشروعة على نتائج التمثيل الشعبي .

هذه التأثيرات النفسية اوجدت عند شعبان سورية شعورا بالحاجة الى حياة قومية صحيحة آلت الى نشوء حركة الحزب السوري القومي . ولقد دل انتشار هذا الحزب في مختلف طبقات الامة وطوائفها برغم ما قيم في سبيله من عقبات على ان الفكرة القومية اصبحت ناضجة عند السوريين ، وان تأخر ظهورها وتجزئتها في نظام حكومي قومي انما هو ناتج عن ضغط مؤثرات مصطنعة ليس لها مبرر من وجهة نظر الامة ، وقد اعطى هذا الحزب للسلطة الانتدابية فرصة جديدة

لاستعادة ثقة الشعب بحسن قصدتها ، فبادئ الحزب تطبق انطباقاً تاماً على روح الانتداب ، والشعب يظهر استعداداً لا اعتناقها ، واعتناق الشعب لهذه المبادئ معناه بلوغ الأمة للحالة التي تمكنها من حكم نفسها بنفسها وذلك هدف الانتداب الاوحد ، فقد كان عليها ان تمد الحركة الناشئة وتمهد امامها سبيل العمل وتشجعها . ولكن شيئاً من ذلك لم يحدث ، وعوضاً عنه فقد قبضت السلطات على اركان الحزب وهم يمثلون الطبقة الراقية من الامة فحكمت عليهم احكاماً مختلفة وحلت حزبهم ولم تدخر اية وسيلة في مطاردة معتنقي المبادئ القومية والتضييق عليهم ، وليس بوسع السلطات ان تبرر موقفها من الحزب بدعوى انه يغذي عصبية جنسية ضد الاجانب ، فشبان الحزب بدر كون تماماً مقتضيات الحضارة الحديثة ، والنظام المتمدن وما يتطلبه من تعاون بين الامم الراقية يقوم على تبادل المصلحة . وقد صرح زعيمنا في خطاب القاء في ١ يونيو سنة ١٩٣٥ قال : اننا نعتز بان هنالك مصالح تدعو الى انشاء علاقات ودية بين سورية والدول الاجنبية . وخصوصاً الاوربية ولكننا لانعترف بمبدأ الدعاية الاجنبية . يجب ان يبقى الفكر السوري حراً مستقلاً ، اما بشأن المصالح المشتركة فنحن مستعدون لمصافحة الايدي التي تمتد بنا بنية حسنة صريحة في موقف التفاهم والاتفاق . وقد كان هذا الخطاب من اولي الوثائق التي وقعت بيد الحكومة عن الحزب وجا كتمه بموجبها .

المبادئ الاثناية

فيما يلي نص لمبادئ الحزب السوري القومي الأساسية والاصلاحية وهي المبادئ التي يدرسها طالبو الانظمة ويقسمون عليها حتى يصبحوا اعضاء في الحزب .

- ١ - سورية للسوريين والسوريون امة تامة
- ٢ - القضية السورية قضية قائمة بنفسها مستقلة كل الاستقلال عن اية قضية اخرى
- ٣ - القضية السورية هي قضية الامة السورية والوطن السوري
- ٤ - الامة السورية هي وحدة الشعب السوري المتولدة من تاريخ طويل يرجع الى ما قبل الزمن التاريخي الحالي
- ٥ - الوطن السوري هو البيئة الطبيعية التي نشأت فيها الامة السورية وهي ذات حدود جغرافية تميزها عما سواها تمتد من جبال طوروس في الشمال الى قناة

السويس . في الجنوب شاملة شبه جزيرة سيناء وخليج العقبة ومن البحر السوري في الغرب الى الصحراء في الشرق حتى الالتقاء بدجلة .

٦ : الامة السورية هيئة اجتماعية واحدة

٧ : تستمد النهضة السورية القومية روحها من مواهب الامة السورية وتاريخها القومي والسياسي

٨ - مصالحة سورية فوق كل مصالحة

المبادئ الاصلاحية

- ١ - فصل الدين عن الدولة
- ٢ - منع رجال الدين من التدخل في شؤون السياسة والقضاء القوميين
- ٣ - ازالة الحواجز بين مختلف الطوائف والمذاهب
- ٤ - الغاء الاقطاع وتنظيم الاقتصاد القومي على اساس الانتاج وانصاف العامل وصيانة الامة والدولة .
- ٥ - اعداد جيش قوي يكون ذا قيمة فعلية في تقرير مصير الامة والوطن .

ولقد كان لهذه المبادئ الصريحة الواضحة اثرها في بلورة المبادئ القومية عند الشبيبة السورية وازالة كل ما يحيط بها من ابهام وغموض وما يلتبس بها من عصبية ونزعات لا قومية وقد ساعدت ايضا على توحيد التفكير والاهداف القومية ووثت في الشعب روح الوطنية الصحيحة وجعلت لهم مثالا عاليا ترتفع اليه نفوسهم وتسمو اخلاقهم بعد ان كاد اليأس يقضي على بقية الاخلاق والرجولة في الشعب ، وفضلا عن المبادئ واثرها فان تطبيق نظام الحزب عملياً قد بث روح النظام والجندي لتكون الامة مستعدة في حال انتهاء الانتداب لتحمل مسؤوليات الاستقلال ، وكذلك فقد احدث الحزب في الامة مسألة التنظيم الشعبي الذي يقضي على الانظمة الاقطاعية والطائفية في المسائل القومية .

ان الامم الراقية التي سرت في نشوئها على حالات تشبه الحالة التي نحن فيها يمكنها ان تشعر مع الامة السورية وتقدر لها نضالها في سبيل تحقيق هذه المبادئ التي اصبحت تمثل لها مصلحة الحياة وهي ايضا مصلحة الحضارة والعدل .

(٥) اقترح الحل

ان قضية القومية السورية هي امرواق لا يمكن انكاره بعد درس العوامل والروابط الجغرافية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتاريخية . وهذا يعني ان انشاء اكثر من حكومة واحدة ذات سيادة على الوحدة الجغرافية السورية بسبب وجود بعض نقائص في الحالة الاجتماعية والسياسة ، هو عمل غير معتول فضلا عن كونه منافيا للمصلحة القومية فالضرورة تقضي اذن بانيجاد نظام يراعي الصعوبات الاجتماعية والسياسية التي تقاسمها الامة وبذات الوقت يفتح المجال للنشوء والتقدم الطبيعيين نحو الوحدة القومية التامة

لذلك وبالنظر للحالة المشوشة التي خلقتها نظام الانتداب فترج انشاء حكومة اتحاد سوري في جميع الأراضي السورية الواقعة تحت الانتداب الفرنسي . لقبدين اعالم لي كوك فائدة نظام الاتحاد بقوله « . . ان ميزة نظام الاتحاد الخاصة هي في روح التوفيق التي يشتمل عليها . » ان النظام المركزي الموحد هو النتيجة الطبيعية للكيان القومي الصحيح . وهذا لسوء الحظ لم يساعد نظام الانتداب على انماه وهكذا فانه بعد كل ما قيل وضع نجران نظام الاتحاد هو افضل نظام يتبع للقومية السورية النشوء والتحقيق دون ان يحدث عند بعض فئات الشعب في الوقت الحالي هزة بدون داع

انا لحد الآن نرى ان المباحثات الاولية التي جرت بين وزارة الخارجية الفرنسية بشخص وكيل وزيرها السيد فيانو من جانب ورئيس الجمهورية اللبنانية من الجانب الاخر تماكس كل المعاكسة المصلحة القومية في سورية وبالتالي ثبات السياسية الفرنسية ومصالحها في الشرق الادنى . لقد اعتبرت عصبة الامم ، كما يدل حك الانتداب ، ان لبنان دولة مستقلة كل الاستقلال عن سورية . وفي ذلك خطر كبير حتى على مصالح لبنان الاستقلالية والاقتصادية ان الاسباب التي دعت لهذا الاعتبار قد اصبحت اليوم معروفة عند الجميع وهي حماية الاقليات فضلا عن كونها الاشكل قواعد قومية لانشاء دولة فبي ايضا غير موجودة كاسباب رئيسية لان ظروف الحياة المعاصرة قد قلت كثيرا من الحماس في شأن المعتقدات الدينية بين مختلف الطوائف

أبنا فيما سبق كيف ان تقسيم الاراضي المشمولة بالانتداب الفرنسي الى اكثر من حكومة واحدة قد عادت نتائج معاكسة لنشوء القومية السورية وقد تأيدت هذه

هذه الحقيقة بوقائع مادية ملموسة . ولا نظن ان العصبة تجهل الثورات والاضرابات المتعددة التي كانت تنبثق من تلقاء ذاتها في الاربعة عشر سنة الاخيرة بسبب سياسة الانتداب . غير انه علينا ان ندرك اليوم ان المقاومة لهذه السياسة قد اكدت اصبحتها التعاليم القومية للحزب السوري القومي قوة جديدة .

فبادئ الحزب تعبر اصدق تعبير عن الرغبات الروحية والمادية للامة السورية ، ان الصبغة الروحية الجديدة للحركة ستكسبها شدة ووضوحا وتعطيها حيوية لم تكن لها في الماضي . ان سبب النضال لن يكون فيما بعد لمجرد التأثر من ضريبة او معاملة سيئة لقمة من الشعب او اي مطالب آخر يمكن ان يجاب محل فرعي . ان النضال اليوم تدعو اليه اعتبارات اساسية عامة هي ظهور مبادئ قومية تعبر عنها عناصر قومية ، هي ادارة الحياة لامة تاريخية تحس برسالها الثقافية وتقدماتها التي لا تقدر ثمان للحضارة العامة ، وتريدان توحد قواها

اننا نامل ان عصبة الامم ستعتبر بتجارب اربعة عشر عام من نظام الانتداب عند اقدامها على اي تدبير جديد ، وانها تميز بوضوح بين مطالب العناصر الرجعية والعناصر التقدمية . لقد اصبح واضحا انه ليس هنالك اي مبرر من الوجهة القومية لفصل لبنان عن باقي سورية على اساس اليادة القومية ، فلو سلمنا جدلا بالاساس الطائفي للانفصال لواجهتنا مشاكل حتى في هذا الاعتبار لا تكفل مطلقا الثبات الداخلي لهذه الجمهورية المصغر لانكران في ان المسيحيين يؤلفون الاكثرية في الجمهورية اللبنانية بموجب الاحصاء الاخير ، ولكن الامر لا ينتهي عند هذا الحد فقد يكون في هذا ما يرضى البطارقة والمطارين والذين اصبح لهم مصالح خاصة في الانفصال ، غير ان السؤال الذي لا بد القاؤه هو هذا : هل يصح ان يكون مجرد كون الانسان مسيحيا كافيا لعدم مع طلاب الانفصال ؟ ان التاجر ودافع الضرائب تهمه المبالغ التي تنفق في اسبيل المحافظة على هذه الحكومة الصغيرة اكثر من كل الهواجس الوهمية العتيقة عند رجال الدين . فضلا عن كل ذلك فان انفصال لبنان هو انتحار له اذا نظرنا في مشكلة زيادة السكان ، فكثافة السكان في لبنان لا تقل عن ٩١ ، ٩٢ للكيلو متر المربع وهي كثافة عالية جدا بالنسبة للموارد المحدودة في هذا الجبل ، اما في حكومة سورية الداخلية فالكثافة لا تقل عن ٧٩ ، ٨٧ للكيلو متر المربع وهي كثافة قليلة جدا لقد كانت مشكلة زيادة السكان في لبنان ستحل في الماضي بواسطة المهجرة المستمرة خصوصا الى العالم الجديد ، اما الان فبفضل التشديدات العديدة في قوانين الهجرة في الاخير كمن نرى ان المشكل اصبح خطيرا يحتاج الى الدرس والاعتبار

ان نظام الاتحاد الذي نقتصره يعطي افضل حل لمشكلة زيادة السكان الذي يهدد
اذ يصبح له تنفيذ في السهول الفسيحة القليلة السكان في الداخل
وبالاختصار فان نظام الاتحاد حيث يعطي للحكومة المركزية سلطة محدودة
في المسائل الادارية التشريعية على باقي الاجزاء يساعد مع ذلك كما يقول العالم (لا كوك)
على خلق حكومة واحدة تجمع قوى الاجزاء في الدفاع الدولي وفي المسائل ذات
الصبغة العامة دون ان يضحى كل قسم بحياة وتحسساته السياسية الخاصة

الخاتمة

والان قد اذبح الستار عن هذا المشهد المريع من النضال المتلف. ذلك النضال
الحالي من التسابق بين الامم في سبيل التفوق ولكنه نضال بين امة حديثة تعتمز
انشاء حياة راقية وبين عدد من الراسماليين والاستعماريين الذين وان كانوا من طبقة
قد حكم عليها بالزوال فانهم ما زالو يتمكنون من توجيه قوى حكومتهم لصد
تقدم الامم الضعيفة واحداث الاضرار الجسيمة بالحضارة العامة
لئن كان الشعب الافرنسي يتوق للتخلص من نير جماعة الراسماليين التي لا
تشمل اكثر من مائتين عائلة، فان امام الشعب السوري ايضا بضع عشرات من
المستثمرين عليه ان يتخلص من سيطرتهم حتى يتمكن من متابعتهم سيره الثنوي .
ان الشعب السوري كان دائم يتعنى احسن العلاقات الودية مع الشعب
الفرنسي ؛ اما والحكم اليوم بيد الجبهة الشعبية فان الشعور العام هو ان التأثير
غير المشروع الذي كان يسير الامور بواسطه الحكومه الفرنسيه من جماعه اصحاب
المصالح المادية في سورية قد تناقص اليوم واعطى بذلك فرصة سانحة للشعبين
لانشاء العلاقات الصحيحه بينهما

« ان المباديء الصحيحة لا تنفذ في ازمان التاريخ الخطيرة ، الا اذا
دعمتها بعض القوى المادية . لان المباديء الاخلاقية المجردة لا تسير التاريخ .»

رينولد برار

هذا ولتحية سورية وليحيى الزعيم

عميد الداخله سابقا

نعمه قسطنطين ثابت

بيان

« رقم ٨ »

جماعة السبأب الاصرار

الاردنيين

مكتب الدعاية والاذاعة والنشر

بيان رقم « ٦ » صادر عن جماعة الشباب الاحرار في شرق الاردن

ظلموا الرعية واستباحوا كيدها وعمدوا مصالحها وهم ابرأؤها

« المعنى »

لقد اطلع الشعب على « أهداف جماعة الشباب الاحرار » ومراميمهم ، وأدرك أنهم سلكوا السبيل السوي في تحقيق آمال بلادهم . وتأمين رغبات امتهم ، ولم يعد خافياً على الجميع الاسباب التي استمدت لتمخاذ التدابير الشديدة من قبل السلطات الحاكمة لقمع هذه الحركة ، ووأدها ، ذلك لان في نجاح مثل هذه الحركة التحريرية ، التي تعبر عن مطالب الشعب وأمانيه ، انهيار الوضع القائم على الظلم والاستبداد ، والخلص من التآمر مع المستعمر على سلامة الامة والوطن .

أيها الشعب الكريم

ان الحكومة المجرمة القائمة قد وطدت العزم على مطاردة أفراد هذه الحركة الاصلاحية فعمت أوامرها الى جميع قوى الشرطة والامن ، مصرة على وجوب القاء القبض على أولئك الشباب المناضلين ، ومصادرة كل ما يصدر عنهم من إعلانات ونشرات . ونحن عملاً بالواجب الوطني الذي وقفنا أنفسنا له ، وبذلنا جهوداً كبيرة في سبيله ، نبين لك أيها الشعب بفضاً من مساويء النظام القائم وخمازي الفتن الحاكمة ، ناشرين لك صحيفة سوداء مطوية من تاريخ حياتها الملوثة .

فمن هي هذه العصابة الحاكمة ؟

هي الشرذمة الخائنة التي فرطت بمصالح البلاد ، وضيعت حقوق الشعب ، وربطت مصيره بمصير الاستعمار الى مدة طويلة ، وجعلته يروح تحت نير الرجعية ، والديكتاتورية ، ويرسف في قيود الذل والعبودية ، مشبهة بكرامة الامة وبالهمزة القومية .

في آذار سنة ١٩٤٦ حملت الينا الحكومة صكا استعمارياً بشكل استقلال ، ومعاهدة صداقة وتحالف ، صكا كان من عمولة للرئيس (ابراهيم) ميلاناً كبيراً من المال اضافة الى الثروة التي استنزفها من دماء الامة .

لقد وضعت هذه المعاهدة بلادنا الطامحة للاستقلال الطامحة للظلمة للحرية ، تحت حكم بريطاني غير مباشر ، وحكم ديكتاتوري مباشر ، وجعلت من هذا الوطن العزيز - الذي هو نقطة استراتيجية هامة في البلاد العربية - نكبة بريطانية تهدد استقلال الاقطار الشقيقة وتنتقص من سيادتها .

أما الدستور :

ففرط في نوعه ، وحيد في نصه ، غريب في وضعه .

في تشرين ثاني سنة ١٩٤٦ طلعت الحكومة على الشعب بدستور لم يكن من وضعه ، ولا في صالحه اريد به غل الايدي ، وكم الافواه ، وسن على اساس ان الشعب ملك للفرد ، وان الحاكم ظل الله في الارض ، وليس يخاف ، على (استاذ الحقوق ، وعبقرى القانون) ان الدستور تضعه لجنة تأسيسية منبثقة من الشعب ، هذا الشعب الذي طالما طانى آلام الحرمان ، وقاسى مرارة كبت الجريات وعدم المساواة ، وليعلم ان للشعب وحده الغم ، وعليه العزم وللشعب وحده حق تقرير مصيره بنفسه .

يارئيس الوزارة يا أبا الدستور !!

انت وصحت نفسك بالعار الذي ان يمحي على الايام ، وسجلت لاسمك صحيفة سوداء في تاريخ الامة ، وانتا سوف نذكرك ونذكر كبر حب النعمة منك ، ولمنة الاجيال عليك . انست أنت الذي تأمرت مع الصهيونية على سلامة البلاد ، وتواطأت واياها على استنثار مناجها ومعادنها تحقيقاً انصايات في نفسك !!

انتكرا « ابراهيم » انك وكيل لشركة التنقيب الصهيونية ، وانك كدت لولا سهر أبناء الشعب البررة ، وبقتظهم ، أن تاتي بالبلاد في أحضان الصهيونية الاثيمة !!

أولست أنت الذي فرطت « بسكة حديد الحجاز » ففجتها لاسيادك الانكليز يستغلونها لحسابهم !! وتريد الان أن تضيف الى خيانتك « امتيازاً جديداً » تخول فيه شركة بتروال العراق - الانكليزية ، حق احتكار التنقيب عن المعادن والزيوت في جميع انحاء البلاد الاردنية كما يطيب لك وبالصورة التي تؤمن فيها مصالحك الذاتية !!

ذا نذكر عنك يا رئيس الوزارة

القضاء الزبدي في هردك ، التكوينات والعمولة عليها ، السيارات و كمنيوها الخاص ، الدولارات و رخصها ، الرشوة والمحسوبيات ، ارهاقك الميزانية ، لاختلاسات والسرقات ، قانون الدفاع ، التشريد والنفي و . . . كل هذه ما تر تشهد بالاخلاص في عملك ، وحرصك الوطني الصحيح ، وتطبيقك قول القائل :

« اذا أوذيت فلا تخن ، اء .»

انك لاتعلم يا ابراهيم ، — والحق معك — أن الشعب يتصور من الجوع ويمن من المرعي والجرمان ، سبنا وانت واتياحك تنعمون باموال هذا الشعب الجريح وخيراتهم وتكدسون في المصارف آلاف الدنانير .

ايه رئيس الوزارة

لقد أخطأت اذ استبدلت وزيراً بوزير ، زاعماً ان وزيرك الجديد أكثر حزماً وأشد بطشاً ، وأرهب سلطاناً — وله في هذا الميدان باع طويل سابق — ليشل حركة الشباب الاحرار ، فاخطأت ثانية ، اذ حسبت أن الشعب الذي ذاق من مرارة حكمك مذاقاً ، يرهيه استبدال وزير بوزير ، وتجيوز عليه هذه الشكليات والاحاييل .

ان الشعب يريد أن تنفخ من الحسك ويريد أن يتفحى معك غيرك بمن تطلخت أيديهم واسودت صحائفهم .
وأعلم انه اذا كان للظلم ثورة تبرد اشغالها ، فللحق ثورات تشتعل من تلقاء نفسها .

أما أنت يا وزير الخارجية

فلست أكثر من وزير شاعر ، وان عبقر السياسة غير عبقر الشعر ، وان مجال الكلام والتقرير غير مجال العمل والخدمة ، وان (مشروع سوريا الكبرى) الذي طالما ناديت به ، ان هو الا مشروع استعماري ؛ بقصد به سلب استقلال بلدين عربيين عزيزين هما سوريا ولبنان .
ونحن كشباب عرب نؤمن بوحدة سوريا وبالوحدة العربية الشاملة ، شرط ألا تتدخل بريطانيا والصهيونية ، والا يكون هنالك اطماع شخصية ولا تنس أن هذه الشروط هي من صلب هذا المشروع التخيل الذي تقيناه انت واسيادك ومن ورائكم الاستعمار .
وعليك ان تعلم انك اخفقت في سياستك الدولية ، فلقد رفضت عضوية شرق الاردن — (رغم استقلالها) — في منظمة الامم المتحدة ، ولم تعترف اميركا وروسيا ، لهذا التاريخ بها كدولة مستقلة ، كما وانك أسأت الى كثير من العلاقات بيننا وبين الشقيقات العربيات المجاورة .
ولو اردنا ان نيين للشعب مساويء الوضع القائم في شرق الاردن لطل بنا الشرح ، ولكننا نكتفي موقفاً بالاشارة عن التصريح ، وبالايجاز عن الاطناب ، ونحن جماعة الشباب الاحرار من سياستنا كشف مخازي الحاكين ، واطلاع افراد الشعب المحكومين عليها ، والمناضلة في سبيل اصلاح كل وضع لا يتلاءم ومصصلحة البلاد وسعادة الشعب ، وليس لنا من غابة الا الظفر باستقلالنا الصحيح وجلاء الجيوش الاجنبية عن وطننا ونيل حريتنا وتحقيق رفاه شعبنا .

جماعة الشباب الاحرار الاردنيين
مكتب الدعاية والاذاعة والنشر

متى استعبدتم الناس وقد ولدتمهم امهاتهم احراراً؟!!



ايها الشعب الودي الكريم!

لقد شكونا اليك في بياناتنا السابقة، تلك القمّة التي فرضها الاستعمار على الاردن فعانت فيه فساداً. وكان يقلب الظن انهم في « عمان » العاصمة السعيدة التي قال فيها المجاهد الكبير الدكتور صبحي ابو غنيمه:

« عمان يا بلد الامارة! خنت الابي فلست داره »، سينهزمون ويولون الدبر امام تلك الحقائق الناصعة تاريخين الامر للمخلصين العرب، يسرون سفينة الوطن نحو الاهداف العربية السامية. ولكنهم - وذلك شأنهم في كل مرة - على العكس اصروا وازدادوا عناداً وظلماً وطغياناً، اذ لجأوا الى اشد وسائل العنف، والتعذيب مع احرار البلاد، وقادة الشعب يزجونهم في غياهب السجون بدون ماذن باقتوافه سوى انهم يدعون للحق، ويندون بالحرية، التي يشاء الحياكون غير الشرعيين، ان يمنعوها عن الشعب الاردني، الذي اوهم يوم شرذوا واطعمهم حين جاعوا، واكسأهم لما دخلوها حفاة عراة، وسيد البلاد الذي صرح مراراً بان الاردنيين هم الذين ادخلوه والذين بعد ذلك، امرؤ ثم اخيراً توجوه، يري هذه الفظائع الابراهيمية ترتكب على مرأى ومسمع منه بحق الشباب المؤمن، المناضل

فلا يفعل شيئاً، بل لعله بقول: زيدوهم تنكيلاً وتعذيباً، مانأ على شعبه الكريم « بهديته الثمينتين »، هدية الغرب، وهدية الشرق، هدية لندن، وهدية انقره الاولى وثيقة الاحتمال، والثانية تلك الوثيقة التي لن يرضى عنها عربي مالم

« هي الاباة اذا سررت بسجنتهم »

ان السجون منازل الاحرار »

« وللهمزة الحمراء باب »

بكل يد مضربة يدو »

« توني »

الفضل الوطني : المستشارون :-

يقول الانكليز بان سبب تدخلهم الاول سنة ١٩٢٣ في شؤون شرق الاردن كان من جراء القوضى المالية في الموازنة التي كان قد صرف منها اكثر من نصفها في امور لا دخل للدولة فيها مطلقا ، في المطابخ ، والملاهي ، والتشريفات ، وعلى شذاذ الافاق الذين لفظتهم اقطارهم وجاءت بهم الوكالة الانكليزية ليكونوا ارسادا وعيوننا ، وبالاخرى سينا تدمي جلود العرب الاردنيين الذين ابلو البلاء الحسن في التحرر من النير التركي ، تشهد على ذلك ثورات متعددة في الكرك ، وبني حسيخ ، ووادي موسى ، والثورة العربية الكبرى اكبر شاهد ، على ما قام به « ابوتاية » والضباط الاردنيون البواسل بقودون الجحافل الشعبية لانقاذ الوطن ، ورفع الراية العربية المقدسة ، اولئك الضباط الذين كان نصيبهم منذ ان تشكلت بالامارة التعاضدي عن خدماتهم وتناسي ماضيهم وعدم تقديرهم وبالتالي محاولة اذلالهم ، ولكن الله لن يذل المجاهدين الذين باموالهم ودمائهم وارواحهم يخطون الصحائف البيضاء في تاريخ البطولة والمجد .

التواطؤ مع الصهيونية :

وكم ضلوا الرأي العام في عمان بقولهم : نحن اصحاب الفضل في انقاذ شرقي الاردن من براثن الصهيونيين وجوابا على قولهم نكتفي بالاسئلة التالية :
١ = ماهي اسباب الاضرار العامة في مختلف انحاء البلاد سنة ١٩٣٢ ، ولماذا حاول بعض الطلبة في « ثانوية السلط » الاعتداء على السيادة الاميرية في ذلك الحين ؟ ، أليس السبب الوحيد هو محاولة تأجيب اراضي « غورالكيد » الى شركة صهيونية لمدة تسع وتسعين سنة فقط ؟!

٢ = وما هي اسباب التساهل المزري والمشين ، لا بل ماهي دوافع الخيانات التي ارتكبوها في هبة مياه « بحر ابيت » ومياه « نهر الاردن » جميعا الى

(٣)

ترجع الاسكندرون الغالية الى احضان امها « سوريا العزيزة » ملجأ الاحرار وملاذ المجاهدين ، والنبع الذي فاضت منه الحركات التحريرية في شرقنا العربي ونحن لا يسعنا ازاء اصرارهم على التعاون مع الاجنبي ، وخيانة الوطن ، والتفريط بمصالحه ، وخرق الحريات العامة والتكيد بالوطنيين الاحرار ، والاستمرار بالكفاح واطهار حلقات الاجرام التي ارتكبوها واحدة فواحدة تنمة لبياتينا « ٦ ، ٧ » الذين كانوا من اهم الاسباب في الضغط الاخير على حرية مواطنينا في الاردن الذي نستصرخ باسمه وجدان العالم العربي ، مستهضين همته ، ليأخذ بناصرنا في تخليص وطننا مما هو فيه من ظلم واستبداد وتعاسة وشقاء .

كانت احدي الصحف البريطانية قد كتبت معلقه على تأسيس « الامارة الاردنية » ما يأتي :

« اننا ننظر بعين الحذر الى الامارة الجديدة التي تشكلت في سوريا الطبيعية ونخشى ان تكون المركز الذي تنفرع منه الحركات الاستقلالية في العالم العربي ، ويتوقف ذلك على مدى وطنية واخلاص وكفاءة القائمين على الحكم فيها . »

والذي نأسف له ان يخيب ظن الصحيفة البريطانية المذكورة ، فقد قبض الله لبريطانيا رجالا هاملين لها جعلوا من الاردن ، مركز استعباد واحتلال ، لا مركز سيادة واستقلال ، قبض الله لها فئة طالحة دخلت البلاد اثر فئمة صالحة فاستطاعت ان تغلب على تلك الفئة الطيبة بفضل من اعتمدت عليهم من اسياهم المستعمرين ، وحينذاك طارد رجال العرب المخلصين « مدينة عمان » الى القاهرة والرياض ، وبنهاد ، ودمشق ، وبيروت ، حيث عملوا على تحرير اقطارهم واستكمال سيادتها ، فجدوا واحمد الله وازدهرت بلدانهم ، وبقي قطرنا وحده يتخبط في دياجير الظلام والعبودية تفرص عليه بالنار والحديد من قبل العصابة المجرمة التي اذا ظل الامر موكولا اليها ، فلا نغالي ان قلنا بانها لا يمكن الاعتماد على « شرقي الاردن » الذي قال فيه شاعرنا الصافي :

انا مها الدهر اشقى وطني لم ازل ابكي لشرق الاردني

في آداء رسالته تامة نحو الجامعة العربية المحبوبة ، ومستلزمات التطور القومي الذي

الشركتين الصهيونيتين ؟ ، أو ليس ذلك معناه لادخال اليهود الى البلاد ؟
٣ = وما الذي حمل اكثر افراد الفئة المتحكّمة المسيطرة على الاستملاك في « غور الاردن » ولم يستثمروها ، أم يكن اولئك ينتظرون الفرصة ليعمها للصهيونيون بأثمان عالية بعد ان كانوا اغتصبوها من ملاكها الفقراء بالبخس الأثمان ؟

٤ = وما هي اسباب حملات الصحف العربية في سنة ١٩٤٥ على الحكومة الاردنية بعد استقالة وزيرى الداخلية والخارجية ؟ أليس اليب هو ما اقدم عليه عميد العصابة ومحامي شركة البوتاس حين اعترز تسجيل امتياز التنقيب عن المعادن والزيوت لشركة صهيونية فباء بالفشل والخذلان الميين .

٥ = وما هي الاسباب البعيدة والقريبة التي دعهم في عمان « مصنع النساير المرتجلة » يضعون المادة (٧٦) بفقرتها (م ، ن) اللتين تسيطران جميع الحقوق في الاراضي التي تكون رقة الارض او حق التصرف بها عائدا الى الحكومة بالملك ، وكذلك امر جميع المناجم والمعادن بدون موافقة مجلس الامة وحتى استشارته .

٦ = واي داع يدعوهم للاهتمام باراضي البادية الفاحلة وتوزيعها فقط على الاتباع والمقربين ، لا على العمال والمزارعين والمحتاجين من اهل البلاد ، وما معنى اعطاء الشخص الواحد من اولئك الاتباع خمسين ، أو ستين ، أو سبعين الفاً ، أو ... ، أو ... ، أو اكثر من الدولارات ، ولم نر لحد الان ، اية بادرة تدل على نية تعميرهم واستثمارهم لها ؟!

٧ = وما الذي دعا حكومة « ابراهيم باشا » العربي الفلسطيني ، والاردني حالياً ، والذي جرد المجاهد الكبير الدكتور صبحي بك ابو غنيمه من ارضيه ، لعدم وضع تشريع ما لمقاطعة البضائع الصهيونية اسوة بسوريا ولبنان ؟ ليس ذلك تساهلاً وتواطؤاً مع الصهيونية . وخروجاً على الاجماع العربي العام ومن يتساهل بالمقاطعة وينتزع على المجموع ، الا يتساهل بادخال اليهود الى الاردن ؟! ولكن يفتة الاردنيين حالت واستحوال الان وفي المستقبل دون ذلك .

٨ = وما هي عوامل تعديل الحدود الاردنية الفلسطينية في الشمال وادخال قسم من اراضي الاردن في اراضي فلسطين ، وما معنى وجود منشآت يهودية على اراضي اردنية بالقرب من « مشروع روتبرغ » ؟!
٩ = وما هي الاسباب في عدم السماح لتنوير المدن الاردنية بالكهرباء من قبل شركات عربية ، لم يكن ذلك لارتباطهم بالمشروع الكهربائي الصهيوني ، ومحافظتهم عليه ، انهم المسؤولون وعليهم ولا شك تقع التبعة .

١٠ = ماهي اسباب علاقتهم مع الدكتور « ماغنز » وامثالهم من بني صهيون ، واذا قالوا بانهم ليسوا من انصار مشروع تقسيم فلسطين فاننا نسألهم السؤال التالي :

كانت جريدة الوحدة الغراء قد كتبت حول موضوع « خمسة آلاف جنيه فلسطيني » حملها صهيوني الى عمان قبيل انعقاد مؤتمر لندن السابق لبحث قضية فلسطين ، وعندما عاد من عمان فتشوه في « جسر النبي » فلم يجردوا معه سوى الف من الجنيهات ، فابن تبحرت الكمية الباقية ، ولمن اعطيت ؟ ومن يتساهل في امر تقسيم فلسطين فلا مانع عنده من ادخال اليهود الى شرق الاردن .

١١ = او ليس الشخص الذي اغتيل مؤخراً في فلسطين هو من عملاء الصهيونية وسماستها ومن خاصة اصدقائهم واراضيه في شرق الاردن ، ولوانكم هديتموه سواء السبيل ، او ضربتم على يده بعضاً من حديد لما اقدم في حياته على نقل ملكيه الكثير من الاراضي العربية الى ايدي الصهيونيين .

محرارة التعاليم

تكذب تلك الشبهة حين تدعي بانها السبب في نشر العلم والعرفان في ربوع البلاد ، وانها ساعدت على رفع مستوى التعليم العالي . هؤلاء المدعون هم الذين منذ وطئت اقدامهم شرقي الاردن عملوا جاهدين على محاربة رجال التعليم ، لاسيما المجاهد « ادب بك وهبي » الذي ظلوا يتاصبونه الكراهية ، والعداء بضع عشر سنة حتى تمكنوا بمعاونة المستعمر من اقصائه عن دائرة المعارف ، حارمين الوطن من جهوده الطيبة ، ومثل ذلك ما فعلوه مع المرابي « احمد بك طوقان » حين جاءوا

به ليطبق برامجهم الاستعمارية ، فأبت عليه وطنيته ، وكرامته العربية ذلك فمضت الى فلسطين بعد ان قضى مدة قصيرة في المعارف ، تمكن فيها من تحسين مستوى التعليم . والبلاد اليوم تشكو قلة المدارس ، والمعالم الاخصائية ، وبالتالي تشكو ضعف التعليم ، وسوء البرامج ونقصها وانعدام البعثات العلمية ، اللهم الا من ابتداء سادة عمان وحكامها الاشرع عين !!!

اولا يحق لنا بان نتهمهم بانهم لا يريدون للمعارف استقرارا ، ولا للثقافة انتشاراً حين لا يبقون المفتشين في وظائفهم الا مدداً قصيرة ، وكذلك شأن مدراس المدارس والاساتذة من حملة الشهادات العليا ينقلهم الى دوائر حكومية هي بنفي عنهم ، والمعارف احوج ماتكون اليهم .

ياسادة عمان ! اية خدمة قدمتموها الى المعارف ، واي تشجيع في قول احدكم للطلاب الذي جاء يصدق منه شهادته الثانوية : - سترى ان الصف العاشر لا يخرج الا السرورية - وقول احدكم لتلميذ جاء يصدق منه مثل تلك الشهادة ، وهو في طريقه الى الجامعة السورية « ستندم ولن يفيدك تعليمك الجامعي شيئاً » اليس ضغطكم على طلاب الجامعة السورية ، وعدم احترامكم شهادتها ، ومحازبتكم متخرجيها من اكبر الدلائل على بطلان دعواكم من انكم ساعدتم على نشر الثقافة ، اليست الانظمة التي وضعتوها لمدارس القرى ، وتحديد عدد الطلاب ، والغناء الصف العاشر من مدارس عمان ، واريد ، والكرك والاكتفاء بمدرسة ثانوية واحدة ، واهمال شؤون معلمي القرى وهضم حقوقهم ، وغير ذلك من اساليبكم المفضوحة برهاننا ساطعا على انكم تسبون بالشعب الى الورا .

وانريضة البدنية والموسيقى اللتان تعلمان ، وتنشئان الاجيال القوية الطامحة المنتشرة بالروح الوطنية ، ورجاؤها بقوة منذ تأسيس المدارس ، فقصوا عليها لانه يضرم ان يرواحمات الشباب وفئات الطلاب يندسون الاناشيد الحماسية على الحان الموسيقى العذبة ، مفضلين عليها . ومكتفين بفرقة الابواق والطبول تنزف « نحن اخرزنا المنى يوم احببت لنا نهضة تمهزنا »
واية امان لناها ؟ في معاهدة سنة ١٩٢٨ ، ام في معاهدة سنة ١٩٤٦ ، ام في

احسن اليكم فأسأتم اليه .

رعاة الاقليمية

طلما ضللت الرأي العام العربي بلتاهمكم الاردنيين بوجه الاقليمية البغيضة ، والله يشهد والعالم يتأكد من اننا الوجدون في الكون الذين لانقر الاقليمية ولن نعترف بها ، وشعبنا كبير محارب لهذه النعمة التي بردها بين القينة والآخرى دخلاء عمان ، ودعاة التفرقة فيها ، اولئك الذين رفضوا منذ بضعة اشهر طلبا تقدم اليهم من عمال سوريين وفلسطينيين ولبنانيين مقيمين في عمان بشأن تشكيل نقابة لهم ، تجمع شتاهم ، وتدافع عن حقوقهم ، وتعمل على رفع مستواهم وهددوهم بالاخراج من شرقي الاردن اذا نادوا بمثل هذا الطلب مرة اخرى ، بحجة انهم اجانب .

الم يقل السادة : (ابراهيم ، والشريفي ، والطار ، والشيخ فهمي) بالاقليمية حين تفضل هؤلاء الاردنيون فاصدروا قرارهم غير المعترف به بتجريد المجاهد العربي الكبير الدكتور صبحي بك ابو غنيمه الذي لا يشك باردنيته وعروبته وصدق بلائه في القضية العربية . من رعوته الاردنية .

لقد تمكنت تلك العصاة في الماضي من شل اكثر الحركات الوطنية في شرق الاردن بدسيسة الاقليمية ، ولكننا بحمد الله قد قطعنا عليهم في هذه المرة خطط الرجعة ، واعلنا ان الوزارة ، او القيادة التي تتطلبها لبلدنا ، يشترط فيها المقدرة السياسية ، والاخلاص الاكيد ، والعدالة ، والماضي الطيب من اين كان اشخاصها العرب ، على اساس حكومة ديمقراطية مسؤولة امام برلمان منتخب انتخباها حرا بحميجها وتشرع في اجراء محادثات لتعديل المعاهدة الاردنية البريطانية ، والغناء للملحق العسكري ، وكذلك الغاء الامتيازات التي اعطيت في عهدود الانتداب ، وبناء على مصالح شخصية ، وبالنظر لعدم اطلاع الشعب عليها في حينها .

ومن القريب أنهم لا يزالون في مجالسهم يقولون مسيحي ومسلم ، ويراعون في بعض الدوائر الحكومية هذه الاعتبارات البسيطة والرجعية البائدة ، فيحرمون زيدا زيدا لأنه مسلم ، وسعيداً لأنه مسيحي في حين أن الشعب الاردني من اكثر الشعوب التي لم تتعود التفرقة بين الاديان ، فالكل عرب ، والغاية واحدة هي رفح كيان العروبة واعلاء شأنها ، والاستثمار الذي يعتمد في الدرجة الاولى على اثاره الطائفية لم يجد الى ذلك سيلا في اوساط الشعب الاردني بل اوحى بها الى بعض عملائه في عمان يلوحون بها كلما سنحت الفرص ، وهاكم الحادثة التالية :

اهتبت الحكومة فرصة خلاف شخصي وقع بين صاحبي « بحيلة الرائد » و« جريدة الجزيرة » فاوغرت صدر الثاني على الاول باسم الدين ، ووعزت الى جماعته بالاعتداء على السيد « امين ابو الشعر صاحب الرائد » في منتصف الشارع الرئيسي في مدينة عمان وفي وضوح النهار ، مع العلم ان « الفضائل الاسلامية » تتبرأ من مثل ذلك الاعتداء المشين يقع باسم الدين ، وليس للدين من صلة ، الا ان الصلة قوية مع رغبات الاستثمار والعاملين عليه فقط

وعلى ذلك ذكر الرجعية نعلم ان ملاك الموظفين في عمان لا يزال على اساس النظام العشاري القديم فمعين هذا لانه « ابن باشا » ويحرم ذلك لانه ابن فلاح بسيط ولو حمل اعظم الشهادات ، وكان فيلسوفاً .

الترض في القضاء

وزعمون أنهم يريدون في القضاء النزاهة التامة ، وأنهم لا يتدخلون بشؤونهم مطلقاً ، ونحن نسألهم لماذا تنفسوا الصعداء لما تخلصوا من القاضي التزيه « عارف بك العنتياوي » والقاضي القدير « عبد الستار بك السندروسي » ومدير العدلية السابق « علي بك مسبار » ؛ ونسألهم كذلك لماذا غضبوا على القاضيين الاولين ، والقاضي « سبابا بك العكشة - ابو هاني » في حادثة السيد سعيد الناصر المعروفة ، ولولا صلاية

الحقوقيين الاردنيين لاسيا الذين انخرجوا في الحقوق من المعهد العربي في دمشق لما استطاع القضاء ان يؤدي رسالته السامية بالنظر لكثرة تدخلاتهم التي تملها الهدايا ، والرشوات ، والمصالح الشخصية ، مذكريهم بحادثة « الامرأة الياقينة » التي تمكنت بعقد مالي ومبلغ من المال ، من ربح قضية ، كانت محكمة البداية قد حكمت فيها ضدها ، وكاد الاستئناف يصدق الحكم لولا تدخل الوزير المعهم .

السؤون الصحية

يدعون أنهم حسنوا امور الصحة واحوالها ، وأنهم كانوا يرسل العافية والرفاء الى الشعب الاردني واي دليل لديهم ، في الاموال التي جمعوها منذ بدء الحرب الاخيرة لتشبيد مستشفى للسبل ، تمس الحاجة اليه ، وللان لم تر شيئاً على الرغم من أنهم جمعوا هذه الغاية - التي نجزم بأنهم لم ينفقوها - اكثر من مائتي الف جنيه بواسطة التبرعات والرسوم على بطاقات الاطاشة ، ويحييون حين يسألون عن المبلغ بأنه لا يزيد عن العشرين الف جنيه ، فإين استقرت تلك المبلغ الطائلة ١٩ لا نظنها الا وقد شيدت فيها « قصور وفيلات » لاملاحي ومستشفيات ، ايقل ان سادة عمان المتطهرسين الذين يستحمون « بالكولونيا » وتستحم نسائهم بالحليب ، يفكرون بمثل هذه المشاريع الصحية للمصابين بالسبل والامراض الاخرى السارية وغير السارية .

المواصلات

وخلال مدة تحكها الطويلة ، اين هي الطرق التي عبدها ، مما لا يعرف له مثيل في اي بلد مجاور لان في بلد مجاور لان في ذلك فوائد تعود على شرصكتهم المهندسين ورؤساء « ورشات الطرق » في ابتلاع الاموال الجسيمة التي تنفق بلا جدوى على تصليح تلك الطرق في حالتها الحاضرة التي تعرقل سير المواصلات بصورة منتظمة ، ولا سيما في فصل الشتاء الذي تشل فيه حركة السير وتتعهد تماماً ، ولو أنهم عبدوا الطرق الى « وادي موسى - البتراء » و« حمامات ماعين » و« جرش

الامار

وعلى ذكر الاثار التي اشتهرت بلادنا فيها ، فالمؤسف ان انفسها واغلاها قد نقلت على مرأى ومسمع الفئة الحاكمة ، كانه لامهم يحدث في اختلاسات اعم بروات البلاد المنادية والمعنوية ، لقاء رضاء اسياهم عليهم ، ومنحهم الاوسمة ، هذا فضلا عن اعطائهم امتياز التنقيب عن الاثار في « عيون موسى ، وسياغه ، والمحيط وغيرها » الى شركات اجنبية دون اي مراقبة او اية فائدة . واذا اطلع الرأي العام العربي على القيمة العلمية للاشخاص المشرفين على الاثار عرف مقدار اهتمام الحكومة الاردنية الجليلة بمثل هذه الكنوز الثمينة .

المزارعة

ان بلادنا التي تعتمد بالدرجة الاولى على الزراعة التي تشكل اكبر موارد الخزينة لم يبق فيها الى هذا التاريخ اي دليل على ان الحكومة اعتنت بها ، بل على العكس اهملوا الزراعة اهمالا كلياً طبقاً للسياسة الاستعمارية ، التي تعمل على اضعاف وقتل موارد البلاد ليظل الشعب فقيراً ويبقى الاستعمار قائماً ، وتقع البلاد اليوم في اعظم مأساة زراعية ، ألا وهي تلف « كروم العنب في جبال عجلون والبلقاء » التي تشتهر بعنباها ومنتوجاتها من جراء مرض « الفولكسيرا » الذي لم يعرفه سعادة مدير زراعة سابق ، يدعي انه اكبر زراعي في الشرق ، الا بعد ان استفحل امره وقضى على الكروم ، ولا نعلم ماذا استفعل مديرية الزراعة ، لانظنها فاعلة زيادة على ما فعلت اسلافها ، تاركة بعض مأموري الزراعة « الامناء » يسرقون من حبوب التجارب ، ويستبدلون الباقي بالردى ، مقابل عشرة قروش فلسطينية « على المسد الواحد » والحيل على الجرار ...

اما ما كذبت الحراة : - التي تجيء من الخارج بموجب قانون الاطارة والتأجير لحزاة اراضي المزارعين الفقراء ومنهم خاصة ، فانها لا تعطى الا لتجار شركاء

للعصبة الحاكمة يتقاسمون ارباحها ، لتصرف في « تل ابيب » وعلى موائد المسير والحر - الليالي الحمر .

وفي صدد بحث الزراعة لانشى ان نشير الى ان المصرف الزراعي في بلادنا ليس الا دائرة تتمثل بها الارسطوقراطية الخفجة ، ولا يهمنها ان تعين صغار الفلاحين على الاخذ بيدهم وتخليصهم من برائ المرادين الذين سكنت حكوماتنا الرشيدة عن وضع تشريع يحدد الفوائد التي اصبحت في شرقي الارن لا يتصورها عقل والتي تتراوح بين ٥٠ بالمئة ٦٥ بالمئة .

التجارة

وفي بيت القصيد عندهم . اعنت قلوبهم وبصائرهم . وارهفت مسامعهم لذكر انبياء « الصكواتا » حيناً تأتي الى عمان ، فلا توزع الا على اشخاص قلائل من العملاء والشركاء ، ومن يدفعون على الرخصة آلاف الجنيهات او من تدفع بحجاً لانصار مشروع سوريا الكبرى واصبحت دوائر الاستيراد ، والتصدير والنقل والكاوتشوك عبارة عن دائرة واحدة رئسها رئيس الحكومة واعضاؤها اقرباؤه واصدقاؤه ، ومعارفه المقربين وشركاؤه الامناء ، يبحثون امورها في خلواتهم الليلية . واجتهاتهم المنزلية ، ولا يبالغون في عمان حيناً يجزمون بان معدل دخل « الباشا » الف جنيه فقط « والبيك » مايتا جنيه « والافندي » - خلاف سماحة الافندي الذي يوازي دخله اليومي دخل الباشا - خمسون جنيناً . وهذا هو السبب في تمسك الوزراء الحاضرة في الحكم ، وتطلع السابقة وسابقتها اليه ، لانه لا وجود للمصلحة العامة في عرف تلك الرسر التي تنهم غيرها بالخيانة والاتجار بمصالح الوطن ، وهي الخائنة الائمة ، والله على ذلك من الشاهدين .

وتلك السيارات التي ترد الى الحكومة بالتمرفة الرسمية ، اين توزع ولين تعطى للسائقين او للمحتاجين من ابناء الشعب ، ام لبقضاة الصلح في الاقضية ، ام للاطباء او للمحامين او النواب ؟ كلا انها تباع في السوق السوداء ويقسمون ارباحها وسيارة « سماحة الافندي » التي اعطيت اليه كوزير باعها قبل تسلمه ايها « بالفين

والإثباتية جنبه، لم يضع فيها رسماً لاسرى انه قريب «الباشا» وانه من الحاكمين
الامرين، ومن اعضاء الشركة المساهمة «ابراهيم برهم براهان بروم ليمتد»

واما التهمون

فحدث عنه ولا حرج، وحادثة سرقة سيارة السكر الاخيرة اكبر دليل على
التلاعب واخيات في اموال الشعب المسكين

لن تتسع هذه الصحائف للمخازي والارتكابات التي سنذكرها شيئاً فشيئاً
تحفيفاً للصدمة حين وقوعها عليهم، فاننا نحب ان تطول اعمارهم، ليشاهدوا باعينهم
احتمار الرأي العام لهم وازدراءهم، ولينالوا عقابهم امام المحكمة العليا التي ستشكل حتماً
والان نعود فندين الفئة المسيطرة على شؤون شرقي الاردن منذ عام ١٩٢٨ بما يأتي
اضافة الى المواد العشر الخطيرة التي اثبتناها في بياناتنا رقم «٧»؛ (٦)

اولاً: انها السبب المباشر في تدخل المستشارين الانجليز منذ عام ١٩٢٣ وتقييد
البلاد بقيود المعاهدات التي لاتعترف بها مطلقاً
ثانياً: وهي السبب في ضياع عديدات البلاد الثمينة الى الايدي الاجنبية
واهدائها مقابل تثبيت مناصبهم، وكراسيهم.

ثالثاً: وهي المسؤولية عن تسمين الاراضي التي مرت بها انايب البترول
العراقية الانجليزية، بأثمان بخسة، لا يقرها عقل سليم، والتي قد يكون تسمينها هذا
تحذيراً لما قد عساه يحدث حين يسمنون الاراضي التي تزرع بها انايب البترول
الاميركية.

رابعاً: وكذلك فهي المسؤولية عن تقييد اجور العمال حينما مدت انايب
البترول العراقية - الانكليزية، فوفروا على الشركة، كما علمنا ما لا يقل عن خمسة
ملايين جنبه فلسطيني مقابل سيارات فخمة وردت لاتزال تهدي الى المتسلطين من
رجال العصابة سنوياً.

خامساً: وانها المسؤولة عن عدم تأليف نقابات العمال في البلاد شأن الدول
الراقية تلبية لرغبات الشركات الاجنبية التي تخشى حركات العمال التنظيمية وبهذه
المناسبة نسأل الحكومة الاردنية القاسية عن اسباب سجن ونفي السادة جورج
جميعان، ابي دباس، كامل شعبان، صالح السلفيتي ورفاقهم، ليس لانهم طالبوا
برفع مستوى معيشة العمال في المشرق وزيادة اجورهم. اللهم هذه الحكومة التي
ابتليت بها شرقي الاردن فامعنوا فيها فساداً وطغياناً.

سادساً: وهي المسؤولة عن حركات التهريب التي تحدث في سيارات الموظفين
الخاصة تظلمها الاعلام الرسمية، وعن تهريب الذهب، والمخدرات، وليست حادثة
تهريب المخدرات من الهند بعيدة.

سابعاً: واكبر المسؤوليات تقع في حرمان البلاد الاردنية من صحافة حرة
تنطق بلسانها وتدافع عن حقوقها، وعن الصحافيين الذين اعتدت عليهم وحاولت
اقفارهم وبالتالي اذلالهم.

ثامناً: وهي المسؤولة بمنعها تأليف نقابة للمحامين مما لا يمكن ان يحدث في
اي بلد آخر.

تاسعاً: وكذلك فهي مسؤولة عن محاولة ادخال اليهود الى شرقي الاردن
بمحاولة تأجيرهم الاراضي، وكذلك عن عدم مراقبة تهريب اليهود عبر
الاراضي الاردنية.

عاشرًا: وتلك الفئة المتهمة مسؤولة عن منح الجنسية الاردنية لرحلات
اوروبيين يعملون لابتزاز اموال البلاد.

الحادي عشر: ومن اشنع التهم التي توجهها اليهم ضغطهم على النواب وتهديدهم
بتعطيل مصالحهم وعزل الموظفين من اقرانهم واجبارهم ابرام امور واحتجاجات
وسخافات يقصد منها الانتقام شخصياً لبعض افراد تلك الفئة كما حدث في قضية
جنسية العربي الكبير المجاهد محمد صبحي بك ابو غنيمه وحوادث خطيرة سبأني
على ذكرها تباعا في فصول «الكتاب الاسود».

الثاني عشر: ونسألهم عن احترافهم التجارة والمهنة منها خاصة كتتهريب

المخدرات بالإضافة الى وظائفهم .

الثالث عشر = ونسائهم متعجبين لماذا لم يتفضلوا لحد الان بوضع تشريع ينص على مقاطعة البضائع الصهيونية تنفيذاً لمقررات جامعة الدول العربية واسوة بالاقطار القريبة المجاورة ؟ ! .

وباسم « جماعة الشباب الاحرار الاردنيين » نطالب بما يأتي :

١ = الاسراع باقالة الوراثة القائمة ، واحالة المسؤولين من اشخاصها مع المسؤولين من اشخاص الوزارات السابقة الذين تعاقبوا على الحكم منذ تشكيل الامارة على محكمة عليا لينالوا الجزاء الصارم المتناسب مع جرائمهم التي ارتكبوها بحق الشعب الاردني خاصة والبلاد العربية عامة بالإضافة الى مصادر اموالهم واجادتها الى بيت مال الامة .

٢ = تأليف وزارة قومية تتمتع بثقة الشعب ورضاء العروبة . وليكن معلوماً اننا لن نقر اية وزارة لا تحقق المطالب الدستورية بل نملن كما كنا اعلنا انها لن تنال منا الا العدا والمقاومة الشديدة ايا كان اشخاصها ، اقرء ام اصدقاء .

٣ = الاسراع بتأليف مجلس تأسيسي تتمثل فيه مختلف طبقات الشعب ويضم اكبر عدد من الاساتذة في الحقوق الدستورية لوضع دستور صحيح يتلأم مع الوضع الاستقلالي ويمثل ارقى واقوى دساتير العالم ، شعاره :

(الامة مصدر السلطات)

٤ = اجراء انتخابات نيابية حرة تحت اشراف لجان حيادية نزيهة ينيق عنها مجلس الامة يعرض عليها الدستور ويجوئ عليه للتصديق ، وكذلك المعاهدتين الاردنية = الانكليزية ، والاردنية = التركية .

٥ = العمل منذ الان على التحلل من الارتباطات التي ارتبطت بها سائر الحكومات الحاضرة والتي سبقها مع الشركات الاجنبية وسائر الامتيازات التي لم تراخ فيها امانى الشعب الوطنية وجرت بدون علمه .

٦ = العمل حالاً على انشاء المشاريع العامة لانعاش حالة الشعب الاردني .

٧ = الكف عن التصريحات والاقاويل والاشاعات التي تسيء الى استقلال الدول العربية الشقيقة وتسبب تعكير صفو العلاقات بين شرقي الاردن وجاراتها مع اننا نلج بالتقيد الكلي بميثاق الجامعة العربية .

أيها الشعب الاردني الكريم :

لسرنا والغبطة تملأ جوانحنا ان نرف اليك بشري نتصار الرأي العام العربي لك وانه متبن قضيتك ، ومحام المنزلة القيمة في نفسه ، كما ولسرنا ان تولى الصحافة العالمية قضيتنا اهتماماً بالغاً فخورين بان نسمع صوتك الى جميع أنحاء العالم ومشهدين الله اننا نستعذب الردى في سبيل النضال من اجل حريتك ، وهنالك الى جانب اخواننا اعضاء الحزب العربي الذين ناضلوا ، وما زالوا يجاهدون لتلك الحرية التامة ونحن وايام نلتقي في هذا الهدف المقدس ، رافعين وايام صوتنا في تحية العميد الزعيم « محمد صبحي بك ابو غنيمه » الابي العربي الصميم ، والوطني الصادق ، ذي الماضي الجيد ، والحاضر ، والمستقبل المملوء بالنضال والكفاح في سبيل الاردن والعروبة ، والذي ليس له من مأرب شخصي سوى رغبة مواطنيه واستكمال سيادة البلاد الاردنية ، ومها صادفنا جميعاً من عقبات فاننا ماضون حتى النهاية .
نحي الابي العربي ، ونحي معه كل مجاهد ، ومناضل من اجل العروبة .

بارفاقنا الاحرار

ان ما تلاقونه من سجن ونفي وتشريد هو الطليعة الاولى من طلائع الفوز
المقبل المبين . تقبلوا حِمَاتنا وليكن شعارنا دائماً : انه كل ما ازداد الضغط علينا
من اجل حرية وطننا ازدادنا ايماناً وقوة ومضاء .

باسم جماعة الشباب الاحرار (الاورديين)

اللجنة التنفيذية

مدير الدعاية والاذاعة والنشر الناظم الاداري المستشار الامين العام
عقاب خصاونة خلف حدادين محمد نهار الرفاعي ضيف الله الحمدود

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعلنا من امة محمد صلى الله عليه وسلم
التي هي خير امة اخرجت للناس

« ارضي ان يقال وانت حر »

بان النزل سُفِّتَ العبير

حافظ ابراهيم

« نالته لا ارضى الحياة »

ارى لديرها الخسف وردا

الطاطمي

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعلنا من امة محمد صلى الله عليه وسلم
التي هي خير امة اخرجت للناس

« ارضي ان يقال وانت حر »

(مستطاب)

عبادة الخرية دين جهيد، الخرية تجعل من العبد
رجلاً هماً، ومن العبد قديساً أو شهيداً.

(جورج ساندر)

« واهتمال الاذى ورؤية جانبه

غذاء تضيء به الاجسام »

(المتنبي)



جماعة الشباب الاحرار

مكتب الدعاية والاذاعة والنشر

أهداف

«جماعة الشباب الأحرار»

في شرق الاردن



مطبعة بيت المقدس - القدس

بعد أن اطلع الشعب الاردني الكريم على سير حركة
« الشباب الاحرار » يرى جماعتهم من واجبه أن يبينوا لهذا
الشعب النبيل والعالم العربي، الغاية التي يرمون اليها من وراء
حركتهم التحررية، وهم إذ يسرون في عملهم هذا لا يتوخون
إلا المصلحة العامة التي يملها عليهم الواجب الوطني، وواقع حال
البلاد الاردنية .

ويسرنا ان نجد في كل فرد وهيئة عوناً لنا على تحقيق اهدافنا،
والوصول الى غايتنا. وهي كما يلي :

اولاً: يرى «جماعة الشباب الاحرار» ان تكون «الحكومة
ديمقراطية، مسؤولة أمام البرلمان» ، فيما ان الشعب هو
مصدر السلطات — كما هو معروف — في كل حكومة
ديمقراطية صحيحة، لذلك فان :

ا — السلطة التشريعية : — يجب ان تكون ممثلة في مجلس
نيابي منتخب انتخاباً حراً، وعلى درجة واحدة، على ان
يمثل هذه السلطة رجال اكفاء ذوو مقدرة عليية صحيحة،
وإخلاص وطني أكيد، ويجب ان تجري الانتخابات دون

أي تدخل كان .

ولما كان « المجلس النيابي » مصدراً للتشريع -- كما قدمنا -- في حكومة ديمقراطية صحيحة، فهو الذي يضع دستوراً يلائم تطور الحياة القومية، ومقتضيات الظرف الزمني، بحيث يضمن جميع الحريات المتعارف عليها، والسلطة التنفيذية تكون بالطبع في مثل هذه الحالة مسؤولة مباشرة أمام هذا المجلس النيابي يوليها الثقة وينزعها منها .

ب- السلطة التنفيذية : - يجب ان تسند الى حكومة أشخاصها

معروفون، بتحرر افكارهم، وحرصهم الوطني، ونزعتهم الاصلاحية، وكفاءتهم التامة .

ج- السلطة القضائية : - القضاء نزيه، يجب ألا تتدخل السلطة

السلطة التنفيذية في شؤونه « الحصانة القضائية » ، وان

تشكل محكمة عليا لمحكمة ذوي المراكز الهامة من يخلون

بواجبهم الوطني، والخدمات العامة .

ثانياً- الناحية الاقتصادية :

١- الزراعة: لما كانت حالة الفلاح في بلادنا سيئة ويجب

بعد أن اطلع الشعب الاردني الكريم على سير حركة « الشباب الاحرار » يرى جماعتهم من واجبهم أن يبينوا لهذا الشعب النبيل والعالم العربي، الغاية التي يرمون اليها من وراء حركتهم التحررية، وهم إذ يسرون في عملهم هذا لا يتوخون إلا المصلحة العامة التي يملها عليهم الواجب الوطني، وواقع حال البلاد الاردنية .

ويسرنا ان نجد في كل فرد وهيئة عوناً لنا على تحقيق اهدافنا،

والوصول الى غايتنا. وهي كما يلي :

اولاً: يرى « جماعة الشباب الاحرار » ان تكون « الحكومة

ديمقراطية، مسؤولة أمام البرلمان » . فيما ان الشعب هو

مصدر السلطات - كما هو معروف - في كل حكومة

ديمقراطية صحيحة، لذلك فان :

١- السلطة التشريعية : - يجب ان تكون ممثلة في مجلس

نيابي منتخب انتخاباً حراً، وعلى درجة واحدة، على ان

يمثل هذه السلطة رجال اكفاء ذوي مقدرة عليية صحيحة،

وإخلاص وطني أكيد، ويجب ان يجري الانتخابات دون

أي تدخل كان .

ولما كان « المجلس النيابي » مصدراً للتشريع -- كما قدمنا -- في حكومة ديمقراطية صحيحة، فهو الذي يضع دستوراً يلائم تطور الحياة القومية، ومقتضيات الظرف الزمني، بحيث يضمن جميع الحريات المتعارف عليها، والسلطة التنفيذية تكون بالطبع في مثل هذه الحالة مسؤولة مباشرة امام هذا المجلس النيابي يوليها الثقة وينزعها منها .

ب- السلطة التنفيذية : - يجب ان تسند الى حكومة أشخاصها معروفون، بتحرر افكارهم، وحرصهم الوطني، ونزعتهم الاصلاحية، وكفاءتهم التامة .

ج- السلطة القضائية : - القضاء نزيه، يجب ألا تتدخل السلطة السلطة التنفيذية في شؤونه « الحصانة القضائية »، وان تشكل محكمة عليا لمحكمة ذوي المراكز الهامة ممن يخلون بواجبهم الوطني، والخدمات العامة .

ثانياً- الناحية الاقتصادية :

١- الزراعة : لما كانت حالة الفلاح في بلادنا سيئة ويجب

العناية بها، ولما كانت الزراعة عماد الثروة في بلدنا، لذلك فاننا نطلب استثمار المساحات الواسعة في البلاد بوسائل حديثة، وبطرق فنية، ووسائلنا إلى ذلك هي :

١- تأسيس مصرف زراعي برأسمال ضخم يمد الفلاح بقروض كبيرة، طويلة الاجل، وبفوائد بسيطة .

٢- انشاء المؤسسات الزراعية، لتزويد الفلاح بآلات حديثة، تعطى له، ويسترد ثمنها منه على أقساط صغيرة .

٣- الري : تحسين وسائل الري، بمد الاقنية، وحفر الآبار الإرتوازية، وإقامة السدود، وإنشاء البرك لحفظ مياه الامطار، وغير ذلك من الطرق بحيث نأمن خطر القحط .

٤- انشاء حقول التجارب، والمختبرات، والمشاتل الزراعية، في كافة انحاء البلاد، لتمد الفلاح بما يحتاجه من غرس، ومشورة، وخبرة فنية، ولمكافحة الامراض الزراعية .

٥- ايفاد البعثات الزراعية الى الخارج من أبناء الفلاحين وسواهم لكي يستطيعوا استثمار اراضيهم بأحدث الطرق

- الفنية، ويكونوا كمرشدين لمن يجاورهم من أهل قراهم.
- ٦- تأسيس مدارس زراعية في كافة أنحاء البلاد، وجلب الإحصائيين، والفنيين، للتعليم فيها.
- ٧- إنشاء الغرف الزراعية، التي يكون لها طابع حكومي لفتح الأسواق للنتجات الزراعية، وحمايتها من المحتكرين، والاستغلاليين.
- ٨- تحسين تربية الماشية والدواجن، وتأمين المراعي، والاستفادة من منتجاتها.
- ٩- تشجيع الصناعات الزراعية، كصناعة الألبان والنشأ، والكونسروة. ودبغ الجلود، بحيث تكفل للبلاد عدم ضياع مثل هذه الثروة. وبذا نستغني عن كثير من المنتجات الغريبة.
- ١٠- أما الأراضي المحلولة فيجب ان توزع على المحتاجين وصغار الفلاحين كما يجب تحديد الملكية الزراعية، بحيث يضمن التوزيع العادل.

- العناية بها، ولما كانت الزراعة عماد الثروة في بلدنا، لذلك فإننا نطلب استثمار المساحات الواسعة في البلاد بوسائل حديثة، وبطرق فنية، ووسائلنا إلى ذلك هي:
- ١- تأسيس مصرف زراعي برأسمال ضخم يمد الفلاح بقروض كبيرة، طويلة الأجل، وبفوائد بسيطة.
- ٢- إنشاء المؤسسات الزراعية، لتزويد الفلاح بآلات حديثة، تعطى له، ويسترد ثمنها منه على أقساط صغيرة.
- ٣- الري: تحسين وسائل الري، بمد الآقنية، وحفر الآبار الارنوازية، وإقامة السدود، وإنشاء البرك لحفظ مياه الأمطار، وغير ذلك من الطرق بحيث نأمن خطر القحط.
- ٤- إنشاء حقول التجارب، والمختبرات، والمشاتل الزراعية، في كافة أنحاء البلاد، لتمد الفلاح بما يحتاجه من غرس، ومشورة، وخبرة فنية، ولمكافحة الامراض الزراعية.
- ٥- إيضاد البعثات الزراعية إلى الخارج من أبناء الفلاحين، وسواهم لكي يستطيعوا استثمار اراضيهم بأحدث الطرق

الفنية ، ويكونوا كمرشدين لمن يجاورهم من أهل قراهم .

٦- تأسيس مدارس زراعية في كافة انحاء البلاد ، وجلب

الاخصائيين ، والفنيين ، للتعليم فيها .

٧- انشاء الغرف الزراعية ، التي يكون لها طابع حكومي لفتح

الاسواق للنتجات الزراعية ، وحمايتها من المحتكرين ،

والاستغلاليين .

٨- تحسين تربية الماشية والدواجن ، وتأمين المراعي ، والاستفادة

من منتجاتها .

٩- تشجيع الصناعات الزراعية ، كصناعة الالبان والنشأ ،

والكونسروة . ودبغ الجلود ، بحيث تكفل للبلاد عدم

ضياح مثل هذه الثروة . وبذا نستغني عن كثير من

المنتجات الغريبة .

١٠- أما الاراضي المحلولة فيجب ان توزع على المحتاجين وصغار

الفلاحين كما يجب تحديد الملكية الزراعية ، بحيث يضمن

التوزيع العادل .

ب- الصناعة : - تشييد مدرسة صناعية تدرس فيها مختلف

الصناعات الحديثة ، وتأسيس المعامل ، وتشجيع الشركات

الصناعية الوطنية ، وارسال البعثات الفنية للتخصص في

مختلف الشؤون الصناعية ، وتأسيس الغرف الصناعية .

أما التنقيب عن المعادن واستثمارها بأيد وطنية وبخبرة

فنية فشرط أساسي لازدهار ثروتنا ، وتنمية مواردنا

الصناعية ، ونرى للحفاظة على تقدم الصناعة عندنا وضع

نظام جمركي لحمايتها ، وعلى العموم العمل بكل الوسائل ،

والطرق الممكنة على النهوض بصناعتنا الى المستوى اللائق بها .

ج- التجارة : يجب تنظيم الاستيراد ، والتصدير بموجب

التشريعات الحديثة بحيث نحافظ على ثروة البلاد الزراعية ،

والصناعية ، ونكفل لها الانتعاش ، وان تراعى في استيراد

المواد الضرورية التي تفتقر اليها البلاد ، تخفيض التعرفة

الجمركية ، كما نطلب شركة للاستيداع ، واقامة غرف تجارية

منظمة ، تسهر على مصلحة التاجر وتحفظ حقوق المستهلك ،

وتصون الثروة العامة استناداً الى أحدث القوانين التجارية

الجديثة ، وبالجملة السير على سياسة تجارية تحفظ للبلاد كافة حقوقها المختلفة .

د - المشاريع الاقتصادية العامة : - على الحكومة الأردنية أن تصدر نقداً مستقلاً بها اسوة بالدول المستقلة ، على ان تراعى في ذلك احدث النظم الاقتصادية ، وتحقيقاً لهذه الغاية ، على الحكومة ان تنشئ مصرفاً مركزياً يتمتع بجميع صلاحيات البنوك المركزية .

أما الموارد الكبيرة التي ذهبت ضحية الاطعام الشخصية ، وفي ظروف الإلتداب ، من خط انابيب بترول العراق ، وانابيب بترول المملكة العربية السعودية ، وشركة البوتاس ، ومشروع روتنبرغ ، وسكة حديد الحجاز ، يجب ان يعاد النظر فيها لنكفل دعم نهضتنا الاقتصادية .

ويجب في تقرير اجور العمال تأمين مستوى لائق بهم من العيش .

ثالثاً : التعليم : يجب على الحكومة ان تتبنى مشروع ازالة الامية ، وان تفتح المدارس الابتدائية في كل قرية بحيث يكون

ب - الصناعة : - تشييد مدرسة صناعية تدرس فيها مختلف الصناعات الحديثة ، وتأسيس المعامل ، وتشجيع الشركات الصناعية الوطنية ، وارسال البعثات الفنية للتخصص في مختلف الشؤون الصناعية ، وتأسيس الغرف الصناعية .

أما التنقيب عن المعادن واستثمارها بأيد وطنية وبخبرة فنية فشرط أساسي لازدهار ثروتنا ، وتنمية مواردنا الصناعية ، ونرى للحافظة على تقدم الصناعة عندنا وضع نظام جمركي لحمايتها ، وعلى العموم العمل بكل الوسائل ، والطرق الممكنة على النهوض بصناعتنا الى المستوى اللائق بها .

ج - التجارة : يجب تنظيم الاستيراد ، والتصدير بموجب التشريعات الحديثة بحيث نحافظ على ثروة البلاد الزراعية ، والصناعية ، ونكفل لها الاتعاش ، وان تراعى في استيراد المواد الضرورية التي تفتقر اليها البلاد ، تخفيض التعرفة الجمركية ، كما نطلب شركة للاستيداع ، واقامة غرف تجارية منظمة ، تسهر على مصلحة التاجر وتحفظ حقوق المستهلك ، وتصون الثروة العامة استناداً الى احدث القوانين التجارية

الجديثة ، وبالجملة السير على سياسة تجارية تحفظ للبلاد كافة حقوقها المختلفة .

د - المشاريع الاقتصادية العامة : - على الحكومة الاردنية أن تصدر نقداً مستقلاً بها اسوة بالدول المستقلة ، على ان تراعى في ذلك احدث النظم الاقتصادية ، وتحقيقاً لهذه الغاية ، على الحكومة ان تنشئ مصرفاً مركزياً يتمتع بجميع صلاحيات البنوك المركزية .

أما الموارد الكبيرة التي ذهبت ضحية الاطماع الشخصية ، وفي ظروف الانتداب ، من خط انايب بترول العراق ، وانايب بترول المملكة العربية السعودية ، وشركة البوتاس ، ومشروع روتبرغ ، وسكة حديد الحجاز ، يجب ان يعاد النظر فيها لتكفل دعم نهضتنا الاقتصادية .

ويجب في تقرير اجور العمال تأمين مستوى لائق لهم من العيش .

ثالثاً : التعليم : يجب على الحكومة ان تبني مشروع ازالة الامية ، وان تفتح المدارس الابتدائية في كل قرية بحيث يكون

التعليم الابتدائي إلزامياً ومجانياً ، وعلى الحكومة ان تكثف من المدارس الثانوية ، ويجب ان تخضع المدارس الاجنبية والطائفية للانظمة التي تضعها المعارف لها ، وان توفد البعثات العلمية للعاهد الاجنبية للتخصص في مختلف النواحي على حسابها ، كما وانه من الضروري ، ان ترفع ميزانية معارفها للدرجة التي تضمن تنفيذ مثل هذا البرنامج التعليمي الواسع ، وتكفل في نفس الوقت استمرار الاكفاء في الحقل العلمي بايجاد تسوية عادلة تؤمن للاستاذ حق الترفيع والتقدير اسوة بغيره من موظفي الدوائر الاخرى . ومن الضروري ان تلتفت الحكومة بصورة خاصة الى اساتذة القرى لتشجيعهم على الاقبال لممارسة مهنة التعليم في القرى ، وذلك بتأمين راحتهم ، ومعيشتهم وزيادة راتبهم .

رابعاً - الشؤون الاجتماعية : لا بد من ايجاد تشريع للعمال يضمن حقوقهم تجاه أرباب العمل ، وعلى الحكومة ان تعمل على تأسيس الاندية الرياضية ، والثقافية ، وانشاء المكاتب العامة في المدن والقرى وايجاد المراصد الجوية ، ودار للاذاعة ،

ومراقبة الافلام السينمائية ، وسن تشريع يسهل الزواج
ويكفل قيام نظام عائلي صحيح .

خامساً: الناحية الصحية : - من الضروري للحفاظ على الصحة
العامه إحداث وحدات صحية ثابتة ومتنقلة له في جميع
القرى والمدن، وانشاء المصحات، والمستشفيات، والعيادات
المجانبة ، في كافة انحاء البلاد، وتأسيس دور لرعاية الامومة،
والطفولة، وبناء دور للحضانة ، والاعتناء بماء الشرب
والحمامات ، ومكافحة الامراض السارية ، والحشرات
الناقلة للامراض .

سادساً: الناحية العمرانية : يجب الاعتناء بالقرى الاردنية بحيث
تصبح قرى نموذجية ، صحياً ، وعمرانياً، واقتصادياً، وإدارياً،
كما يجب تحسين المواصلات وتعميد الطرق والشوارع في
كافة انحاء البلاد، وبناء دور للعمال مستوفية الشروط الصحية .

سابعاً: الدفاع والامن: يجب أن يكون لوزير الدفاع حق الاشراف
على جميع شؤون الدفاع والجيش للحفاظ على سلامة البلاد،
كما يجب إنشاء كلية حربية على أحدث الاساليب العسكرية

التعليم الابتدائي إلزامياً ومجانياً ، وعلى الحكومة ان تكثف
من المدارس الثانوية ، ويجب ان تخضع المدارس الاجنبية
والطائفية للانظمة التي تضعها المعارف لها ، وان توفد
البعثات العلمية للعهاد الاجنبية للتخصص في مختلف
النواحي على حسابها ، كما وانه من الضروري ، ان ترفع
ميزانية معارفها للدرجة التي تضمن تنفيذ مثل هذا البرنامج
التعليمي الواسع ، وتكفل في نفس الوقت استمرار
الاكفاء في الحقل العلمي بإيجاد تسوية عادلة تؤمن للاستاذ
حق الترفيع والتقدير اسوة بغيره من موظفي الدوائر
الاخرى . ومن الضروري ان تلتفت الحكومة بصورة
خاصة الى اساتذة القرى لتشجيعهم على الاقبال لممارسة
مهنة التعليم في القرى ، وذلك بتأمين راجتهم ، ومعيشتهم
وزيادة راتبهم .

رابعاً- الشؤون الاجتماعية : لا بد من ايجاد تشريع للعمال يضمن
حقوقهم تجاه أرباب العمل ، وعلى الحكومة ان تعمل على
تأسيس الابدية الرياضية ، والثقافية ، وانشاء المكاتب العامة
في المدن والقرى وإيجاد المراصد الجوية ، ودار للإذاعة ،

ومراقبة الافلام السينمائية ، وسن تشريع يسهل الزواج
ويكفل قيام نظام عائلي صحيح .

خامساً: الناحية الصحية : - من الضروري للحفاظ على الصحة
العامة إحداث وحدات صحية ثابتة ومتنقلة له في جميع
القرى والمدن، وإنشاء المصحات، والمستشفيات، والعيادات
المجانية ، في كافة أنحاء البلاد، وتأسيس دور لرعاية الامومة،
والطفولة، وبناء دور للحضانة ، والاعتناء بماء الشرب
والحمامات، ومكافحة الامراض السارية ، والحشرات
الناقلة للامراض .

سادساً: الناحية العمرانية : يجب الاعتناء بالقرى الاردنية بحيث
تصبح قرى نموذجية ، صحياً ، وعمرانياً، واقتصادياً، وإدارياً،
كما يجب تحسين المواصلات وتعبيد الطرق والشوارع في
كافة أنحاء البلاد، وبناء دور للعمال مستوفية الشروط الصحية .

سابعاً: الدفاع والامن: يجب أن يكون لوزير الدفاع حق الاشراف
على جميع شؤون الدفاع والجيش للحفاظ على سلامة البلاد،
كما يجب إنشاء كلية حربية على أحدث الأساليب العسكرية

ليخرج فيها ضباط الجيش ، والخبراء العسكريون
أما ما يتعلق بالامن ، فمن الضروري ان توجه العناية إلى
إنشاء مدرسة للشرطة تنسأوى مع مدارس الشرطة في
البلاد الراقية، وان تؤمن للشرطة رواتب تتناسب ووظيفتهم
الشاقة النبيلة .

ثامناً: السياسة الخارجية: يرى جماعة الشباب الاحرار تأييد
الجامعة العربية في سياستها التي تستهدف مصلحة البلاد
العربية عامة ، وتحسين علاقة البلاد الاردنية مع الدول
العربية جميعاً على اسس قومية متينة ، والعمل على استكمال
استقلال مختلف البلاد العربية ومد يد العون إليها .

أما المعاهدة الاردنية البريطانية ، فالواجب تعديلها وشجب
الملحق العسكري فيها لانه يمس بكرامة الوطن وينتقص
من سيادة البلاد ويجعل من شرق الاردن مركزاً استعمارياً
لها وللإقطار العربية الاخرى .

ولكي يكون تمثيلنا الخارجي قوياً وصحيحاً فالتنازلي اختيار
الاكفاء له من أبناء البلاد، ذوي التربية القومية الصحيحة،

وذلك لا يتم إلا عن طريق إرسال البعثات للتخصص في الإصول
الدبلوماسية، والتمثيل الخارجي .

فلسطين : إننا نؤيد فلسطين في كفاحها لدامي كبلد عربي
بزعامة، وتاريخه، وحقوقه السياسية، ونعتبرها، دولة
عربية مستقلة، ونرفض باضرار وشدّة الوطن القومي
الصهيوني ولا نقره، ونستكر التقسيم، وسياسة التوسيع،
والتكتيل أشد استنكار .

لواء الإسكندرونة : ونحن لا نعترف مطلقاً بضم لواء
الإسكندرونة السوري العربي - بماضيه، وحاضره -
إلى تركيا، بل نعتبره جزءاً غير منفصل عن الوطن الأم -
« سوريا العزبة » .

شمال إفريقيا والاقطار العربية الأخرى : وكذلك فإننا
نؤيد شعوب شمالي إفريقيا، وغيرها من الاقطار العربية
في نضالها الشريف، وكفاحها المجيد من أجل استكمال
سيادتها وحريتها التامة .

هذا ما يراه جماعة الشباب الاحرار، نقدمه للشعب الاردني

ليخرج فيها ضباط الجيش، والخبراء العسكريون
أما ما يتعلق بالامن، فننظر للضرورة ان توجه العناية إلى
إنشاء مدرسة للشرطة تنسأوى مع مدارس الشرطة في
البلاد الراقية، وان تؤمن للشرطة واتب تناسب ووظائفهم
الشاقة النبيلة .

ثامناً : السياسة الخارجية : يرى جماعة الشباب الاحرار تأييد
الجامعة العربية في سياستها التي تستهدف مصلحة البلاد
العربية عامة، وتحسين علاقة البلاد الاردنية مع الدول
العربية جميعاً على اسس قومية متينة، والعمل على استكمال
استقلال مختلف البلاد العربية ومد يد العون إليها .

أما المعاهدة الاردنية البريطانية، فالواجب تعديلها وشجب
الملحق العسكري فيها لانه يمس بكرامة الوطن وبتنقص
من سيادة البلاد ويجعل من شرق الاردن مركزاً استعمارياً
لها وللأقطار العربية الأخرى .

ولكي يكون تمثيلنا الخارجي قوياً وصحيحاً فإننا نرى اختيار
الكفاء له من أبناء البلاد، ذوي التربية القومية الصحيحة،

وذلك لا يتم إلا عن طريق إرسال البعثات للتخصص في الاصول
الدبلوماسية، والتمثيل الخارجي .

فلسطين : إننا نؤيد فلسطين في كفاحها الدامي كبلد عربي
بزعامة، وتاريخه، وحقوقه السياسية، ونعتبرها، دولة
عربية مستقلة، ونرفض باصرار وشدة الوطن القومي
الصهيوني ولا نقره، ونستنكر التقسيم، وسياسة التوسيع،
والتكتيل أشد استنكار .

لواء الاسكندرونة : ونحن لا نعترف مطلقاً بضم لواء
الاسكندرونة السوري العربي - بماضيه، وحاضره -
إلى تركيا، بل نعتبره جزءاً غير منفصل عن الوطن الأم -
« سوريا العزبة » .

شمال افريقيا والاقطار العربية الاخرى : وكذلك فاننا
نؤيد شعوب شمالي افريقيا، وغيرها من الاقطار العربية
في نضالها الشريف، وكفاحها المجيد من أجل استكمال
سيادتها وحريتها التامة .

هذا ما يراه جماعة الشباب الاحرار، نقدمه للشعب الاردني

الكريم، والعالم العربي كافة، عملاً ببحرية الرأي والقول، سائليه
تعالى ان يوفقنا لما فيه الخير الامة والوطن .

عمان - شرق الاردن

عن جماعة الشباب الاحرار

عقاب خصاونه . محمد نهار الرفاعي . ضيف الله الحمود

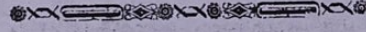
المحامي المحامي المحامي

خلف حدادين

« الحق فوق القوة، والامة فوق الحكومة »

« سعد زغلول »

الحزب العربي الاردني



الثمرة الاسبوعية

- ٥ -

ان الملك عبد الله يستطيع ان يؤدي مهمته ، فيلعب بمقدراتنا لعب
غير المأمون ، كما يفعل بيداق شطرنجه ، فيقيم اشخاصا ويقعد اشخاصا ..
ونحن بدورنا نعرف كيف نؤدي مهمتنا فنناضل في سبيل اقتاذ وطننا
المنكوب من طغمة الشر واخذان الرذيلة ..
« اننا نملك كثيرا .. نملك آلامنا .. ونملك آمالنا .. ونملك دماءنا...
ونملك احتقارنا للموت ... »

بيان

من الحزب العربي الاردني

بحسب جلالة الملك عبد الله واعوانه ان سياسة التخدير والمخادعة والتهويل
تجديهم قعاً لتحويل نضال الشعب الاردني في سبيل حقوقه الديمقراطية الى قضية
احقاد فردية تنطوي بانطواء مشيرها ، وظلامات شخصية يستريح المحقق الموتور
لا ندحار موقديها تشفياً وغلاً .

الا وان ما بيننا وبين الحاكمين في عمان لا ماد من الفهم والتفكير والشعور
تساجها معركة بين حق بسيط كريم وباطل مزهول لثيم ... معركة لم تكن من
حناتها ولذا صليناها محتمسين واقين بالنصر من عند الله ، فلقيت هبتنا ما قدرناه
لما من استجابة ورجع ، فهذا صداها يدوي في آفاق العروبة فيملا القلوب
والاذهان حفيظة وغضباً في الله والحق والقومية على اولئك الذين يكيدون
لا نفسهم ولا منهم بتأبيدون في الظلام وما يجيكون في الخفاء .

وقد اعلنا ميثاقنا القومي الذي نكرم من اجله الحياة ونحترق في سبيله الموت
في وضوح فاصح لا لبس فيه ، لم نبتدعه تجملاً وتزيئاً ، بل قبسناه مما حققته
الشعوب لنفسها من اسباب العزة والحرية والكرامة الانسانية منجمين في
ذلك مع دواعي مصر ومقتضيات الحضارة ، فطالبنا بدستور ديمقراطي على
اساس التفريق بين السلطات ، وبحكومة طدلة منبثقة من صميمنا لتمحق ونبهنا
فيها وامانينا ، وتكون مسؤولة امام مجلس نيابي حر ، وطالبنا بالاخلاص لميثاق
الجامعة العربية ، وشجب المنهضات الممكرات من امثال تلك المشايع المصنوعة

(٧)

في دوائر الاستعمار ، لتشدنا من جديد الى اصفادها وتجارتنا وراءها في ركابها
البييض !! وطالبنا بالغاء كل ما عقد باسمنا من معاهدات فرضت علينا احتلالا
دائماً وحاقاً شائها وصداقة مدخولة . . . وطالبنا اولاً واخيراً باطلاق الحريات
اطلاقاً كاملاً يفتح لنا احزاباً سياسية وصحافة واعية وتوجيهاً قومياً . . .

طالبنا بذلك وهو بديهي فكان جواب الحاكين ذلك الدستور الذي يجمع
السلطات كلها في شخص مقدس غير مسؤول يتصرف بنا وبمقدراتنا وبوطننا
الغالي بيعاً وهبة ضربة لازب ، تصرف المالك بملكه والسيد بعبده ، فتستحيل
حقوق الشعب المقدسة في يده الى لعبة يتلها بها فيمحوها ويبتتها على هواه
ودون وازع او رقيب !!

وكان جواب الحاكين مصادات مطبوخة تجعل من شرق الاردن عشاً
للدسائس ووكراً للاخطار التي تهدد الكيان العربي كله بالبلاء والدمار وتقتضي
على وحدتنا السورية المنشودة ووحدتنا العربية الممتناة

وكان جواب الحاكين من وراء ذلك كلها ظالماً وأرهاقاً وسجناً وقياً وتشريداً
وما شئت من بلايا ورزايا ونوائب سود !!

وقد علم الرأي العام العربي كل ذلك واكثر منه وانما تردده هنا في معرض
الحديث عن تأليف الحكومة الجديدة في عمان كلاً مما صمد الاشخاص وتلفيق
الحكومات يعيننا في قليل او كثير ، وكأنا فاقات من في عمان ان تلك المظاهر
المسازلة السمجة لم تعد تجدنا بل هي تلهب حماسنا انفة ان يراد بهنا الاستهانة
بمحلومنا هزم وسخرية والاستخفاف بعقولنا تفريراً ونفيلاً .

اننا لنناضل في سبيل ميثاق قومي هو متنورنا الذي نحقق فيه ذاتنا ونؤيد
به الفرض من وجودنا ، اما الاشخاص فهم أهون من ان نغني بهم في هذه المرحلة
القومية التي نجتازها الا كونهم حشد الرذيلة وسوط العذاب والحقد - علم الله -

ليس في طبيعتنا ولا في برنامحننا ولكن واجبتنا ان نجرد الرذيلة من وسائل الشر
والاذى واعوان الائم والفساد . .

اما ما جاء في كتاب جلالتة الى رئيس وزارته الجديد من تفسير للحرية وتن
بالعدل والاخوة والمساواة فتلك «شئشنة نمرقها من اخزم» ١١ لقد وعد غير
صرة فأخلف وعق وجار وصنع اخيراً ما ليس له مثيل الا في عصور الممجبية
والطغيان من اخذ الناس بجرائر غيرهم وفرض العزائم والعقوبات على ذوي
المناهضين لسياسته التكراء . فليقر غيرنا بمثل ذلك الكلام الرخيص المنقول
المبطن بالسوء والعدوان ١١

ولذا نجد من حقنا ان نهم كل من تهون عليه نفسه فيستهو به بريق الحكم على
اساس ذلك الحاضر الملوث . واضع الشاذ ، بالخيانة والمروق فنشهر في وجهه
كما شهرنا في وجه الحكومة السابقة الهزيلة المدحورة ، مقاومتها الدمية المستمرة
الدائمة حتى يتحقق ميثاقنا أو نفى دونه .
ولله الامر من قبل ومن بعد

لعبة جهالة الاخيرة

لقد حقت الايام القليلة الماضية ما قدرناه في آخر نشرتنا السابقة ، وكان ماقد
خفنا ان يكون . . فنشط الملك من جديد الى وسائل للتضليل تشبه الى مدى
بعميد وسائل اسياده الانكليز ، من الامعان في الاستهزاء بمقوماتنا ، وتحكيم
الناظمة ، أعوانه على الافى ، وقتل جنائيل الاغواء والاغراء لالهة الشعب
بالتوافق والقشور عن القرض الاسمى الذي قارعنا وسنقارع من اجله حتى يعلو
الحق الصراح ويذهب الباطل الغرور .

لقد حسب جلالة الملك عبد الله ان استبدال اشخاص بأشخاص وتغيير أصنفة
بأصنفة فيه على الاقل كـ لوقت نستجم فيه قوى الشر لاعداد مشروع
جـ . . ديد من مشاربهم - التي تنحت أثلة الجـ امعة العريضة وترمي العرب
بالفرقة والشقات !!

أما نحن فلم نؤمن - علم الله - بتلك المنهجيات المبكيات ، بل مضينا لطبقتنا
صابرين محتسبين واثقين بالنصر من عند الله . . .

لقد كان هرفنا وما يزال ان نطلع العالم العربي على الدسائس اللثيمة التي تحاك
له في عمان ، وان ترى الناس في اربعة اركان الدنيا ، لونا من المظالم السود التي
يزنكها الحماكون بامرهم في عمان . . . ونكشف للقاصي والداني الاعيب
السياسة الانكليزية اخذارة المسكاراة التي اصطنعت بوقاتها من اكبر أرومة منا
ليقدموا ايديهم لنا العثرات ويضموا العقبات ويملؤوا الطريق علينا
بالاشواك والآفات !!

وقد قطعنا شوطاً بعيداً في بسط القضية الاردنية وشرحها ونشر خبيثها وبينان
اخطارها لا على ذلك التطر وجدده بل على الكيان العربي كله . . . وغنمنا

بمحمد الله اولاً واخيراً عطف جميع الهيئات القومية العربية على هبتنا المباركة في وجه النذل والظلم والشر المنذر بالويل والثبور، وعظائم الامور... عطفاً اتانا لنا السبيل الى غاياتنا وشد من عزائمنا وبعث في نفوسنا القوة والتصميم، لا تقصد من وراء ذلك جر مغم أو جذب نفع. ونحن لو اردنا الى عرض الدنيا لا ربحنا وأسترحنا وبلغنا حراد النفوس الصغيرة التي تقتل الوطنية افتصلاً، فلا يكاد يلوح لها بريق الحياه وزيف الشهرة حتى تقمي، وتتخذل وتقع وقوع الذباب على ائمة التنتة!! كان الوطني يترجى ونجاعة وسخائم واحقاد وسلم لدنيا من الشبوات والمطامع. لكن الله الذي خلق الناس ليلوهم ابرهم احسن عملاً لم يترك عباده عملاً، بل اختار لخل الحجة ودمر الحق جنوداً عمرت قلوبهم بالايمان فاندفعوا الى تحقيق معنى وجودهم اندفاع السهم لايهاب والتجهم لا يضل، وأقسموا ان لا يناموا ولا ينيموا حتى يحطموا القيد أو يتحطموا عليه.

وكل ما صنعناه ونصنعه ان هو الا زكاة ما لبلدنا الحبيب في اعناقنا من ذمة.. وما بلدنا الحبيب الا جزء من عقيدة كلية لا تتجزأ هي الوحدة العربية المتمتعة التي هي متفورتنا اللائح على الافق القريب.. والغناء في العروبة هو رمز نضالنا وهدف جهادنا.. وستنفضى الآلام وستجلى العمرات، وستسيل الدماء مهراً غالباً للثرى الثمالي، وستساقط الارواح تساقط ورق الخريف ألوت به الدبور.. وسينطوي في غمار ذلك الظالمون الآثمون المجرمون في حق امهم وبلادهم. ليبقى من وراء ذلك كله وطننا المفقدي بالمرج والاحسادق سالماً ظاهراً مغزراً وان كره المستعمرون واذناب المستعمرين الذين يجثون على انفسهم قبل ان يجثوا على غيرهم، فتلعثم الاجيال ويشوهم التاريخ ويكونون لطحاة حار وأسبة شنار في جهاد العروبة الدامي المستشرف للمجد والعظام!

الا فليصنع الملك عبد الله ما شاءت له شياطينه ان يصنع، وليخب في الشر

(٦)

ما شاعت له - الاثني السوء ان يحب ، وليجر في غواياته النكر ما شاء له
مسودوه وملكوه!

أما نحن فقد عجمنا كما عجمناه ولن نجدنا الا كما عرفنا بل أمر مطما واقسى
مكسراً ، واصل مظهرأ ومخبراً لا نضيقن عليه ولا نخذل الا بمقدار ما ضيع
من حقوقنا - ونحن من ميثاقنا القومي ، اما الملائق الشخصية فهي
أحق من ان نفي - لان الاشخاص يمرون اما المقتدسات القومية فهي
الباقية الخالدة . .

عبد الله وحكومة الجديدة

قلنا حين شاعت في الجو شائمة التغيير الوزاري في عمان ان جلالة الملك بعد
لصبة جديدة من لابه السكسونية والرجل فيما يبدو أخذ من القوم اول ما أخذ
الختل واندر يوجهه اخلاصه لهم اخلاصاً يأخذ عليه سبله فينسيه انه يرعى
- ولو قسراً - مصالحة بئس آواه وأعزه - انه عربي - ولو تجاوزاً - والعربي
يحفظ العهد ولا يخيس بالذمة ، بل يتقي الله في حق نفسه وحق غيره فلا يجلب
على نفسه وقومه المذلة والعار ، ولا يجمع الى العيب والذم ، القبح والصفاة
والوجه الوقاح !!

ومست عصا الملك من جديد فريقاً من المتزلفه أدمعاء المروعة ، أنباغ كل
ناعق ، فأذا بالوزارة تأتيهم منقادة تجرر اذيلها . . وصبرنا على مضض وانتظرنا
على دخل ، وقلنا امل وعسى ، خاصة وان لنا في بعض الشباب الذين دعوهم
لمعان كرسي الحكم ، بقية من رجاء وصباية من أمل ، وطال بنا الانتظار
على غير طائل ، ثم . . . تخضت وزارة الشباب والاقاذه ، عن نتيجة هزيلة
في دعوي مريضه بعضها مغالطة وكها صغار ، وبرناميج لا ندرى كيف لم يستج
كاتبوه . وقالوه ان بانوا به الناس !

الحزب العربي الاردني

مبادئنا القومية

- ١ - دستور ديمقراطي على اساس التفريق بين السلطات التي مصدرها جميعاً الامة .
- ٢ - انتخابات حرة لمجلس نيابي حر .
- ٣ - حكومة ديمقراطية منبثقة من صميم الشعب ومسؤولة امام المجلس .
- ٤ - اطلاق الحريات وحمايتها وشجب جميع القوانين الاستثنائية .
- ٥ - الاخلاص لميثاق الجامعة العربية .
- ٦ - السعي حلاً لتعديل المعاهدة الانكليزية الاردنية والغاء الاحتلال .

ابها الاردنيون

هذا الميثاق هو الحد الادنى لاثباتنا القومية التي نقديمها بالارواح
فأقرأوه واعتنقوه وعمموا وناضلوا في سبيله .
والله من وراء القصد .

لقد كالت الوزارة الجديدة المستحدثة الملفقة المحوكة من طراز عبدلي هاشمي معروف ، كالت لسابقتها آيات البناء ، وامتدحت ما قامت به من خدمات جلي قبلاز أظهرها ولا شك المعاهدتان العربية والشرقية ، والدستور الحقيير الذي كائنم اوضع كابدأ للشعب لا درينة له ، وصنع من نرف حقييد أسود وغل دفين ! !

ثم قالت — وما اهل القول — انها ستفسخ المجال للحريات المكبوتة والافواه المكبوتة . . .

وتريننا ، فاذا كان ؟ ؟

كان رجع الجواب لهذه الشنينة الكاذبة منع الصحف الحرة كبردي والبعث واخبار اليوم من دخول شرق الاردن ، لانها تقول كلمة الحق بن الظلم الجانم على صدر القطر المنكوب !

وكان رجع الجواب ايضاً منبدأ من محاربة الاحرار وقتل كل طموح وعدم السماح باصدار الصحف الحرة . وتألّف الاحزاب السياسية أسوة بكل شعب تائق للسكاه !

وكان رجع الجواب آخرأ لا أخيراً احاطة عمان بل شرق الاردن بسياج من الجاسوسية المريبة ، يجعلها في عزلة تامة عن العالم الخارجي ، فلا تسمعه صوتها الميحوح ولا تسمع منه النجدة والصريخ ! ! .

وتسلل من خلال ذلك الى بعض الصحف المرتزقة التي تسهوها منح قصر وغدان ، حشد من الاكاذب عن الحكومة الحاضرة واهتمامها بالدستور والانتخاب ، وعن لوزمية اعضائها ، واخلاصهم للسدة السنينة الهاشمية الملكية العبدلية ! وسابقتهم في سبيل العروبة . . . وتضاحك العارفون لهذا التهريج الرخيص ، تضاحكوا لانهم يعرفون ان الاخلاص في شرق الاردن لصاحب

التساج هو اخلاص الرهبة والرغبة لا اخلاص القلوب المشوقة في براءة
وطهر . . . أما عن سايقة القوم فلسنا هنا انتكأ الجراح ونحرك الماضي التافئ
في ثنايا النسيان ، وكل نفس بما قدمت بصيرة ، وماذا يعني الماضي على فرض
الماضي اذا كان الحاضر ملوثاً بالدنس ملطخاً بالسواد ؟ ! .

ونحن ان نأسى لشيء ، فلا نأس كذا تراهم للمكرمات هفوا للطموح الضعيف
والشهرة التافئة ، وارتبوا في احضان الدل !! الا وانهم لن يطقموا نور الحق بل
هم على انفسهم جنوا وحملوا بذلك جريرة اعاقه نضالنا القومي عن بلوغ
مأمله الرشيك . . .

ان الامر ليس امر تسلية هنية ولعبة حمقاء ، بل هو أوان الجد الذي لا يطعم
راحة ولا يهنأ عيشاً . . . اوان مفر كفاصلة لا نلقي فيها سلاحنا حتى نبلغ طلبتنا
او نسقط دونها ، فلا نأمت أعين الجبناء !!

ان كل وزارة تسنم الحكم في شرق الاردن على مثل ذلك الاساس الواهي ،
وفي مثل تلك الظروف المظلمة ، هي ثلة خيابة وغدر وهدر للحرمان . . . وكل
وزير يرضى ان يساهم في تثبيت الوضع الحاضر هو شخص هان عليه خلقه ومات
فيه ضميره ، وجر على نفسه الدمار ولم يفرر الا بمقدراته ولم يحسن الا
على مستقبله . . . فالشعب الاردني الكريم اوعى من ان يغش بالتهويش
ويستهوى بالالاعيب . . . ان لنا حداً أدنى من المطالب الوطنية اذعتنا في ميثاقنا
القومي في صدر نشرتنا السابقة فالتهاون في اقل جزء منه تهاون فيسه كله ،
فما بالك بالضرب عنه صفحاً واحاطة اطاره الواضح المجلو بكلام معسول له خبيث
من الابهام والتموض والضحك على الذقون . . .

كلا والى مرة كلاً . . . ان حقوق الشعوب الطبيعية لا تؤخذ بالوعود
المخدرة بل تؤخذ بالثبات والصبر واحتمال المسكاراة . ومن لم يوطن نفسه على

المكاره فخير لنا وله ان يختار . . ان طريقنا يفسد فنجيح الافاعي والصلال ،
والمصائب هي بحك الرجال . واداء الوطنية والتظاهر بالاخلاص سهل ميسور
أما العمل فلا تقوى عليه كل النفوس ! وها هو ذا التهديد البسيط ، استغفر الله
بل الاعراء اليسير ، بطوح بفريق عزيز علينا ان يسقط هـذا السقوط ، من
جند للحق وحزب للخير الى الآت ووسائل للتمويه والفساد . .

وفي سبيل ماذا هانوا كل هـذا الهوان ؟ . . هل تحقق بند من ميثاقهم
القومي ؟ . . هل تحطم قيد من قيود ذلم المؤيد وعيشهم المنكد ؟ ؟ هل
عدل ذلك الدستور البغيض الثبيل ؟ هل اسبح لهم الطاغية بعد طول شناس ؟ ؟
هل اتهدت بلادهم من جيش الاحتلال ؟ ؟

كلا لم يتحقق من ذلك شيء . . . ولن يستطيعوا ان يحققوه . لان من
يستويه كرسي الحكم ، لا يفكر في مصلحة امة ومستقبل شعب ومن يطيش
صوايه ويطير ليه باللذائذ المادية لا يمكن ان يرعى واجبه الروحي . . واجب
الرجولة الحق . . واجب اليك والتضحية والوفاء . . .

الا فليفرحوا بما في ايديهم من النعمة الهينة المتساحة فالكل باطل وقبض
ريخ ، ولكل اجل كتاب ! !

ومع ذلك لا تقطع الرجاء بل نذهب مع حسن الظن أبعد من هذا فننقل
من حلقة اليأس لفناشد اولئك النفر الذين ناجروا بميدهم القومي . . ان
ينطووا قبلا على انفسهم ، مخلين من تساويل المركز وشارة المجد الزائف
عليه كراقيه . . . لا فيها صنعوا ويعودوا الى حلهم ويراجعوا حاجتهم
ويشربوا الى الرشد قبل ان لا ينفعهم الندم . . . ان جيش البغي يوشك ان
يندحر بفضل ثباتنا ونضالنا . . أما الالم . . أما العذاب . . أما الموت فتلك
مشبطات قضينا عنها في نفوسنا ، وقضينا معها على كل انفعال ينشأ عن الرغبات

والمخاوف ، وسنعمل من اعمالنا قوانين طامة لكل عمل ، انما لا نريد لاقبينا
 مغنا ، بل نريد لوطننا السلامة والكرامة . . ان ديرتنا الغالية المقدسة تنادي
 كالتقريب المشفي ، فمن يسعدنا ؟ من ينقذها ؟ ان لانتقنانا وغررت بنا شهوات
 النفوس اللاصقة بالتراب ! ! .

ان جلالة الملك عبد الله يستطيع ان يؤدي مهمته فيامب بمقدراتنا لعب غير
 المأمون كما فعل بيداق شطرنجه . . فيقيم اشخاصا ويقعد اشخاصاً ، ويوهي
 لا ذنابه بالاضاليل . . ونحن بدورنا نعرف كيف نستطيع ان نؤدي مهمتنا
 فنجاهد في سبيل اتقاز وطننا المسكين من طغمة الشر واخوان الرذيلة
 اننا نملك كثيراً . . نملك آامنا . . ونملك آمالنا ، ونملك دماءنا ونملك
 احتقارنا للموت فنحن احرار انن قليفهم هذا الملك عبد الله وليغر غيرنا من
 عبيد الثياب والالقب اما نحن فان لنا حقاً فان اعطيناه والا ركبنا اعتناق المخاطر
 وان طال السرى !

ليس جلالته مخلدا ولا نحن مخلدين ، كذا يقني وتبقى بلادنا التي ترهب
 صدرأ وتجمل صبراً . .

الا ما اعذب ان نكون من حاة الشملة المقدسة ، شملة الحق . . شملة العروبة .
 الا ما اجمل ان تكون ارواحنا هدية الفداء لخلق الظلام واشراقة الفجر ، فجر
 الحرية وسيادة الشعوب

واذا لم يكن من الموت بد فمن المار ان تموت جيبانا
 واذا كانت النفوس كبارا تعبت في مرادها الاجسام

هذه هي رسالتنا ، وتلك هي دعوتنا . دعوة الحق والقوة والايان ، دعوة
 الموعدة الحسنة والمنطق السليم والحجة السابغة المؤيدة بمقتضيات العصر ودواعي
 التقدم الانساني فان لم تسمع من في عمان ، صحفا من اعماق قلوبنا . . قلوبنا المؤمنة
 الحسري : « يا حبيذا الموت اذا الموت نزل » والعاقبة للمتقين !! . .

خطاب جلالة الازخير

اقامت بلدية عمان يوم ٢٨ شباط حفلة تكريم لجلالة الملك عبد الله بمناسبة عودته من تركيا ، فحشدت الحكومة الناس بالشدة والعنف ، حتى ان بعض الزعماء المعارضين اكرهوا على توقيع تعهد بالحضور !

وليس هذا هو الذي يعيننا الآن ، فالرأي العام العربي يعلم جيد العلم موقف الشعب الاردني من مليكته ومقدار ما يمكنه له (من الحب والاحترام) ، جزاء ماطوقه به من اغلال وقيود ، كان آخرها ما طبخ في الخفاء في تلك الزيارة الثانية ، الخارجة على الذوق السليم .. تلك الزيارة التي هاجت المشاكل وحررت الفتنة ... تلك الزيارة التي مازالت سوريا الكريمة العظيمة تلقي من عقابها التهجيم الوقح والشغب الصفيق ! تلك الزيارة التي اوحى بها دعاة الكتلة الشرقية لمصلحة الانكليز ، واكره فيها المكاف الاردني على ان يقدم من كدحه وشقاؤه هدية مغموسة بدمه ودموعه لاعداء العربيه ، فاصبي اسكندرون !!

ان مافي نفوسنا من مرارة وحرقة يفسح امامنا مجال القول في تلك الزيارة الطارئة المرتجلة المؤوفة ، لكن ليس هذا هو الذي يعيننا ، فقد تكفلت الصحافة العربية الرشيدة بفضح ما دعى الى الرحلة وما احاط بها وما نتج عنها ...

بل يعيننا ان نشير اشارة بمرعبة عابرة الى خطاب جلالة الملك في الحفلة المتقدم ذكرها ،

مرف جلالتك كما عودنا دائما ، فأرغى وازبد وشطح ونطح .. ودل وتاه .. ومن واستعدى وقال كل شيء الا كلمة الحق التي يأبى الله وتأبى المكارم ان يكون لها مستودعا ومستقرا .. وموردا ومصدرا !!

استهلها بشكر الشعب على الجفاوة به .. والشعب - علم الله - لو وهب الحرية

يوماً واحداً خالصه بحفاوة أخرى لم ير مثلاً .. وكان رأياً إلى الحق والتمرد
والغبط تنزوي الوجوه الحرة ، فرجا ان يكون ولاء الشعب له كولا له لم ..
هيهات ! فالشعب الاردني الوفي بأبي والله ان يصنع صنيع عبد الله عزرة واقفة ..
انه شعب لا يقبل ولا يخل .. ولا يقدر ولا يخون .. ولا يبع ولا يجور ..
انه شعب احتمل من ولاء عبد الله ما تنزل له الارض وتميد الخيال وصبر وصابر
حتى لم يبق في قوس الصبر منزع فسمى وهب ! انه شعب ابتلى ببحرود
عبد الله لا بولاء عبد الله ، فما فعل ولن يفعل اكثر من ان يدفع عن نفسه
العار ويرجو لها الكرامة !

ولم يكتب الملك العربي بهذه الغمزة الوجيمة ، وهذا القياس الاليم ، بل
عقب على ذلك بقوله : « والدين النصيحة لله ولرسوله ولائمة المسلمين واطمئنتهم »
اما والله لو دنا عبد الله بكلامه لخسر دينه ودينه . يا افتى نصح لله ولرسوله
والمسلمين ؟ . أمن النصيحة ان يتأمر مع أعداء العروبة والاسلام على
العرب والمسلمين ؟ . . .

أمن النصيحة ان يستذل الناس وقد ولدوا احراراً ؟ أمن النصيحة ان يوطئ
كثافي بلاد آواه ونصره المستعمرين الاتيين ؟ أمن النصيحة ان يتاجر بمقدرات
الاردن ويعروبة فلسطين ، وباستقلال سوريا في سبيل عرش وناج ؟ . . .
كبرت كلمة تخرج من افواههم ! !

وبعد هذه المقدمة الملتوية المرعاه ، هجم على الغرض الذي اقيمت له الحفلة ،
فهمم وجمجم ، وبني ونقض .. وتقرأ كلامه فتجد اوله يلعن آخره ، واعجب
ما قاله : « ايها الناس ، لقد احتلت بلادكم فنجاكم الله ! »

الاكم ذا بهمان من المضحكات المبكيات ، وكم ذا بهمان امن تهاويل اليهان
وتراويق الخيال ؟ ! ؟ كان وجود مئة الف جندي بريطاني في شرق الاردن
ليس احتلالاً بل نصراً وأييداً ! ! وكان المعاهدة التي ابرهقت شرق الاردن

أوهافا اسود ففتحت صدرها وكرست خيراتها للواغليين ليست عبودية واستعماراً؟
 تلك هي مقاييس ملك عمان صاحب الجلائين وبطل المعاهدتين وصانع الدستور!!
 ثم . . . تاه فضله على العرب ، وانه لبي الداعي ! ، ولا نذري والله متى
 دعني ومتى لبي ؟ !

ثم قال عن زيارة تركيا قولا مزاء هو به - ذيان الممرورين اشبه ، فهي
 لتميز مركز شرق الاردن العربي كي لا يقشانا غاش ولا يستعبدنا مستعبدا!
 كأن الجيش البريطاني الرابض في شرق الاردن ليس استعباداً ؟ وكان الانكليز
 تركوا مجالاً لمستعبدين آخرين ؟ . . . !

ثم وصف مشروع سوريا الكبرى بأنه ايمان بوحدة الوطن واتحاده
 طبقاً لمبادئ الثورة العربية التحريرية ، وارادة الامة ومصالح الوطن المشتركة
 بالدعوة الحرة المجردة . . . وبمحض اختيار الشعب ! . ونحن نقول لجلائته لبنت
 الشعب يخير ليختار ، وليت الدعوة حرة مجردة ، اذن لاصبح الايمان بمروق
 عبد الله جزء من الايمان بالعروبة ومجد العروبة ، ولوجد الظالمون جزاء
 ما اجترحوا من افساد وتضليل !

ان كل اتحاد عربي جزئي أو كلي هو الرسالة المقدسة التي يحملها كل عربي . . .
 اما مشروع سوريا الكبرى كما يريد الملك واذناب الملك ، فالعرب منه
 براء . . . اذ انه ليس بالاشعث وضماً للأجزاء وتكتلاً عفواً صادقاً ، بل هو
 امتداد للقيود ، واشتداد الاغلال . . . بل هو دسيسة انكليزية صهيونية يروج
 لها الخائنون . . . بل هو كلمة حق يراد بها باطل . . . نكس خاب سعيهم ،
 فالعرب من وراء ذلك محيطون لاساهين ولا لاهين . . . انهم يستبقون الى
 التحرر وتقرير حقوق الشعوب ، وذلك قد علموا لا يكون في ظل نظام
 ملكي استبدادي تحكيمي فردي يخفق الحريات ويدوس الكرامات ويميق التقدم
 الانساني كما يريد عبد الله !

والفقرة الاخيرة من خطاب صديق الاستعمار هي قوله : « شاء الله وثبتت
 مشيئته على يدنا في ان يكون الانتخاب لهذا المجلس على درجة واحدة . . .
 فانتخبوا من شئتم ، وعلى قدر ما يظهر مجلسكم هذا من رشد سيرتقى . . .
 وان الشورى اصل من اصول الحكم عند العرب وقاعدة كلية من قواعد الاسلام
 وانه لمن انعم الله ان تكون الشورى بمفهومها العربي هي اساس الحكم في بلادنا
 وان تأخذ مملكتنا في دستورها الجديد بأحسن ما عند الامم الحرة غير مقيدة
 بالاصول اللاتينية وما يلازمها من اضطراب في جهاز الدولة ، وهو ما ابتعدت
 عنه حتى الولايات المتحدة ، مدرصة ان الدستور النافع هو ما كان وسيلة
 الاستقرار وتقدم وحكم صالح منبثقاً عن واقع الشعب وحاجاته ومصالحه الحقيقية
 الى آخر هذه الاباطيل . . »

فأما قوله ان مشيئة الله ثبتت على يدنا ، فتلك دعوى عريضة من خلفيات
 قرون الظلام ، فلا يحتمل عصر النور والعلم والعرفان أفك « حق الملوك الآلهي » !
 ان مشيئة الله هي مشيئة الشعوب لا مشيئة الافراد ، والملوك افراد لا آلهة فهم
 من نعم لا يتقازون بغير العمل الصالح وتقوى الله والبر بمن ولوم امورهم . .
 فأن فعلوا والا فهم خونة آثمون لا يستحقون احتراماً ولا يستأهلون طاعة !!
 واما تفضيه بالشورى وكونها اساس الحكم ، فلا ندري ماهو مفهوم الشورى
 عند . . هل هي ان يولي امور الناس لثامهم ؟ هل هي ان يكون في رحمة
 قصرة متسع للحنانات ليهبوا ويسلبوا ؟ . . هل هي ان يستقل وحده باربعين
 الف جنيه في السنة خلاف الرحلات والسفريات والزيارات ، بصرف منها على
 القصور والفجور وذريات الامور وفي الشعب من لا يجد القوت ؟ . . هل هي
 ان يقدم قبل ايام الف دونم مبنزة من دماء العجزة والكادحين وصغار الفلاحين
 هدية وقحة بصنيته « السقاف » ؟ هل هي ان يرتكب ابناؤه وذووه وحواشيه

تلك الخزيات التي يتحدث بها الركباني وآخرها تهريب الحشيش ؟ .. هل هي
ان يجمع في شخصه السلطات فيفعل ما شاء متى شاء كيف شاء ، وهو المقدس
غير المسؤول دون وازع ولا رقيب . . . ولا ضمير ؟ ؟

واما قوله ان مما كتبه في دستورها الجديد قد اخذت بأحسن ما عند الامم
الحررة ، فذلك ايضاً تهويش وتهريج . . . في الدنيا امة حرة ترضى لنفسها مثل
الدستور الاردني الغريب ؟ ان في هذا الكلام من الاستهتار بنا وبمقولاتنا اكثر
من في الدستور من القبح والاسفاف والرجعية ! وليت عبد الله اكتفى بهذا
الركام المركوم من النفايات . بل - وهذه اضحوكة الاضحاك - نشط
الى نلب الدساتير اللاتينية تعريضاً بالدستور السوري ومبادئه التقدمية السليمة وانثاقه
من وعي الامة ونهج الشعب وآمال المستقبل ، تعريضاً يجب ان يتدبره السوريون
ليقفوا على مظهر من مظاهر الروح الرجعية التي تحاول - غير موفقة ان
شاء الله - ان تفرض عليهم نسقاً من دساتير النذل والعبودية له مشبه في
دستورهم الاردني المتيقن . . . ! !

واما ما ذكره عن الولايات المتحدة فليس اقل من سابقه جهلاً وسخفاً
ولا نشك في ان جلالته لا يعرف شيئاً عن الدستور الاميركي ونظام الحكم
هناك ، وكان حرياً لو علم ان لا يقرب الاشواك التي تؤذبه اكثر مما تسمده
في المقارنة والتبليس والتتمثيل ! !

وفي هذه الفلانة فيما يبدو صفحات « شريفة » من ذلك المتشندق المتحذلق
السطحي الذي هو مصداق قول المثل . . . تسمع جمجمة ولا ترى طحناً ،
ولو شاء السطر لا عفى نفسه من التفاصح والتعالم وراي الفطير ! !
ان في اصفر كتاب في الحقوق الدستورية بياناً وافياً عن النظام الرئيسي
في الولايات المتحدة الذي من اول مبادئه الفصل التام بين السلطات ، وهل

نشكرو نحن اول ما نشكو في دستور صاحب الالاعيب والاطيب الا ضم
السلطات في شخص مضيع للحقوق هادر للحرمان ٢٢
فقيم أذن هذا التزوير ، وهذا الهزم المريب وهذا الكذاب الذي تكاد به وهو
أهون عندنا من نافليه !!!

واما ان الدستور وسيلة استقرار وتقدم وحكم صالح منبثق عن واقع الشعب
وحاجاته ، فحق انكسر تاذك ، غير ان الاستقرار لا يعني الظلم والبنغي والجمود ...
والتقدم لا يعني الأخر والرجعية . والحكم الصالح المنبثق عن واقع الشعب
لا يعني التصرف بالشعب وبتمسدراته تصرف السيد باشيانه لا به بيده فحسب !
وحاجات الشعب ليست في هبته وبيعه ، أو جره وراء ركب الاستعمار ٢٢ ولا
هي في عرش وتاج عين فيها الذهب المكروم في سوق المطامع والشهوات ٢٢
ولا هي في زرف دم الكادحين قرباناً لترف الاسباد وحاشية الاسباد ٢٢

رأى الصحافة العربية في الملك عبد الله

جاء في عدد جريدة البلد القراء الصادر بتاريخ ٢٧ - ٩٤٧٢ مايلي تقلا عن
شركة الانباء الانكليزية ب. ب. ١٠ ب. ب. :

« كلمة لا اصحبت شعار الاردن »

مطالب الشعب للتماون مع الملك عبد الله

« أعلن الملك عبد الله منذ ايام انه سيحاول تعديل الدستور الاردني الحاضر
بغية كسب صفوف المعارضة الى جانبية والتعاملون معه وبالرغم من العروض
« السخية » التي تقدم بها الى زعماء المعارضة في شرق الاردن ، فقد رفضت هذه

العاصر التعاون معه لأن التعديلات الدستورية التي اقترحها ليسب كافية تماما لارضاء مطالب الشعب الاساسية .

وقد اعلنت الاحزاب المعارضة أمس انها لا تستطيع التعاون مع الملك عبدالله لما لم يتغير شكل الدستور الحالي بكامله وما لم تغير الحكومة الحالية ويقر نظام ديمقراطي صحيح في البلاد الاردنية »

« وكانت الاحزاب المعارضة قد شكلت « لجنة تنفيذية عليا » اخذت على عاتقها أمر تنفيذ القرارات التي اتخذها رؤساء الاحزاب المعارضة ؛ وهذه اللجنة مكلفة باصدار اوامر العقاب بكل من يخالف ارادة الشعب الاردني ويتعاون مع الملك عبدالله ، وقد رأينا كيف ان السيد سمير الرفاعي تعرض لاطلاق الرصاص عليه من قبل شخص مجهول بعد توليه الوزارة ، وعرف بعد ذلك ان اللجنة التنفيذية العليا هي التي هيأت هذه المؤامرة لقتله » انتهى

الحزب العربي الاردني مع استنكاره للفقرة الاخيرة سالفة الذكر يعلن ان الشعوب الحرة لا تصبر عن حقوقها المضاعة المهذرة ، فليحذر اللاعبون بالنار مغية استهانتهم واستهتارهم ، ليحذروا غضبة الشعب الحمرء في سبيل كرامته الموقورة !

* * *

رحلة و... رحلة

كما جاء في العدد الصادر بتاريخ ٢٥ - ٢ - ٩٤٧ في صدد زيارة فخامة رئيس الجمهورية السورية للبنان ، تلك الزيارة التاريخية الخالدة التي انعمت الآمال واحيت الاماني وقضت على آخر معاقل الاستعمار في الطائفية الذميمة ،

وجمعت على الود الدائم والصفاء المقيم قلوبا عربية حرة وبلاداً عربية مستقلة ،
وحققت للعروبة النافضة عنها غبار الخدر والنعاس ، بشائر وحدتها المنشودة . .

قالت البلد :

« فأى فرق بين رحلة الملك عبد الله الى تركيا وبين رحلة الرئيس
شكري القوتلي الى لبنان ؟ انه والله مثل الفرق بين الارض والسما ! انه
والله مثل الفرق بين هذين الرجلين في الايمان بالله وبمجد العرب وحق العرب
ووحدة العرب ! ان شكري يزور لبنان المستقل ليعزز استقلال بلادنا ويدعم
الجامعة العربية ، ويجهز بأمال الاقطار العربية التي ترسف في قيود النذل
والعبودية ، بينما الملك عبد الله يذهب الى تركيا ليسلم باقتطاع اسكندرونة
ويتآمر على استقلال سورية ولبنان ، ويساوم على استثمار فلسطين والعراق
وتجزئة وادي النيل .

ولعمري لو ان في رأس المسلك عبد الله ذرة من النخوة العربية الهاشمية
لعاف هذا الملك المزعوم والتاج الموهوم ولجأ الى مسجد بني امية حتى يموت
نفيه وحسبه شرفا وخلودا وملكا ان يموت في بلاد حفظ تراث والده العظيم
وانتزع استقلاله انتزاعا بالحديد والنار والدماء ، لا ان يقف هذا الموقف المخزي
من مبادئ النورة العربية ، وتهتدد ويمتوعد ويعلم انه سيشهد المناورات
العسكرية قريبا على الحدود الاردنية — السورية ، هذه المناورات التي يحرمها
الجيش العربي بقيادة ابو حنيك (البريطاني ! !)

* * *

ومن غرائب الصدق ان تخفى رحلة الرجل الميمون النقيمة التي كانت ابلغ
تعمير شعبي عن الالتفاف حول نظام الحكم الجمهوري الذي اطمان اليه الشعبان
الجاران العزيران ، ورضيا به رضاه مؤبدا ، من الغريب ان تم في الوقت الذي

عدا فيه الملك عبد الله على صندوق الزكاة في عمان ليسلب مبلغ خمسين الف
جتيه يزود بها مردييه في سوريا من اراذل قومهم استعداداً للانتخابات القريبة
وجاء ان يوطدوا له اركان عرش مررب . . . لقد كانت تلك المظاهرة الشعبية
العظيمة صفقة اليمه لدعاة الدسائس اعداء الخير ! خيب الله سعيهم ! ! . ولعن
الله ارتكاسهم في البغي والضلال ! !

* * *

ونقلت « اليوم » الغراء الصادرة في ١ - ٣ - ١٩٤٧ الحديث الذي ادلى به
الزعيم الدكتور ابو غنيمه الى جريدة البعث الغراء تحت عنوان :

الزعيم الاردني ابو غنيمه يتحدث عن اوضاع

الاردن الساذة ويعلم ايمانه وثقته بنجاح

الحركة التحريرية الوطنية

حكومة الاردن الجديدة، حكومة ارضاء

لا حكومة مبادئ

وها نحن نسجل هذا الحديث القيم فيما يلي :

« على اثر المناورات التي قامت في شرق الاردن « لصبيغ » الحكومة
الجديدة بلون جديد ، وبمناسبة الاحوال السيئة التي تقوم في الاردن من حفظ
على الحريات ومنع الشعب العربي هناك من الاتصال بالافكار الحرة وما اشبه ذلك
فقد زار مندوب « البعث » الدكتور صبحي ابو غنيمه عميد الحزب العربي
الاردني ووجه اليه عدة اسئلة تتعلق بالاوضاع القائمة هناك !

(٢٠)

— ما رأيكم في الوضع الحكومي الجديد

— انني لا اعلق اي امل على التبدل الوزاري الجديد فالبيتان الوظيفي هو على كل شفة ولسان ، وهو مؤيد من كل الاحزاب العربية الحرة ولم يأت في بيان الحكومة الجديدة اية اشارة تدل على اهتمامها بما جاء في الميثاق . والحكومة الجديدة على ما يظهر هي حكومة ارضاء لا حكومة مبادئ ، ولذا فنحن سنهاجمها كما هاجمنا سابقاتها حتى يأذن الله بالحرية لذلك القطر المنكوب .

— ماذا تقولون في الاشاعات التي ترجع حيناً بعد حين عن حشد الجيوش الاردنية و « الغزو » الاردني وما الى ذلك من التخريصات ؟

— اصبتم بوصفها بتخريصات . وانا اعتقد انها كلام لعب استعمارية تقوم بها (آلات) عربية تحمل القابا المهكبة . وهذا هو الذي يدعوني مع اخواني اثناء الاردن الى طلب النجدة لانقاذ الاردن من هذه التكميات ، فظالما ان من في الاردن لا يقيدون بدستور ديمقراطي فهم سيكونون دوما مصدر خطر على الامة العربية والبلاد العربية المجاورة ، وسبباً لثارة الشقاق في جامعة الدول العربية .

— ما هو شعوركم تجاه سر المطر كة الوطنية في الاردن ؟

لست متفائلاً فحسب بل انا مؤمن ايماناً راسخاً بنجاح الحركة الوطنية وازالة اريد ان استشهد بالخاصر فكل سلطة ستند في اعمالها على الارض والاستهواء حيناً وعلى الازهاق والشدء حيناً آخر مصيرها — وهي مبنية على اساس فاسد — الدمار ، ما زوا . وانا نتنبأ بان الوضع القائم في الاردن هو اهزل وضع عرف في الاردن حتى الان ، وسيثبت الحق القومي صحة ما اقول . .

— وما هو رأيكم في المعاهدة الاردنية البريطانية ؟

— هي قيد لثيم وضعته سلطة غاشمة في عنق الشعب العربي في الاردن لفساء دتاج لفء زائفين . .